عال فالله

مجلة فصلية

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

العدد التالث والغمسون يناير فبراير مارس ١٠٠٠



بهيئة المسرية العامة للكتاب



العلد الثالث والحمسون يناير فبراير مارس ٢٠٠٠ السنة الرابعة عشرة

eliamo

مجلة فصلية

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

تدمد 0737 - 1110

1111 - . YTY

رئيسة التحرير:

أ. د: كاميليا عبدالفتاح

رئيس مجلس الإدارة:

أ. د: سمسيرسرحان

مدير التحرير :

د. مسحسها إبراهنيسم

سكرتير التحرير:

وردة عسبدالحليم

المشرف الفنى:

صبرى عسدالواحد

الهيئة الصرية العامة للكتاب

في هذا العدد

٤	أ. د. كاميليا عبدالفتاح	• كلمة التحرير
		• دراسات وبحوث
		_ المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما
•		بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع
٦	د. على عبيد السلام على	أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية
72	د. إيمان محمد صبرى إسماعيل	_ إساءة معاملة الأطفال ددراسة استطلاعية عن الأطفال المتسولين،
		ـ علاقة كل من أسلوب الاستقلال/ الاعتمادعلى المجال وإدراك
		بعض مكونات بيئة التعلم المدرسى بشرود الذهن لدى تلاميذ
٤٥	د. هشام مسحسه الخسولي	المرحلة الابتدائية
97	د. محمد عاطف رشاد زعتر	ـ دراسة عبر ثقافية مقارنة لمشكلات طلاب الجامعة
177	د.بشـيـرمـعـمـرية	_ مدى انتشار الاكتئاب النفسى بين طلبة الجامعة من الجنسين
121	د. جسمال مسختار حسزة	_ أطفال معرضون المتشرد في مصر ورؤية نفسية،
•		
		و رسائل جامعية:
		_ فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في إشباع الحاجات النفسية
177	إعداد: منال منصور على الحملاوي	للأطفال من سن ٤-٦ سنوات ورسالة ماجستيره

كلمةالتحرير

تقوم الهيئة المصرية العامة للكتاب بجهود عظيمة لكى تخرج المطبوعات على صورة مشرفة يرضى عنها القراءوذلك على الرغم من تعدد وتنوع هذه المطبوعات. ونلمس هذا في إخراج مجلة «علم النفس» للنور بعد جهود هائلة وعمل مضن وذلك من قبل هيئة التحرير ومن المطابع ـ الشيء الذي أدى إلى انتشار المجلة على مستوى العالم العربي والمطالبة المستمرة من جهة القراء لزيادة الكمية المطبوعة.

ويالرغم من أننا نوهنا في مرات عديدة على صفحات المجلة ومن خلال القاءات بالباحثين على ضرورة تسليم البحث أو المقال على ديسك وذلك لتسهيل عملية الطباعة وسرعتها وبدلاً من ظهور أخطاء كتابية ولكي يخرج العمل على أكمل وجه، إلا أن القليل جداً من يلتزم بإرسال البحث على ديسك وهدفنا من ذلك أن يخرج العمل على أكمل وجه ويسرعة معقولة.

ويستطيع من يتعامل في مجال النشر أن يتصور الجهد الكبير الذي يبذل من جانب هيئة التحرير والمطابع كي يخرج العمل إلى حيز الوجود.

ولذلك نأمل مساعدتنا على ظهور المجلة في صورة مشرفة وفي وقت مناسب.

كذلك نوهنا دائماً إلى الالتزام بعدد معقول من الصفحات ـ والمجلة تواصل في كل عدد نشر الشروط الواجب مراعاتها، إلا أن بعض الزملاء والزميلات يرسل أبحاثاً في صفحات قد تصل إلى خمسين صفحة وذلك مخالف للشروط المذكورة.

ولكى يستقيد أكبر عدد من الباحثين بقرض النشر.. نرجو ضرورة الالتزام بحجم العمل.

تأمل في معاونتكم كي تستمر المجلة في الصدور خدمة لكل القراء.

رئيسة التحرير أ.د. كاميليا عبد الفتاح

علم النفس ــ يناير ـ فبراير ــ مارس ٢٠٠٠ ـ ٥

aesao

ترتبط الضعوط بأحداث الحياة اليومية، فكلنا بلا استثناء نتعرض بوميا لمصادر متنوعة من الضغوط الخارجية بما فيها ضغوط العمل والدراسة، والضغوط الأسرية، وضغوط تربية الأبناء، ومعالجة مشكلات الصحة، والأمور المالية، والأزمات المختلفة، كما نتعرض يوميا للضغوط ذات المصادر الداخلية مثل الآثار العضوية والنفسية والسلبية التى تنتج عن اخطائنا السلوكية (۱ : ۲۰۳).

المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية

لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية

ذ. على عبد السلام على أستاذ علم النفس المساعد كلية الآداب ـ جامعة الزقازيق فرع ينها

ولهذا نجد أنه في الآونه الأخيرة اهتم العديد من الباحثين بدراسة المواقف الصاغطة التي قد يتعرض لها الفرد في حياته، وفي مراحل عمره المختلفة، وكيفية التعايش معها، ومحاولة تلافي آثارها، أو على العكس من ذلك ما ينجم من هذه المواقف الصاغطة من آثار صارة في حياة الفرد، وقد ركز فريق من الدارسين على كيفية استخدام الأساليب أو الوسائل التي يتصدى بها الفرد الصغوط محاولا التكيف معها، ومنهم من يحدد سلوك التصدي بأنه السلوك التكيفي المتعلم الهادف (لي حل الموقف الصاغط وتجاوزه (٢١ : ٤٧).

والطلاب الجامعيون هم إحدى شرائح المجتمع التى تنتمى إلى فئة الشباب، وهم يعانون من بعض المشكلات والأزمات التى تكمن فى أمرين هامين هما: الأول: المشكلات التى يواجهها هؤلاء الشباب فى فهم ذاتهم وقبولها، والتعامل مع الآخرين ومع الواقع بصورة صحية. والشانى: المشكلات التى ينطوى عليها سلوك وتصرفات هؤلاء الشباب مع أسرهم ومجتمعهم (١٤).

وقد يتعرض هؤلاء الشباب من الطلاب الجامعيين للعديد من أحداث الحياة الضاغطة محاولين صياغة حياتهم، ومن أهم هذه الضغوط عدم إحساسهم بالحرية المسئولة سواء عن أنفسهم أو مصائرهم، ولا شك أن هذه الضغوط قد تدفعهم إلى الرقوع في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية كالعزلة والوحدة، والشعور بالاغتراب. (٨: ٥٧٣).

ويؤكد وجورج كيسكر، G. Kisker على أن وطلاب الجامعة في المرحلة الانتقالية بين مرحلتي المراهقة والرشد لهم أنماط خاصة من الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم وتتمثّل في مواجهة ضغوط الامتحانات، والمنافسة

من أجل النجاح، وبعض المشكلات الجنسية، وإقامة بعض الطلاب بالمدن الجامعية وتعرضهم للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية دون وجود مساندة اجتماعية وعاطفية كاملة من أسرهم، كل هذه الأشكال تخلق لدى هؤلاء مستويات مرتفعة من الضغوط،

ويشير أيضاً وكيسكره إلى أن وهذاك مجموعة من طلاب الجامعة يكون مصدر فشلهم فى الدراسة راجعاً إلى أسباب عاطفية أكثر منها صغوط دراسية، وهذاك أيضا مشكلات نمطية لطلاب الجامعة تتضمن مشاعر الإحساس بالذنب والارتباك خاصة مع التعامل مع المثيرات الجنسية، ويكون التعبير عنها بالمشاعر العدوانية، والإحساس بالدوليه، وعدم الكفاية الشخصية، وانخفاض والإحساس بالدوليه، وعدم الكفاية الشخصية، وانخفاض الثقة بالنفس مما يؤدى فى كثير من الأحيان إلى سوء التوافق النفسى والاجتماعى، (٣٦: ١٢٥).

ويؤكد الازاروس، R. Litzitus على أن الصغوط النفسية لها أهمية خاصة في عمليات التوافق لدى الفرد لأنها تساعد على ترسيخ قدرة الفرد في التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة التي يواجهها بداية من حل مواقف المشكلات البسيطة إلى المواقف المعقدة (٧١: ٣٧).

وتشير نتائج كثير من البحوث إلى أن أسوأ أنواع الصغوط وأكثرها إرتباطا بالتوتر والاضطراب النفسى هى تلك التى نحدث للفرد المنعزل، والذى يفتقد المساندة الوجدانية، ويفتقد الصلات والدعم الاجتماعى والمؤازرة، ويعبارة أخرى فالحياة مع الجماعة، والانتماء لمجموعة من الأصدقاء، أو لشبكة من العلاقات الاجتماعية والأسرية المنظمة تعتبر من المصادر الرئيسية التى تجعل للحياة معنى، ومن ثم توجهنا فى عمومها للصحة والكفاح والرضا، وتحملنا فى نفس الوقت مقارمة الضغوط وتحملها (١٣٣١).

مشكلة البحث:

. وتتمثل مشكلة البحث في النقاط الآتية:

الأولى: صعربة فهم طلاب الجامعة لطبيعة وخصائص الأولى المرحلة الجامعية.

الثانية : تعدد أنماط أحداث الحياة الصاغطة لدى طلاب الجامعة المقيمين في المدن الجامعية.

الثالثة: صعربة التوافق النفسى والاجتماعي مع الحياة الجامعية الجامعية الجامعية الجامعية المقيمين بالمدن الجامعية لإنخفاض مسترى المساندة الاجتماعية من الأسرة.

الرابعة: انخفاض مسترى المساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة يؤدى إلى انخفاض مسترى الدافعية للتحصيل الأكاديمي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:

الأولى: التأكيد على أهمية الدور الإيجابي للمساندة الاجتماعية والعاطفية التي تمثلها الأسرة في مواجهة أحداث الحياة الصاغطة لطلاب الجامعة، وفي إعانتهم على التحصيل الأكاديمي.

الثانية: إبراز دور مركز الإرشاد والتوجيه النفسى بالجامعات، والمدن الجامعية في حل كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب الجامعة، وفي مساعدتهم على كيفية مواجهة أحداث الحياة الصاغطة، والتكيف مع الحياة الجامعية.

الثالثة: التأكيد على أن معالجة أحداث الحياة الضاغطة لا تعنى التخلص منها، أو استبعادها ولكن تعنى مواجهنها، والتعايش الإيجابي معها، ومعالجة الآثار النفسية السلبية لها.

هدف البحث:

يحاول هذا البحث أن يلقى الضوء على أهمية دور المساندة الاجتماعية والعاطفية خاصة من الأسرة، وجماعة الرفاق في تخفيف تأثير المسراعات النفسية التي تواجه طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم، والمقيمين في المدن الجامعية، وتساعدهم على المواجهة الإيجابية لأحداث الحياة الضاغطة التي تواجههم في حياتهم الجامعية، وفي تقليل الآثار السلبية الناتجة من صنعوط البيئة الجامعية، وما تتطلبه من الاعتماد على الذات، وعلى سرعة التوافق النفسي والاجتماعي مع الحياة الجامعية، وعلى تنمية القدرة على التحصيل مع الحياة الجامعية، وعلى تنمية القدرة على التحصيل

فروض البحث:

تتمثّل فروض البحث في :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم وبين طلاب الجامعة المقيمين فى المدن الجامعية فى متغير المساندة الاجتماعية من الأسرة.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المقيمين فى المقيمين مع أسرهم وبين طلاب الجامعة المقيمين فى المدن الجامعية فى متغير مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المقيمين في المقيمين مع أسرهم وبين طلاب الجامعة المقيمين في المدن الجامعية في متغير التوافق مع الحياة الجامعية.

مصطلحات البحث:

تتعدد مصطلحات البحث في التعريفات الآتية:

Social Support: المساندة الاجتماعية : Social Support

على الرغم من تعدد المفاهيم الضاصة بالمساندة الاجتماعية، إلا أن معظم المقاييس المرتبطة بها تشير إلى تقديم المساعدات المادية أو المعدوية الفرد التي تتمثّل في أشكال التشجيع أو التوجيه أو المشورة (٢٥ : ١٣٤).

ولقد اتفق في تعريفها كل من كوهين Cohen، وسيم Schetter وسكتسر Sarason وسارمسون Sarason بأنها دتفاعل القرد في علاقاته مع الآخرين، (٦٦١: ٢٥).

ويعُرفها كابان Caplan بأنها النظام الذي يتصمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى، ويمكن الاعتماد عليها، والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمده بالسند العاطفى.

ولقد أكد كل من خان Kahn وأنتونيسى ولقد أكد كل من خان المساندة الإجتماعية لها ثلاثة مقومات هامة هى: العاطفة Affict ، رسخاعل Affict، وتقديم العون أو المساعدة . وبهذا يعرف كل من دخان وانتونيسى، المساندة الاجتماعية التى تتمثل فى أوسع معانيها بما نستقبله من مشاعر العاطفة والود والحب، وتعبيرات القبول والتفاعل، والمبادأه فى تقديم المساعدة المباشرة، أو العون المادى، أو الدسيحة والمشورة (٢٧ : ١٨٤).

ويعرفها أيضا كل من ، جونسون وسارسون، Johnson ويعرفها أيضا كل من ، جونسون وسارسون، Sarson كانها إحساس الفرد بالقيمة، وتقدير الذات، والاحترام من خلال السند العاطفي الذي يستمده من الآخرين وقت حاجته إليهم . (٣٤) ،

* PP\$\$P\$KEESSESSESSESFFFFFFFFFFFFFFFF

ويؤكد سارسون وآخرون Sarson et al المساندة الاجتماعية تلعب دررا بارزا في تخفيف الإصابة بالاضطرابات النفسية، وتساعد على تعميق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، وتقى الفرد من الآثار السلبية التي يتعرض لها في مواجهته لأحداث الحياة الضاغطة . (٢٧: ٤٧).

ويشير بريهام ظائدة الاجتماعية المساندة الاجتماعية لقيامها بمهمة تعميق تقدير الفرد، وأحترامه للاجتماعية لقيامها بمهمة تعميق تقدير الفرد، وأحترامه لذاته، وتشجيعه على مقاومة أحداث الحياة الصاغطة التى يواجهها في حياته اليومية، (٢٠ ٢٠١).

التعريف الإجرائي:

المسائدة الاجتماعية هي السند العاطفي الذي يستمده الطالب الجامعي من أسرته، ويساعده على التفاعل الإيجابي مع الأحداث المناغطة سواء مع البيئة المحيطة به، أو مع منطابات البيئة الجامعية.

٢ - أحداث الحياة الضاغطة:

يعرفها محسين طاهر، بأنها تلك العوامل الخارجية والداخلية الصاغطة على الفرد ككل، أو على أى عدمسر فيه، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالتوتر، أو الاختلال في تكامل شخصيته، وعندما تزداد شدة هذه الصغوط فإن ذلك يفقده قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه مما كان عليه إلى نمط جديد (٣٦: ١٣).

ويعرف ربس Rees أحداث الحياة الصاغطة بأنها ،أى مثيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية تتسم بالشدة والاستمرارية بما يثقل القدرة التكيفية للكائن الحي، وبنعكس أحيانا على عدم انزان سلوكه، وسوء تكيفه،

وبقدر استمرار الضغوط النفسية يكون ما يتبعها من استجابات جسمية ونفسية غير صحية، (١٩: ٢٦٤).

ويعًرفها «لا زاروس» R. Lazarus بأنها مجموعة من ردود الفعل النفسية والجسمية للمؤثرات المضادة التى يواجهها الفرد في حياته . (١: ٣٨).

وعرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسى، III DSM III أحداث الحياة الضاغطة بأنها أى حرمان يثقل كاهل الفرد نتيجة أمروره بخبرة غير مريحة كالمرض المزمن، أو فقدان المهنة، أو الصراع الزواجى... الخ، (١٩ : ٢٦٥).

ويعُرفها معجم مصطلحات علم النفس، والتحليل النفسى بأنها تعنى وجود عوامل خارجية ضاغطه على الفرد سواء ككل، أو على جزء منه، وبدرجة تولد لديه إحساسا بالتوتر، أو تشويها في تكامل شخصيته، وحينما تزداد حدتها فقد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير خط سلوكه إلى نمط جديد، ولها آثارها على الجهاز البدتي والنفسى للفرد، وعليه فإن أحداث الحياة الضاغطه هى حالة يمانيها الفرد حين يواجه بمطلب ملع فوق حدود إستطاعته أو حين يقع في موقف صراع حاد (٢: ٨، ٩).

ويعُرف كل من وطلعت منصور وفيولا البيلاوى الحداث المرتبطة احداث الحياة الصناعطة بأنها وتلك الأحداث المرتبطة بالصنغوط وبالتوتر وبالشدة الناتجة عن المتطلبات أو التغيرات التي تستلزم نوعا من إعادة النوافق، وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية، وقد تنتج كذلك من الصراع، والإحباط، والحرمان، والقلق (٢٢ : ٨).

ويعرفها البيدرسبير وآخرون، P. Spear et al بأنها المصطلح ذات مفهوم واسع يشخص التحديات البيئية المصادر الضغوط الخارجية التي يواجهها الفرد محاولا التكيف معها، أو الانسحاب منها، (٤٨) :٥٥٤).

ويعُرفها أيضا روبرت كابان Robert Kaplan بأنها الأحداث الخارجية التى تمثّل مطالب التكيف لدى الفرد، وهي تعتبر محل اختبار له إن كان سينجح في التكيف مع هذه المطالب أم لا، وفي حالة فشل الفرد في التكيف يصاب بالمشكلات النفسية الجسمية، (٣٥: ٣٥).

وتعرف وفيولا الببلاوى أحداث الحياة الصاغطة بأنها تلك الحالة التي يتعرض فيها الكائن الحي لظروف أو مطالب تفرض عليه نوعا من النوافق، وتزداد تلك الحالة إلى درجة الخطر كلما ازدادت شدة الظروف أو المطالب فيما لو استمرت لفترات طويلة و (٢٢: ١٦).

ريعُرفها وعيد الستار إبراهيم، بأنها وأى تغير داخلى أو خارجى من شأنه أن يؤدى إلى استجابة حادة ومستمرة (١٠٨:١).

وتعرفها أيصنا ممدوحة سلامة، بأنها كل ما من شأنه أن يجبر الفرد على تغيير نمط قائم لحياته أو لجانب من جوانبها بحيث يتطلب منه ذلك أن يعيد أو يغير من توافقاته السابقة (١٠: ٤٧٥).

التعريف الإجرائي:

أحداث الحياة الصاغطة هي سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها طلاب الجامعة نتيجة تعاملهم مع البيئة البيئة المحيطة بهم، البيئة الجامعية ومع منطلبات البيئة المحيطة بهم، وتفرض عليهم سرعة التوافق في مواجهتهم لهذه الأحداث لتجنب الآثار النفسية والاجتماعية السلبية، والوصول إلى تحقيق التوافق مع الحياة الجامعية، وتنمية الدافعية إلى التحصيل الأكاديمي.

الإطار النظرى:

يؤكد وجورج كيسكر و G. Kisker على أن وكل مرحلة من حياة الفرد لها خصائص مميزة لأحداث الحياة الصاغطة التي يمر بها، وهناك أنماط متعددة من هذه الأحداث تواجه الأفراد في كل مراحل حياتهم. (٣٦).

ولقد أشادت السوزان روث Susan Ruth ولورانس كرهين L. Cohen إلى المريقتين المواجهة أحداث الحياة الضاغطة هما : الأول - هو اكتساب المعارف والخبرات الشخصية والعاطفية الموالة والتصرفات السلوكية الحميمة التى توجه نحو مصادر التهديد التى يواجهها الفرد فى حياته اليومية لتجنب الآثار السلبية التى تهدد توازنه الانفعالى وصحته النفسية والثانى - هى فحص مصادر المساندة الاجتماعية التى يتلقاها من الآخرين للتأكد من إيجابياتها الاجتماعية التى يتلقاها من الآخرين للتأكد من إيجابياتها فى مواجهة أحداث الحياة الصاغطة (٢٥: ٢٧).

ويُحدد وراتر Rutter، المتغيرات الواقعية التي تخفف من الاثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة وهي :

- ١ سمات الشخصية التي تتسم بالاستقلالية، وتقدير الذات.
- ٢ المساندة الأسرية التي تئسم بالترابط والدفء العاطفي.
- ٣- المسائدة الاجتماعية التي تتسم بالتشجيع، وتحفيز الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ووقاية نفسه منها. (٤٦: ٤٦).

وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الهامة في حياة الطلاب لأنها تمثل نقطة تحول هامة في الانتقال من المرحلة الثانوية التي يكون فيها الاعتماد على المعلمين، وعلى كتب مقررة، إلى مرحلة الاعتماد على الذات،

ومواجهة أحداث الحياة الصاغطة، وأن كثيراً من الطلاب يرحلون لطلب العلم في المدن الكبرى، حديث توجد الجامعات تاركين مدنهم الصغيرة، وأسرهم، وأصدقائهم، وأحياناً يقيم بعضهم في المدن الجامعية، الأمر الذي يمثل اختلافاً كبيراً في البيئة الثقافية، أو في العلاقات الاجتماعية، والذي ينعكس بدوره على التوافق النفسي والاجتماعي، وعلى التحصيل الأكاديمي، وعلى سوء التوافق مع الحياة وعلى التحصيل الأكاديمي، وعلى سوء التوافق مع الحياة الجامعية، وعلى الصحة النفسية. (٥٠: ٥٧).

ونجد أن طلاب الجامعة وهم في مرحلة الشباب يميلون إلى الإحساس بالاستقلالية، واكتساب الدور الأكاديمي والمهني في المستقبل لانتزاع اعتراف عالم الكبار بهم ككيان فريد، فمن المفترض أن نأخذ مسالك الشباب لتحقيق ذلك أشكالاً مختلفة، فإذا لم يحقق الشباب مطالبه أو إنجازاته التي يسعى إليها فإنه يشعر بالإغتراب، ويقع فريسة لأحداث الحياة الصناغطة. (٣: ٣).

وما تفرضه المرحلة الجامعية من مطالب وتحديات يؤدى الفشل فى مواجهتها إلى إرتباك الهوية، وقد يصاحب ذلك ظهور مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية من بينها الوحدة والاغتراب والاكتئاب الذى يعد طلاب الجامعة أكثر استهدافاً له بمقارنتهم بغير الدارسين من نفس العمر. (٢١ : ٢٣٦).

ويؤكد وشارون وكازان، Sharon & Kassin على أن طلاب الجامعة الذين يلقون القبول الاجتماعي -Social Ap proval للجامعة الذين يلقون القبول الاجتماعية والعاطفية من أسرهم proval لسلوكهم، والمسائدة الاجتماعية والعاطفية من أسرهم هم الأفراد الذين يستطيعون مواجهة أحداث الحياة الصناغطة في تعاملهم مع البيئة المحيطة، ولديهم القدرة على التوافق السريع مع منطلبات البيئة الجامعية (٢٧ : ٢٤).

ويشير عبد الستار إبراهيم إلى أن معالجة أحداث الحياة الضاغطة لا تعنى التخلص منها أو تجنيها، واستبعادها من حياتنا، فرجودها في حياتنا أمر طبيعي، ولكل منا نصيبه من هذه الأحداث اليومية بدرجات متفاوتة، ووجودها لا يعنى أننا مرضى بقدر ما يعنى أننا نعيش ونتفاعل مع الحياة، ونحقق طموحات معينة، وخلال ذلك، وبسببه تحدث أمور متوقعة أو غير متوقعة، ومن ثم فإن علاج أحداث الحياة الضاغطة لا يتم ومعالجة نتائجها السلببة (١٠٣٠).

البحوث والدراسات السابقة:

يصنُّ ف الباحث البحوث والدراسات السابقة وفقاً للتسلسل الزمني، وتتضمن صاحب الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها كل دراسة.

توصلت نتائج دراسة كل من خصر والشناوى عام (١٩٨٧) إلى وجود علاقة إرتباطية بين إنخفاض مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وبين الميل "
العصابى، والإحساس بالوحدة (٤: ٥٨).

وأكدت نتائج دراسة كل من روس وكوهين & Roos وأكدت نتائج دراسة كل من روس وكوهين & Cohen cohen عام (١٩٨٧) على أهمية الدور البارز الذي تقوم به المساندة الاجتماعية من الأسرة في تخفيف الآثار السلبية لمواجهة الفرد لأحداث الحياة الضاغطة (٤٥: ٥٨٥ م٠٥٠).

وأشارت نتائج دراسة سيلان Seldin عام (١٩٨٧) إلى خصائص الحياة الأكاديمية بالجامعة والتي تتسم بتعدد أحداث الحياة الضاغطة فيها، وتتطلب مواجهتها بتفاعل إيجابي ومنطقي (٢٩ : ٢٩)،

وأسفرت نتائج دراسة كل من جولد برج، وكومستوك وأسفرت نتائج دراسة كل من جولد برج، وكومستوك Goldberg & Comstock علم (١٩٨٨) عن وجلو اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية في مواجهة أحداث الحياة الصاغطة. (١٠٩: ٣٥).

وأوضحت نتائج دراسة كل من برج، ومكوين Berg وأوضحت نتائج دراسة كل من برج، ومكوين Berg و inn & Mc Qu عيمة inn & Mc Qu عام البا وطالبة من جامعة ميزورى بالولايات المتحدة الأمريكية) - أهمية وجود المساندة الاجتماعية من الأسرة لمساعدة الطلاب والطالبات على التحصيل الأكاديمي بالجامعة (٢٦: ٣٥٩ - ٣٧٢).

وأظهرت نتائج دراسة وينفورت واشنطون وآخرين Wenfiort washington عام (١٩٩٠) أهمية المساندة الاجتماعية في تخفيف بعض المشكلات النفسية التي تواجه طلاب الجامعة (٤٩ : ٥٨).

وأشارت نتائج دراسة سكوشتر Schichter عام (۱۹۹۰) إلى أن تفاعل الفرد بطريقة سلبية في مواجهته لأحداث الحياة الصاغطة يكون بمثابة الصدمات الكهربائية التي تمثّل خبرة مؤلمة للفرد (۲۲ : ۲۲۲).

وأكدت نتائج دراسة كل من سارنوف، وزمبرادو Sarnoir & Zimlardo عام (١٩٩٠) على أن المساندة الاجتماعية تخفف من الاستجابات السالبة الناتجة من أحداث الحياة الصاغطة، والتي تتمثّل في مشاعر القلق والتوتر والإحباط (٢٣٤: ٢٧).

وأسفرت نتائج دراسة دوزيرلا وآخرين .T. 17'xurilla et al. عن وجود علاقة إرتباطية بين إنخفاض قدرة عام (1991) عن وجود علاقة إرتباطية بين إنخفاض قدرة طلاب الجامعة على حل مشكلاتهم الناتجة من تعدد أحداث الحياة الضاغطة في حياتهم الجامعية وبين غياب المساندة الاجتماعية من الأسرة (٣١) : ٨٤٦ . ٨٤٠).

وأوضحت نتائج دراسة باجيدال Bagnall عام (1991) تأثير جماعة الرفاق على طلاب الجامعة في تعاطى المخدرات للإنسحاب من مواجهة أحداث الحياة المناغطة (٢٤ : ٩٢٨).

وأظهرت نتائج دراسة جنين لويس Janine Louise عام (1991) أهمية دور المساندة الاجتماعية من الأسرة والرفاق في تخفيف الآثار السلبية الناتجة عن أحداث الحياة الصاغطة في تعامل الطلاب الجدد مع الحياة الجامعية في جامعة مكسيكوسيتي الجديدة بالولايات المتحدة الأمريكية (٣٩:٣٩).

وتوصلت نتائج دراسة بيرس وآخرين المساندة عام (١٩٩١) إلى وجود علاقة إرتباطية بين المساندة الاجتماعية والعاطفية التي يتلقاها طلاب وطالبات الجامعة، وبين القدرة على المشاركة وتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية (٤١ : ١٠٢٨ ـ ١٠٣٩).

وأشارت نتائج دراسة تيان وون وآخرون الشارت نتائج دراسة تيان وون وآخرون الضغوط الأكاديمية الذي تواجه الطلاب الأجانب الذين يدرسون بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية)، وكانت العينة قوامها (٤١٢ طالباً من الذين يقيمون بعيدا عن أسرهم) - وأشارت النتائج إلى وجود كثير من المشكلات النفسية تتمثّل في الإحساس بالقلق والإحباط، وإنخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي (٥٠: ٢٠٢- ٢٢٣).

وأكدت نتائج دراسة رجب شعبان عام (١٩٩٢) على وجود علاقة إرتباطية بين التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية بالفيوم الذين يتسمون بالشخصية

القرية، والإيجابية، والنضج، والثبات الإنفعالى، وبين القدرة والتفاعل الإيجابي، والإقدام على مواجهة أحداث الحياة المناغطة، ومواجهة الأزمات. (١١ : ٢٤).

وأسفرت نتائج دراسة ماهون وآخرين Mahon et al عام (1998) عن وجود علاقة إرتباطية بين الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب جامعة روتجرز Rutgers بولاية نيوجرسى الأمريكية وبين غياب المساندة الاجتماعية من الأسرة. (٤٠).

وأوضحت نتائج دراسة كرستى ويلز Christy wills عام (١٩٩٥) - بعنوان وأثر إقامة بعض طلاب جامعة جورج واشنطون بالولايات المتحدة الأمريكية بالمدن الجامعية على بعض متغيرات الشخصية، وجود علاقة إرتباطية بين إنخفاض مفهوم الذات، وإنخفاض القدرة على مواجهة أحداث الحياة، وإنخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي (٥١: ٣١- ٤٣).

وتوصلت نتائج دراسة مرضى حمد عابد عام (١٩٩٦) إلى أن طلاب الجامعة الذين يقيمون بالمدن الجامعية كانوا أكثر إحساسا بالوحدة النفسية، والاكتئاب، وإنخفاض التوافق مع الحياة الجامعية (١٤ : ٣٦).

تعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

أبرزت بعض نتائج البحوث والدراسات تعدد أحداث الحياة الصاغطة لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم، والمقيمين في المدن الجامعية نتيجة للإنتقال من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى مرحلة الاعتماد على الذات، ولاختلاف البيئة الثقافية، ومواجهة مطالب البيئة الجامعية.

وأكدت بعض نتائج البحوث والدراسات السابقة على أهمية دور المساندة الاجتماعية خاصة من الأسرة في التخلص من الصراعات النفسية التي تواجه طلاب الجامعة، وتساعدهم على التحصيل الأكاديمي بصورة إيجابية، وعلى التكيف البناء مع هذه الأحداث الضاغطة، وعلى التوافق في الحياة الجامعية.

وأوضحت معظم نتائج البحوث والدراسات السابقة أن غياب أو إنخفاض مستوى المساندة الاجتماعية والعاطفية خاصة من الأسرة، وجماعة الرفاق لدى طلاب الجامعة المقيمين في المدن الجامعية يؤدى إلى الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتمثّل في الإحساس بالوحدة، والميل العُصابي، وإنخفاض مفهوم الذات، والشعور بالإغتراب، وظهور الاستجابات السلبية في مواجهة أحداث الحياه الضاغطة، وإنخفاض مستوى الدافعية للتحصيل الأكاديمي، وسوء التوافق مع الحياة الجامعية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعتين:

الأولى: وتمثل المجموعة التجريبية، وتتكون من (٥٠ طالبا جامعية) مقيمين في المدن الجامعية، وغير مدّعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم.

ومن أهم خصائص هذه المجموعة:

- ۱ تتراوح أعمارهم ما بين (۱۸ ۲۰ عاماً) بمتوسط عمرى (۲۱,۰ عاما) .
- ٢ طلاب جامعيون من الفرق الأربع في مختلف الكليات الجامعية.
- " طلاب جامعيون مقيمون بالمدن الجامعية أثناء فترة دراستهم.

عير مدعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم.

الثائية: وتمثل المجموعة الصابطة، وتتكون من (٥٠ طالبا جامعيا) مقيمين مع أسرهم، ومدعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المستوى العمرى والاقتصادى والاجتماعي والتعليمي.

ومن أهم خصائص هذه المجموعة:

- ١ طلاب جامعيون من مختلف الكليات الجامعية ،
 ومقيمون مع أسرهم إقامة دائمة .
- ٢ طلاب جامعيون مدعمون بالمساندة الاجتماعية
 الكاملة من أسرهم.

الأدوات :

١ - استبيان المساندة الاجتماعية :

أعده إدرين سارسون وآخرين المناه الادرية عام (١٩٨٣)، وقام بتعريبه وتقنينه على البيئة العربية كل من (١٩٨٣)، وقام بتعريبه وتقنينه على البيئة العربية كل من (محمد محروس الشناوى، وسامى أبوييه)، ويشتمل على (٢٧ فقرة) تقيس بعدين الأول: عدد الأشخاص المدعمين بالمساندة الاجتماعية، والثانى : مدى رصنا الأشخاص عن المساندة الاجتماعية، وما يقدمونه للآخرين من انعكاس المساندة الاجتماعية، وما يقدمونه للآخرين من انعكاس الكال المساندة الاجتماعية عليهم (٥: ٧٤).

٢ - استبيان مواجهة أحداث الحياة الضاغطة:

أعد هذا الاستبيان في صورته الأمريكية ليونارد بون لعد هذا الاستبيان في صورته الأمريكية ليونارد بون Leonard W. Poon عام ١٩٨٠، وقام بتعريبه على البيئة المصرية الباحث، ويشتمل هذا الاستبيان على بعدين رئيسيين هما:

الأول: التفاعل الإيجابي في مواجهة أحداث الحياة الصاغطة، ويتكون من (١٦ فقرة).

> الثاني : التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ويتكون من (٥ فقرات) (٣٤ : ٣٧٣ ـ ٢٧٤).

٣ - مقياس التوافق مع الحياة الجامعية:

Adjustment to College Scale

المقياس هما بيكر سريك Baker-Siryk

وقام بتعريبه وتقنينه على البيئة المصرية الباحث، ويشتمل على أربعة أبعاد رئيسية هي :

> ا ـ التوافق الأكاديمي: Academic Adjustment ويتكون من (١٥ فقرة).

Social Adjustment: ٢ - التوافق الاجتماعي: ويتكون من (٥ فقرات).

Personal - Emotional: التوافق الشخصى ـ العاطفي : Personal - Emotional Adjustment

ويتكون من (٨ فقرات).

ع ـ الالتزام بتحقيق الأهداف: -Attachment / Goal Com mitment

ويتكون من (٨ فقرات) (٢٣ : ٢ – ٩).

نتائج البحث وتفسيرها:

تتضمن نتائج الدراسة ثلاثة جداول إحصائية لتوضيح الفروق بين المجموعتين على أبعاد المقاييس الآتية :

١ ـ إستبيان المساندة الاجتماعية.

٢ - إستبيان مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

٣ - مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

أولاً ـ نتائج استبيان المسائدة الاجتماهية:

تم تطبيق هذا الاستبيان على عينة عشواتية قوامها مائتان من طلاب الجامعة من مختلف الكليات لتحديد :

- ١ المجموعة التجريبية التي تعثل طلاب الجامعة المقيمين في المدن الجامعية وغير مدّعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم، وكانت درجانهم في إستبيان المساندة الاجتماعية منخفضة.
- ٢ المجموعة الضابطة التي تعثل طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم ومدعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم، وكانت درجاتهم في إستبيان المساندة الاجتماعية مرتفعة.

ومن خلال تطبيق هذا الاستبيان تأكد الفرض الأول في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجمرعتين التجريبية والصابطة في متغير المساندة الاجتماعية لصالح المجموعة الصابطة.

ثانياً ـ نتائج استبيان مواجهة أحداث الحياة الضاغطة:

. جدول رقم (١) يوضح الغروق بين المجموعتين على أبعاد استبيان مواجهة أحداث الحياة الضاغطة

إنجاه الغرق	قیمة (ت)	ندة الاجتماعية	طلاب الجامعة الما ومدعسين بالمساد الكاملة مر	عمين بالمسائدة	طلاب الجامعة المقيمين با الجامعية وغير مدعمين با الأبعـــاد الاجتماعية الكاملة من أ		
	(-)	ع	٩	ع	•		
لحسالح المجموعة الثانية	٤,٤٥	٦, ٤٩	44,71	۸, ٦٨	۰۲٥,۳۸	التفاعل الإيجابي في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة	١
الصمالح المجموعة الثانية	7,01	۲, ۳۹	٨, ٤٨	1, 27	11, •7	التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة	۲

يتضح من الجدول رقم (١) تأكيد الفرض الثانى فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى ندائج تطبيق إستبيان مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، والتى ظهرت فى الأبعاد الآتية:

التفاعل الإيجابي في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة:

توجد فررق ذات دلالة إصصائية في هذا البعد بين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية وغير مدّعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم وبين مجموعة طلاب الجامعة المقيمن مع أسرهم ومدعمين بالمساندة الكاملة من أسرهم ومدعمين بالمساندة الكاملة من أسرهم لصالح المجموعة الثانية.

والتفاعل الإيجابي كما يشير إليه كل من شارون وكازان Sharon & Kasin بأنه يتمثل في الأفراد الذين ينبع يلقون القبول الاجتماعي لسلوكهم من المجتمع والذي ينبع من النشئة السوية، والحماية والرعاية من أسرهم والذين يؤدى إلى التكيف السريع مع البيئة المحيطة، والمواجهة الإيجابية مع أحداث الحياة الصناغطة (٢٧ : ٩٤).

وتتفق نتائج دراسة سارسون وآخرين .Sarason et al. مع كثير من نتائج الدراسات التى توصلت إلى أن الفرد الذى ينشأ وسط أسرة مترابطة يسود المودة والألفة بين أفرادها، يصبحون أفرادا قادرين على تحمل المسئولية، ولديهم صفات قيادية، لذا نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط، وتقلل الكثير من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية (٣٢: ٧).

وتتفق نتائج دراسة جنين لويس Janine Louise مع نتائج الدراسة الحالية في تأكيد أهمية دور المساندة الاجتماعية من الأسرة في تخفيف الآثار السالبة لأحداث

الحياة الضاغطة لطلاب الجامعة، وتعميق التفاعل الإيجابي للتكيف السريع مع الحياة الجامعية. (٣٩:٣٩)

وقد اتفق رأى بولبى Bowlby مع نتائج الدراسة الحالية أيضاً في تأكيده على أن الفرد الذى يتمتع بمساندة اجتماعية تتميز بالمودة والقبول من الآخرين مدذ سنوات حياته الأولى يصبح بعد ذلك شخصاً واثقاً من نفسه، ويصبح أقل عرضة للاضطرابات النفسية، وأكثر مقاومة للإحباطات، ويكون قادراً على حل مشكلاته بطريقة إيجابية سليمة. (٣٢:٧)

٧ - التفاعل السلبى فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة :

توجد غروق ذات دلالة إحصائية في هذين البعدين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية وغير مدّعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم وبين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم ومدّعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم لصالح المجموعة بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم لصالح المجموعة الأولى.

والتفاعل السلبى يظهر فى الفرد الذى يعانى من صعف فى المساندة الإجتماعية ، ويتسم بخصائص شخصية منها الإنطرائية ، والخجل ، وعدم الرغبة فى التفاعل مع الآخرين ، أو القيام بأنشطة اجتماعية . وطلاب الجامعة يعانون من ظروف خاصة تزيد من احتمال شعورهم بالوحدة النفسية ، حيث إن بعضهم اضطر إلى النزوح بعيداً عن أسرهم والإقامة بالمدن الجامعية بعيد عن الصداقات الحميمة التى كونوها فى مواطن إقامتهم ، وهذا ينعكس عليهم فى إحساسهم بالوحدة ، وإنخفاض فى طموحاتهم وتطلعاتهم (٢٢ : ٢٢) .

وتؤكد نتائج دراسة دوزيرلا وآخرين Dzurilla نتائج الدراسة الحالية في وجود علاقة إرتباطية بين غياب المساندة الاجتماعية من الأسرة وبين إنخفاض مستوى قدرة طلاب الجامعة على حل مشكلاتهم الحياتية، وعلى التوافق السريع مع الحياة الجامعية، وعلى تلافي الآثار السابية الناتجة من مواجهتهم لأحداث الحياة الصاغطة السابية الناتجة من مواجهتهم لأحداث الحياة الصاغطة

وتتفق أيضاً نتائج دراسة بيرس وآخرين Pierce et al. مع تلك النتائج المشار إليها في وجود علاقة إرتباطية بين

إحساس طلاب الجامعة بالوحدة النفسية، وانخفاض مسترى المشاركة الاجتماعية مع الآخرين، وبين إنخفاض مسترى المساندة الاجتماعية من الأب والأم والصديق (٤١ : ١٠٢٨ ـ ١٠٢٩).

ولقد اتققت أيضاً نتائج دراسة جودن وآخرين Gaudin et al. مع نتائج الدراسة الحالية في وجود علاقة إرتباطية بين غياب المساندة الاجتماعية للأبناء وبين كثير من المشكلات السلوكية. (٣٢ : ٩٧ - ٥٩٠).

ثالثاً: نتائج مقياس «التوافق مع الحياة الجامعية».

جدول رقم (٢) يوضح الغروق بين المجموعتين أبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

اتجاء الفرق	قیمة (ت)	طلاب الهامعة المقيمين مع أسرهم ومدعمين بالمسائدة الاجتماعية الكاملة من أسرهم		طلاب الجامعة المتيمين بالمدن الجامعية وغير مدعمين بالمساندة الاجتماعية الكامنة من أسرهم		الأبمــاد	
	(4)	3	•	2	•		
لمالح المجموعة الثانية	٥, • ٢	٦, ٤٣	40,14	0,14	Y9, YA	التوافق الأكاديمي	1
لا توجد قروق ذات دلالة	٠, ٢٢	4, 4.	۱۳,۸٤	Y, Y4	14,44	التوافق الاجتماعي	4
إحصائية بين المجموعتين				1			
لصالح المجمرعة الثانية	۸, ۲٥	٤,٧٠	Y £, 9 £	4,14	14, • £	التوافق الشخصى - العاطفي	٣
لمنائح المجموعة الثانية	٧,٨٤	4, 9.	44,07	7,99	14,14	الإلتزام بتحقيق الأهداف	٤

يتضح من الجدول رقم (٢) تأكيد الفرض الثالث في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والصابطة في نتائج تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية والتي ظهرت في الأبعاد الآتية:

١ .. التوافق الأكاديمي :

ترجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا البعد بين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية وغير مدعمين

بالمسائدة الاجتماعية الكاملة من أسرهم ربين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم ومدعمين بالمسائدة الاجتماعية الكاملة من أسرهم لصالح المجموعة الثانية.

وتتفق نتائج دراسة مرصى حمد الجمعة مع نتائج الدراسة الحالية في أن الطلاب الذين يقيمون في أماكن الإقامة الداخلية كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، وإنخفاضا امستوى التوافق مع الحياة الجامعية، وانخفاضاً في مستوى التحصيل الأكاديمي (٢:٣٦).

٢ ـ التوافق الاجتماعى:

لا ترجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا البعد بين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية وغير مدعمين بالمسائدة الاجتماعية الكاملة من أسرهم وبين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم ومدعمين بالمسائدة الاجتماعية الكاملة من أسرهم ومدعمين بالمسائدة الاجتماعية الكاملة من أسرهم.

ويعرف لازاروس Lazarus التوافق الاجتماعي بأنه العملية التي يشبع بها الفرد حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تكيفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به (٣٠: ٣٧).

ويشير أيصا التوافق الاجتماعي إلى قدرة الطالب الجامعي أو الطالبة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مسبقة مع الزملاء والزميلات، وبمتعه بالمشاركة الفعّالة على إدارة الندوات والحفلات وكافة الأنشطة الجامعية، وبمواجهة إيجابية لكافة المواقف التعليمية والأكاديمية، ولدية الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي (١٧: ٧٤٠ ـ ٧٤٠).

ولقد أكد كل من بيك ربونج Beck & Young على أن طلاب الجامعة عرضة لمواجهة الكشير من الاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية، وتظهر في إحساسهم بالإستقلالية، وتحمل الجامعية، وتنطلب سرعة النوافق مع الحياة الجامعية، ومع مستقبلهم الأكاديمي، ونحناج إلى مساندة الأسرة الكاملة لمواجهة هذه الضغوط وللوقاية من الآثار النفسية السالبة التي يمكن أن تحدثها أحداث الحياة الجامعية الصاغطة، وتظهر في مشكلات سوء التوافق الاجتماعي والأكاديمي (وتظهر في مشكلات سوء التوافق الاجتماعي والأكاديمي (٣٢٣ ـ ٣٠٩).

وتؤكد نتائج كل من دياونجس Delongis وفوكمان Folkman ولازاروس Lazarus نتائج الدراسة الحالية والتي تبرز أهمية المسائدة الاجتماعية والعاطفية الكاملة من الأسرة لأبنائها من طلاب الجامعة والتي تنعكس عليهم في شعورهم بالقيمة، وقدرتهم على مواجهة أحداث الحياة الصاغطة، وعلى تنمية الدافعية للتحصيل الأكاديمي، وعلى تمتعهم بالصحة النفسية، والبعد عن الصراعات، والقدرة على النفاعل الإيجابي مع الحياة الجامعية، والتكيف في علاقاتهم مع زملاء الدراسة (٣٠؛

٣ - التوافق الشخصى - العاطفى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا البعد بين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية وغير مدعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم وبين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم ومدعمين بالمساندة الكاملة من أسرهم لصالح المجموعة الثانية.

ويعرف بادسكا Paduska التوافق الشخصى ـ العاطفى بأنه تلك العلاقة المتزنة والمرضية مع النفس، وتظهر فيه قدرة الفرد على اختيار أسانيب مناسبة لمواجهة المتطلبات البيئية المحيطة به (١٦).

واتفقت نتائج دراسة كل من كوباسا Kohasa وهولاهان Holahan، وموس Moos مع نتائج الدراسة الحالية في تأكيد دور المساندة الاجتماعية من الأسرة الطلاب الجامعة في تخفيف الآثار السالبة لأحداث الحياة الصناغطة، وعلى تنمية القدرات الشخصية لدى طلاب الجامعة في التوافق الشخصي العاطفي الحفاظ على

صحتهم النفسية، وعلى التفاعل الإيجابي مع الحياة الجامعية. (٣٣ - ٩١٧)

٤ ـ الالتزام بتحقيق الأهداف:

ترجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا البعد بين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية وغير مدعمين بالمسائدة الاجتماعية الكاملة من أسرهم وبين مجموعة طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم ومدعمين بالمسائدة الاجتماعية الكاملة من أسرهم ومدعمين بالمسائدة الاجتماعية الكاملة من أسرهم لصالح المجموعة الثانية.

ويرى الباحث أن الالتزام بتحقيق الأهداف بالنسبة لطلاب الجامعة بتمثّل في محورين أساسيين هما: الإنجاز الأكاديمي، والتوافق مع الحياة الجامعية.

ريعرف على محمد الديب الإنجاز الأكاديمى بأنه يشير إلى مفهوم الفرد عن ذاته فى المجال الأكاديمى بصفة عامة، وفى مجال التحصيل الدراسى على وجه الخصوص، ويعتمد هذا المفهوم على مقارنة الفرد بين قدراته، وإمكانياته الأكاديمية، وقدرات وإمكانات رفاقه فى الفرقة الدراسية (٢: ١٢٤).

ويعرف روترمان، ووترمان ويعرف روترمان Waterman & Water- ويعرف موترمان، ووترمان معلم التوافق مع الحياة الجامعية بأنه مظهر من مظاهر التكيف النفسى والاجتماعي لطلاب الجامعة، وتعبير عن

رضاهم عن الدراسة، والارتباط بالمناخ الجامعي، والدافعية إلى الإنجاز والتحصيل الأكاديمي (٢٠: ٢٠).

وتتفق نتائج دراسة رجب شعبان مع نتائج الدراسة المالية في أن طلاب الجامعة الذين يتسمون بالتوافق النفسى والاجتماعي مع الحياة الجامعية يتمتعون بشخصيات تتسم بالإيجابية والنضج والثبات الانفعالي، ولديهم القدرة على مواجهة أحداث الحياة المناغطة بإيجابية، ويتوافر لديهم الدافعية للإنجاز الأكاديمي، ويتسمون بالتقوق في تحصيلهم الأكاديمي (١٢١: ١٢١.

وهداك بعض التوصيات التى تؤكد عليها نتائج الدراسة الحالية ومن أهمها التأكيد على أهمية دور المساندة الأجتماعية الكاملة من الأسرة لتأهيل طلاب الجامعة للمواجهة الإيجابية لأحداث الحياة الضاغطة، وتدمية الدافعية على التحصيل الأكاديمي، وسرعة الترافق مع الحياة الجامعية.

وتؤكد أيصاً نتائج الدراسة الصالية على إبراز أهمية دور الإحصائى النفسى فى المدن الجامعية فى إرشاد وتوجيه طلاب الجامعة المقيمين بالمدن الجامعية فى كيفية التعامل مع أحداث الحياة الصناغطة فى البيئة الجامعية، وحل مشكلات سوء النوافق النفسى والاجتماعى والأكاديمى التى نواجه هؤلاء الطلاب.

المراجع العربية

- ١ إيراهيم، عيد الستار (١٩٩٨) والاكتئاب: إضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه، سلسلة عالم المعرفة نوفمبر المجلس الرطنى للثقافة والفنون الكويت.
- ١ الديب، على محمد (١٩٩٠) والإقامة بالأقسام الداخلية وعلاقتها بالترافق الشخصي الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي الطلاب بالكليات المترسطة للمعلمين في سلطنة عمان، مجلة علم النفس العدد الرابع عشر يونيو الهيئة العامة الكتاب.
- ٣ الديب، على محمد (١٩٩١) «العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة، وتربيب الطفل في الميلاد، المجلة المصرية للدراسات النقسية ... العدد الأول ـ سبتمبر ـ الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- الشناوى، محمد محروس، عبد الرحمن، محمد السيد (1994) والمساندة الاجتماعية والمسحة النفسية، مراجعة نظرية، ودراسات تطبيقية والطبعة الأولى مكتبة الأنجار المصرية.
- الشناوى، محمد محروس، عبد الرحمن، محمد السيد (1994) العلاقة بين المساندة الاجتماعية، وأبعاد الشخصية، وتقدير الذات، والتوافق في المرحلة الجامعية ـ الطبعة الأولى ـ مكتبة الأنجار المصرية.
- ٢ الطريرى، عيد الرحمن (١٩٩٤) المنظ النفسى: مفهومه،
 تشخيصه، وطرق علاجه، ومقاومته. الطبعة الأولى (ب,ت).
- الربيعة، فهد بن عبد الله (١٩٩٧) الرحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب رطالبات الجامعة:
 دراسة ميدانية مجلة علم النفس العدد الثالث والأربعون سبتمبر، الهيئة العامة الكتاب.
- ٨ الأشول، عادل (١٩٨٩) وعلم النفس النموه الطبعة الثانية...
 مكتبة الأنجلو المصرية.
- عزت (١٩٨٥) «الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة ـ العدد السادس ـ المجلس الرطئي للثقافة والغنون والآداب ـ الكربت.
- ١٠ سلامة، معدومة (١٩٩١) «المعاناة الاقتصادية» وتقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الأول المجلد الثالث وابطة الأخصائيين النفسيين.
- ۱۱ شعبان، رجب (۱۹۹۲) «العلاقة بين أساليب التعامل الإقدامية والإحجامية مع الأزمات والتوافق النفسى وبعض سمات الشخصية، مجلة علم النفس العدد السادس الهيئة العامة للكتاب.

- ۱۷ شقير، زيتب (۱۹۹۷) «المنفوط النفسية والاحتراق النفسي لدى طالبات الجامعة، مجلة الإرشاد النفسى العدد السادس ـ مركز الإرشاد النفسى جامعة عين شمس.
- 17 طاهر، حسين (١٩٩٣) ،أثر المنخوط النفسية على الأطفال والكبار، ودور أولياء الأمور تجاء المواقف المساغطة، مجلة التربية العدد الرابع الكريت.
- 14 عابد، مرضى حمد (١٩٩٦) ،المهارات الاجتماعية في علاقتها بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المثك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة المثك سعود السعودية .
- ۱۵ على، قؤاده محمد (۱۹۹۵) دراسة مقارنة في منغوط الوالدين لدى ثلاث شرائح من الأمهات، مجلة علم النفس العدد الثالث والثلاثون مارس الهيئة العامة للكتاب.
- 11 على، قواده محمد (١٩٩٨) والفررق بين أبناء المتوافقين زراجيا وغير المترافقين في كل من درجة العدرانية، ومفهوم الذات، مجلة علم النفس ـ العدد السابع والأربعون، سبتمبر الهيئة العامة للكتاب.
- ۱۷ ـ غنيم، سيد (۱۹۸۷) دسيكولوجية الشخصية، ـ دار النهصة العربية ـ القاهرة.
- ۱۸ ـ كامل، سهير (۱۹۹۷) «السيكربروفيل للمتفوقات الجامعيات دراسة تشخيصية، مجلة علم النفس ـ العدد الثالث والعشرون ـ السنة السادسة ـ سبتمبر ـ الهيئة العامة للكتاب.
- 19 مسطقى، حسن (١٩٩٢) ومنسفوط أحداث الحياة وعلاقتها بالمسحة النفسية وبعض متغيرات الشخصية، مجلة كلية التربية العدد (١٩) ديسمبر جامعة الزقازيق.
- ۲۰ مصطفى، حسن (۱۹۹۳) دراسة لبسمن المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعى، مجلة علم النفس العدد الخامس والعشرون مارس الهيئة العامة للكتاب
- ۲۱ مرسى، أبو يكر (۱۹۹۷) وأزمة الهوية والاكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعى، المجلة المصرية للدراسات النفسية ـ العدد للثالث ـ يوليو ـ رابطة الإخصائيين النفسيين.
- ٢٧ منصور، طلعت، البيلاوى قيولا (١٩٨٩) ، قائمة المنخرط النفسية للمطمين، مكتبة الأنجار المصرية.

المراجع الأجنبية

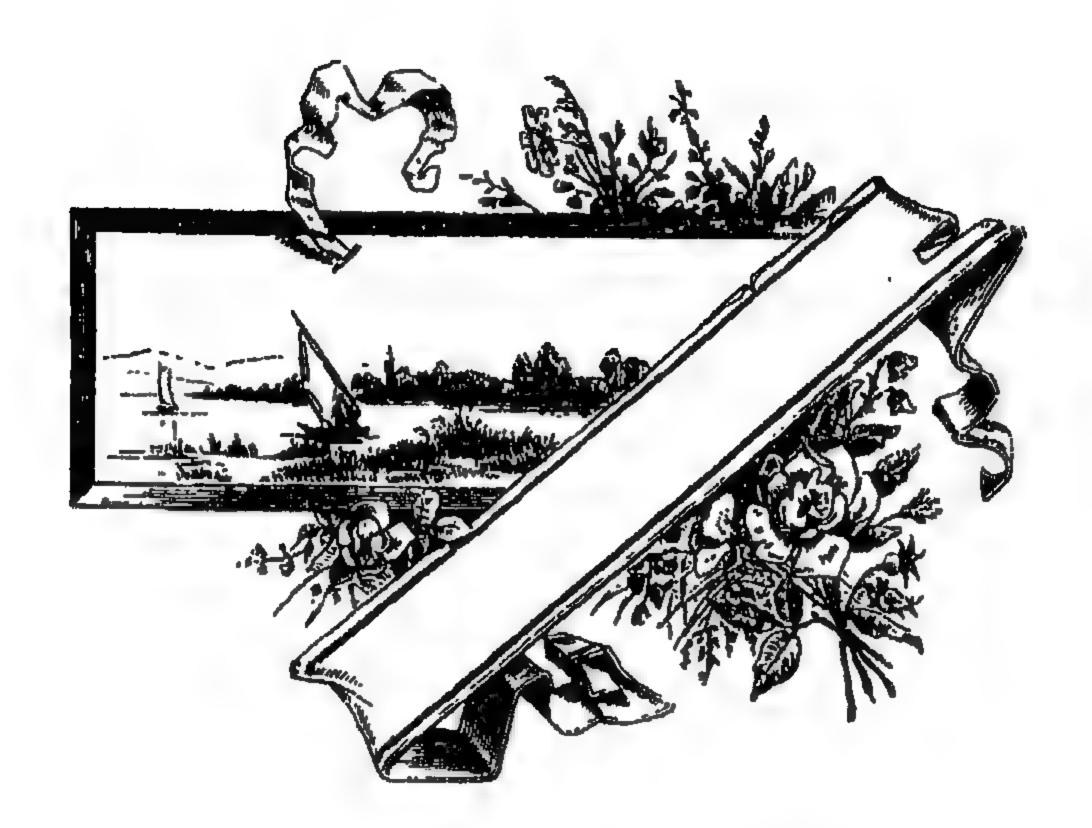
- 23- Baker, & Siryk (1984) Item Composition Of Subscales On The Baker-Siryk: Adjustment To College Scale" Journal Of Personality Andosocial Psychology, Vol. (64).
- 24- Beck, A. & Young, J., (1986) College Blues In D. Goleman And Heller, A., (Eds.) "The Pleasures Of Psychology "New American Library.
- 25- Bee, Helen, (1987) The Journey Of Adulthood "Macmillan Publishing Company, New York.
- 26-Berg, T. Mc Quinn, R. (1989) Loneliness And Aspects Of Social Support Networks "Journal Of Social And Personal R elationship, Vol. (6) No., (3).
- 27- Brelm, Sharon & Kassin Saul, (1990) Social Psychology" Houghton Mifflin Company, Boston.
- 28- Caplan, G. (1981) Mastery Of Stress: Psychological Aspects" American Journal Of Psychiatry, Vol. (138).
- 29- Davision, G. E t Neale, John (1982) Abnormal Psychology: An Experimental Clinical Approach" John Wiley Publishing.
- 30- Delongis, A., Et Al., (1988) The Impact Of Daily Stress On Health And Mood: Psychological And Social Resources As Mediators" Journal Of Personality And Social Psychology, Vol. (54), No. (3).
- 31- D'zurilla Et Al., (1991) Relation Between Social Problem Solving Ability And Subsequent Level Of Psychological In College Students" Journal Of Personality And Social Psychology, Vol., (61), November.
- 32-Ga udin, J., Et Al., (1993) Loneliness, Depression. Stress And Social Support: Are Two Construct Better Then One" Journal Of Social Psychology, Vol. (16) No., (6).
- 33- Holahan, G. & Moos, R. (1990) Life Stressors, Resistance Factors And Improved Psychological

- Functioning: An Extension Of Stress Resistance Paradigm " Journal Of Personality And Social Psychology, Vol. (58), No., (5).
- 34- Johnson, H. & Sarason, G., (1979) Moderaton Variables In Life Stress Research" In Sarson, I. & Spiellberger C., (Eds.,) Stress And Anxiety" D.C. Hemisher, P., Vol., (6), Washington.
- 35- Kaplan, Robert, Et Al., (1993) Health And Human Behavior* International Edition, Mc Graw-Hill Publisher.
- 36- Kisker, George, (1977) The Disorganized Personality" Third Edition, Mc Graw-Hill Company Publisher, U.S.A
- 37- Lazarus, R., (1979) Patterns Of Adjustment And Human Effectiveness, "Mc Graw-Hill Book Company, New York.
- 38- Lazarus, Richard, (1993) From Psychological Stress To Emotion: A History Of Outbooks "Anmal Revie w Of Psychology, Vol. (44), U.S.A.
- 39- Louise, Janine (1991) Academic Performance And Relation "In Apeer Mentor Program At Atwoyear Campus Of Four Year Institution "New Mexico Association Of Community, U.S.A.
- 40- Mahon, N., Et Al., (1994) Differences In Social Support And Loneliness In Adolescents According To Developmental Stages And Gender "Public Health Nursing, Vol., (11) No. (5).
- 41-Pierce, R., (1991) General And Relationship Based Perception Of Social Support: Are Two Construct Better Then On e" Journal Of Social Psychology, Vol., (16), No. (6).
- 42- Plan, Martin & Plant Maria, (1992) Risk-Takers: Alcohol, Drugs. Sex And Youth "Routledge Publisher, New York.

- 43- Poon, Leonard, (1980) Aging In The 1980 (S):
 Psychological Issues" American Psychological
 Association, D.C. Washington.
- 44- Rice, L., (1992) Stress And Health" Brooks/Cole Publisher, U.S.A.
- 45- Ross, R. & Cohen, S. (1987) Sex Roles And Social Support As Moderators Of Life Stress Adjustment "Journal Of Personality And Social Psy chology, Vol. (52), No. (5).
- 46- Rutter, M. (1990) Psychological Resilience And .
 Protective Meckanisms, In Rolf, J. Et Al., (Eds.)
 "Risk And Protective Factors In The Development
 Of Psycho-Pathology" Cambridge University Publisher.
- 47- Sarson, G. Et Al., (1983) Assessing Social Support: The Social Support Questionnaire "Journal Of Personality And Social Psychology, Vol. (44), No. (1).

- 48- Spear, Peter, Et Al., (1988) Psychology: Perspectives On Behaviour ", John Wiley And Sons Publisher, New York.
- 49- Washington, Wenifort Et Al., (1990) Pre. Doctoral Syndrome: A Study Of Administration Grduates "Paper Presented At Mid-Western Education Research Association, Chicago, October (17 20).
- 50- Wan, Teh-Yuan Et Al., (1992) Academic Stress Of Internationa 1 Students Attending, U.S. Universities Journal Of Higher Education, Vol. (33), No. (5).
- 51- Wills, Christy Et Al., (1995) Devising A Supportive Climate Based On Clinical Vignettes Of College Students With Attention Deficit Disorder: Journal Of Post-Sec ondary Education And Disability, Vol. (11) November, (2-3).

۲۲ - علم النفس - يناير - فبراير - مارس ۲۰۰۰



علم النفس ـ يناير ـ فبراير ـ مارس ٢٠٠٠ ـ ٢٣

اساءة معاملة الأطفال

«دراسة استطلاعية عن الأطفال المتسولين»

د. إيمان محمد صبرى إسماعيل مدرس علم النفس ـ كلية الآداب جامعة المنيا

airao

يمثل الأطفال العنصر الهام الذي يقع عليه عبء التنمية ولذلك قمن الضروري أن يلقى الأطفال ما هم جديرون به من عناية مادية ومالية ومعنوية لسد احتياجاتهم في قترة النمو لكي يشيوا أصحاء (عيد التواب يوسف، ١٩٩٨، ١٧١-١٧١) . ولكي يتحقق إمتاع الطفل وصفاءه النفسى لا بد من إشباع بعض الحاجات النفسية له مثل الحاجة إلى الأمن، الحب، القبول الاجتماعي، اللعب، الحركة ... الخ (ليلي كرم الدين، ١٩٩٢، ٥٥- ٥٦) - لأن الهدف من ذلك هو جعل الأطفال معفكرين مسيستكرين من أجل منف في الا كالمساكين أو ماللدين أو محطمين تقسيا (كاميليا عبدالقتاح، YAPI : 37Y- PYY).

تظهر الغالبية العظمى من مشكلات الأطفال بسبب أخطاء في عملية التعلم نتيجة أخطاء البيئة فالطفل يحاكى ما يلاحظه في أبيه وأخوته والمجتمع المحيط به من اندفاع، عدوان، ألفاظ نابية، ولا يدرى أن بمحاكاته ثلك وتعلم سلوكا مرمنيا أرشاذا ولهذا تبين البحوث أن امنطرابات الأطفال من قلق، عدوان، اكتئاب هي العكاس لأخطاء واضطرابات البالغين أنفسهم (عبد الستار إيراهيم وآخرين، ١٩٩٣، ٢٠).

مشكلة الدراسة:

تزداد حدة الفقر في المجتمع في ظل المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية التي تعدث ولذلك يكون اللجوء الي العمل وأي عمل هو أحد الأسس لتكيف الأفراد مع ظروف الفقر، فلا يجد الوالدين تحت صغوط الفقر وعدم وجود فرص للتعليم إلا إجبار الأبناء على أنشطة أو أعمال تدر عليهم عائدا حتى لو كان صئيل. لهذا بدأت تنتشر في المجتمع المصرى ظاهرة إساءة معاملة الأطفال، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور الاصطرابات النفسية وإعاقة النمو السوى للطفل (Cicchatti & Manly, 1990, 87-133).

يلقى الطفل سواء فى الريف أو الحصر تشجيعا من أفراد الأسرة والأقارب للقيام بمهنة التسول طالما لا يوجد عمل غيره وليس لدى طفل قدرات مهارية لعمل حقيقى ولا توجد إمكانيات لتعليمهم وبالتالى نجد أنفسنا أمام مجموعة من الأطفال من الفئات التى يساء معاملتها المهمشة المحرومة من الرعاية والاهتمام وترى الباحثة أن فئة الأطفال المتسولين أحد مظاهر إساءة معاملة الطفل وانتهاكه.

يتأثر الأطفال بالظروف الاجتماعية الاقتصادية السيئة داخل أسرهم وما يستتبع ذلك من شعورهم بالقلق والتونر والكآبة ويقود ذلك الطفل إلى إلاحساس بالإحباطات المستمرة نتيجة للحرمان وعدم إشباع احتياجاته الأساسية مما ينعكس بدوره أيعنا على مفهوم الطفل عن نفسه، بل شعوره في خُلُهُو من الأحيان بعدم استحقاقه للرعاية أو الحب (فوادة محمد على، ١٩٨٨، ٨) , 1986 ولقد الحب (فوادة محمد على، ١٩٨٨) (1986 و ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن انخفاض تقدير الذات يؤدى إلى ارتفاع السلوك العدواني بشتى أشكاله وظهور الجدوح ولقد أشار إلى ذلك كلا من جولد 1978) (1978) (1978) (Wells & Ronkin) ، وولز رانكر (Fling et al. (1992) ، بص وبيرى . (Fling et al. (1992)) . بص وبيرى . (Buss & Perry (1992) . بهروبيرى . (1983) .

تعتبر إساءة معاملة الأطفال السبب الرابع الأكثر شيرعا في وفاة الأطفال وخصوصا في الخمس سوات الأولى من حياتهم- 96, 1993, 1993, 96 (Cicchetti & Lynch, 1993, 96 والسبب في ذلك هر لجوء الوالدين إلى استغلال الطفل واستخدام العقاب البدني معه لإجباره على أنشطة قد تجلب عليه التعاسة ومن ثمة ظهور أعراض اكتئابية وعدوانية لديه (Zisook, 1990, 22-30) وبما أن القلق والتوتر هو أحد مظاهر الشخصية العصابية وتلك الشخصية تقود صاحبها إلى سوء التوافق النعسي والاجتماعي مما يؤثر سلبيا وبدرجة شديدة على قدرة الشخص على ممارسة حياته الطبيعة . (محمد حمزة ، ١٣٩٩هـ ، ٢٩٢).

أهمية الدراسة:

١- ينص قانون الأحداث مادة (٢,١) على اعتبار الطفل
الذي يمارس مهنة التسرل وام يتجاوز سن ثماني عشر
سنة ميلادية حدثا يجب وصعه في مؤسسة عقابية
(الأحداث) إذا ضبط مما يؤدي إلى ظهور مجموعات
من الأطفال المنحرفين سلوكيا وبالتالي بتأثر المجتمع
بهم.

- ٢ -- تتناول الدراسة فئة الأطفال المتسولين التي يساء إليهم بإجبارهم على العمل في مبهنة التسول ويضاف الأطفال من رفض هذا العمل حتى لا يتعرضوا لشتى أنواع العقاب.
- " يعتبر مرضوع إساءة معاملة الأطفال بصورة مختلفة من المومنوعات الحديثة التي يوجد بها القليل من الدراسات.
- ٤- تحساول الدراسة إبراز بعض العسوامل النفسية والاجتماعية والأسرية التي تدفع هؤلاء الأطفال للعمل بمهنة التسول برغم ما فيها من مخاطر وتأثير ذلك على ارتفاع إحساسهم بالقلق لتصبح ظاهرة مرضية نؤثر على سلوك الطفل.
- ٥- نعتقد الباحثة أن محافظات الصعيد لم تنل الاهتمام الكافى من الدراسات وذلك لصعربة المجتمع والظروف المحيطة به، لأنه مجتمع يتميز بالانغلاق الشديد على نفسه.

أسئلة الدراسة:

١ -- ماهى الأسباب التى دفعت هؤلاء الأطفال للعمل بمهدة النسول ؟

- ٢ ماهى الظروف الأسرية، النفسية، الاجتماعية التي يوجد فيها الأطفال المتسولون ؟
- ٣ -- ما هي الصورة الذهنية المتكونة عن أنفسهم بصفة عامة ؟
 - ٤ ما طبيعة ومستوى القلق لدى الأطفال المتسولون ؟

المقاهيم والإطارالنظري:

تعتبر ظاهرة إساءة معاملة الأطفال ليست ظاهرة حديثة في المجتمعات بل كانت موجودة منذ القدم وكان العقاب البدئي هوالوسيلة الأكثر استخداما في معاملة الأطفال.

١- إساءة معاملة الأطفال Children Abuse

كانت مقالات كمب وزملائه (۱۹۹۲) Kempe كانت مقالات كمب وزملائه (۱۹۹۲) الاهتمام إساءة معاملة الأطفال السبب في تصريك الاهتمام بالموضوع عندما تحدث عن الطفل المنهك صريا The بالموضوع عندما تحدث عن الطفل المنهك صريا Battered child (صالح صرين، ۱۹۹۳، ۹۹، ۹۹ – ۵۲۰)، في حين أن الخصائص النفسية لهؤلاء الأطفال هي نقص القابلية للاستمتاع بالحياة، ظهور أعراض نقص القابلية للاستمتاع بالحياة، ظهور أعراض سيكاترية مثل التبول الملارادي، ثورات الغضب وانخفاض تقدير الذات، القلق، العناء، التوريد. الخ (ممدوحة سلامة، ۱۹۹۱، ۸-۹).

أما المركز القومى الأمريكى فيعطى التعريف الآتى للإسساءة وهى جرح جسسدى أو عقلى أو إساءة جنسية أو إهمال شخص مسئول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تعنسر بصحة الطفل وسعادته Clark &Clark) تهدد أو تعنسر بصحة الطفل وسعادته بالعاد جديدة هى التعريف القانونى أبعاد جديدة هى السماح بالتدخل في حياة الأسرة إذا ما توفرت أدلة

واصحة تؤيد خروج حياة هذه الأسرة ومعاملة القائمين على رعاية الأطفال بها عن المعايير المقبولة والمعترف بها (ممدوحة سلامة،١٩٩١، ٩).

تؤكد منظمة اليونيسيف للأطفال أن إساءة معاملة الأطفال تقع تحت ما يسمى الأطفال فى الظروف الصعبة وهى ترى أنهم هؤلاء الذين يتعرضون لظروف تضرهم صحيا، جسديا، نفسيا وتعوق نموهم الطبيعى وهذه الظروف هى عمالة الأطفال، أطفال الشوارع، التخلى أو الإهمال، إساءة معاملة الطفل، التحرش الجنسى، دخول الأطفال فى صراعات مسلحة أو كوارث (شهندة الباز، الأطفال فى صراعات مسلحة أو كوارث (شهندة الباز، ١٩٩٥م، ٢٩-٣٧).

يقسم فاستا وآخرين , Vasta et al. أنواع إساءة معاملة الطفل إلى أربع أنواع هي : فئة الأطفال المهملين، فئة الإساءة الجنسية، فئة يساء معاملتها من خلال الآباء، فئة تستخدم الصرب في معاملة الطفل والمزيد من التفاصيل انظر (Vasta et al , 1990) وترى الباحثة أن الأطفال المتسولين ينطبق عليهم جميع التعريفات السابقة من إهمال الوالدين وعدم إشباع احتياجاتهم واستخدام أسلوب العقاب البدني والتعذيب ذلك لاجبارهم على الانصياع لأوامرهم.

التعريف الإجرائى لمصطلح إساءة معاملة الطفل:

هو الطفل الذي لم يبلغ سن الرابعة عشر ويقع تحت تهديد الوالدين أو القائمين على رعايته أو يسمحون أو يتسببون عن عمد في إلحاق الأذي الجسمي، العقلي له، أو إهمال رعايته، أو سوء استغلاله في العمل... الخ ويصبح الطفل المساء إليه هو الذي تظهر عليه علامات الإساءة

مثل سوء التغذية، نقص الصحة العامة، الكدمات في الجلد، جروح، كسور... الخ وتبدر عليه اضطرابات سلوكية أو انفعالات قوية ويصبح مصدر للسلوك الانحرافي الإجرامي حيث يتعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية من منظور القلق، الخوف، عدم الثقة، التوتر، الاكتئاب... الخ

Begging child المتسول - ٢

هو ذلك الطفل الذى لم يبلغ سن الرابعة عشر بعد ويتخذ من استجداء الناس وسيلة للحصول على المال ويؤدى مظهره الشخصى إلى رثاء الآخرين وعطفهم عليه ويقوم بهذا السلوك عن قصد وبشكل متكرر ومئتظم ويحدث هذا السلوك نتيجة لإجبار الوالدين أو القائمين على رعايته للعمل بالتسول (تعريف الباحثة).

™- الصورة الذهنية Image

لقد أكدت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية أن تكوين الصورة الذهنية من العمليات المعقدة التى تخصع لتفاعل العديد من العوامل النفسية والاجتماعية حيث أن السورة التى يرسمها الإنسان لنفسه يمكن أن تؤثر على الطريقة التى يوسمها الإنسان لنفسه يمكن أن تؤثر على الطريقة التى يفكر بها (92, 1977, 1977) ويرى مصطفى سويف أن عملية الإدراك ترتبط ارتباطا وثيقا بالأفكار السابقة التى ترسبت فى ذهن الفرد (الصورة الذهنية) بطريقة لا يستطيع أن يتتبع بدايتها ولا تطورها ولا مصادرها ورغم ما تحققه هذه الخاصية من سهولة التواصل بين الناس إلا أنها تتضمن جانبا ضارا فى عملية الإدراك. (مصطفى سويف، ۱۹۸۳).

التعريف الإجرائي للصورة الذهنية:

هى الصسورة التى تتكون من تراكم المعلومسات والخبرات التى يمر بها الفرد ويصعب تغييرها بسهولة إذا اكتملت معالمها وتبلورت فى شكل يتفق مع اتجاهات هذا الفرد وهى تشكل فى النهاية مرشحا نفسيا Psychological الفرد وهى تشكل فى النهاية مرشحا نفسيا filter (على عبجوة، ٢٢٠) وتصنيف الباحثة إلى هذا التعريف أن العبورة الذهنية هى الصفات التى يرى أفراد العينة أنها تنطبق عليهم أو تعبر عنهم أو يعتقد أفراد العينة أن الآخرين يرونها فيهم.

Anxiety القائق – ٤

يحتل مفهوم القاق في مجال علم النفس الحديث مكانة بارزة فهر مفهوم مركزي في علم الأمراض النفسية والعقلية، كما أنه السمة المميزة لعدد من الاضطرابات السلوكية والذهان (أحمد عبد الخالق، ١٩٨٧، ٢٥) ومذ أن أطلق أودن Auden على عصرنا الحالي عصر القلق بدأت تشير الدراسات إلى أن الدول ذات المستوى بدأت تشير الدراسات إلى أن الدول ذات المستوى الاقتضادي المنخفض ترتفع فيها نسبة القلق (أحمد مصطفى حسن، ١٩٩٥، ٢٧) وفي دراسة أخرى تبين أن مصر يوجد فيها أعلى نسبة للقلق ثم أمريكا فاتجلارا (عبدالستار إبراهيم، ١٩٩١، ٢٩).

يعتبر القلق طبيعيا حينما يكون رد الفعل يتناسب مع كم ركيف التهديد وفي الغالب يرجع حالات القلق إلى انفعالات مكبوبة وإلى كبت وحرمان البعض دوافع الفرد الأساسية (عبد الرحمن عيسوى، ١٩٨٤، ٧٧ – ٧٧)، كما أن القلق بصفة خاصة ظاهرة شائعة لدى الأطفال ويصبح

من الاضطرابات الشائعة في مرحلة الطفولة إذا ما تعول إلى قلق مرضى (Mersky & Tong, 1974, 955) ويشير هول ولندري إلى أن المرض النفسي من نتاج المجتمع فليس الإنسان بالطبيعة قلقا مكتئبا ولكنه يدفع إلى ذلك بفعل الظروف الاجتماعية الاقتصادية التي يعيش فيها (فرج أحمد فرج وزملائه، ١٩٧١، ١٩٧١).

يرى فرويد أن القلق ظاهرة أساسية والمشكلة المركزية في العصاب (أحمد عبد الخالق، ١٩٨٤، ٢) ولكن تعتقد هورني Horney أن القلق استجابة انفعالية مرجهة رحينما تكون البيئة غير مهددة للفرد تناقس لديه مشاعر الإحساس بالقلق ولكن حيدما تكون البيئة مليئة بألوان الإحباط والحرمان والتناقس والتعقيد والتهديد يجعله يشعر بالقلق (فاروق السيد، ١٩٩٣، ٣٩). وتعتقد الباحثة أن الظروف الاقتصادية الاجتماعية النفسية الأسرية المحيطة بالمتسولين تدفعهم إلى أن يصبح لديهم قلق مرمني، بيدما · ترى سهير كامل أنها خبرة وجدانية غير سارة يمكن وصنفها بأنها حالة من التوتر والاستطراب وعدم الاستقرار والخوف وتوقع الخطر وهو ينشأ نتيجة لوجود نذير يفقد التوازن بين الفرد والبيئة ويؤدى إلى سلوك يهدف إلى عادة التوازن (سهير كامل، ١٩٩١، ٣٧٨) ومصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية (أحمد عبد الخالق، 1. (27 . 1914).

التعريف الإجرائي للقلق:

حالة مستمرة معممة غامضة من الشعور بالتهديد والتوتر.. الغ (فيولا الببلاوي، ١٩٨٧، ٥).

الدراسات السابقة:

حارلت الباحثة أن تجد دراسات تمت على التسول والمنسولين ولم تنجح بالرغم من وجود دراسات عديدة عن القلق لدى الأطفال مثل دراسة روبرت وآخرون Robert others (۱۹۸۲) دراست هوك وآخسرون (Hock & Others (199۲) دراسته مسررفی وآخسرون (Murphy & others (199۳) ، أما الدراسات التي تمت على إساءة معاملة الأطفال فنجد دراسة عبد الوهاب كامل (١٩٩١) وداليا محمد عزت (١٩٩٧) برغم اختلاف العينات والأدوات في الدراستين إلا أنهما توصلا أن مظاهر سرء معاملة الطفل تظهر في إهماله، تعذيبه، مرضه، تعليمه، ملبسه، كما أنها ترتبط بمظاهر إهانة الطفل بالقول والعقل من صرب وإيذاء مما يؤدى إلى الهروب من المنزل (عبد الوهاب، ١٩٩١) في حين أن دراسة داليا أوضحت أن تفاعلات الأسر المسيئة للأطفال تتميز باضطراب الوجدان والأفكار وتكثر فيها الصراعات، كما تتميز هذه الأسر بمرية التعبير عن الغمنب والمنيق والعدوان (داليا محمد عزت، ١٩٩٧)، لكن الدراسة النظرية حامد العبد (١٩٩٣) تنارلت ماذا يعنى بظاهرة إساءة معاملة الطفل وأن أكثر ما يظهر لدى الطفل هو إهماله واستخدام العقاب البدنى وطرح بعض التساؤلات التي يود أن تجيب عليها الأبحاث مستقبلا (حامد عبدالعزيز، ١٩٩٣).

تؤكد دراسة راتشيل كلام وكرنسينا فرنشى (١٩٨٧) الماءة معاملة الأطفال أنه نادرا Calam & Franchi ما تضع الأمهات مشاعر الطفل وأهدافه في اعتبارهم أن استخدام العقاب البدئي بدلا من النقاهم ولا يكون له تأثير على السلوك المطلوب، التركيز على الاهتمام بكيفية منبط سلوك المطفل وتهذيبه (Calam & Franchi, 1987) ولكن

دراسة كاتيز (١٩٩٤) Katz (١٩٩٤) أكدت أن الأطفال ذوى الساوك شديد العدوان ينتمون إلى أسر يتعاملون معهم بالعدوان والقسوة ووصل إلى أن الأسرة هي العامل الرئيسي في تطور واستخراج اصلطرابات الطسفولة والمراهقة (Katz, 1994)

الإجراءات المنهجية:

أ - أدوات الدراسة:

هى تشمل المقابلة، استبيان من إعداد الباحثة، مقياس القلق لفيولا الببلاوي.

- المقابلة:

المقابلة فوائد عديدة وتصلح المتعامل مع الأميين والمتعلمين انظر (قدرى حقدى والعارف بالله، ١٩٩٧، ٣٠١–٢٩٨).

الاستبيان:

من إعداد الباحثة يشتمل على البيانات الأرلية والإمسافة إلى (١٥) سؤال تهتم بالنواحى الصحية والاجتماعية والأسرية والنفسية بالإصافة إلى الأسباب التي دفعته للعمل بالتسول والصورة الذهنية المتكونة عن نفس نفسه من خلال اختيار الطفل لنفسه أو لمن يراه في نفس ظروفه وعمله صفات من الموجودة في الاستبيان.

Test Reliability ثبات الاستبيان

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة مصغرة مكونة من ٢٠ طفل متسول تترارح أعمارهم ما بين ٩- ١٣ سنة بفاصل زمنى ٢١ يوم بين التطبيق الأول والثانى وكان معامل الثبات (٠,٧٥) هو معامل ثبات مقبول ويمكن الاطمئنان له.

صدق الاستبيان Validity of test

الصدق الظاهرى Face Validity هو يظهر من خلال صياغة عبارات الاستبيان وإجراء تجربة مبدئية على عدد من الأطفال المتسولين ومدى فهم الأطفال الاستبيان وتعليماته وكان الاستبيان ظاهريا مناسب وملائم لهذه الفئة من الأطفال.

صدق المحكمين: تم عرض الأسئلة على عدد من المحكمين من أقسام الاجتماع وعلم النفس في جامعة المنيا وعين شمس وبعد إجراء التعديلات اللازمة التي أشاروا بها من إضافة وحذف بعض البنود وكانت نسبة الاتفاق بينهم (٧٩٪). وتتفق الباحثة مع المقولة التي تقول أن الصدق شأنه شأن الثبات أمر نسبي تماما حيث لا تجد مقياسا صادقا بشكل كامل وأن الصدق يجب الثبات (قدري حفني والعارف بالله، ١٩٩٧، ٢٥).

- مقياس القلق للأطفال:

ترجمة وإعداد فيولا الببلاوى يطبق على الأطفال من سن ٩-١٣ سنة وهو يتضمن ٤٢ بندا لقياس القلق وأضيف له (١١) بندا كمقياس للكذب وذلك للتحقق من نزعة الطفل إلى الصدق أو الكذب في استجابته وهو تأليف (كاستانيدا، ماك كاندلس، بالرمو).

يجيب الطفل على كل بند من بنود المقياس إجابة واحدة (نعم، لا) وتحسب درجة واحدة لكل إجابة بنعم ويتحدد مسترى القلق عند الطفل على أساس مجموع درجات الإجابة بالمرافقة على هذه البنود وتعكس الدرجة الكلية للطفل على بنود القلق لاء سؤال مستوى القلق إذا كانت الدرجات أقل من ١٨٠ درجة يكون مستوى القلق

منخفض، إذا كانت الدرجات من ١٩ - ٢٨ درجة يكرن مستوى القلق متوسط، إذا كانت الدرجات من ٢٩ فأكثر يكون مستوى القلق مرتفع، مع استبعاد استمارة الطفل إذ زاد تقديره عن ثلاث درجات على مقياس الكذب.

ثبات اختبار القلق:

تم عن طريق إعادة الاختبار وكان معامل الثبات (١٨٤) ، كما تم بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات بين الأسئلة الفردية والزوجية (٧٦) ،

صدق اختبار القلق:

تم عن طريق المدق الداخلى وكانت دالة إحصائيا منها (٣٤) معاملا دالا عند مسترى ٢٠,٠ (٨) معاملات دالة عند مستوى ٥٠,٠ الصدق العاملى وانصح أن دالة عند مستوى ١٠,٠ الصدق العاملى وانصح أن العوامل الست المستخلصة من مقياس القلق للأطفال ترتبط فيما بينها ارتباطا عاليا وهو ما يعنى أن هذه المظاهر نميل إلى أن تتداخل وتتراكب مع بعضها في بناء كلى مركب فيولا الببلاوى ، ١٩٨٧ ، ٢٤ – ٣٢).

ب - عينة الدراسة:

تم عمل دراسة استطلاعية استكشافية على عدد (١٠) أطفال متسولين للحصول على معلومات أولية للمشكلة وللتعرف على حجم المشكلة والصعوبات التى قد تواجه الباحثة وأماكن تواجد العينة وكذلك أنسب الأوقات لإجراء المقابلات معهم ... الخ . تم التطبيق على عينة إجمالية تقدر بـ ٤٩ طفلا من المتسولين الذكور التى تشراوح أعمارهم ما بين ٩-١٣ سنة من محافظة المنيا مع استبعاد تسعة حالات ارتفعت درجة الكذب لديهم عن ٣ درجات بالنسبة لمقياس القلق فأصبحت العينة في شكلها النهائي

(ع طفل منسول) منه المناطق الآتية أكثر الأماكن التي يتواجد فيها الأطفال للتسول في محافظة المنيا، ميدان الساعة ، مسيدان بلاس، الكويري العلوي، كويري الساعة ، مسيدان بلاس، الكويري العلوي، كويري المنصورة، كويري القنطرة، كورنيش النيل، منطقة المسيلي، منطقة الحبشي وقد ساعد الباحثة في التطبيق (*) طالبان وطالبة كانوا يعطفون على بعض فؤلاء الأطفال بإعطائهم حسنة ووجوههم مألوقة لهم.

أخذت الباحثة عينة مماثلة لعينة الأطفال المنسولين وهم اطفال ذكور بائعين جائلين لسلع هامشية ذلك لبيان مستوى القلق وطبيعته وكان الهدف من اختيار تلك المجموعة الآتى:

أ -- أن المجموعتين (المتسولين والبائعين الجائلين) يعملون في الشارع أى مكان العمل واحد وموجودين فيه باستمرار.

ب - رجود تشابه كبير في المخاطر التي تتعرض لها المجموعتين فعلى سبيل المثال تطارد البلدية الطفل البائع الجائل بينما تطارد الشرطة الطفل المتسول.

ج- تعتقد الباحثة تعرض المجموعة المتسولة لظروف مشابهة لمجموعة الأطفال الباتعين الجائلين من حيث الظروف النفسية والأسرية والاجتماعية. انظر (إيمان محمد صبرى، ١٩٩٨، ١-١١٨).

شروط العينة:

أن تكون مهدة التسول هي المهدة الأساسية التي يتكسب منها الطفل لنفسه ولأسرته فهذاك عدد من أطفال المدارس الابتدائي بعد خروجهم من المدرسة مبكرا يبدون

فى التسول إما لقصاء وقت الفراغ أو لشراء بعض المستازمات المدرسية أو الحاوى التى لا تستطيع أسرة العافل إحضارها له.

اقتصار العينة على الأطفال الذكرر دون الإناث نتيجة لقلة عندهن وخوفهن من التحدث.

خصائص العينة:

ستعرض الباحثة للضمائص عينة الأطفال المتسولين والجائلين البائعين من حيث السن والمرحلة التعليمية وذلك في جدول رقم (١) ثم نعرض بالتفاصيل خصائص عينة الدراسة الأصلية (الأطفال المتسولين).

جدول رقم (١) يبين خصائص عينة الأطفال المتسونين والبائعين من حيث السن والتعليم

السن	أطفال	متسواين	أطفال بالعين جائلين	
4	গ্র	%	41	%
0 1 - 9	40	% ٦ ٧,٥	44	%00
17_11	14	% * **,0	10	% TV, 0
۱۳ سنة ۲	۲	%.0	۳	%Y,0
الإجمالي	٤٠	% 1 • •	٤٠	%1+÷
المرحلة التعليمية ك	গ্ৰ	%	4	%
رُمي (حمأ	۳.	%.Yo	40	½ ٦ ٢, ૦
المسف الأول والناني	7	%10 (٨	۲۲۰
الصف الثالث والرابع ع	٤	7.1.	Y	% 1V, o
الإجمالي	٤٠	% 1 • •	٤٠	%1··

^(*) أحمد على عبداللطيف، طارق محمد السيد، أسماء محمد خيرى، الفرقة الأولى رثائق رمكتبات وقد قامت الباحثة بتدريبهم على كينية تطبيق الاستمارة ومقياس القلق..

يوضح الجدول رقم (۱) التشابه في السن والنواحي التعليمية بين الأطفال المتسولين والبائعين، ففي المرحلة السنية فنجد أن سن ٩-١٠ سنوات قد حظى بأعلى نسبة في العينتين (٦٢,٥٪) متسولين (٥٥٪) بائعين، بينما مرحلة السن من ١١-١٢ شكلت نسبة (٣٢,٥٪) متسولين، في العينين وأخيرا مرحلة السن ١٣٪) متسولين، في بائعين وأخيرا مرحلة السن ١٣٪) متسولين، في بائعين وأخيرا مرحلة السن ١٣٪) متسولين،

أمافى المرحلة التعليمية نجد أن نسبة كبيرة من الأطفال أميين (٥٧٪) متسولين (٥ر٢٢٪) بالعين، بينما من خرج من الصف الأول والثانى كانت نسبته (١٥٪) متسولين (٢٠٪) بالعين وتقل نسبة من خرج من الصف الثائث أو الرابع عند المتسولين التصل إلى (١٠٪) وترتفع عند الأطفال البائعين التصل إلى (١٠٪).

خصائص عينة الأطفال المتسولين تفصيلا

جدول رقم (٢) يبين مهنة وتعليم آباء الأطفال المتسولين وإن كان لا يعمل فما هو السبب؟

الأطفال المتسولين		تعليم الأب	المتسولين	الأطفال	مهنة الأب
%	এ	تعيم الاث	7.	4	مهد الاث
%AY, □	40	أمي	% £Y,0	19	لا يعمل
% Y, o	٣	يقرأ ويكتب	%Y,0	٣	متوفئ
%.0	۲	حاصل على الابتدائية	7. Y•	٨	متسول
_			% 1Y, o	Υ	بائع خصار سريح
	-		%Y,0	٣	قهرجى
% \. \.	٤٠	الإجمالي	7.1	ź٠	الإجمالي
			7.	4	السيب في عدم عمل الأب
			7.10,10	٣	معاق
			% ٣١,٦٠	٦	حالته الصحية سيئة
			7.41,00	£	لا يريد أن يعمل
			7. 47, 41	٥	كبير في السن
			% o, Yo	١	مصاب بالجئون
			7.1	19	الإجمالي

٣٢ - علم النفس ـ يناير ـ فبراير ـ مارس ٢٠٠٠

يوضح جدول رقم (٢) مهنة آباء الأطفال المتسولين نجد أن نسبة كبيرة منهم لا تعمل (٥٠,٤٪) وذلك لأن الأب معاق (١٥,٨٠٪) أو حالته الصحية السيئة (٣١,٦٠٪) أو لأنه لا يريد أن يعمل (٥٠,٢١٪) في حين كبر سنه شكل نسبة (٢٦,٣١٪)، أما الإصابة بالجنون كانت نسبته (٢٥,٥٪). هناك بعض الأطفال لا يعرفون عمل للأب لأنه متوفى منذ ميلادهم بنسبة (٥٠,٧٪)، أما الآباء الذين يعملون متسولون كانت نسبتهم (٢٠٪٪) في

حين أن البائع السريح حظى بنسبة (١٧,٥٪)، لتنخفض النسبة لتصل إلى (٢,٥٠٪) في مهنة القهرجي.

أما تعليم الأب فلقد ظهر أن الأغلبية العظمى أمية بنسبة (٧,٥٪)، بنسبة (٨٧,٥٪) أما من يقرأ ويكتب شكل نسبة (٥,٠٪)، لتنخفض نسبة الآباء الحاصلين على الشهادة الابتدائية إلى (٥٪).، ونرى ارتباط بين عدم التعليم أو الحصول على قدر بسيط منه والعمل في مهن هامشية.

جدول رقم (٣) يبين مهنة وتعليم أمهات الأطفال المتسولين

الأطقال المتسولين		Set to	المتسولين	الأطقال	. •1	
7.	4	تعليم الأب	7 4		الســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
%.Ao	4.8	أمية	% YY, o	49	رية منرل	
%1°	٦	تقرأ وتكتب	//10	٦	متوفية	
	-	-	% Y, o	٣	متسولة	
-	-	_	%0	Y	بائعة خظار	
%\··	ź.	الإجمالي	7.1	٤٠	الإجمالي	

يوضح جدول رقم (٣) أن معظم أمهات الأطفال ربات بيوت بنسبة (٥,٧٢٪) في حين أن هناك أطفال لم يروا أمهاتهن لأنهن مترفيات ذلك بنسبة (١٥٪)، بينما من تعمل في مهنة منسولة لا يتجاوز (٧٠٪) لتنخفض النسبة إلى (٥٪) لمن تعمل بائعة خضار.

أما تعليم الأم فنجد أن أغلبيتهن أميات (٨٥٪) بينما من تقرأ وتكتب يشكان نسبة (١٥٪) ، أن عدم تعليم الأب والأم مع كثرة الإنجاب والعمل في مهن هامشية بالنسبة للأبوين فلا بد أن يدفع ذلك بالأبناء إلى العمل نتيجة لقلة الدخل.

جدول رقم (٤) يبين تربيب الطفل المتسول بالنسبة الأخوته وعدد أخوته

الأطفال المتسولين		* . t still a so	المتسولين	الأطفال	42 1 1
%	শ্র	عددالإخوة	7.	2	ترتيب الطفل
%Y•	٨	٤ ٢	7,40	1.	الأول
7.7.	72	٥٢	%00	44	الأوسط
% Y •	٨	X Y	٧٢٠.	٨	الأخير
7.1	٤٠	الإجمالي	7.1	٤٠	الإجمالي

يوضح جدول رقم (٤) أن أكسشر من نصف عينة الأطفال المتسولين (٥٥٪) ترتبيهم الأوسط، بينما من كان الأول في الترتيب بين أخوته يشكل نسبة (٢٠٪) في حين من كان ترتيبه الأخير حظى بنسبة (٢٠٪)، أما بالنسبة لعدد الأخوة فيلاحظ أن أكثر من نصف العينة كان لهم من خمس إلى ست أخوة بنسبة (٢٠٪) ويتساوى النسبة من كان له من ثلاث إلى أربع أخوات أو من كان له سبع الى شمانى أخوات بنسبة (٢٠٪) مع وجود ملاحظتين:

- أنه لا يوجد طفل من أفراد العينة قال أن له أخ أو
 اثنين بل كان أقل عدد كان ثلاثة.
- أن هذا العدد من الأجوة بدون الطفل المتسول (العينة).

 من الجداول السابقة وينظرة سريعة نشاهد سوء
 الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية لهؤلاء الأطفال وهم
 بذلك ينطبق عليهم ما يسمى بسوء معاملة الأطفال ولقد
 أشارت العديد من الدراسات أن للظروف البيئية السيئة من
 كثرة الزحام وقلة الحيز الشخصى... الخ الدور الأساسى
 في تنمية سمية سمية القلق (Cohain, 1974, 573-579)

(Seemannova, 1982, 225 - 252) (Seemannova, (Seemannova, 1977, 555 - 569) الأسرة عدد الأبناء في الأسرة تدفع الوالدين للتعامل مع الأبناء بأساليب غير إيجابية مثل التهديد، المندرب، التعنيف اللفظي حيث أن كثرة عدد الأبناء قد لا يتيح للوائدين قرصة التعامل النوعي مع كل سلوك من سلوكيات الأبناء على حدة (فتحي الشرقاوي ومحمد سمير، ١٩٩٧ ، ٦٤).

التطبيق الميداني:

١- حارثت الباحثة دخول عالم هؤلاء الأطفال المتسولين كما قلنا سابقا عن طريق بعض الطلاب المعروفين مسبقا لهؤلاء الأطفال، لأن الباحثة حارثت التحدث مع بعض الأطفال فكانوا يرفضون في بداية الإجابة عليها خوفا من أن تكون من طرف الشرطة ومن هنا بدأت الباحثة في التعرف على الأطفال المتسولين من بدأت الباحثة في التعرف على الأطفال المتسولين من خلال بعض الطلاب الذين بدأوا في الطلب من الأطفال المتسولين إحضار المزيد من الأطفال التحدث معهم ووجود حلوى ومال امن يحضر.

٢ – أكثر ما دهش الباحثة أن عدد من الأطفال المتسولين الصنغار رفضنوا الحلرى وطليوا بدل منها سجائر للإجابة على الأسئلة وحين رفضت الباحثة طلبوا حق علبة السجائر لأنهم كما قالوا كبار وليسوا أطفال مع أن معظمهم لا يتجاوز الثالثة عشر.

٣ - كان من المؤلم وجود الأطفال على المنظر الآتى:
شديدى القذارة، ملابسهم ممزقة ومهلهاة واتحتهم
كريهة، معظمهم لا يرتدون أحذية فى أرجلهم بل
يسيرون عارين القدمين أوشباشب بلاستيكية
مقطعة بالإضافة إلى وجود عدد كبير منهم لديه
تشوهات فى الجلد وكانوا شديدى الإلحاح فى
طلب المال (العسنة)، كما كانت وجوههم ممتلئة
بالذباب.

3- اتصبح من خلال مقابلة الباحثة مع الأطفال المنسولين أن نسبة كبيرة منهم راضون عن عملهم بالتسول وذلك لأنها رغبة الأسرة وكذلك عملهم بالتسول وذلك لأنها رغبة الأسرة وكذلك للمكسب الكثير والسريع بينما من كان رافض لهذا العمل وغير راض عنه نتيجة لفجله من الناس ومعايرته بأنه منسول.

تم التطبيق على الأطفال المتسولين بطريقة
فردية وذلك لأن الأغلبية منهم أميون ومن
يعرف القراءة والكتابة ولا يستطيع أن يقرأ ويكتب
بسهولة وقد استغرق التطبيق من أكدوبر حتى
ديسمبر ١٩٩٨.

المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة النسب المثرية للاستبيان واختبار (ت) بالنسبة لمقياس القلق.

نتائج الدراسة وتفسيرها(*):

السؤال الأول : (الأسباب التي تؤدي إلى عمل الأطفال بالتسول)

جدول رقم (٥) يبين الأسياب التي تدفع الأطفال للتسول مرتبة ترتيبا تنازليا

المتسولين	الأطلال	
		أسباب المعمل بالتسول
7.	শ্ৰ	
%AY, 0	40	هلى لا أمترب
٪۸۰	44	حتى لا أطرد من المنزل
% Y0	٣.	فقرنا الشديد
% Y •	44	حرمان من كل شئ لدى الأطفال
%o•	٧.	أساعد أسرثى
% TV, 0	10	أحدم صدرف والدى علينا
% TV, 0	10	أمنحابي ييشتغارا معي
180	15	اشتری ما أرید
% ٣ ٢, 0	۱۳	شفلة سهلة
% ٣ •	14	أرامر والدى بالتسول
% YV, 0	11	لم يمنعني أحد من التسول
% Yo	1+	إخراتي كاليرة
% Y0	11	قسرة أبى تدفعني للتسول
% YY, o	1	حتی أشیع جرعی
7.10	٦	عدم وجود أبي معنا (وفاة؛ طلاق)
7.10	٦	تفسى أجيب حلارة زي أصحابي
%1Y.0	٥	والدى مريض
Z1.	ź	أكبر إخوتي
×1.	í	رغية عمى، جدى، زوجة أبى
%0	۲	عدم إعطاء مصروف لي
<u> </u>		

^(*) قامت الباحثة بتسجيل إجابات الأطفال المتسرلين كما هي بلغتهم السامية الدارجة

يوضح جدول رقم (٥) أن الأغابية العظمى من الأطفال (٥,٧٨٪) تعمل بالتسول حتى لا تعرض للضرب الشديد أو الطرد بنسبة (٨٠٪). إحساس الطفل بالفقر الشديد (٧٠٪) أو الحرمان ممن لدى الأطفال الآخرين بنسبة (٧٠٪) أو مساعدة الأسرة في المصاريف (٠٥٪) أو لعدم صرف الأب عليهم يدفع الطفل التسول.

تشجيع الطفل على العمل من خلال أصدقائه شكل نسبة (٥,٣٧٪) أو الرغبة في شراء ما يريده (٣٧٠٪) أو أنها أوامر الأب (٣٠٪) تدفع الأطفال إلى التسول.

عدم ممانعة أحد في عمل الطفل بالتسول (٢٧,٥٪) وكثرة عدد الأخوة حظى بنسبة (٢٥٪٪) وقسوة الأب في معاملة الطفل تؤدى إلى خروجه للتسول وبنفس النسبة (٢٥٪٪).

أما الرغبة في إشباع الجوع (٢٢,٥) أو عدم وجود الأب نتيجة للوفاة أو انفصاله عن الأسرة (١٥٪)، أيضا الرغبة في إحضار حلوى (١٥٪) هي شيء مهم بالنسبة للأطفال، وتقل النسب الدافعة للأطفال العمل بالتسول فيمثل مرض الأب نسبة (١٠٠٪)، أما أن الطفل أكبر أخوته وعليه تحمل مسئولية الأسرة (١٠٪) وهي نفس النسبة (١٠٪) لرغبة أقارب الطفل في علمه بالتسول وأخيرا عدم إعطاء مصروف للطفل لا يشكل سوى (٥٪).

تؤثر الأسباب المختلفة التي ذكرها الأطفال ودفعتهم للعمل بالتسول في ارتفاع نسبة القلق فكما يقول أحمد العنيق أن القلق يرتفع لدى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض نتيجة لارتفاع المشقة وكثرة مشكلات الحياة اليومية، التنشئة الاجتماعية في الطفولة التي تتضمن أساليب غير مناسبة، الإحساس بالدونية، انخفاض تقدير الذات نتيجة نفقدان الثقة في النحل من الضغوط (أحمد مصطفى العتيق، ١٩٩٥، ١٢١).

السؤال الثانى: الظروف الأسرية، النفسية، الاجتماعية التى يوجد فيها الأطفال المتسولون (من جدول ٢- ١٨).

جدول رقم (۲) ببین وجود عاهات لدی الطفل أو أمراض وما هي ؟

المتسولين	الأطفال	
%	크	العلصيبين
%14,0	٥	نعم توجد عاهة
% AY, o	40	لا ترجد عاهة
%\··	ź, t	الإجمالي
%	2	العاهات
7.7.	٣	إعاقة في القدمين
7. 2 .	٧	إعاقة في اليدين
×1	٥	الإجمالي
%	শ্র	الأمراض
% ٦ ٢, ٥	45	تعم توجد أمراض
%44.0	10	لا توجد أمراض
×11.	٤٠	الإجمالي
%	শ্ৰ	الأمراض هي
217	1	مشاكل في القاب
7. £	١	مشاكل في الظهر
% * *	٨	التهاب دائم في اللوز
%£ A	14	أمراض صدرية
×111	40	الإجمائي

يوصنح جدول رقم (٦) أن الأغلبية العظمى (٨٧,٥٪) لا تعانى من عاهات ومن يعانى منها (١٢,٥٪) وتعدل في إصابة القدمين بشلل (٦٠٪) أو إصابة اليدين بنسبة (٤٠٪).

تكثر الأمراض الجسمية لدى الأطفال المتسولين بنسبة (٦٢,٥) وهى تمثل فى مسلكل فى القلب (١٦٪) مسلكل فى الظهر (٤٪) أو التهاب دائم فى اللوز الذى يتبعه سخونة وألم فى الجسم كله (٣٢٪) وأكثر الأمراض انتشار هى الأمراض الصدرية (٨٤٪) فى حين أن من لا يعانى من الأمراض لا يتجاوز لسبتهم (٥,٣٧٪)، إن جهل الوالدين وكثرة عدد الأبناء، وعدم الاهتمام بالنواحى الصحية وعدم ملائمة المسكن ومع إهمال علاج الأمراض مبكرا قبل أن تستفحل في جسد الطفل يؤدى هذا كله إلى انتشار الأمراض لديهم.

جدول رقم (٧) يبين مدى شعور الطفل والإرهاق وما هو السبب من وجهة نظره ؟

ئىتسواين	الأطقال ا	1.11
7.	2	العلص
7111	Ę٠	نعم أشعر بالتعب والإرهاق دائما
~	_	لا أشعر بالنعب أو الإرهاق
7.1	٤٠	الإجمالي
7.	ব	السيب في حدوث هذا
%±+	17	المشى طول النهار بنون أكل
7,47,0	10	من قلة ترمى
24.	11	علفان باقوم من الأكل جوعان دائماً
%14,0	٧	حرماني من النوم والأكل إذا لم أحصر فاوس
Z1•	٤	يسبب إعاقتي
%Y,0	٣	أعمل نهاراً مع أمى وبالليل بمفردي

يوصنح جدول رقم (٧) أن جميع أفراد العينة يشعرون بالتعب والإرهاق بنسبة (١٠٠٪) وقد أعطى الأطفال العديد من الأسباب التي رتبتها الباحثة تنازليا.

يؤكد الأطفال أن العمل بالتسول طول البوم بدون أكل هو السبب في هذا الشعور بنسبة (٤٠٪) يلى ذلك قلة النوم بنسبة (٥٠٪) ونرجع ايضا إلى السبب الأول لكن بصورة مختلفة هي أن الطفل لا يحصل على الطعام الذي يكفي لحد الإشباع بنسبة (٣٠٪) فحرمان من النوم والأكل لعدم الحصول على مال من التسول بنسبة الرم والأكل لعدم الحصول على مال من التسول بنسبة أو امراض جسدية شديدة (أمراض القلب مثلا) تجعله أو امراض جسدية شديدة (أمراض القلب مثلا) تجعله يشعر بالتعب والإرهاق من التسول بنسبة (١٠٪) وأخيرا عمل الطفل نهارا مع الأم وليلا بمفرده تؤثر في إحساس عمل الطفل نهارا مع الأم وليلا بمفرده تؤثر في إحساس التعب والورهاق بنسبة (٥٠٪).

جدول رقم (٨) يبين مدى تعرض الطفل المتسول للتبول اللاإرادى أثناء النوم

الأطفال المتسولين		
%	4	<u> [1876</u>
%Y1	۲۸	نعم يحدث لى تبول لا إرادى
スサ・	14	لا يحدث لى تبول
7111	ź÷	الإجمالي

يوضح جدول رقم (٨) أن نسبة كبيرة من الأطفال المتسولين يتعرض للتبول اللاإرادى بنسبة (٧٠٪)، أما من لا يتعرض لمثل هذا الموقف يشكل نسبة (٣٠٪) وتعتقد الباحثة أن عدد من الأطفال الذين نفوا حدوث ذلك يتعرضوا للتبول ولكن لا يقول الحقيقة على أساس أنه رجل، والرجل لا يحدث له مثل هذا الموقف.

تؤكد العديد من الدراسات أن سوء معاملة الطفل واستخدام العدف مسعه مع قلة الاهتسمام والرعاية والظروف الاجتماعية الاقتصادية السيئة تؤثر على نفسية الطفل وتظهر في شكل أعراض مختلفة منها التبول اللاإرادي، القلق، التوتر، الاكتشاب حسى المسل إلى الرغبة في الانتسار (ممدوهة سلامة، تصل إلى الرغبة في الانتسار (ممدوهة سلامة، نصل) (19۸۷) (الموى عبسد الباقي، ۱۹۹۷) (فتحي مصطفى الشرقاوي، ۱۹۹۷) ويرى محمد شفيق أن التبول الملاإرادي قد يكون تعبيرا غير مقصود عن قلق شديد أو غيره أو تنافس في الأسرة لأن الطفل قلق المتوتر الذي يحمل كراهية الخوف قد تظهر عليه أعراض غريبة مثل التبول اللاإرادي، القئ، عليه أعراض غريبة مثل التبول اللاإرادي، القئ، عليه أعراض غريبة مثل التبول اللاإرادي، القئ،

في دراسة متعمقة في ديناميات التبول اللإارادي النيفين زيور أن الطفل البوالي دائما ما ينتمي لأسرة معنطربة يعاني الكثير من المشاكل والمسراعات التي تنعكس عليه بشكل أو بآخر فإما أن الأم والأب منفصلان أو أحدهما غائب أو أن الأسرة عددها منخم للغاية بحسيث لا ينال الطفل القسدر الكافي من العب والرعاية (نيفين زيور، ١٩٨٩، ٢٠) كما أظهر اختبار الرورشاخ أن هؤلاء الأطفال يوجد لديهم مسشاكل الفعالية - تشمل انعدام الشعور بالأمن، القلق، العذر من الآخرين، انكماش صورة الذات مع سلبية شديدة نباه العالم الفارجي، عدوان مكبوت، انعدام تكيف ... الخ وأمنافت نيفين زيور في نهاية بحشها أن هذه وأمنافت نيفين زيور في نهاية بحشها أن هذه وأمنافت نيفين زيور في نهاية بحشها أن هذه

كل طفل بولى عن الآخر (ميول وسواسية، شخصية هستيرية، ميول ذهانية، اكتئابية) تعطى لعرصه معلى يختلف عن معنى نفس العرض عند طفل أخر (نيفين زيور، ١٩٨٩، ٢٢).

جدول رقم (٩) يبين قيام الطفل المتسول بواجباته الدينية وإن كان لا يقوم بها قما هو السبب؟

المتسولين	الأطفال	العنصي
%	£	
-	į	نعم أقوم بواجباتي الدينية
×1••	٤٠	لا أقرم بواجباتي الدينية
7.1	ź٠	الإجمالي
7.	4	السبب في عدم القيام بواجباته الدينية
٪۱۰	٤	لم يعلمها لي أحد
%= •	٧.	لا أحد يقوم أمامي يصلاة أو صوم
%10	٦	لا أعرف كيف أصلى
%Y0	١٠	أبي وأمي لا يقومون بصلاة أو صوم
۲۱۰۰	٤٠	الإجمالي

يوصنح جدول رقم (٩) أن كل أفراد العديدة لا يؤدون واجباتهم الدينية بنسبة (١٠٠٪) والسبب في ذلك هو عدم تعليم هذه المبادئ والواجبات الدينية لهؤلاء الأطفال بنسبة (١٠٪)، في حين أن نصف العينة (٥٠٪) لا يوجد أي فرد يقوم أمامهم بصلاة أو صوم، بينما من لا يعرف كيفية الصلاة يمثل (١٥٪) وأخيرا عدم وجود

قدوة سليمة ممثلة في الأب والأم تلعب دورا في جعل الأطفال يحذوا حذوهم من حيث عدم الاهتمام بصلاة أو صوم ينسبة (٢٥٪).

جدول رقم (١٠) يبين مع من يعيش الطفل المتسول ومن يعطى له الأوامر ويتحكم في الأسرة

المتسولين	الأطفال	يعيش الطفل مع	
7.	3		
%YY,0	44	الأب والأم	
7.10	£	الأب فقط	
%V,0	٣	الأم فقط	
71.	٤	آخرين مثل (العم؛ الجد؛ الخال)	
21	٤٠	الإجمالي	
7.	3	الذي يحطى الأوامر للطفل	
%Y•	44	الأب	
٪۱۰	£	الأم	,
70	Y	العم	'
X Y, 0	١	الجد	1
%Y,0	٣	زوجة الأب	
%0	۲	زوج الأم	
Z1••	٤٠	الإجمالي	

يوضح جدول رقم (١٠) أن الأغلبية من الأطفال (٥,٧٢) تعيش مع الوالدين في حين أن من يعيش مع الأب فقط يمثل نسبة (١٠٪) لتصل النسبة لمن يعيش مع الأم إلى (٥,٧٪) لترتفع مرة أخرى لمن يعيش مع الأم إلى (٥,٧٪) لترتفع مرة أخرى لمن يعيش مع الأم إلى (١٠٪) .

إن الأسرة الصخيرة التي تتكون من أب وأم هي المؤسسة الأولى والأساسية لكل طفل يتعلم منها الكثير والذي يبقى معه طوال حياته من معايير سلوكية أو قيم اجتماعية أو دينية الخ (فواد البهي ، قيم اجتماعية أو دينية الخ (فواد البهي ، عادية إلا أنها قد تكون لا تردى وظيفتها كما يجب عادية إلا أنها قد تكون لا تردى وظيفتها كما يجب مما يؤدى في النهاية إلى حدوث العديد من المشاكل السلوكية والنفسية للطفل (عبدالعزيز أبو النور ، ١٩٨٠ ، ١٩٨١) ومن أمثلة هذه المشاكل خلق الشخصية المنان والرعاية مما يؤدى إلى أطفال منزلية ينقصها الحنان والرعاية مما يؤدى إلى أطفال أنانيين ، عدوانيين ، كذابين وبالتالي فإن التهديد من المشاعر الكراهية والعنف . (محمد أحمد غالي وإلهامي عبدالظاهر، ١٩٧٥ ، ١٩٧٠) .

أما إعطاء الأوامر فيظهر أن الأب يمثل النسبة الكبرى (٧٠٪) ثم الأم (١٠٪) ويأتى العم بنسبة (٥٪)، في حين أن الجد لا يمثل أكثر من (٥٪٪) ولكن ثرتفع النسبة لإصدار الأوامر للطفل والتحكم فيه عن طريق زوجة الأب بنسبة (٥٪٪) أو زوج الأم بنسبة (٥٪٪) ميث أن الأسرة المصرية بصفة عامة والريفية بصفة خاصة تعطى للأب السلطة في إدارة أمور الحياة بغض النظر عما إذا كان للأب دور حقيقي في تحمل مسئولية الأسرة أم لا وتكون السلطة في يد المرأة سواء الأم أو زوجة الأب حينما لا يوجد عنصر ذكرى يتحمل المسئولية كالعم أو الخال أو الجد.

جدول رقم (١١) يبين نوع معاملة الوالدين أوالقائمين على رعاية الطفل المتسول ومدى وجود اهتمام منهم به وسبب عدم وجود الاهتمام به إن وجد؟

المتسولين	الأطلال	نوع المعاملة	
7.	4		
	Part .	جيدة	
%10	٦	عادية	
%40	1.	سيقة	
7.33	45	قاسية	
21	٤٠	الإجمالي	-
%	ন	وجود الاهتمام	
%0	۲	نعم يوجد اهتمام	
7.90	47	لا يوجد اهتمام	
%1·•	٤٠	الإجمالي	
1/.	4	السبب في عدم الاهتمام	
% 1 %	٧	عندى إخوات كثيرة	
%07,74	۲٠	ليس لدينا فلرس	
% 14, 10	•	عدم حب الوالدين لي	
11,04	٤	أنا من أتكفل يهم	
%°, Y7	۲	لوجود زوج أمي	
71.:	47	الإجمالي	

يومنح جدول رقم (١١) أنه لا توجد معاملة جيدة نهائيا وأن المعاملة العادية لا تتجاوز نسبة (١٥٪) أما المعاملة السيئة تمثل نسبة (٢٠٪) لترتفع في المعاملة الفاسية لتصل إلى (٢٠٪) ومع التأكيد على أن هذاك علاقة بين المعاملة القاسية التي تقهر الطفل وتعاقبه

بدنيا وتؤلمه نفسيا وظهور السلوك العدواني والقلق والتوتر والفشل في تنمية التحكم في الغمسب والعدوان (محمود عبد الرحمن ، ١٩٩٣، ٢٠-٢٠)

إذا كانت معاملة الوالدين أو القائمين على رعابته من رجهة نظره سيئة أو قاسية فإنها ستؤدى إلى ظهور مستريات مصطربة من المشاعر والانفعالات والسلوك بل في الوظائف الجسمية ، الأمر الذي يؤدي إلى الأحلام المزعجة : التبول اللاإرادي ، الاكتئاب ، القلق... الخ

أكدت أغلبية الأطفال المتسولين عدم وجود الهتمام بهم بنسبة (٩٠٪) بينما من يعتقد في اهتمام الوالدين به لا يتجاوز (٥٪) ويرى الأطفال المتسولين أن سبب عدم الاهتمام هذا يرجع إلى كثرة الأخوة (٢٠,٢٠٪) أو نتيجة لعدم وجود مال بنسبة (٢٣,٢٠٪) أو نتيجة لعدم وجود مال بنسبة (١٣,١٠٪) ، في حين أو عدم حب الوالدين له بنسبة (١٠,١٠٪) ، في حين اعتقاد الطفل في أنه هوالمتكفل بأسرته تمثل (١٠,٥٢) أو وجود زوج الأم نسبة (٢٠,٥٪) لا يجعل هناك اهتمام أو رعاية للطفل .

يؤدى حرمان الطفل من الرعاية الوالدية الجيدة إلى عدم اكتساب الطفل للغة بطريقة سليمة وكذلك ارتفاع القلق (فيوليت فؤاد، ١٩٨٦، ٢٧–٣١) أو إلى عدم تقبل الذات وانخفاض مفهوم الذات وعدم التوافق الشخصى والاجتماعي وظهور العدوان وعدم التكيف ... الخ (مديحة منصور، ١٩٨١) (روجاء السباعي، ١٩٨٥)

٠٤ ـ علم النفس ـ يناير ـ فبراير ـ مارس ٢٠٠٠

جدول رقم (۱۲) يبين مدى اعتقاد الطفل في سخرية الوالدين أو القائمين على رعايته منه ولماذا

4.1	الأطفال	الأطفال المتسولين	
العثمبب	4	7.	
تعم يسخزون ملى	41	%YY,0	
لا يسخرون منى	11	% YY, o	
الإجمالي	٤.	Z1	
السبب في السخرية	च	%	
عندما لا أعطيهم مال	10	/7.7.	
كراهية زوجة أبى لى	٠, ٧	7.A	
في نظرهم أنا غبي	v	7.47	
لأن عندى إعاقة	٣	Z1Y	
عدم حبهم ئی	٧٠	%A•	

يومنح جدول (۱۲) أن عدد كبير من الأطفال (٥,٧٢٪) ترى أن هناك سخرية من الوالدين وأن السبب الغالب هو عدم حبهم له (٥٠٪) يلى ذلك عدم إعطاء كل الأموال للأسرة النائجة من التسول (٢٠٪) في حين اعتقاد الأسرة أن الطفل غبى تمثل (٢٠٪) . ولكن حدوث الإعاقة يجعل الأسرة تسخر من الطفل والتي هم سبب فيها بنسبة (٢٠٪) وأخيرا كراهية زوجة الأب للطفل تمثل (٨٪) في حين أن الأطفال التي لا ترى سخرية من والديها لا يمثل نسبة أكثر من (٥,٧٠٪) . وفي دراسة عثمان عبد العزيز نسبة أكثر من (٥,٧٠٪) . وفي دراسة عثمان عبد العزيز والاستهزاء والعقاب البدني بكثرة في التعامل مع الأبناء ما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات والشعور بالقلق والتوتر. (عثمان عبدالعزيز ، ١٩٩٧، ٢٠).

جدول رقم (١٣) يبين من يحبه الطقل المتسول في الأسرة وإمادًا؟

امتسولين	الأطفال	
7.	4	
%0	۲	الأب
1,40	1.	الأم
1,00	4.	الإخوة
% Y •	٨	لا أحب أحد
%Y**	٤٠	الإجمالي
7.	스크	السبب في حب الأب
×1	۲	كريس معايا
2111	۲	الإجمالي
1.	শ্ৰ	السبب في حب الأم
Z 1 •	١	طيبة القلب
% ** •	٣	أكثر حنان من الأب
711	١.	تشعر بما في داخلي
1,04	٥	لأنها بتصرف علينا
%\·•	1+	الإجمالي
7.	4	السبب في حب الإخوة
%0	١	دائماً بساعدوني
23.	14	يمشريون مثلى
%10	٣	لأنى أكبرهم
%0	١	يعطفون على
%0	١	نتقاسم الأكل سويا
21.	۲	لا يصربون مثل والدى
7.1	٧٠	الإجمالي

يوصنج جدول رقم (١٣) أن نسبة قليلة جدا من العينة الإجمالية (٥٪) تحب الأب لأنه يعامل الطفل معاملة طيبة بنعية (١٠٠٪) يلى ذلك حب الأم كانت نسبته صنئيلة أيضا (٢٥٪) ذلك لأن الأم طيبة القلب (١٠٠٪) وأكثر حدانا من الأب (٢٠٪) وتشعر بما في داخل الطفل (١٠٪) وأخيرا لأنها هي التي تتولى الصرف على المنزل بنسبة (٥٠٪).

ازدادت النسبة في حب الأخرة ليصل إلى (٥٠٪) من حجم العينة ذلك لأنهم يساعدون الطفل المتسول (٥٪) ويضربون مثله من الأب (٢٠٪) ، كما أن الطفل المتسول أكبرهم بنسبة (١٠٪) أو أن الطفل الأرسط فيعطف عليه الأخرة الكبار بنسبة (٥٪). أخيرا أن الأخرة لا يضربون الطفل المتسول مثل الأب بنسبة (١٠٪).

كانت هذاك نسبة لا بأس بها (٢٠٪) لا تحب أى فرد من أفراد الأسرة، ارتفاع نسبة حب الطفل المتسول لأخرته عن الأب والأم يعد مؤشر خطير حيث أنه لا يشعر بالمب والحنان والرعاية من قبل أسرته وفي نفس الوقت يتعاطف مع أخوته لأنهم يعيشون نفس الظروف السيئة التي يعيشها هو.

إن دور الأب في حياة الأبناء لا يتوقف على درجة معرفة الطفل لأبيه بل على نوع هذه الأبوة ومعاملته لطفله ومقدار الحب والمودة والعناية التي يعطيها للطفل (رمزية الغريب، ١٩٩١، ٨٦-٨٣).

يشير عدد من الدراسات إلى أن الأبناء يرون أن تعامل الأم معهم يفوق تعامل الأب خاصة في أساليب التنشئة الاجتماعية حيث تعتبر دور الأب منئيل بمقارنشه بدور الأم ، كما أن الآباء في الريف يقومون بمقاب الأبناء بكثرة (مايسة المفتى ، ١٩٨٨ ، ٢٠٥ بعقاب الأبناء بكثرة (مايسة المفتى ، ١٩٨٨ ، ٢٠٥ الزاوية في تطور نمو الفرد وهي بالنسبة له المعين الأول لكل ما قد يجئ به من حاجة (فوزية دياب ، الأول لكل ما قد يجئ به من حاجة (فوزية دياب ،

جدول رقم (١٤) يبين استخدام أسلوب الطرد للطفل من قبل والديه أو القائمين على رعايته وأهم أسباب الطرد إن وجدت.

ألعتمي	الأطفال المتسولين	
	4	%
لعم	44	% 44,0
¥	٣	%Y,0
الإجمالي	٤٠	71
أسياب الطرد	설	%
لعدم إعطاء والدي كل النقود	10	1, 60,0
عندما لا أحمنر فارس	٧٠	%01,·0
لزفضى الخروج للعمل	ź	%1•,A•
ارغية زرجة أبي، زوج أمي، عمي	٦	% 17 , Y1
لعدم تنفيذ الأوامر	1.	% ۲٧, • ۲

يوضح جدول رقم (١٤) أن الأغلبية العظمى (٩٢،٥) من الأطفال تتعرض للطرد وذلك إما لعدم إعطاء الطفل الأب كل النقود التي يكسبها من التسول (٤٠،٥٤) أو لعدم إحضاره للنقود أصلا (٥٠،٤٥) أو لرفضه الخروج للعمل (٨٠٠٠٪) يظهر رغبة زوجة الأب أو زوج الأم أو الأقارب في طرد الطفل بدسبة (٢٠،٢٠٪) وأخيرا لعدم تنفيذ الأوامر بنسبة (٢٠،٢٠٪) وأخيرا لعدم تنفيذ الأوامر بنسبة (٢٠،٢٠٪)

يترتب على طرد الطفل أشياء عديدة قد تؤدى إلى انحرافه مثل إحساس الطفل بأنه منبوذ غير مقبول من جانب أسرته والمخاطر التى قد يتعرض لها فى الشارع سواء مخاطر نفسيه أو جسدية.

جدول رقم (١٥) يبين تعرض الطفل المتسول للضرب أم لا ونوع المضرب وما هو السبب فيه

امتسواين	ולאנון	العلمي
7.	4	
% 1 ٧, 0	77	نعم
%Y,0	١	K
7111	į.	الإجمالي
1.	4	نوع المندرب
-	-	يسيط
% 4,0	١	متوسط (لیس کل بوم)
% 17,0	47	باستمرار وشديد التسوة
7111	44	الإجمالي
1.	ៗ	السبب في المترب
%04,70	4.	أهلى عايزة فلوس كثيرة
119.40	٦	علشان بطلب فلوس
7,40,0	14	أذهب بدرى للمنزل
117,10	۵	أرفش الخروج للعمل
% o, Yo	۲	تفسى أتحلم
٪ የ ሊ የወ	11	شجارى الدائم في المنزل
X17,10	٥	زوجة أبي، زوج أمي، عمى لا يعبني
%Y, 1+	٣	نوفاة الوالدين قعادي عند أقاربي

يوضح المحدول رقم (١٥) أن أغلب العدية (٩٧٥٪) يتعرض للضرب في حين أن (٩٠،٪) لا يضربون ويتميز العضرب بأنه شديد ومستمر في أغلب الأحيان بنسبة (٩٧،٠٪) بينما العضرب بشكل ليس دائم يحظى بنسبة (٣٠٠٪) .

تشير الأسباب التى ذكرها الأطفال إلى مدى المعاناة التى يشعرون بها ، فعلى سبيل المثال طلب الأهل المستمر للنقود كثيرة تمثل نسبة (٥٢,٦٠٪) أو طلب الطفل للنقود من عمله يمثل نسبة (١٥,٨٠٪) ، في حين الذهاب مبكرا للمنزل يشكل نسبة (١٣,١٥٪) أو رغبة الطفل في التعليم يؤثر بنسبة (١٣,١٥٪) أو شجاره الذائم في المنزل بنسبة يؤثر بنسبة (٥٠,٥٪) أو شجاره الذائم في المنزل بنسبة يؤثر بنسبة وإمل تؤدى إلى منديه ويلعب زوج

الأم أو زوجة الأب أو الأقارب دورا في حدوث الصرب بالأم أو زوجة الأب أو الأقارب دورا في حدوث الصرب بالنسبة المطفل بنسبة (١٣,١٥٪) و (٧,٩٠٪)

إن الأنماط التربوية الأسرية التى تعتمد على إيذاء الأبناء سواء نفسيا أو جسديا تؤدى إلى ظهور السلوك المدمر والمؤذى للنفس بغض النظر عن غياب الأبوين أو وجودهما (رشيدة عبد الرؤوف، ١٩٩٧، ٣٥–٣٥) ولقد أكدت دراسة أجريت في بريطانيا من أن منرب الأطفال يهدد قدراتهم الذهنية والعقلية بشكل مباشر (مجلة عالم الإعاقة ، ١٩٩٨، ٩) كما يؤدى إلى خلق شخصية ذات طابع تدميرى ، عصبى ، قلق . (إبراهيم رجب وفوزية خليل ، ١٩٩١، ٥٠١ – ١٠١) أو يولد شحنة انفعالية عدائية تجاه الأب أو السلطة المنزلية ويصبح معادى لكل من يتعامل معه ويشكل له قيدا، كما سيؤدى إلى حدوث اضطراب في النوم، التوتر، التبول اللاإرادى ... الخ احمد عزت راجح ، ب س، ١١٤ – ١١١).

جدول رقم (١٦) يبين تعرض الطفل المتسول الأحلام مفرعة كوييس وما هو السبب من وجهة نظرهم

المتسولين	الأطفال	<u></u>
7.	٤	
% 4 •	۳٦	ئعم
٪۱۰	٤	. 4
%1··	ź.	الإجمالي
%	এ	السبب في الأحلام المفزعة
771,11	44	لنومي باكي دائماً
% , 44,44	۴.	للومى مصروب
%°Y,YY	11	لتومى محروم من الأكل
%11,£1	17	لكثرة لقى ردوراني في الشارع
%79, 66	40	لطردي للشارع ونومي على الرصيف

يوصنح جدول رقم (١٦) أن أغلب أفراد العينة (٩٠٪) يتعرضون لأحلام مفزعة وإن اختلفت الأسباب من وجهة نظر الأطفال فنجد أن (١١,١١٪) يرون آنهم يتعرضون لأحلام مفزعة للومهم باكين دائما أو لنومهم مصنروبين بنسبة (٨٣,٣٣٪) في حين أن الحرمان من الطعام يمثل لديهم (٧٧,٧٠٪) أما اللف والدوران في الشارع يشكل نسبة (٤٤,٤٤٪) وأخيرا يرى الأطفال المتسولين أن الطرد للشارع ونومهم على الرصيف تجعلهم يحلمون أحلام مفزعة بنسبة (٤٤,٤٤٪).

يظهر في الحلم الحالة النفسية التي يعيشها الشخص في حياته اليومية من تعاسة وشقاء أو سعادة ... الخحيث أن ما تصنفظ به الذاكرة من مدركات أثناء اليقظة له تأثير على الأحلام (طاهر مزروع ، ب س ، ٧٧).

جدول رقم (١٧) يبين رغية الطفل المتسول في تحطيم الأشياء والتشاجر مع الآخرين وما هو السبب الذي يدفعه لذلك ؟

المتسولين	الأطفال	العلم			
7.	ð				
7.9.	4.1	تعم			
71.	٤	Ä	- ,,•,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,		
Z1**	٤٠	الإجمالى	٠		
7.	4	السيب في ذلك			
X Y1, • 0	٨	المعايرة بأننى شحات			
71.0	٤	حتى أنتقم من كل شئ			
ጀ ኖነ, ፕ•	11	القرى يأخذ كل شئ			
<u> 7</u> 00, 00	٧.	أشعر بأننى محروم			
% £Y, YY	۱۷	لأننى بأشعر بالمنيق			
2,42,40	1.	حتى يخاف منى الآخرين			

يوصنح جدول رقم (١٧) أن أغلب الأطفسال المتسولين (٩٠٪) لديهم رغبة في تحطيم الأشياء والتشاجر والسبب في ذلك المعايرة بأنه منسول بنسبة (٢١,٠٥٪) أو الرغبة في الانتقام من كل شئ بنسبة (٣٠,١٠٪) أو أن القوى يأخذ كل شئ بنسبة (٣١,٠٠٪) أو أن القوى يأخذ كل شئ بنسبة (٥٠,٥٠٪) أو في حين أن شعوره بالعرمان يؤثر بنسبة (٥٥,٥٥٪) أو بالعنيق بنسبة (٤٧,٧١٪) ، بينما الرغبة في جعل بالعنيق بنسبة (٤٧,٧١٪) ، بينما الرغبة في جعل الآخرين يخافون منه يمثل (٣٦,٣٠٪) من لا يجد في نفسه رغبة للتحطيم الأشياء أو التشاجر يحظى بنسبة نفسه رغبة للتحطيم الأشياء أو التشاجر يحظى بنسبة

إن الرغبة في تحطيم الأشياء أو التشاجر تنبع من أن الطفل ينشأ في ظروف يرى فسها الأم تصرب الأخوة والأخوة يضربون بعض والأب يضرب الأبناء الخ (محمد أحمد وإلهامي عبد الظاهر، ١٩٧٥، ١٧٥) ، بيدما يرى بعض الباحثين رجود علاقة بين سلوك الطفل العدواني وعقاب الآباء ، قعدما يقوم الطفل بالسلوك العدواني فإنه يشعر بالرمنا أو المكافأة نتيجة لإيذاء الغير ولكن عدما يناله هو العقاب فإنه يشعر بالإحباط وهذا يقود الطفل إلى مزيد من السلوك العدواني (عسيد الرحسن عسيسوى ، ١٩٨٤ ، ١٨). تلاحظ أن الظروف الاجتماعية الاقتصادية الأسرية النفسية التي يعيش فيها الطفل المتسول لا بد أن تدفعه للقيام بمثل هذه الساركيات نتيجة لكثرة الإحباطات التي يتعرض لها ويقول عبد الرحمن عيسوى أن من نتائج التعرض للإحباط المستمر هو الميل للتخريب والتدمير ويرتبط بحالة من التوتر الزائد والقلق وهذه الحالة تعود إلى التدمير والهجمات العدائية (عبدالرحمن عيسوي، 3AP1, 171).

جدول رقم (۱۸) يبين مدى قدرة الطفل على التعبير عما يريده بسهولة من الوائدين أو القائمين على رعايته وإن كان لا يستطيع فلماذا ؟

الأطفال المتسولين		العنصي			
%	٤				
7.4.	٨	نعم أعبر عما أريده بسهرلة			
7.A·	44	لا أستطيع التعبير عما أريده			
71.0	£+	الإجمالي			
7.	5	السبب في ذلك			
241.40	11	أنثى مىغير وييشريونى			
7.52.40	10	لا يتقبلون منى كالام			
75.78	۱۳	يرفصون الكلام معى			
7,01	17	معاملتهم لی سیلة			
10,77	٥	لا يوجد رقت للكلام بيئنا			
%4V,0	14	أثا بخاف منهم			
% 1, Yo	Y	أنا يتيم لا أستمليع أن أملك شئ			

يوضح جدول رقم (١٨) أن أغلبية الأطفال (٠٨٪) لا تستطيع أن تعبر عما يريدونه بسهولة وذلك للعديد من الأسباب فتشكل المعاملة السيئة من قبل الوالدين أكبر نسبة (٠٥٪) پلى ذلك عدم تقبل الكلام من الطفل بنسبة (٠٩٪٪) يشكل رفسنسهم للكلام مع الطفل بنسبة (٢٠٪٪) يضاف الأطفال من أبائهم ويظهر أسلوب المضرب كوسيلة للتفاهم بنسبة (٣٠٪٪) ثم عدم وجود وقت للكلام نتيجة لتمضية الطفل كل يومه في الشارع وقت للكلام نتيجة لتمضية الطفل كل يومه في الشارع حينما يرجع يريد أن ينام بنسبة (١٥٪،١٠٪) أما إحساس الطفل بأنه يتيم وعدم مقدرته على التعبير عما يريده يحظى بنسبة (٢٠٪٪).

إن منع الطفل أو عدم السماح له بالتعبير عن نفسه وإبداء رأبه بشكل مستمر قد يشعره بأنه غير مرغوب فيه وينمى فيه مشاعر السلبية مما يساعد على تكوين مركب

نقص (محمد شفیق؛ ۱۹۹۹، ۲٤)، كما أن الفهم والإنتاج اللغوى عند الطفل بعنمد على الحنان والمهارة التى يحفزه بها الكبار على الاستماع له وبالتالى يكنسب الطفل القدرة على التنظيم العقلى (فوزنى عيسى وعبدالفتاح حسن؛ على التنظيم العقلى (فوزنى عيسى وعبدالفتاح حسن؛ ١٩٩١، ٩-١٢)، ويؤدى صد الطفل ورجزه كلما أراد أن يعبر عن نفسه إلى الانطواء؛ القلق، الانسحاب؛ وعدم الثقة بالنفس وصعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة لمنعه من التعبير عن نفسه وكره السلطة الوالدية (عبد الرجمن عيسوى؛ ١٩٨٥، ٢٣٠)، كما أن كثرة التقليل من أهمية آرائهم وأفكارهم وإعاقة تعبيرهم عن ذواتهم يؤدى إلى إعاقة النمو النفسى السوى وظهور أعراض مرمنية (خليل معوض؛ ١٩٩٤، ٥٩).

السؤال الثالث: (الصورة الذهنية المتكونة عند الأطفال المنسولين عن أنفسهم).

جدول رقم (١٩) يبين الصفات التي اختارها الأطفال المتسولين ويروا أنها موجودة فيهم ومرتية تنازليا .

الأطفال المتسولين		الغلصـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
7.	এ	(194 کائیسی سیسی پی
7.94,0	۲٧	خواف
% A >	42	محزرم
%A•	44	محزوم مستسلم
% Yo	٣.	مطائرم
% YY, o	44	مصبطهد
%Y+	۲۸	مهضوم الحق
10.	٧.	مطيع الأوامر
7.20	۱۸	مطيع الأوامر طيب
1.5=	17	عقدم
% TY, 0	10	متزدد
% ٣ +	14	سريع الانقعال
% 1V, o	٧	عثيد
10	٦	ذکی
1,14,0	٥	متهور
%1·	٤	
Z1.	٤	مسريح کسول
%Y,0	٣	منافق
%Y,0	٣	مستهتر

بوضح جدول رقم (19) أن الأطفال المتسولين قد اختاروا العديد من الصفات التى فى معظمها صفات سلبية هى خواف بنسبة (٥٠٪) ، مستسلم بنسبة (٢٠٪) فمظلوم بنسبة (٢٠٪) فمضطهد بنسبة (٢٠٪) ومهضوم الحق بنسبة (٢٠٪) فإطاعة الأوامر شكلت نسبة (٥٠٪) هى صفة إيجابية إذا كانت عن اقتناع وليس نتيجة لخوف وتظهر الصفة الإيجابية الثانية هى الطيبة بنسبة (٥٠٪) فنرجع مرة أخرى إلى الصفات السلبية الطيبة بنسبة (٥٠٪) فنرجع مرة أخرى إلى الصفات السلبية هى معقد بنسبة (٢٠٪) فالتردد بنسبة (٢٠٪) فسرعة الانفعال بنسبة (٢٠٪) أما العند شكل نسبة (١٠٪) إذا كانت وتأتى صفة الذكاء كصفة إيجابية بنسبة (١٠٪) إذا كانت لاتستخدم في الانحراف أو الشرء أما التهور كانت نسبته (١٠٪) ويتعادل النسبة (١٠٪) لكل من صفة الصراحة رهى صفة إيجابية والكسل وهي صفة سلبية وأيضا يتعادل النسبة (١٠٪) لكل من صفة الصراحة النسبة (٥٠٪) لكل من صفة المعراحة وهي صفة سلبية وأيضا يتعادل

إن الدسب المئوية السابقة للصنفات والتي أعطاها الأطفال المتسولين لأنفسهم نجد أن هداك أربعة عشر صفة سلبية وصفة شبه إيجابية وثلاث صنفات إيجابية وإذا ما افتزعندا أن هذه الصورة الذهنية المتكونة عن أنفسهم تعبر عن مفهومهم لذواتهم فنجد أن هذه الصفات متسقة مع ما يشعرون به . لقد أكدت العديد من الدراسات أنه تعرض الأبناء للإحباطات نتيجة للظروف غير المناسبة الممثلة في

معاناة الطفل من الحرمان وعدم إشباع حاجاته الأساسية والتي تنعكس بدورها على مفهومه عن نفسه بل وفي كثير من الأحيان بشعوره بعدم استحقاقه للرعاية (فؤادة محمد على، ١٩٩٨، ٨).

يحتاج الأطفال إلى حب يتجسد في أب يعيشون في كنفه وأم ينعمون بالحدان في ظل حبها الأمر الذي يوفر الأمن العاطفي الذي هو شرط لانتظام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره وارتفاع مفهومه عن ذاته (عبد الحميد الهاشمي، ١٩٨٠ ، ١٩٨٠) (فوقية حسن ١٩٩٤ ، ١٩٨٨).

يؤثر انخفاض تقدير مفهوم الفرد لذاته إلى ارتفاع السلوك العدواني بشتى أشكاله والجنوح بمعنى آخر يتوقع حدوث انحرافات مستقبلية لهؤلاء الأطفال وكذلك ظهور مشاعر الاكتئاب، الانطواء، القلق وأكدت ذلك دراسة بس مشاعر الاكتئاب، الانطواء، القلق وأكدت ذلك دراسة بس وبيرى (Buss & Perry, 1992, 452-458) وكذلك دراسة فلينج وآخرون (Fling et al., 1992, 39-45) ودراسة راوية محمود التي كشفت عن أن انخفاض تقدير الذات راوية محمود التي كشفت عن أن انخفاض تقدير الذات والوالدين وتكوين خبرات مؤلمة مما يشعر الفرد بعدم الطمأنينة والتعاسة وكنها خبرات تنمي لدى الفرد مفهوم سيئ للذات (راوية محمود حسن ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٧).

السؤال الرابع : طبيعة ومستوى القلق عند الأطفال المتسولين:

جدول رقم (٢٠) يبين القروق بين الأطقال المتسولين والبائعين الجائلين في مستوي القلق وطبيعته من خلال اختبار (ت)

مستوی الدلالة	قيمة	الأطفال البائعين الجائلين		الأطفال المتسولين	
		3		3	
غير دالة	۰, ۹۳	10,7.	۳۸, ۷٥	۱۳, ۷٤	٤١, ٢٣

يوضح جدول رقم (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتسولين والأطفال البائعين الجائلين، مع وجود ارتفاع صنئيل في المتوسط الحسابي لدى الأطفال المتسولين ويشير المتوسط الحسابي للمجموعتين أن القلق عالى وصريح وترجع الباحثة أسباب ارتفاع القلق بصفة عامة للمجموعتين والأطفال المتسولين بصفة خاصة إلى:

ا انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي الذي خرج منه هؤلاء الأطفال الذي يصل إلى حد العدم وقد أشارت دراسات مختلفة مثل دراسة جونتي وسبيها أشارت دراسات مختلفة مثل دراسة جونتي وسبيها (Gunthy & Sinha, 1983, 1-16) ودراسة ليندا وآخرون (Linda et al., 1985, 205-217) من أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض يؤدي إلى ارتفاع نسبة القلق.

۲- ازدحام المسكن نتيجة لعنيق المكان وكثرة عدد الأبناء والتعرض الشديد لمواقف العنوصاء سواء داخل المسكن أو في الشارع مما يؤدي إلى ارتفاع المقلق المسكن أد في الشارع مما يؤدي إلى ارتفاع المقلق لديهم وأكدت ذلك دراسات (أحمد مصطفى ۱۹۹۲)
 Milchell , 1971, 18-19)

٣- يؤثر وجود تصدع في كيان الأسرة على ارتفاع نسبة القلق لدى الأبناء أو وجود مشاكل أسرية أو حدوث انفصال بينهما أو بقاء الطفل مع الأم أو الأب فقط أو لدى الأقارب وأكدت ذلك دراسات مورفى - Mur) لدى الأقارب وأكدت ذلك دراسات مورفى - phy, 1993) (أحمد العتيق ، phy, 1993) (أحمد العتيق ، York , 1994) .

٤- انخفاض مستوى تعليم الأبوين وقلة الحيز الشخصى المتاح للطفل وقلة الخصوصية مما يعيق الطفل حركيا ويخلق الإحباطات والقلق ويبدأ الطفل في فقدان قدرته على التحكم في علاقاته (أحمد العتيق، ١٩٩٥)

۱۲۳)، يدل ارتفاع القلق على بداية ظهور أمراض نفسية والتي تؤثر بالضرورة على سلوكيات الفرد (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٨٥، ١٩٣٠).

مناك من يرى شيوع الاصطرابات النفسية ـ (قلق، اكتئاب، توتر) بين أبناء الطبقة الدنيا ذلك لأن معدل الإحباط يكون أكبر بفعل الدخول الاقتصادية المدخفصة وظروف العمل الأكثر مشقة وعدم توافر الرعاية الصحية وبقية الخدمات الأخرى بنفس الدرجة وعلى نفس المستوى كما هي بين أفراد الطبقة العليا (علاء كفافي، ١٩٩٨، ١٤) وبطبيعة الحال أن استمرار القلق في ارتفاعه لمدة طويئة سيؤثر سلبيا على تفكير و سلوكيات الفرد (محمد عثمان نجاتي، على تفكير و سلوكيات الفرد (محمد عثمان نجاتي، على تفكير و ملوكيات الفرد (محمد عثمان نجاتي، عبدالخائق ومايسة أحمد ، ١٩٩١) (أحمد عبدالخائق ومايسة أحمد ، ١٩٩١)

مجمل تفسيرى للنتائج:

يتعرض الأطفال المتسولين إلى ظروف أسرية اجتماعية اقتصادية بالغة السوء مما يؤثر في نفسية هؤلاء الأطفال تأثيرا كبيرا ، فنجد أن أباء هؤلاء الأطفال لم يحظوا بتعليم كافي مما يدفعهم إلى العمل الهامشي بنسبة (٥٧٥٪) أو عدم العمل والجلوس في المنزل بنسبة (٥٧٤٪) ، أما أمهات هؤلاء الأطفال فأغلبهن جاهلات لذلك فهن ربات بيوت .

تختلف الأسباب التي تدفع الأطفال المتسولين للعمل بالتسول فعلى سبيل المثال خوف الطفل من الصرب أو الطرد يشكل أكبر نسبة من الأسباب الدافعة للعمل بالتسول يلى ذلك إحساسه بالفقر الشديد والحرمان مما يوجد لدى الأطفال الآخرين أو رفض الأب للصرف على الأسرة مع تشجيع من قبل الأصدقاء على العمل بالتسول .تظهر

الأمراض الجسمية بكثرة لدى الأطفال المتسولين وهى تمثل في أمراض القلب أو الظهر أو التهاب دائم في اللوز أو أمراض صدرية مثل الربو وبالرغم من وجود الأمراض لا توجد عاهات مميزة فيهم إلا بنسبة صئيلة واذلك يشعر كل أفراد العينة بالتعب والإرهاق والصعف نتيجة للحرمان من الطعام والنوم والعمل ليل نهار ومن هذا تحدث مجموعة من الظواهر المرضية نفسية المنشأ جسمانية الأعراض مثل التبول اللإإرادي .

يفترض في سن هؤلاء الأطفال (٩-١٣) سن الالتزام بالمبادئ والمعايير الدينية ولكننا نجد أن كل أطفال العينة لا تصلى أو تصوم والسبب في ذلك عدم وجود والدين يقومون بهذه الفرائس أمامهم أو حتى يعلمونها لهم .يعيش أغلبية الأطفال المتسولين بين أب وأم وفي حالات قليلة يوجد الطفل مع الأب أو الأم فقط وبالتالي يأخذ الطفل الأوامر من الأب وذلك لأن تقاليد المجتمع في الصعيد تعطى السلطة للأب أو من ينوب عنه (العم ، الجد) إذا لم يتوافر العنصر الذكري تكون الأم .

تشكل المعاملة القاسية والسيئة النسبة الكبرى في معاملة الطفل وبالتالى لا يوجد اهتمام أو رعاية للطفل ويعتقد الأطفال أن السبب في هذا الإهمال هو وجود أخوة كثيرين وعدم توافر المال وعدم حب الوالدين .. الخ وطالما أن هذا هر سلوك الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل فلا بد أن نتوقع ارتفاع نسبة السخرية من الطفل ويظهر عدم حب الوالدين للطفل وعدم إعطاء الطفل كل الأمسوال حب الوالدين للطفل وعدم إعطاء الطفل كل الأمسوال الناتجة من التسول للوالدين كسبب لهذه السخرية ، كل هذا الناتجة من التدريجي من المجتمع والذي ينذر ببداية والانسحاب التدريجي من المجتمع والذي ينذر ببداية الاضطراب النفسي الذي سيظل ملازم للطفل مدى حياته ويؤدي هذا أيضا إلى اهتزاز صورة ومفهوم الذات لدى

هؤلاء الأطفال يشعر الطفل بالحب والامتنان نحو أخونه فالأم ويأتى الأب فى ذيل القائمة ذلك لأن الأخوة يساعدون بعضهم البعض ويضربون من قبل الأب ويكون نتيجة لاضطراب علاقة العلفل بوالديه أن يلجأ الوالدين أو القائمين على رعايته لطرده والسبب فى ذلك من وجهة نظر الطفل هو عدم إحضاره للمال أو رفض الطفل إعطاء كل الأموال الناتجة من التسول لهم ... الخ وأيضا يتعرض الطفل لعضرب شديد القسوة باستمرار لهذه الأسباب ولذهابه مبكرا للمنزل ولشجاره الدائم .

يؤثر كل ما سبق في الطفل فيجعله يتعرض للأحلام المفزعة نتيجة للنوم باكيا أو مضروبا أو مطرودا وتظهر لديه الرغبة في التشاجر وتعطيم الأشياء لشعوره بالحرمان والصيق ، مما يدفع أغلب الأطفال إلى عدم التعبير عما يدور في أذهانهم بالإصافة إلى عدم تقبل ورفض كلام الطفل باستمرار.

تنشأ في ظل هذه النظروف المحيطة بالطفل صورة ذهنية سلبية عن نفسه وبمعنى آخر يكون مفهومه لذاته منخفض وسلبى وذلك من خلال اختيار الأطفال لأربعة عشر صفة سلبية وثلاث صفات إيجابية يرى أنها موجودة فيه وامن في ظروفه ، وبالتالى ارتفاع مستوى القلق بصورة مفزعة أمر طبيعى ،حيث أن القلق لدى هؤلاء الأطفال واضح وصريح وليس القلق فقط بل الاكتئاب والإنطواء ... الخ مما يخلق شخصية عصابية .

إننا أمام مجموعة من الأطفال يساء معاملتها بمختلف الصور والأشكال من قبل الوالدين أو القائمين على رعايتهم أو نتيجة للظروف التى وجدوا فيها ، لذلك لانترقع وجود صحة تقسية جيدة بل وجود مجموعة كبيرة. من الاضطرابات النفسية داخل الطفل التى تؤدى إلى شخصية عصابية فى أبسط الأحوال أو شخصية ذهانية فى أسوء الأحوال .

المراجع العربية

- ١- إبراهيم رجب قرفال وفوزية خليل البيائي : قراءات في علم النفس والتربية ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، ١٩٩٦ ، لسا.
- ٢ أحمد عبد الخالق : قائمة القلق (الحالة والسمة) وضعه سبيلرجر وزملائه، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤، الإسكندرية .
- ٣- المعرفة عالم المعرفة الموت (أ) سلسلة عالم المعرفة المعدد ١١١ ، المجلس الوطني للعلوم والثقافة ، ١٩٨٧ ، الكريت ،
- عينات
 من المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد
 ١٦ العدد ٣، ١٩٨٨، السعودية .
- ه ومايسة أحمد النيال: بناء مقياس القلق الأطفال رعلاقته ببعدى الانبساط والعصابية، مجلة علم النفس، العدد ١٩٩١ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١ القاهرة.
- ٦ أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، دار المعارف، بس،
 القاهرة.
- ٧ أحمد مصطفى العتيق : الخصائص النفسية والاجتماعية الساكنى الأحياء المزدحمة بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحرث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٩٧.، القاهرة،
- إيمان محمد صبرى: عمالة أطفال الصعيد من خلال منظور تفسى اجتماعي دراسة ميدانية المجلة العلمية لكلية الأداب، سلسلة الإصدارات الخاصة، عدد يناير، ١٩٩٨، المنيا.
- ١٠ حامد عبد العزيز العبد: سرء معاملة الطفل المصرى،
 دراسة نظرية استطلاعية، مجلة علم النفس المعاصر، المجلد الثاني، العدد السادس. مجلة كلية الآداب ١٩٩٣، المنيا.
- ١١ خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية الطفرلة والمراهقة، دار
 الفكر الجامعي، ١٩٩٤، الإسكندرية.
- ١٧ داليا محمد عزت: الإساءة البدنية للأطفال وعلاقتها بالتفاعلات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشررة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٧م القاهرة.

- ١٣ راوية محمود حسين: الحرمان الأبرى رعلاقته بكل من الترافق النفسي رمقهرم الذات والاكتئاب لدى طابة الجامعة، دراسة ميدانية، مجلة علم النفس، العدد ١٠٤٠، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م، القاهرة.
- ١٤ رشيدة عيد الرووال رمضان: الاكتئاب وعلاقته باضطرابات الساوك لدي التلاميذ العاديين وقاطنى دور الإيواء، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد٢٨، ١٩٩٧، الزقازيق.
- ١٥ رمزية القريب: العلاقات الإنسانية في حياة الصغير
 ومشكلاته اليومية، الأنجار المصرية، ١٩٩١، القاهرة.
- ١٦ روحاء السباعي : دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية
 وكل من القيم الشخصية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة
 الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المترفية، ١٩٨٥، المترفية.
- ۱۷- سهير كامل أحمد : قلق الشباب دراسة عبر حضارية بين المجتمعين المصرى والسعودى، مجلة دراسات نفسية، وابطة الإخصائيين أننسيين (رائم)، ۱۹۹۱ القاهرة.
- ۱۸ سلوی عید الباقی: الاکتئاب بین تلامیذ المدارس، مجلة دراسات نفسیة، رابطة الإخصائیین النفسیین (راتم)، ۱۹۹۲، القاهرة.
- ١٩ شاكر قنديل: بحرث نفسية، مكتبة الأنجار المصرية، ١٩٩١،
 القاهرة.
- ٢٠ شهنده البار: وضع مشاكل الطفلة في مجال الأطفال في ظروف صعبة مجلة ثقافة الطفل، العدد ١٩٩٥، ١٩٩٥ القاهرة.
- ٢١ صالح حزين السيد: إساءة معاملة الأطفال دراسة الكينكية مجلة دراسات نفسية، العدد ٤، رابطة الإخصائيين النفسيين (رانم)، ١٩٩٣، القاهرة.
- ٢٧ طاهر مزروع (ترجمة) النمو النفسي للطفل وعلم النفس
 الذي يخصنا، مكتبة النهضة العربية، ب س، القاهرة.
- ٢٣ عبد التواب بوسف: فصول عن حقرق الطفل، مطبوعات
 الهبئة الحامة لقصور الثقافة، ١٩٩٨، القاهرة.
- ٢٤ عيد الجميد الهاشمي: علم النفس التكريدي، دار المجتمع العلمي، جدة ١٩٧٨، السعودية.

- ٢٥ عيد الرحمن عيسوى: أمراض المصر، دار المعرقة
 الجامعية، ١٩٨٤، الاسكندرية .
- ٧٦- عيد الرحمن عيسوى: سيكرارجية البدرج، منشاة المعارف، ١٩٨٥، الاسكندرية.
- ۲۷ عبد الرحمن عيسرى: سيكرارجية التنشئة الاجتماعية، دار
 الفكر الجامعى، ١٩٨٥، الاسكندرية.
- ۲۸ عبد الستار ابراهيم : القلق قيرد من الرهم، دار الهلال،
 ماير، ۱۹۹۱، القاهرة.
- ۲۹ عيد الستار ابراهيم وآخرين: الملاج الساركي الطفل (أساليبه، نماذج من حالاته)، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ۱۹۹۳، الكريت.
- •٣٠ عيد العزيز أبو النور (ترجمة) مراجعة هامد عمار: رعاية الطفل وشو المحية، مؤسسة كل العرب،١٩٨٠.
- ۳۱- عيد الوهاب كامل: دراسة أيديولوجية، مركز دراسات العلقولة، المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصدرى، المجلد الثاني من (۱۰۱۳-۱۰۳۳)، ۱۹۹۱، القاهرة،
- ٣٧- عثمان عبد العزيز المنبع : البيعة الأسرية كما يدركها الغرد ودورها في تدعيم الذات عمولة الدراسات النفسية ، المجلد ٧ ، المعدد ١ ، رابطة الإخصائيين النفسيين (رائم) ، ١٩٩٧ .
- ٣٣- على صحوة : العلاقات العامة والصور الذهنية، الطبعة الأولى، عالم الكتب،١٩٨٢ ، القاهرة.
- ٣٤ علام كقافى : الثقافة والعرض للنفسى، مجلة علم النفس،
 العدد ٢٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، القاهرة.
- -٣٥ قاروق السيد عثمان : أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج، مجلة علم النفس، العدد (٢٥)؛ الهيئة المصرية العامة الكتاب؛ 1997، القاهرة.
- ٣٦- فلحى الشرقاوى ومحمد سمير: أساليب المعاملة الرائدية للطفل والنشاط الزائد في عنوه بعض المتغيرات الديموجرافية، المجلة العلمية لكلية الآداب، المجلد ٢٥، جامعة المنيا ١٩٩٧، للمنيا.
- ٣٧- سبب عنفرط أحداث الحياة وبعض سمات الشخصية لدي الأبناء من منحايا النعف الأسرى، المجلة العلمية لكلية الآداب، الجزء الأول، المجلد ٢٦، جامعة المنيا، ١٩٩٧، المنيا.

- ٣٨- فرج أحمد فرج (ترجمة): نظريات الشخصية، الهيئة المسرية العامة للكتاب، ١٩٧١، القاهرة.
- ٣٩- قناد البهى : علم النفس الاجتماعى، الطبعة الثانية، دار الفكر
 العربى ١٩٨١، القاهرة.
- * ٤ قرادة محمد على : الفروق بين أبناء المترافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومقهوم الذات، مجلة علم النفس، العدد ٤٧، الهنبشة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، القاهرة.
- ١١- قورى عيسى وعبد القتاح هسن (ترجمة) مراجعة كاميايا عبد القتاح: التربية اللغوية الطفل، دار الفكر العربى، ١٩٩١، القاهرة.
- ٢١ قسورية دياب : نمر الطفل وتنشست بين الأسرة ودور الحمنانة ، دار النهمنة العربية ، ١٩٧٨ .
- ٣٤ فوقية حسن عبد العميد: بعض الامتطرابات النفسية رمدة وفاة أحد الوالدين (دراسة إكليتيكية)، مجلة كلية التربية، العدد ٢١، الجزء الأول، جامعة الزقازيق، ١٩٩٤، الزقازيق.
- ٤١ فيوايث فؤاد إبراهيم : دور التنشئة الاجتماعية، مجلة ثقافة الطفل، المركز القومى الثقافة الطفل، العدد ١ ، ١٩٨٦ ، القاهرة.
- أبولا البيلاوي : مقياس القاق للأطفال، كراسة التعليمات،
 الأنجار المصرية، ١٩٨٧، القاهرة.
- ٣٤ قدري محمود حقتي والعارف بالله القندور: أمسول القياس والبحث للعلمي، الجاره الأول، ط الثانية، المكتب العلمي للبحوث، ١٩٩٧، القاهرة.
- ٧٤ قدرى محمود حقتى والعارف بالله القندور: أمسول القياس والبحث العلمي، الجزء الثاني، المكتب العلمي للبحوث، 199٧، القاهرة.
- ١٩٨٠ كاميليا إبراهيم عيد الفتاح : الندرة الدرلية لكتاب الملئل
 (مامنى، حامر، مستقبل) وزارة الثقافة، الهيئة العامة، ١٩٨٧،
 القاهرة.
- ٩ -- ليلي كرم الدين : الأسس النفسية لمجلة الطفل، مركز تنمية الكتاب للعربي، حلقة دراسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، القاهرة.
- • مايسة أنور المقتى : دراسة مقارنة للتشنة الاجتماعية فى الريف والحسسر المصرى، يحرث المؤتمر الرابع لعلم النفس، للجمعية المصرية للدراسات النفسية، مركز التنمية البشرية والمعلومات، ١٩٨٨ ، القاهرة.

٥٠ ـ علم النفس ـ يناير ـ فبراير .. مارس ٢٠٠٠ .

- ٧٥- محمود حبد الرحمن حمودة: دراسة تطبية نفسية عن العدران، مجلة علم النفس، العدد ٢٧، الهيئة المصرية العامة الكتاب، ١٩٩٣، القاهرة.
- ٨٥- مصطفى سويف: علم النفس الحديث، معالمه رنماذج من دراساته، الأنجار المصرية، ١٩٨٣، القاهرة.
- ٩٥- مديحة منصور: دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة السيومترية لدى أطفال المؤسسات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية البنات، جامعة الأزهر، ١٩٨١، القاهرة.
- ١٠ ممدوحة محمد سلامة (عرض لكتاب): الإساءة النفسية الأطفال وعواقبها، مجلة علم النفس، العدد ٢٢، الهيئة المصرية العامة الكتاب، ١٩٩١، القاهرة.
- ١١ تيفين مصطفى زيور: دراسة متعمقة فى ديناميات الدبول الليلى اللاإرادى، مجلة علم النفس، العدد ١٠ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩، القاهرة.

- ٥١- مجلة عالم الإعاقبة : العدد الخامس، دار الاستشارات الطبية والتأهيلية، ١٩٩٨، السعردية .
- ٥٧- محمد أحمد غالى وإلهامي عبد الظاهر (ترجمة):
 العدوان البشرى، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة الكتاب،
 ١٩٧٥، قرع الإسكندرية .
- ٥٣- محمد حمرة : سيكولوجية ذرى للعاهات، جدة، المجتمع الدولي، ١٣٩٩هـ: العملكة العربية السعودية.
- 04- محمد خالد الصحان : مبادئ الصحة النفسية، دار القلم، دبي، ١٩٩٠، الإمارات العربية المتحدة.
- ٥٥ محمد شقيق: الساوك الإنساني رمهارات التعامل، الطبعة
 الأولي، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩ ، الإسكندرية .
- ٥٦- محمد عثمان نجاتى (سيجموند فرويد): الكف، العرس، القلق، دار الشريق ١٩٨٩، القامرة.

المراجع الأجنبية

- 62- Buss, A & Perry, M.: The aggression questionnaire Journal of personality and Social psychology, vol. 63, No. 3, pp. 452-458, 1992
- 63- Calam, R. and Franchi, C.: Child a buse and its consequences abservational approaches Combridge: Combridge University, press, 1987.
- 64- Cicchetti. Dand Manly, J.: Apersonal prespective on conducting research with maltreating feamilies: problems and Salutions in Brody, G.H., and Sigel, clinical populations, pp. 87-133, 1990.
- 65- Cicchetti, D & lynch, M.: Toward and Ecological transaction model of community violince and child maltreatment: consequences for children's development psychiatry, vol. 56, p.96-117, 1993.
- 66- Clark, R and clark, J.: The encyclopedia of child abuse. New York. Facts on file.

- 67- Cohen, D.: On etiology of neurasis. Journal of Abnormal psychology, Vol. 83, No. 5, pp. 573-579, 1974.
- 68- Fling, S. et al.,: Wideogames Aggression and self-esteem: Asurvey, Social Behavior and peressanality, vol. 20, No. 1, pp.39-45, 1992.
- 69- Friedman, M.: Family Economic stress and unemployment childs peer Behovior and parents, Depression child study Journal, vol. 16, No. 2 p. 42-125, 1986.
- 70- Fulmer, R.: Practical Human Relations, illinais Home wood, Richard D. Irwin, Inc. p. 29, 1977.
- 71-Gald, M.: Schalastic experience, Self-esteem and delinguency behavior. Atheory for alternative schools, Grime and Delinguency vol 24, pp 290-308 1978.
- 72- Gunthey, R. and Sinha,p.: Socioeconomic status as determinant of anxiety, Adjustment and

- affiliation. Indian psychological Review, Vol 24, pp 1-16, 1983.
- 73- Hall, L and others: Psychological predictors of maternal health, parenting attitudes, and child behaviour in single parent familes, 1990 Eric, 1984- Jan 1991, children and depression 289.
- 74- Hock, E, and others: Maternal separation anxiety. Journal of child development vol 23, No 1, p 93-102 1992.
- 75- Kaplan, H.: Deviant behaviour and self enhancement in adolescence. Journal of youth and adolescence vol 7, p 253-227, 1978.
- 76- Kartz, S.: Observed family interactions as agressive, depressed and low-risk ennercity boys. Dissertion abstract international 55, 08-B (Northwestern university No AA D94-33868).
- 77- Linda, L and Athers.: Effect of economic deprevation on anxiety state, Journal of psychology, vol 120, pp 205-217, 1985.
- 78- Maclayld, v and wilson ,L.: Maternal behaviour, social support, and economic conditions predictor of distress in children, New Direction for child development, No 4, p 46 69, 1990.
- 79- Merskey, H. and Tang, W: Paychiatric and expression of positive feelings, personality individual Defferences, No 6, pp 955-956, 1974.

- 80- Mitchell, R: Some soical implications of high density. American sociological Review Vol. 36, (February). p.18-29, 1971.
- 81- Murphy, Mand other.: Anxiety and daycare: Effects on Mathers and childre's Separation Behoviors. Paper presented at the Annual convention of the American psychologyical Associaton Augud 20-24,1993.
- 82- Rabert, D and others: The effects of social violence on children state anxiety. Journal of personal and Social psychology, Vol. 23, pp. 80-197, 1982.
- 83- Seemannava, M.: Anxiety in Relationship to age, sex and Environment, psychologyico, vol, 12, No.6, pp. 555-569, 1977.
- students. Psychologica, 26-27, pp. 225-252, 1982.
- 85- Vasta, R.: Child abuse in Murrary Thomas, R. (ed) the Encylopedia of Human Development and Education Theory Research and studies Oxford pergaim on press, 1990.
- 86- Wells, Land Rankin, J.: Self-concept as a meiating factor in delinquency, Social psychology, Quarterly Vol. 46. No. 1, PP. 11-12, 1983.
- 87- Zisook, Sand layons, L.: Bereavement and unresalved Grief psychiatric out patients Omeya Journal of Death and Dying, Vol. 20, No. 4 pp. 22-30, 1990.

٥٢ - علم النفس - يناير - فبراير - مارس ٢٠٠٠



علم النفس ــ يناير ــ قبراير ــ مارس ٢٠٠٠ ــ ٥٣

ailao

شهدت السنوات الماضية توثيقا لدراسات ويحوث مجموعة كبيرة من متغيرات الغروق القردية في الأساليب المعرفية، وتتيجة لذلك تشابهت بعض المقاهيم المرتبطة بهذه الأساليب، ويعتبر أسلوب الاستقلال /الاعتماد على المجال الإدراكي أحد أهم هذه الأساليب في تلك الدراسات لأنه يقسر عددا كسيرا من القروق القردية في كثير من المتغيرات النفسية، فالقرد ذو أسلوب الاستقلال عن المجال - على: عكس ذي الاعتماد على المجال - يميل إلى الإهتمام بالتفاصيل المكونة للمسوقف الإدراكي، كسمسا أنه يستطيع أن يدرك عناصر المجال على أنها أجراء منفصلة عن المجال الكلى، وبالتائي فإن زيادة خبرة انفرد بتحليل أو تنظيم عناصر المجال بؤدى إلى زيادة إدراكه للتقاصيل المكونة لهذا المجال.

علاقة كل من أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال وإدراك بعض مكونات بيئة التعلم المدرسي بشرود الذهن لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د. هشام محمد الخولى مدرس علم النفس التربوي مدرس علم النفس التربوي كلية التربية بالسريس ـ جامعة قداة السريس

وقد اهدم الباحث بالمجال الإدراكي لبيئة التعلم في الفصل الدراسي، فاستقلال أراعتماد التلاميذ على المجال الإدراكي لهذه البيئة يجعلنا نعتقد أن هذا الأسلوب يشير إلى الفروق الفردية في تركيز الانتباء على المتغيرات ذات الصلة ببيئة التعلم في الفصل الدراسي بعيداً عن المثيرات المقحمة، أو المتغيرات التي ليست لها علاقة بالمتغيرات المدركة والتي توجد في جيز المجال الإدراكي لدى القرد في هذه البيئة، وبالتالي فإننا نترقع أن التلاميذ ذوى الاستقلال عن مجال بيئة الفصل الدراسي يقومون بعزل المتغيرات التي يدركونها عن المتغيرات المتناقصة أوالتي ليست لها صلة بالمجال الإدراكي، وتبعاً لذلك يقوم التلاميذ بعمل توافق بين المتغيرات المدركة وغير المدركة نتيجة التوازن بين الإدراك كمكون معرفي وبعض المكونات الوجدانية الأخرى، وبالتالى يمكن أن يؤدى ذلك إلى شرود أو عدم شرود الذهن، وعلى ذلك فيحسم أن يكون للأساوب المعرفي الاستقلال/ الاعتماد على المجال وظيفة الصبط المعرفي في إدراك بعض مكونات بيئة التعلم في الفصل

وفى السنوات الأخيرة تزايد الالمتمام بالدراسات التى تناولت العلاقة بين الإدراك والمعرفة فى وصف الشخصية بوجه عام، وبالإصافة إلى الجانب الوجدانى - يجب عند دراسة الشخصية ونموها - عدم فصلها عن العمليات المعرفية التى تمارسها، وبالتالى فيمكن صياغة الشخصية على صوء هذه العمليات، وأحد هذه العمليات هو إدراك المجال المحيط بالفرد، والذى يمكن تحديده بواسطة طاقة المجال المحيط بالفرد، والذى يمكن تحديده بواسطة طاقة عناصر المجال الذى يشعر به الفرد، بالإمنافة إلى المعلومات التى يحصل عليها من خبراته السابقة (روبرت

سواسر، ١٩٩٦: ١٠٦١). وبالتالي فلا يتم الإدراك الكامل للمعلومات إلا إذا قام الفرد بتحليل مكونات هذه المعلومات إلى حدها الأدنى، وعلى ذلك فسيمكن القبول أن الإدراك يعتبر عملية معالجة للمعلومات من الدرجة الأولى، إضافة إلى ذلك فيإن إدراك هذه المعلوميات في إطار أنماط معقدة لايعتمد على الطبيعة الفيزيقية لهذه المعلومات فحسب، بل أيضاً على العمليات المعرفية مثل التذكر والانتباء. ولأن المعلومات التي يقررها الفرد في مواقف الإدراك تكون على درجة كبيرة من الأهمية في تفسير عملية الإدراك، فإن الجهود التي تبذل في تفسير هذه العملية ترتكز بدرجة كبيرة على محاولة فهم هذه العملية من خلال مايتمسوره الفرد بالنسبة للموقف الإدراكي وما يتصمله من معلومات (أنور محمد الشرقاري، ١٩٩٧/٩٦ : ٩). ومن خلال إدراكنا لهذه المعلومات أو هذه المثيرات التي توجد في بيئة التعلم، يمكن وصنع بعض المبادئ التي تساعد في التخطيط التعليمي، فقد ساعدت بعض مبادئ الجشطات مثل الغلق والتقارب والإمتلاء في تخطيط التعلم البصرىء كمافسرت نظريات التعلم بعض المبادئ مثل الاقتران والتعزيز والممارسة، والتي بدورها ترتبط بعمليات التخطيط التعليمي على وجه العموم، أما علم النفس المعرفي فيهتم بدراسة كيفية إدراك الفرد للبيئة التي يعيش فيها، وبالتالى استجابته بأساليب مختلفة، واتخاذ القرارات والأحكام المناسبة، وبذلك يتحقق التوافق أو التوازن بين البيئة الداخلية والخارجية للفرد.

ومن الأمور البديهية في مجال التخطيط التعليمي مراعاة خصائص المتعلم وأخذها في الاعتبار، وقد تُرجم مثل هذا الاهتمام في دراسات الأسلوب المعرفي للمتعلم كمتغير تنبئي لفهم دينامية تفاعل خصائص معرفية

معينة يمكن الاستفادة منها في مجال التخطيط، وحيث إن هذا الأسلوب يشير إلى طرق إدراك المتعلم للمجال بصفة عامة، وبيئة التعلم في الفصل الدراسي بصفة خاصة، فقد تم إغفال هذه الطرق عند قيام المتعلم في أداء مهام التعلم، ويعتبر أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي أحد هذه الطرق. فمما لاشك فيه أن التلاميذ بدخلون إلى بيئة العلم، ويمتلك كل منهم مجموعة كبيرة من الغيرات المعرفية التي لاتتوافق مع طريقة إدراكهم لتلك المتغيرات التي توجد في هذه البيئة، وبالتالي فإن اعتماد التلميذ أو استقلاله بهذه الخبرات التي يمتلكها عن إدراكه للمتغيرات التي توجد في بيئة التي يمتلكها عن إدراكه للمتغيرات التي توجد في بيئة التعلم يمكن أن تؤثر على بصض المعرفية والـتي تؤدي به إلـي شرود ذهنه عن المعرفية والـتي تؤدي به إلـي شرود ذهنه عن المعالمال الإدراكي.

وعلى صوء هذا فإن ذلك يؤدى إلى مواقف تعليمية تكون فيها الحلقة بين المتعلم وإدراكه لمهام التعلم غير كاملة، لأن المتعلم يكون غير قادر على تركيز الالتباه في مهام التعلم بسبب تعارض أو تناقض المعلومات التي تواجهه في هذه البيئة، وبالتالي يتوقع شرود ذهن المتعلم بسبب عدم صبطه لهذه المعلومات المقحضة والتي تتعارض مع ما يوجد لديه من خبرات مختزنة.

مشكلة الدراسة:

أدى الاهتمام المتزايد في دراسات التمايز النفسي إلى ظهور مفهوم الأساليب المعرفية Cognitive Styles الذي يعبر عن الفروق الفردية في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الإدراك والتفكير وحل المشكلات (أنور محمد الشرقاوي، ١٩٨١ : ٢٤)، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا المفهوم يعبر عن الفروق الفردية في المجال

الاجتماعي ودراسة الشخصية، وبالتالي تساهم هذه الأساليب في معرفة الفروق بين الأفراد في الكثير من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والوجدانية، وهكذا تبدر أنها جزء لايتجزأ من البناء المزاجي والانقعالي والدافعي، وكجزء من الشخصية ككل (أنور محمد الشرقاوي، ١٩٨٥ : ٨٩).

رالأساليب المعرفية متعددة، ويعتبر أسلوب الاستقلال / الاعتشاد على المجال Independent-dependent field من أكثر هذه الأساليب اهتماماً بالبحث والدراسة، لأنه بعنى بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع ومايتصل به من تفاصيل،بالإضافة إلى أن لهذا الأسلوب بعض السمات التي ترتبط بتكوين الغرد، وبالتالي فإنه يغيد في فهم الجوانب النفسية والإدراكية والاجتماعية للفرد عند تعامله مع جمعيع المراقف العياتية المختلفة (Witkin, 1959:50)، ويقدر هذا الأسارب براسطة ثلاثة اختبارات ابتكرها رتكن عندما كان يبحث في إدراك المجال البصرى، وهي اختبار المؤشر والإطار Rod and Fram Test ، واخست بار تعديل ومنع الجسم Body Adjustment Test واخستسبار الأشكال المتسمنات Embedded Figures Test (عبد الرحمن عيسري، ١٩٨١: ٢٢٤)، وقد تبدين اتساق أداء الأفراد على هذه الاختبارات، بالإضافة إلى الثبات النسبي، فإذا قبام المفحوص - على سبيل المثال - بالأداء على اختبار الأشكال المتسمنة، فإنه يعرض عليه مجموعة من الأشكال الهندسية البسيطة ـ على التوالى ـ لفترة زمنية ، ويطلب منه استخراج هذه الأشكال من مجموعة أشكال أخرى معقدة تتصمن بداخلها الأشكال البسيطة، وذلك بتحديد حدود الشكل البسيط داخل الشكل المعقد، فيستطيع الفرد ذو

الاستقلال عن المجال التعرف على الأشكال البسيطة داخل الأشكال المعقدة في فترة زمنية أقل، أما الفرد ذو الاعتماد على المجال فإنه يستغرق رقداً أطرل في التعرف على الأشكال البسيطة داخل الأشكال المعقدة (أنور محمد الشرقاوي، ١٩٨٥ : ٩١)، وهذا يعنى أن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي لديهم القدرة على عزل غترة أر معلومة من سياقها بسهولة كبيرة، كما ألهم يكولون أكثر ومنوحا وموصوعية بخلاف الأفراد المعتمدين على المجال الإدراكي (Greco and McClung, 1979:97))، وبالتالى فإن هذا الأساوب بشير إلى الفروق الفردية في اتجاه التأثر بالخلقية السائدة أو السياق الذي يختفي فيه المعلومات (Jonassen, 1979:28). رعلى ذلك فإن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي لديهم القدرة على عزل أو انتراع الموضوع المدرك عسا يحيط به في المجال الإدراكي، أما الأفراد المعتمدون على المجال فهم يستطيعون التعامل مع الموضوعات المدركة بصورة كلية (نادية محمود شريف، ١٩٨٢: ١١٥)، بالإحتافة إلى ذلك فقد ذكر محمد محمود عبد النبي (١٩٩٨) أن ديسكي (Descy, 1990) أومنح في دراسته أن المستقلين عن المجال بمكنهم تعييز الصور مهما اختلف لون الخلفية، وذلك بالمقارنة بالمعتمدين على المجال (محمد محمود عبدالنبي، ١٩٩٨ : ٥٣) ، رعلى ذلك فالقرد الذي يتميز باعتماده على المجال الإدراكي، يخصع إدراكه للتنظيم الكلى الشامل للمجال، أما أجزاء المجال فإن إدراكه لها يكرن مبهما، في حين يدرك الفرد الذي يتميز بالاستقلال عن المجال الإدراكي أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرصية المنظمة له (أنور محمد الشرقاري، .(199; 1997).

ومن ثم فالأسلوب المعرفي الاستقلال / الاعتماد على المجال يعتبر ذا دور مهم في الأداء على المهام الإدراكية وتكوين وتداول المفاهيم، وعلى ذلك فيجب الاهتمام بهذا الأسلوب، بل ومحاولة تثبيت الأسلوب الذي يؤدى بالفرد إلى عدم تأثره بالمجال المحيط به، وذلك عدد إدراكه لأى فقرة داخل هذا المجال، حيث إن الفرد فا الاعتماد على المجال تنقصه المدرة على التظيم الداخلي المعلومات البيئية والتي تساعده في إدراك المجال المحوث التي أجريت على الأساليب المعرفية المختلفة أكدت أنها على درجة من الاستقرار والثبات النسبي، وتتكون عندالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتظل وتتكون عندالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتظل معهم سنوات طويلة، كما أنها على درجة كبيرة من العمومية بحيث تشمل ميادين الإدراك والتذكر والتعلم وحل المشكلات وغيرها (فؤاد أبوحطب، ١٩٨٠ ٢١٤٠٣).

وقد اتعنج من الدراسات والبحوث التي تناولت أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال، وجود علاقات تربط هذا الأسلوب بكثير من الأبعاد الهامة في الشخصية ومجالات السلوك الأخرى المعرفية منها والشخصية، وأشارت معظم نتائجها إلى تفوق المستقلين عن المجال في المتغيرات المعرفية والقدرات العقلية بالمقارفة بالمعتمدين على المجال (وفاء عبد الجليل خليفة، ١٩٨٧)، (جمال محمد على،١٩٨٧)، (عبد المطلب أمين القريطي،١٩٨٧)، وبالتالي فالأفراد المستقلون يؤدون أداء أفضل في المتغيرات السابقة لأنهم يقومون بالتغلب على السياق المطمور، أو على إدراك أجزاء الموضوعات التي تتداخل مع بعضها في صورة

كلية.

رمن هذه الدراسات تتمنح الأفعنلية الدسبية للأفراد المستقلين عن المجال في المتغيرات المعرفية المختلفة كالتي ذكرت سابقاء وعلى ذلك فقد افترض منمنيا أن بعد الاستقلال يعتبر نمرذجا أكثر جاذبية ومرغوبا فيه، بل وأسلوبا مغيدا بمسرف النظرعن طبيعة المهمة الإدراكية، رحيث إن معظم الدراسات السابقة والتي أومنحت تفوق المستقلين عن المهال كانت تتطلب إدراك التفاصيل، وعزلها عن المجال الإدراكي الكلي، قإنه يتعتب أن إدراك الأجزاء المكرنة للمرقف يتل كلما زاد الميل نحر الاعتماد على المجال، أو الانجاء الشمولي عموماً. وبالزغم من ذلك فيرجد عدد قليل من الباحثين يعتقدون أن الأداء الجيد على العمليات الذهنية خاصة، والتي تستخدم لاكتشاف التداخل، والتمييز بين عنامس المجال، والتي تعتبر من مكرنات بعد الاستقلال عن المجال، لاتعنى أنها ترتبط بالمسرورة بمستريات وأنشطة ذهنية عليا (مسالح حزين السيد، ١٩٨٩: ٠٠)، وأن الاستقلال عن المجال قد لاينتج المد الأعلى في إدراك الأجزاء المتداخلة أو المتناقصة والتي توجد في المجال الإدراكي، فقد يقوم المعتمدون على المجال بإدراك أفمنل للمعارمات المقحمة على عداصر المجال ككل، وذلك عن المستقلين في هذا المجال، ويؤيد ذلك وجود مهام إدراكية تتطلب أن يتداول الفرد إدراك المجال الذي يعستوى على المعلومات المرتبطة والتي لاترتبط بالمجال الإدراكي، وذلك طبقاً للمتطلبات التكيفية للسرقف، فهناك بعض الأفراد يمنعون انتباههم عسن المعلومات النبي ليست لها صلة بالمجال الأصلى، وبالتالي فهم لايتأثرون بهذه المطرمات المقحمة على المعلومات المكولة للمجال الأصلى، أمسا الأفراد الآخرون

فإنهم يوجهون انتباههم إلى المعلومات أو المثيرات التي ليست لها علاقة بالمعلومات المكونة للمجال الأصلى، ويتسم أدارهم مع المعارمات المكونة للمسجال الأصلى بالدشدت وشررد الذهن (Santostefano, 1969: 297). رقد ذکر سانتر ستیفانر أن جاردنر وزملاؤه (Gardner et) al., 1959) أومنسموا أن شرود الذهن Distractability في مقابل مقارمته يماثل معنمون مفهوم أسلوب الاستقلال / الاعتساد على المجال، إلا أن البصوت المتراكمة والتي تناولت هذين المتغيرين أرحست أنهما مستقلان عن بمضهما، فهناك من الأدلة البحثية ما تزيد أن أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال الذي تم قياسه باستخدام اختبار الأشكال المتصمنة لايرتبط بالأنشطة الذهنية التي تتطلب إدراك التداخل أو التناقض، كما ذكر أيضاً أن دراسات كرهين (١٩٥٧ و ١٩٥٩) قد أرمنحت في نتائجها أن الأداء على الاختبارات التي تقيس القدرة التحليلية، وتركيز الانتباد، والفهم اللغوى تحتاج إلى نفس السمة التي يقيسها اختبار الأشكال المتعنمنة، فيتطلب ذلك القدرة على عزل عنمس من المجال الذي يرجد فيه الفرد.

كسما وجد كارب (Karp, 1963: 294-302) أن أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال يختلف عامليا عن معارمة شرود الذهن، كذلك أوضح هاوستن عن معارمة شرود الذهن، كذلك أوضح هاوستن (Houston, 1969:65-69) بأنه لاتوجد فسروق بين المجال في شرود الذهن.

وأرصى سائتوستيفانو (Santostefano, 1969) من خلال التحليل العاملي أن الانتباء البورى (291-317) من خلال التحليل العاملي أن الانتباء البورى Focus attention الذي يستخدمه الأفراد ذور الاستقلال عن المجال يسهم في ترمنيح مفهوم مقاومة شرود الذهن.

كما أوصنح بون وأيزنك: Bone & Eysenk, 1972: 2010) المنح بون وأيزنك: 872-874 من خلال التخليل العاملي أيصنا أن اختبارات الانبساطية والاعتماد على المجال وشرود الذهن قد استقلوا على عامل واحد.

رمن جهة أخرى فقد أومنح ساك ورايس Sack & ومن جهة أخرى فقد أومنح ساك ورايس Sack & ومن جهة أخرى فقد أومنح ساك ورايس Sack & ومن جهة أخرى فقد أومنح ساك ورايس Sack & ومن جهة أخرى ألاعتماد (الاعتماد على المجال هو عامل مستقل عن مقارمة شرود الذهن.

كما وجد بيوتلر (Butler, 1977: 1989) أن كلا من العمر والقدرة التحليلية يعللان ٤١٪ من التباين بين الأفراد في شرود الذهن.

ومن العرض السابق تظهر مشكلة عدم اتساق لتائج الدراسات المختلفة التي تناولت علاقة أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال بشرود الذهن، وربما يرجع هذا الاغتلاف إلى بعض مكونات بيئة التعلم التي يدركها التلميذ في الفصل الدراسي، وهي عبارة عن محصلة التداخل بين إدراك عدة متغيرات فصلية كالمحتوى الدراسي، وطريقة التحريس، والعلقة بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ وبعضهم البعض، بالإصافة إلى الخصائص التنظيمية للفصل الدراسي، فقد أوضح بانو الخصائص التنظيمية للفصل الدراسي، فقد أوضح بانو التسلطي من جانب المعلم، بالإضافة إلى عدم تقبل التسلطي من جانب المعلم، بالإضافة إلى عدم تقبل التلاميذ البعضيم البعض يؤدي إلى زيادة الضغوط التلميذ المعلم، والتفاق لديهم، كما وجد سيرو النفسية، وبالتالي ارتفاع القلق لديهم، كما وجد سيرو المعلم داخل بيئة التعلم يحقق التفاعل الاجتماعي

الإيجابى داخل هذه البيئة. وأوضح فراى وكو & Fry & وكوبيئة. وأوضح فراى وكو & (Fry & 1985 : 33-42) ان إدراك التلاميذ لصبط المعلم القسل الدراسى يرتبط ارتباطاً موجباً بالتوجمه نحو مهام التعلم والاستمتاع بها، بالإضافة إلى ذلك فقد استنتج ريان وجرولنك : Ryan & Grolnick, 1986) استنتج ريان وجرولنك : 670-551 علاقة موجبة بين إدراك التلاميذ لأنفسهم داخل بيئة الغمل الدراسى وتقدير الذات ودافعية الإنجاز.

كما أسفرت نتائج نزيه حمدى وشاكر عبد الحميد (١٩٩٥) أن إدراك التلاميذ لتسلط المعلم، وعدم التعاون فيما بينهم، وعدم الإلتزام بالنظم المدرسية يؤدى بهؤلاء التلاميذ إلى الوقوع في حالة القلق الذي يؤدى إلى شرود الذهن حتى لدى التلاميذ المتفوقين عقلياً.

وأوصنح أيصنا محمد السيد عبد المعطى (١٩٩٦) أن إدراك التلاميذ لكل من تأييد المعلم والتماسك والاندماج والنظام ووصنوح التعليمات والتنافس والتوجه نحو الهدف والبيئة الفيزيقية والرصنا والتنوع في بيئة الفصل الدراسي يرتبط ارتباطاً موجباً بكل من الدافع للدراسة والكفاءة المعرفية.

ومن العرض السابق يتصنح عدم الساق لتائج الدراسات التى تناولت عسلاقة كل من أسلوب الاستقلال/الاعتماد على المجال وإدراك بعض مكونات بيئة التعلم في الفصل الدراسي بشرود الذهن، وذلك نتيجة قلة الدراسات من حدود علم الباحث والتي تناولت العلاقة بين متغيري الدراسة كل على حدة وشرود الذهن، بالإضافة إلى تأثير التفاعل بينهما على شرود الذهن،

تساؤلات الدراسة:

من العرض السابق لمشكلة الدراسة والتي تتمثل في علاقة كل من أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال وإدراك بعض مكونات بيئة التعلم لدى التلاميذ (بنين بنات ما العينة الكلية) بشرود الذهن ببعديه (الزمن عدد الأخطاء)؛ نستطيع بارزة مشكلة الدراسة في التساؤلات الأخطاء)؛ نستطيع بارزة مشكلة الدراسة في التساؤلات

- المجال الاعتماد على السوب الاستقلال/ الاعتماد على السجال لدى السلاميذ (بنين بدات العينة الكلية)
 والزمن الناتج عن شرود الذهن؟.
- ٢- هل توجد علاقة بين أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال لدى الدلاميذ (بنين بنات العينة الكلية)
 وعدد الأخطاء الناتجة عن شرودالذهن؟
- ٣- هل توجد علاقة بين إدراك التلاميذ (بدين بدات العيدة الكلية) لمكونات بيئة التعلم كل على حدة والزمن الناتج عن شرود الذهن ؟
- على توجد علاقة بين إدراك التلاميذ (بدين ـ بدات ـ العيدة الكلية) لمكونات بيئة النعام كل على حدة وعدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن؟
- ه هل توجد علاقة بين إدراك النلاميذ (بنين بنات العينة الكلية والزمن الناتج العينة الكلية والزمن الناتج عن شرود الذهن ؟
- ٦- هل توجد علاقة بين إدراك التلاميذ (بدين بنات العينة الكلية) لمكونات بيئة التعلم الكلية وعدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن؟
- ٧- هل بوجد تأثير للتفاعل بين أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال وإدراك مكرنات بيئة التعلم

(مرتفع / منخفض) على الزمن الناتج عن شرود الذهن لدى العيئة الكلية ؟

٨- هل يوجد تأثير للتفاعل بين أسلوب الاستقلال / الاعتماد على مجال وإدراك مكونات بيئة التعلم (مرتفع/ منففض) على عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن لدى العينة الكلية؟

أهداف الدراسة:

- 1- بحث مسدق وثبات أداة لقياس الأسلوب المعرفي الاستقلال/ الاعتماد على المجال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك إعداد أداة لقياس شرود الذهن ببعديه الزمن وعدد الأخطاء في هذه المرحلة.
- ٢- التعرف على العلاقة بين أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال وشرود الذهن بيسعديه الزمن وعدد الأخطاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (بنين بنات العينة الكلية).
- ٣- التعرف على مكونات بيئة النعام كما يدركها التلاميذ والتى تزدى إلى شرود الذهن ببعديه، وذلك من خلال ربط هذه المكونات بأسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال لما يتصف به من الثبات النسبى، وبالتالى فيمكن التنبؤ بأى من هذه المكونات والتى تؤدى إلى شرود الذهن ببعديه.
- ٤- بحث ما إذا كان هناك اختلافات لدى التلاميذ ذوى الاستقلال / الاعتماد على المجال مرتفعى ومنخفضى إدراك مكونات بيئة التعلم فى شرود الذهن بالإضافة إلى التفاعل بيئهما.
- ه عندما يقوم المنطم بإدراك مكونات بيئة النعام في الفسسل الدراسي التي ترتبط / أو التي لاترتبط

بموضوع النعام، وتؤدى به إلى شرود الذهن، فإن ذلك يجعلنا نضع فى الاعتبار تجاهل هذه المكونات المقحمة على المكونات المتصلة ببيئة النعام، وبالتالى مقارمة شرود الذهن، الأمر الذى يؤدى إلى الإقلال من الفاقد التعليمي، وعلى ذلك فيمكن توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية لمراعاة ذلك في التخطيط التعليمي.

الإطار النظرى ومصطلحات الدراسة:

أولا: الأساليب المعرفية:

تأتى أهمية الأساليب المعرفية في علم النفس إلى أنها تساهم بقدر كبير في الكشف عن الفروق الفردية في جميع جوانب الشخصية، كما أنها تهتم بالطريقة التي بها يتناول الفرد المشكلات الستى يتعرض لها في مراقف حياته المختلفة (أنور محمد الشرقاوي، ١١: ١٩٩٥)، إصافة إلى ذلك أنه يمكن التنبو بدوع السلوك الدذى يقسوم به الأفراد أثناء تعاملهم مع هذه المواقف (نادية محمود شريف، ١٩٨٧ :١٣١١)، ويأتي هذا التنبؤ وهذه الأهمية من الخصائص التي تميز الأساليب المعرفية، فهي تتعلق بشكل النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد في الموقف لابمحتوى هذا النشاط، وأنها ثابتة نسبياً لدى الأفراد، كما أنها من الأبعاد المستعرضة في الشخصية، ويمكن قياسها بوسائل لفظية وغير لفظية، بالإضافة إلى أنها تتميز بخاصية الأحكام القيمية التي تجعلها من الأبعاد ثنائية القطب، وتتميز عن الذكاء والقدرات العقلية (أنورمحمد الشرقاري، ١٩٩٢: . (190-198

الأسلوب المعرفي الاستقلال/ الاعتماد على المجال:

بدأ البحث في هذا الأسلوب مع وتكن وزملائه منذ خمسين عاماً مضت، ومنذ ذلك الحين وفر وتكن قدرا كبيراً من المعاومات الضاصة بهذا الأساوب، ففي بداية الأمرقام ببحث إدراك المجال البصرى لمجموعة من الأفراد، وكان نتيجة لذلك أن ابتكر بعض المقاييس الخاصة بذلك، ومن الملامح الرئيسية لهذه المقاييس هي أنها تختبر قدرة الغرد في الوصول إلى الإدراك الصحيح بتجاهله للسياقات المتداخلة، وقد وجد أن هناك بعض الأفراد يتميزون بالإدراك المسميح وبالتالي ومسوح المجال، ووصف هؤلاء الأفراد بأنهم مستبقلون عن المجال الإدراكي، كما وصنفهم بأنهم يبحثون دائماً عن المعارمات المتمايزة ذات الأجزاء المتداخلة، والبعض الآخر لاتكون لديهم القدرة على عزل فقرات المعلومات عن سياقها، ورصف هؤلاء الأفراد بأنهم معتمدرن على المجال الإدراكي، وقد وجد أيمناً أن الفروق في هذا الأساوب لدى الأفراد كانت ثابتة نسبياً (Guilford, 1980) .:719)

ونتيجة وجود علاقات ذات دلالة بين هذا الأسلوب والأبعاد النفسية الأخرى، فقد قام وتكن (١٩٦٢) بوضع نظرية في التمايز النفسى، كما أن نتيجة العمل الموسع في هذا الأسلوب وعلاقت بجميع جوانب الشخصية، فقد أدخل تعديلات في نظريته (١٩٧٦)، ووفقاً لذلك فإن النظرية العالية تتكون من ثلاث مكونات توضح الفروق الفردية في القدرة على التوظيف المعرفي، وهي كما يلي:

١ ـ مكون عزل الوظائف النفسية :

يذكر وتكن أن هذه الوظيفة نشمل مفهوم الجسم، بالإصنافة إلى استخدام بعض الميكانيزمات الدفاعية، فالأفراد المستقلون عن المجال يكون مفهوم الجسم عددهم أكثر ومنوحاء بالإمنافة إلى ألهم يستخدمون دفاعات متخصصة مثل الإسقاط؛ أما المعتمدون على المجال فإنهم يستخدمون دفاعات أقل تخصيصية مثل الإنكار والكبت، إصافة إلى ذلك أن المستقلين عن المجال يتميزون بمزيد من الدافعية، وعلى منوء ذلك فقد ذكر أنور مسحمد الشرقاوى (١٩٩٥) أن كل من بيسرلمان وكولمان(Beriman & Kolman, 1990) قد أرمنه وا أن المستقلين عن المجال يتميزون بأساليب الدفاع الفكرية، في حين يتميز المعتمدون على المجال بأساليب الدفاع القائمة على الكبت وعدم مواجهة الواقع (أنور محمد الشرقاري، ٥١ (٢٩: ١٩٩٥)، وعلى ذلك فعدما يستخدم المستقلون عن المجال الميكانيزمات الدفاعية، فإنهم يستخدمون ميكانيزمات نرعية أكثر من استخدامهم الميكانيزمات غير النوعية مثل الإنكار (نزيه حمدى وشاكر عبد الحميد، -(177: 1990

ربالتالى فقد أوضحت الدراسات أن ميكانيزمات الدفاع هي التي تساعد في تعديد مستسمون خبرة الفسرد، أي أنها تعدد المعلومات أو الخبرات التي يُسمح لها بالدخول في الميز الإدراكي للفرد، وعلى ذلك فإنها تعدد أي المعلومات التي يقترب منها الفرد أو التي يبتعد عنها (صالح حزين السيد،١٩٨٩:١٩٨٩)، وعلى صوء ذلك فإنه يُتوقع أن الفرد ذا الاعتماد على المجال يكون من فإنه يُتوقع أن الفرد ذا الاعتماد على المجال يكون من السهل تشتيت انتباهه عن طريق المثيرات الخارجية، أما

الفرد ذو الاستقلال عن المجال والذي يتميز بالاعتماد على ذاته، وتركيز نشاطه حول تحقيق الهدف، فإنه يصعب تشتيت التباهه لأنه يهتم بالتفاصيل المكونة للموقف مومنوع الهدف،

٧_ مكون عزل الوظائف العصبية والبدنية:

يذكر وتكن أن التمايز الواصنح في هذا المكون يظهر في التوظيف العصبي والفسيولوجي، فيذكر أن لحاء المخ عدد هو مركز عزل هذه الوظائف في كل من نصفي المخ عدد الأفراد الذين يظهرون أعلى تمايز، وبالتالى فهم يظهرون مزيدا من التخصص في الوظائف عنه في حالة الأفراد الأقل تمايزا، وعلى منوء ذلك فإن الأفراد المستقلين يكون أداؤهم أفصنل عند استخدام أحد نصفي المخ عنه بالنسبة للنصف الآخر في مهام معينة، هذا وتوجد أدلة بحثية تؤيد أن الأفراد الذين يستخدمون اليد اليمني يكونون مستقلين عن المجال بدرجة أعلى من الذين يستخدمون اليد اليمني يكونون مستقلين عن المجال بدرجة أعلى من الذين يستخدمون اليد اليمني يكونون مستقلين اليسرى، أو الذين يؤدون عملهم بكلتا اليدين 1979.8)

٣ مكون عزل الذات ـ اللا ذات :

يبدأ هذا المكون في العمل عندما يسبح الفرد على وعي بالتمايز بين العواطف والرغبات الخاصة، وتلك التي تخص الآخرين،أي أن الغرد الذي يتصف بالتمايز النفسي المرتفع هو ذلك القرد الذي يكون قادراً على عزل ذاته عن ذات الآخرين، وبالتالي فهو يعتمد في تعييزه لنفسه على إدراكه لهذه الذات، وعلى ذلك تصبح عملية الإدراك هذه هي المرجع الأساسي في هذا التمايز، وعلى صوء ذلك فتتصف هذه العملية بالاستقلالية في علاقاتها

الاجتماعية، كذلك تمثل عملية الإدراك تلك، المرجع الداخلي الذي يرجع إليه القرد في إدراكه واتجاهاته وأحكامه، قحيلما يدرك القرد ذاته بدرجة منعيقة، قهو إذن لايتمكن من أن يدركها منفصلة عن الآخرين، وبالتالي فهذا يدفعه أو يوجهه للاعتماد على الإطار المرجعي الفارجي لعدم ومنوح مرجعه الداخلي، وعلى ذلك فإنه توجد فروق بين الأفراد في طريقة إدراك الذات التي تعتمد على الإطار الداخلي أر الخارجي... (Ragan et al.)

وعلى حنوء ذلك فإنه إذا كمان التمايز الدفسى بين الأفراد ذرى الاستقلال / الاعتماد على المجال يعتمد على درجة اعتماد الغرد على أى من الأطر المرجعية الداخلية (الذات) أو الخارجية (اللاذات) فإن الاعتماد على الأطر المرجعية الخارجية سوف يرتبط بالتحول نحو توجه الآخرين، وهذا التحول يمكن أن يؤثر على جاذبية الأفراد ذرى الاعتماد على المجال، وكذلك الأفراد ذرى الاستقلال عن المجال على المجال، ويؤيد ذلك ماوجده سابا تيللى وزملاؤه (Sabatelli et al., 1983:194) أن المعتمدين على المجال يستغلون المدلولات الاجتماعية إستغلالا كبيراً في المجال المواقف الغامضة وذلك أكبر من المستقلين عن المجال.

ريذكر أنور الشرقارى (١٩٨٩) أن كل من وتكن وجودانف (Witkin and Goodenough, 1979) قد أضافا عملية أخرى مكملة لوظائف التمايز وهي عملية التكامل عملية أخرى مكملة لوظائف التمايز وهي عملية التكامل أمريق مكون من المكونات الثلاثة السابقة، كما يُقصد بها أيضاً شكل العلاقات الموجودة بين مكونات

المجال النفسى من جهة، بين البيئة المحيطة من جهة أخرى (أنور محمد الشرقاوي، ١٩٨٩ :٧).

وعلى صوء نظرية التمايز النفسى يرى الباحث أن أسؤب الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكى يشير إلى الفروق الفردية في القدرة على عزل الموصوع المدرك عما يتداخل معه من الموضوعات الأخرى، أو التي تتسداخل مع المدرك المراد انتزاعه من المجال التي تتسداخل مع المدرك المستقل عن المجال يمكنه عزل الادراكى ككل، فالفرد المستقل عن المجال يمكنه عزل الموضوع المدرك عما يحيط به في المجال، أما المعتمد على المجال فلا يستطيع عزل الموضوع المراد إدراكه، حيث أنه يتداخل مع الموضوعات الأخرى في المجال، وبالتالي فانفرد ذو الاستقلال عن المجال يستطيع أن يدرك بطريقة تحليلية عناصر المجال، أما الفرد دو الاعتماد على المجال فيستطيع أن يدرك بطريقة شمولية موضوعات المجال.

ثانياً: إدراك مكونات بيئة التعلم:

تعتمد معظم دراسات الإدراك على الطرق التي يستجيب بها الأفراد لجميع المثيرات التي توجد في المجال الإدراكي، بالإضافة إلى استجاباتهم لبعضهم البعض في تفكيرهم ومشاعرهم، وكذلك أيضا في سلوكهم، فعن طريق إدراكنا تتكون الطباعاتنا عن مشيرات المجال الإدراكي، حيث إن ملامح أي موضوع يعتبر أهم ما يستخدمه الإنسان في تحديد ماهية هذا الموضوع، ويقوم الإدراك بالدور الأساسي في ذلك، ولذا فإن العلاقة بين الإدراك وملامح الموضوع المدرك تعتبر علاقمة على الإدراك وملامح الموضوع المدرك تعتبر علاقمة على درجة كبيرة من الأهمية، ومعرفتنا لهذه العلاقة يغيدنا في فهم الكثير مما يحدث حولنا من أحداث، وما يوجد بها من

موضوعات، وبالتالى التوافق مع البيئة. هذا وتعتبر المعلومات التى يقررها القرد فى مواقف الإدراك على درجة كبيره من الأهمية فى تفسير عملية الإدراك، لأن جهودنا فى تفسير عملية الإدراك ترتكز بدرجة كبيرة على محاولة فهم هذه العملية من خلال مايتصوره الفرد المدرك بالنسبة للموقف الإدراكى، وما يوجد به من مثيرات (أنور محمد الشرقاوى، ٢٩/٧٩٦ : ٩).

وتعتبر المدرسة بصفة عامة، وبيئة التعلم في الفصل الدراسي بصفة خاصة مجالاً إدراكياً غلياً بالمثيرات والمواقف التي تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصية التلاميذ وتحديد مستقبلهم، وبالتالي فيعتمد ذلك على درجة إدراك التلاميذ لهذه البيئة ومابها من مثيرات، وليس من خلال القائمين عليها. فقد يدرك التلاميذ هذه البيئة بصورة تختلف عن إدراك الآخرين لها (أحمد سلامة وعبدالسلام عبد الغفار، ۱۹۲۷ : ۱۹).

رعلى ذلك فتعنبر بيئة الفصل الدراسى هى المناخ السائد فى حجرة الدراسة، والذى يتكون من علاقة المدرس بالتلميذ، رعلاقة التلميذ بزملائه تبعاً للنظم السائدة فى المدرسة (عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم، ١٩٨٤: ٩)، وبالتالى فقد لوحظ أن العلاقة بين الفرد وبيئته الدراسية علاقة متبادلة حيث يؤثر كل منهما فى الآخر، فمن خلال محاولات التلميذ لإشباع حاجاته، فإنه يتفاعل مع هذا السياق البيئى، كذلك تستثير هذه البيئة إستجابات التلميذ الانفعالية، فيتعلم كيف يتوافق معها، حيث تتكون البيئة الدفسية له (طلعت منصور، ١٤٨٠:١٩٨٠).

وعلى ضرء ذلك فتحدد بيئة الفصل الدراسي بأنها تلك الظروف النفسية والاجتماعية التي تسود في هذه البيئة

(محمود عبدالطيم منسى، ١٩٨٩: ١٥٥١)، وينبسغى التعرف على إدراك التلاميذ لهذه الظروف حتى يمكن الابتعاد عن المكونات التي تشتت الانتباء لدى التلاميذ في القصول الدراسية، ويؤيد ذلك ما أوضحه محمود عبد الحليم منسى (١٩٩١) بأن بيئة الفصل الدراسي تتأثر بعدد من العسوامل مسئل الزحسام داخل الغسميل الدراسي، والصوصاء، وتلوث الهواء، وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى زيادة الانحرافات السلوكية عندالتلاميذ، بالإصافة إلى زيادة حالات الإضطرابات النفسية في الفصول الدراسية مثل كبت طاقات التلاميذ الحركية (محمود عبد الحليم منسى، ١٩٩١: ٢٠١)، وبالرغم من ذلك فقد كشفت نتائج بعض الدراسات أنه لاتوجد فروق بين فشتي الكثافة المرتفعة والمنخفضة لبيئة التعلم في الفصل الدراسي في إدراك التلاميذ لهذه البيئة المكونة من الانخراط والانتماء ودعم المعلم والحرص على الانجاز والترتيب أو التنظيم ووضوح التعليمات (عبد اللطيف حميد الرائقي، ١٩٩٢: ٣١٥)، كما اتضح أيضا أنه كلما كان إدراك التلاميذ للمدرسة إدراكا طيباء زاد تقدمهم الدراسي (حنان السيد عبد القادر، ١٩٩٥: ٢٥).

ويتفق الباحث الحالى مع ما أوضحه محمد السيد عبد المعطى (١٩٩٦) من أن مكونات بيئة التعلم فى الفصل الدراسى - كما يدركها التلاميذ - عبارة عن مجموعة الجوانب الاستثارية التى تؤثر فى سلوك التلاميذ، وتتمثل فى جوانب اجتماعية ونفسية وتعليمية، تطهر فى صورة أنماط سلوكية تصدر عن المعلم أو التلاميذ داخل حجرة الدراسة، وكذلك فى الدواحى القيزيقية والتنظيمية، والتي يستدل عليها من إجابات

التلاميذ على العبارات المحددة في استبيان بيئة التعلم (محمد السيد عبد المعطى، ١٢:١٩٦)، رهذا الاستبيان بنكون من المكونات التالية:

- (۱) تأبيد المعلم: يعنى مسدى مسا يقسدمه المعلم التلاميده من المساعدة والود والاهتمام بهم والثقة فيهم.
- (۲) التماسك : ويعبر عن مدى الشعور بالألفة ومستوى الصداقة بين تلاميذ القصل نتيجة للتفاعل بينهم داخل حجرة الدراسة.
- (٣) الاندماج: ريقصد به مدى تجاوب التلاميذ ومشاركتهم في أنشطة الدرس ومناقشاته، وتأديتهم اعمالا إضافية بأنفسهم،
- (٤) النظام داخل حجرة الدراسة : ويشير إلى أساوب المعلم في التعامل مع التلاميذ، وإيجاد جو اجتماعي سليم، لتعقيق النظام داخل حجرة الدراسة.
- (a) وضوح التعليمات: ريشير إلى مدى التركيز على إرساء واتباع مجموعة واعتمة من التعليمات والقواعد المنظمة لسلوك التلاميذ داخل حجرة الدراسة، ومدى ثبات المعلم في التعامل مع التلاميذ المخالفين لها.
- (۲) التنافس: ويعنى مدى التأكيد على المنافسة بين التلاميذ، كما تتمثل في سعى التلميذ للتفوق على زملائه، ومحاولته تحسين ذاته،
- (٧) الشوجه تحدو الهدف : ريعنى الدرجة التى تكرن عددها أهداف الدرس وامنحة ومشهرمه للمعلم والتلاميذ ومدى تمركز أنشطة التعلم لإنجاز أهداف تعليمية محددة.

- (٨) البيئة الغيزيقية: وتعنى مدى توافر وصلاحية الإمكانات والأدوات، وملاءمة الخصائص الفيزيقية (كالمنوء والتهوية والحرارة والكثافة) لحجرة الدراسة لتعلم التلاميذ.
- (۹) الرضا: ويعبر عن درجة الشعور بالارتباح الذى يتوافر لدى التلاميذ ويجعلهم يستمتعون بالعمل الدى الذى يقومون به داخل هجرة الدراسة.
- (۱۰) الصعوبية: وتعنى الدرجة التي يدرك بها تلاميذ النصل مستوى صعوبة العمل المدرسي ومدى القدرة على أدائه.
- (١١) الاحتكاك : ويقصد به مدى التوتر والعداء وعدم الاتفاق بين تلاميذ الفصل داخل حجرة الدراسة.
- (۱۲) المتنوع: ويعنى مدى تنوع الأنشطة والخسيرات التعليمية وأساليب التدريس التى يستخدمها المعلم لمراعاة القروق القردية بين التلاميذ في القدرات والاهتمامات (محمد السيد عبدالمعطى؛

ثالثاً: شرود الذهن

تعتبر قابلية شرود الذهن Distractability معرفياً يشير إلى رد فعل الفرد للمثيرات المتناقصة، أى الدرجة التى يوجه بها الفرد التباهه إنتقائياً للمثيرات ذات العلاقة، ومنع الانتباه عن المثيرات التى ليست لها علاقة بموضوع المثير.

رفى بداية الأمر أشار جاردنر وزملاؤه Gardner et) وفي بداية الأمر أشار جاردنر وزملاؤه al., 1959:53)

فعل الفرد تجاه المثير الذي يحترى على مثيرات متناقضة أو مقحمة، وقد أطلق جاردنر مصطلح المقيد/ المرن كو مقحمة، وقد أطلق جاردنر مصطلح المفهوم وأشار إليه على أنه يماثل نفس مضمون أسلوب الاستقلال / الاعتماد على أنه يماثل نفس مضمون أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال. وبعد مرور حقبة من الزمن أطاق سانتو ستيفانو (Santostegano, 1969:297) مصطلح وضوح المجال Articulation على هذا المفهوم وأشار إليه على أنه طريقة تناول الفرد للمجال الإدراكي الذي يحتوى على معلومات متصلة بهذا المجال الإدراكي وغير متصلة بهذا المجال أيضا، وذلك في حدود المطالب التكيفية الموقف، وينفق سانتوستيفانو مع جاردنر وزملاؤه على أن هذا المفهوم يماثل مفهوم أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال.

هذا ويقدر شرود الذهن عن طريق مواجهة المقحوص بمعلومات معروفة لديه ولتكن خمسة ألوان هي الأحمر الأخصر والكسود والأزرق والبلي ، ثم اقتصام كلمات الألوان على ألوان هذه الكلمات، ويطلب من المقحوص سرعة إصدار ألوان الكلمات وليس الكلمات المقحمة أو المتناقصة، وفي هذه الحالة يتكون اتجاهين متناقصين لدى المفحوص هما:

أ- الإفراط في سرعة إصدار المعلومات المقدمة (قراءة الكلمات نفسها).

ب- عدم قدرة المفحوص على التمييز بين المعلومات المقحمة وبين المعلومات المطلوبة (الاستجابة بألوان الكلمات المكتوبة).

ففى الانجاه الأول سوف بزداد سرعة المفحوص في الاستجابة للمعلومات المقحمة والتي تكون خاطئة، أما

فى الاتجاه الثانى فتتميز استجابة المفحوص بعدم الدقة، وبالتالى فكلما زاد اتجاه المفحوص فى الافراط فى إصدار المعلومات المقحمة ، فإن عدم قدرته على التمييز سوف تزداد، وذلك بين المعلومات المطوبة من المفحوص، والمعلومات المقحمة والتى يُطلب منه الابتعاد عنها، أى أنه إذا ازداد زمن الاستجابة ، فإنه يزداد تبعا لذلك عدد الأخطاء التى يصدرها المفحوص فى التمييز بين المعلومات الأصلية والمعلومات التى يُطلب منه الابتعاد عنها .

وعلى ذلك فقد أشار كارب (Karp, 1963:294) إلى مواقف شرود الذهن بأنها تلك المواقف التي تكون فيها المثيرات غير ذات الصلة محيطة بالفقرات المكونة لهذه المواقف، وتتفاعل معها، وذلك عندما يتناولها الفرد. وعلى ذلك فعند التعامل مع المعلومات المكونة لهذه المواقف، فإن بعض الأفراد يصرفون انتباههم عن المعلومات التي لاترتبط بالموقف، وبالتالي فهم ليسوا المعلومات التي لاترتبط بالموقف، وبالتالي فهم ليسوا مشتتين في انتباههم، وغير متأثرين بالمعلومات الغير مرتبطة بالموقف، أما الأفراد الآخرين فإنهم يوجهون انتباههم بدلالة إلى المثيرات الغير مرتبطة أو التي ليست المساه، وبناءً على ذلك فإن أداءهم مع الموقف يكون مشتتاً، وبالتالي شرود الذهن.

وتشير أوسبرن وأوسبرن, Ausburn & Ausburn)
(Ausburn & Ausburn, المفهوم يتناول مثيرات المجال الذي يحتوى على التناقض والتداخل المعرفي، وهذا يستلزم القدرة على منع الانتباه إختيارياً على المعلومات التي ليست لها صلة، وتركيز الانتباه على المهمة المركزية.

كـمايذكـر جوناسين (Jonassen, 1979: 13) أن هذا المتغير يشير إلى الفروق الفردية في طريقة تركيز الانتباء على المثيرات ذات الصلة بعيداً عن المثيرات غير ذات الصلة.

وعلى ذلك، فيشير هذا المفهوم إلى مدى قابلية أو تأثر الفرد بالمثيرات المتنافسة والتى لاترتبط بالموضوع المدرك. وفى هذا الشأن يذكر أحمد ذكى صالح (١٩٨٨) أن من خصائص شرود الانتباه التموج ، والتذبذب، فالتموج يعنى أن مصدر التنبيه عندما يكون موجوداً ، ولم يعتريه أى تغير، وظهر عليه مثير دخيل، فإن ذلك يؤدى إلى شرود الذهن ، وعند زوال المثير الدخيل قد يعود الفرد مرة أخرى إلى الانتباه المثير الأصلى. أما التذبذب فيعنى تركيز الشعور أو ضعفه على المثير المنتبه إليه، وهذا يرجع إلى قوة المثير وفاعليته لدى الفرد، وكذلك مقدار الطاقة العملية الموجهة إلى المثير المنتبه إليه (أحمد ذكى صالح، ۱۹۸۸ : ٤٨٣) .

هذا ويتفق أنور الشرقاوى (١٩٨٩) مع جاردنر وزملاره (١٩٥٩) فى الاصطلاح على هذا المفهوم بالمقيد/ المرن، ويشير إليه أنور الشرقاوى بأنه يرتبط بالفروق بين الأفراد فى تأثرهم بمشتتات الانتباء وبالتداخلات والتناقضات المعرفية فى المواقف التى يتعرضون لها، فبعض الأفراد يكون لديهم القدرة على الانتباء إلى الخصائص المرتبطة بالموقف بشكل مباشر مما يمكنهم من استبعاد المشتتات الموجودة وإبطال تأثيرها على الاستجابة، فى حين لايستطيع البعض الآخر إدراك هذه المشتتات بدرجة كبيرة ، مما يجعل استجاباتهم مدد الشرقاوى، ١٩٨٩ : ١٣) .

وتتفق فادية علوان (١٩٨٩) مع برسنر في تفسيره لذلك، حيث أوضح أن حركات العين لانسير بطريقة متوازية مع انتباه الفرد، ففي بعض الأحيان يمكن أن يحول الفرد عينبه إلى منبه ما ، ويكون انتباهه مركزاً على منبه آخر، ويعنى ذلك أننا بصدد جهازين مستقلين للانتباه يعمل كل منهما بطريقة مستقلة عن الآخر (فادية علوان، ١٩٨٩ كل منهما بطريقة مستقلة عن الآخر (فادية علوان، ١٩٨٩).

هذا وتوجد محددات خارجية وداخلية يمكن أن تؤدى إلى شرود الذهن، ومن أمثلة المحددات الخارجية شدة المنبه وثباته وحجمه ومصاحبته بمثيرات أخرى،أما المحددات الداخلية فمن أمثلتها دافعية الفرد واستثارته الداخلية وميوله وإهتماماته (عبد الحليم موسى السيد، الداخلية وميوله وإهتماماته (عبد الحليم موسى السيد،

ويوضح أنور الشرقاوى (١٩٩٧/٩٦) بأنه إذا كذا نعتقد أنذا نتعامل مع الموضوعات على أساس ما يبدو لذا منها، ففى هذه الصالة لن يكون هناك خطأ فيما ندركه، ولكن إذا كنا حقيقة نعرف حقائق الأمور المتصلة ببعض المواقف أو ببعض الموضوعات موضوع الإدراك، فالوقوع في خطأ الإدراك في هذه الحالة أمر محتمل، فالوقوع في خطأ الإدراك في هذه الحالة أمر محتمل، لأنه ليس من الصعوبة بمكان في موقف الحقيقة أن نتعرف على حقائق الخطأ في هذا الموقف، وعلى ذلك فإن الفرد يمكن أن يفشل في الاستجابة إلى موضوع ما، كما أنه قد يفشل في الاستجابة بشكل مختلف بالنسبة للموضوعات المختلفة (أنور محمد الشرقاري، المحضوعات المختلفة (أنور محمد الشرقاري)،

وعلى ضوء ذلك فيرى الباحث الحالى أن شرود الذهن يشير إلى الفروق الفردية في إدراك المثيرات المرتبطة أر المتداخلة والمتناقصة مع هذه المثيرات، فبعض الأفراد يكون لديهم القدرة على عزل إدراكهم للمثير الأصلى عن المثيرات المتداخلة أو المتناقصة ، وبالتالي يمكنهم إبطال تأثيرها على استجابتهم للمثير الأصلى المراد الانتباه إليه، في حين لايستطيع البعض الآخر عزل إدراكهم للمثير الأصلى عن المثيرات المشتتة، وبالتالي فإن استجابتهم الأصلى عن المثيرات المشتتة، وبالتالي فإن استجابتهم للمثير الأصلى تتأثر بهذه المشتتات، ويوصف هؤلاء الأفراد بأنهم شاردو الذهن .

الدراسات السابقة:

تدارلت بعض البحوث العلاقة بين إدراك بعض مكونات ببئة التعلم وشرود الذهن أو المتغيرات المرتبطة به، فقد اهتم بانو (Pannu, 1975: 3627) بدراسة مستوى القلق لدى التلاميذ في بعض مواقف بيئة التعلم، بالإصافة إلى دراسة المواقف المدرسية التي ترفع من مستوى المنغط النفسي على التلاميذ وعلاقتها بمستوى قلقهم، وقد تم تحديد هذه المواقف على أنها تتسمثل في دور المعلم التسلطى ، وعدم استمسانه لمراقف التلاميذ، والتنافس بين التلاميذ، ورفض التلاميذ ليعمنهم البعض، والمناقشات التي تتم داخل بيئة التعلم بين التلاميذ ، ثم طبقت قائمة الإدراكات تجاه هذه المكرنات، واختبار القلق على (٣١٠) تلميذا بالمرحلة الأولى من التعليم، واتعنج من النتائج أن إدراك التسلامسيد للأسلوب التسلطى من جانب المعلم، بالإسافة إلى رفس التلاميذ ليعمنهم البعض، يزدى إلى زيادة مستوى المنخط النفسى لدى التلاميذ، وبالتالي ارتفاع مستوى القلق لديهم .

كما قامت سهام خطاب (١٩٧٦) بدراسة بعن المكونات التى ترتبط بالرحنا عن المدرسة عند طلبة

المدارس الثانوية، فقد طبقت اختبار الشخصية، واختبار القدرات العقلية، واختبار ساكس لتكملة الجمل، وذلك على علي علية مكولة من (٢٧٤) طالبة و (٢٢٨) طالباً من القسمين العلمي والأدبى، وأوضحت اللتائج وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب الأكثر رمنا والأقل رمنا في كل من الاعتماد على النفس والإحساس بالحرية الشخصية والشعور بالانتماء والميول الانسحابية والأعراض العصابية، بالإصافة إلى الإحساس بقيمة الذات لصالح الأكثر رمنا، كما الصنح وجود فروق ذات دلالة بين الطلبة والمالبات الأكثر رمنا في المهارات الاجتماعية والعلاقات البيئية المحلية.

واهتم سيرو (Serow, 1979:669-670) بدراسة سلوك التلاميذ داخل بيئة الفصل الدراسي، فقد طبق مقياس مداخ حجرة الدراسة وسلوك المعلم، ومقياس السلوك الجماعي للتلاميذ، وذلك على (٢٥) تلميذاً بالمدرسة الابتدائية، وأوضحت النتائج أن إدراك التلاميذ لمرونة المعلم داخل الفصل وتقبله لهم، وإعطائهم الانتباء الكافى يكون له من النتائج في تحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي داخل الفصل الدراسي .

كما قام فراى و كو (42-33: 1980: 33-42) بدراسة العلاقة بين خسسائص بيشة الفصل الدراسي وعوامل الدافعية عند طلاب المدارس العرفية والخاصة والعامة في الريف والعضر، وقد اتمنح أن إدراك الطلاب لتأييد المعلم في الفصل الدراسي، دفع الطلاب ذوى الدافع المرتفع إلى تحسين الذات، والاستمتاع بالتعلم ، والرغبة في النجاح الدراسي ، والاندماج، كما أن إدراك الطلاب للمنبط العالى للمعلم كان له ارتباط موجب مع الاستمتاع بالتعلم والتوجه نحو المهمة، واتعنع أيضاً أن حجرات بالتعلم والتوجه نحو المهمة، واتعنع أيضاً أن حجرات

الدراسة المدركة على أنها ذات توجه نحو المنافسة سجل طلابها مشاعر الكراهية بالقنسل الدراسي واستمتاع منفقض بالتعلم.

وقد أومنح كلا من ريان وجرولاك & Ryan & وقد أومنح كلا من ريان وجرولاك (Ryan & Grolnick, 1986:551-558) التلاميذ لبيئة الفصل الدراسي وصلاقتها ببعض متغيرات الشفصية، أنه كلما زاد إدراك التلاميذ لأنفسهم داخل بيئة النظم، فإن قيمة الذات المدركة لديهم تزداد، بالإعناقة إلى ذلك زيادة الصبط الداخلي والجدارة المسرفية ودافع الإثقان

كما اهتمت جمالات أحمد غديم (١٩٨٨) بدراسة عدد من المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة بانخفاص مستوى التحسيل الدراسي لدى بعض المتفرقين عبقليا من المللاب، وكمانت المتغيرات النفسية هي دافعية الإنجال والثقة بالنفس والقلق، أما المتغيرات البيئية فكانت انجاهات العطعين نعسر الطلاب كسما يدركسها الطلابء وأيمسا العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وقد طبقت اختبارات هذه المتغيرات على (٢٠٠) طالب بالصف الأول الثانوي. وأشارت النتائج إلى أنه حينما يدرك الطالب أن اتجاهات معلميه نحوه تتسم بالتسلط والتشدد وتساعد على الاتكالية وعدم التعاون الجماعي والإهمال، بالإعناقة إلى أنه حينما يجد الطالب أنه بين جسماعة من الزمسلاء يتسسمون باللامبالاة وعدم الالتزام بالنظم المدرسية، تكون المحصلة النهائية لكل ذلك وقرع الطالب المنفوق عقليا في حالة من القلق الذي يؤدي به إلى شرود الذهن وتبسديد طاقساته وإمكانياته العقلية العالية ، بالإمسافة إلى مسعف قدرته على المثابرة.

واهتم أيضاً محمد السيد عبد المعطى (١٩٩٦) بدراسة مكرنات بيئة التعلم المدرسي وعلاقتها بالدافع للدراسة ومفهوم الذات الأكاديمي لدى (٦١٨) من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وقد أشارت النتائج إلى أن إدراك التلاميذ لتأييد المعلم يعتبر أهم محدد للدافع للدراسة، ومن ثم فإن للمعلم دوراً رئيسياً في خلق الغروف التعليمية الجيدة في حجرة الدراسة لاستثارة دوافع التلاميذ وتحريك طاقاتهم ، وتكوين انجاهات إيجابية لحو العمل المدرسي، كما التعنع وتكوين انجاهات إيجابية لحو العمل المدرسي، كما التعنع أن كل من الدافع للدراسة والكفاءة المعرفية يرتبطان ارتباطاً موجباً وذا دلالة بكل من إدراك التلاميذ لكل من ارتباطاً موجباً وذا دلالة بكل من إدراك التلاميذ لكل من والتنافس والتوجه نحو الهدف والبيئة الفيزيقية والرضا والتدافي والدرجة الكلية لأبعاد بيئة الدعام كما يدركها التلاميذ في حجرة الدراسة.

ومن جهة أخرى فهذاك دراسات تناولت العلاقة بين أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكي وشرود الذهن، أو المتغيرات المرتبطة به، فقد قام كارب, (Karp, بالاستقلال/ 1963:294-302) بدراسة العلاقة بين أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال وشرود الذهن ببعديه الزمن/ الأخطاء، وذلك على عدينة مكونة من (١٥٠) طالبساً بالمخطاء، وذلك على عدينة مكونة من (١٥٠) طالبساً بامتوارية، ومشكلات التطابق والتكيف، بالإصافة إلى المتوارية، ومشكلات التطابق والتكيف، بالإصافة إلى العاملية لهذه الاختبارات عن وجود أربعة عوامل مستقلة العاملية لهذه الاختبارات عن وجود أربعة عوامل مستقلة تشير إلى أن الأسلوب المعرفي الاستقلال/ الاعتماد على المجال يختلف عاملياً عن شرود الذهن ببعديه الزمن وعدد الأخطاء.

كما أوضح هيوستن (69-65:69) عند دراسة العلاقة بين أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال وشرود الذهن، باستخدام اختبارات الأشكال المتوارية وتشتت الانتباه السمعى والجناس اللقظى، أنه لاتوجد فروق بين المستقلين والمعتمدين على المجال فى شرود الذهن، وهذه النتيجة قد أوحت لهيوستن أن شرود الذهن يمكن أن يمند ليشمل المنوال السمعى كممسدر للمثيرات المشتة للانتباه.

وتناول سانتوستيفانو: Santostefano,1969 دراسة العلاقة بين عدة متغيرات معرفية دراسة عاملية فقد طبق على (٤٤) تلميذاً بالمرحلة الابتدائية - بعد تثبيت الذكاء - (٢٧) اختباراً لقباس المنبط المعرفي التسموية/ الإبراز، وشرود الذهن، وبأورة الانتباه، والتآزر الحركي، وقد اتضح من نتائج التحليل العاملي أن هذاك خمسة عوامل مستقلة هي بأورة الانتباه على العامل الأول، والتآزر الحركي على العامل الثاني والثالث، والتسوية/ الإبراز على العامل الرابع، وشرود الذهن على العامل الخامس، وقد أوضح الرابع، وشرود الذهن على العامل الخامس، وقد أوضح الذهن، كما أن شرود الذهن يسهم في تعريف شرود الذهن، كما أن شرود الذهن يسهم في تعريف مفهوم التسوية/ الإبراز.

ولكى تكتمل هذه اللتيجة ، فقد أوضح الباحث الحالى فى دراسة سابقة ، أن مفهوم التسوية / الإبراز بسهم فى تعريف مفهوم الاستقلال/الاعتماد على المجال ، حيث استقل هذان المتغيران على العامل الخامس عند دراسة العلاقة بين الأساليب المعرفية وبعض عوامل الدافعية (هشام محمد الخولى ، ٢٣١:١٩٩٦) .

أما عن دراسة العلاقة بين الذكاء وشرود الذهن، فقد أوضح فريدمان (Friedman,1971:147-148) عدد تطبيق اختبار ستروب الكلمة اللون على (٤٧) تلميذا بالصف الثانى، و(٤٦) تلميذا بالصف الخامس الابتدائى من الجنسين، أنه توجد علاقة سالبة ذات دلالة بين نسبة الذكاء والأداء في البطاقة الثالثة من اختبار ستروب لكل تلاميذ العينة، وقد أوصبي فريدمان بأله بجب أن تؤخذ في الحسبان نسبة الذكاء عند استخدام اختبار ستروب مع الحسبان نسبة الذكاء عند استخدام اختبار ستروب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.

(Bone and Eysenk, کسما تناول بون وأيازنك (874-874: 1972: 872-874 دراسة العلقة بين الانبساطية، والاعتماد على المجال الإدراكي ، والأداء على كل من اختبار ستروب ، والمهارات الإدراكية ، وقد تكونت العينة من (٩٧) طالبا و (٩٧) طالبة، طبق عليهم قائمة أيزنك للشخصية، واختبار المؤشر والإطار، واختبار ستروب، وقد اتصنح من خلال التحليل العاملي أن درجات اختبار ستروب عند الذكور مشبعة على العامل الأول، وتشبع على العامل الثاني اختبار الشخصية لأيزنك، وتشبع على العامل الثالث درجات الانبساطية والاعتماد على المجال وشرود الذهن مع وجود تشبعات سالبة لدرجات الزمن في اختبار ستروب، وقد صارت نتائج الإناث على نفس النمط عند الذكور، إلا أن نتائجهن كانت أقل وضوحاً، فدرجاتهن في الاعتماد على المجال كانت أعلى من درجات الذكور، بالإصافة إلى تشبعات عامل الانبساطية والزمن عد ستروب كانت أكثر انخفاضاً عن الذكور على وجه العموم. وعلى ذلك فقد استنتج الباحثان أن الانبساطيين يكونون معتمدين على المجال، وأكثر ميلا إلى شرود الذهن.

رقام أيضاً ساك ورايس (Sack and Rice, بين الانتقائية 1974:1003-1012) ومقاومة شرود الذهن وتحول الانتباه كثلاثة عوامل انتباهية يمكن أن يتضمنها أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكي. وقد تكونت العينة من (١٦٤) طالباً طبقت عليهم بطارية اختبارات مكونة من الأشكال المتعادلة والأشكال المتوارية واختبار ستروب، واختبارات الانتباه الانتقائي والجناس التصحيفي. وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي أن هناك ثلاثة عوامل انتباهية مستقلة هي الانتقائية ، ومقاومة شرود الذهن، والتحول Shifting.

كما افترض بيوتلر (Builer, 1977: 1989) أن كلاً من العمر والجنس والقدرة التصليلية يسهمون في نمو مقاومة شرود الذهن، ومن خلال تحليل الانحدار أوضح أن كلاً من القدرة التحليلية والعمر يعللان 13 % من التباين في شرود الذهن، وبالتالي فقد أيد بيوتلر صدق نتائج وتكن والتي تشير إلى أن القدرة التحليلية منبئ أقوى من العمر في تحديد أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال.

وقد اهتم زكريا الشرييني (١٩٩٢) بدراسة فعالية الاعتماد / الاستقلال عن المجال على أبعاد الشخصية لدى الجنسين، بهدف الكشف عن الفروق في أبعاد الشخصية (الانبساطية العصابية - الذهانية - الكذب) باختلاف الأسلوب المعرفي، وباختلاف الجنس، وكذلك الكشف عن أثر التفاعل بينهما على أبعاد الشخصية، وقد طبق اختبار الأشكال المتضمنة، واختبار أيزنك

الشخصية على (١٤٩) طالباً بكلية التربية جامعة الملك سعود من الجلسين ، وكشفت المتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين المستقلين والمعتمدين على المجال في الانبساطية والعصابية لصالح المعتمدين على المجال، بينما لاتوجد هذه الفروق في الذهانية والكذب، كما كشفت المتائج أيضاً أنه توجد فروق بين الجلسين في العصابية والكذب لمالح الذكور، وفي الذهانية لمالح الإناث؛ في حين لايختلف الذكور، وفي الذهانية لمالح الإناث؛ في اتضح أنه لايوجد أثر التفاعل بين الجنس والأسلوب المعرفي على الانبساطية والذهانية والكذب، وأن التفاعل بين الجنس والأسلوب المعرفي على الانبساطية والذهانية والكذب، وأن التفاعل بين الجنس والأسلوب المعرفي كان له تأثير فقط على الانبساطية.

أما نزيه حمدى وشاكر عبد الحميد (١٩٩٥) فقد تداولا علاقة كل من الاستقلال عن المجال والتفكير البصرى/ اللفظى بالتكيف واختيار التخصيص لدى طلبة الجامعة. فقد طبق على (٢٣٥) طالباً بكلية الدراسي، الخامعة. فقد طبق على (٢٣٥) طالباً بكلية الدراسي، اختبارات الأشكال المتسمسمة ، والتوافق الدراسي، والتفكير البصرى/ المفظى ، وقد تكونت أبعاد مقياس التوافق الدراسية، والعلاقة بالمقررات الدراسية، والعلاقة بزملاء الدراسة، والعلاقة بالمدرسين، وتنظيم وقت الدراسة، والاقبال عليها، وقد أوضحت النتائج فروقاً ذات دلالة بين المستقلين والمعتمدين على المجال في درجة التكيف مع المدرسين، حيث كان المعتمدون أكثر تكيفاً من المستقلين والمعتمدين على المجال أكثر تكيفاً من المستقلين والمعتمدين على المجال في المحال في المجال في المجال في المجال في المجال في المحال ال

تعليق على الدراسات السابقة:

من العرض السابق يتمنح ما يلى:

- (۱) تفاوت الهدف من دراسة إلى أخرى ، فبعضها تداول العلاقة بين إدراك مكونات بيئة التعلم ومتغيرات الشخصية وشرود الذهن، والبعض الآخر تداول المعلقة بين الاستقلال/ الاعتماد على المجال وشرود الذهن وبعض مكولات بيئة التعلم،
- (۲) اختلفت الدراسات فيما بينها في قياس إدراك مكونات بيئة التعلم واتفقت كل منها في قياس شرود الذهن، فقد طبقت كل منها اختبار ستروب الكلمة الون ، ماعدا بعضها استخدم اختبارات متغيرات الشخصية والسمات الانفعائية التي ينتج عنها شرود الذهن. كما اتفقت الدراسات في قياس أسلوب الذهن. كما اتفقت الدراسات في قياس أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال باستخدام اختبارات الاشكال المتصنعة، والأشكال المتوارية، وتعديل وضع الجسم، وذلك على المراهقين والكبار، وهذا يُشكل مشكلة منهجية عند تطبيق هذه الاختبارات على أطفال المرحلة الإبتدائية .
- (٣) أشارت الدراسات إلى أن الإدراك المنتسفين المكونات بيئة التعلم يؤدى إلى زيادة مستوى القلق والصنفوط النفسية، كما أن الإدراك المرتفع المكونات هذه البيئة يؤدى إلى تعقيق التفاعل الاجتماعي وزيادة الدافعية للانجاز، وقد اختلفت الدراسات فيما بينها في نتائج العلاقة بين أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال وبين شرود الذهن، فبعضها أوضح أن المتغيرين مستقلين عن الذهن، فبعضها أوضح أن المتغيرين مستقلين عن

بعضهما، والبعض أوصنح أنهما مرتبطان، كما أوصحت بعضها عدم وجود فروق بين المستقلين والمعتمدين في شرود الذهن، وبعض مكونات بيئة التعلم، على الرغم من تكيف المعتمدين على المجال مع بعض مكونات بيئة التعلم عن المستقلين عن المجال في دراسات أخرى .

واعتماداً على ما أسفرت عنه الدراسات السابقة، تم التوسل إلى استخلاس إجابات محتملة عن الأسئلة هي الفروض، وسوف لناقشها عند استخلاس نتائج تساؤلات الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اشتقاق العينة من ثلاثة مدارس حكومية بمدينة السويس تعثل مستويات مختلفة في العام الدراسي السويس تعثل مستويات مختلفة في العام الدراسي ١٩٨/٩٧ ما وتكولت العينة من (٣٠) تلميناً ا (٣٠) تلميناً المعرفة بالصف المفامس الابتدائي، تراوحت أعمارهم بين ٥٠ ١١٠١ سلة ، حيث إن الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية أومنحت أنها تثبت نسبياً قبل عمر العادية عشر، وقد قام الباحث بحساب الفروق بين البنين والبنات في متوسط درجات كل من زمن الاستجابة وعدد الأخطاء كل على حدة في اختبار شرود الذهن، ولم يتضح وجود فروق بينهما، لذا فقد تم شمول عينة البنين والبنات معاً عند إيجاد الفروق بين مجموعات المتغيرات المستقلة أو المتفير النابع، والبنات عند إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة وبعدى المتغيرات

وقد استبعد الباحث التلاميذ ذوى عمى الألوان، وكذلك ذوى الدرجات المتطرفة في اختبار القدرات العقلية.

أدوات الدراسة:

أولاً _ اختبار الأشكال المتداخلة :

أعد هذا الاختبار جيد (Gainer, 1974) لقياس الأسلوب المعرفي الاستقلال/ الاعتماد على المجال، وقام الباحث المالي بإعادة بدائه ليلام تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة المصرية.

ويتكرن هذا الاختبار من قسمين ، ويتطلب الأداء على كل قسم خمسة دقائق، وكل من هذين القسمين عبارة عن سبع فقرات متدرجة الصعوبة ، كما يعتبر القسم الثانى مكافئ للقسم الأول من الاختبار، ويسبق هذين القسمين مثالاً للتدريب ، لكى يقوم الفاحس بتدريب المفحومين على الأداء في الاختبار،

وكل فقرة من فقرات هذين القسمين عبارة عن عدة أشكال متداخلة لحيوانات وطيور مألوفة لدى المفصوص، كما يوجد أسفل كل فقرة جملة توصيح أن يقوم المفصوص بتغيين شكل معين بين عدة أشكال توجد في الصفحتين الأخيرتين، حيث يوجد بهما أشكال فردية لهذه الحيوانات أو الطيور، وعلى المفصوص أن يقوم باكتشافها وتعيين حدودها بالقلم في الأشكال المتداخلة، وقد روعى في تنظيم بالختيار ألا يستطيع المفصوص رؤية الشكل الفردى وإلأشكال المتداخلة في وقت واحد.

صدق الاختيار:

قام الباحث العالى بعساب التجانس الداخلى على عينة مكونة من (٥٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائى، وذلك بعساب معامل الارتباط بين قسمى الاختبار والدرجة الكلية، وقد بلغ معامل الارتباط بين

القسم الأول والدرجة الكلية (٠,٩٣)، وبين القسم الثانى والدرجة الكلية (٠,٩٣)، وكانت دلالتهما عند مستوى والدرجة الكلية (٠,٩٠)، وكانت دلالتهما عند مستوى (٠,٠٠).

ثبات الاختبار:

قام الباحث بحساب معامل الثبات على عينة مكونة من (٥٠) للميذا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائى، وقد بلغ مسامل الثبات بطريقة سبيرمان براون (٨٣،٠)، وباستخدام طريقة جنمان (٠٨٨٠).

كما قام الباحث بحساب الثبات بطريقة إعادة النطبيق، وذلك على عينة مكونة من (٣٧) تلميذا وللميذة بالصف الخامس الابتدائى ، وبفارق زمنى قدره (١٥) يوما، وقد بلغ محامل الثبات (٠٠،٠) وهو ذو دلالة عند مستوى بلغ محامل الثبات (٠٠،٠)

ثانياً ـ استبيان بيئة التعلم:

قام محمد السيد عبد المعطى (١٩٩١) بإعداد استبيان بيئة التعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية ، فقد حصر هذا الباحث أبعاد سبعة استبيانات أجنبية لقياس مكونات بيئة التعلم كما يدركها التلاميذ، فكانت اثنى عشر بعدا، وبعد أن عرصها على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتحديد هذه الأبعاد، قام بحساب الأهمية النسبية لكل بعد في ضوء تكرارها في المقاييس الأجنبية من جهة، ومن جهة أخرى من وجهة نظر مجموعة المحكمين،

ويتكون الاستبيان من (٨٠) عبارة موزعة على اثنى عشر بعدا هم تأييد المعلم، والتماسك، والاندماج، والنظام، ووضوح التعليمات، والتنافس، والتوجه نحو الهدف،

والبيئة الفيزيقية، والرمنا، والصعوبة، والاحتكاك، والتدوع، وأمام كل عبارة من عبارات هذه الأبعاد يوجد ثلاثة استجابات (نعم، إلى حدما، لا)، وتقدر درجات العيارات العرجبة ـ وعددها ٢٠ عبارة ـ كالتالى ٢-٢-١، أما العبارات السالبة وعددها ١٥ عبارة ـ فتقدر درجاتها كالآتى ٢-٢٠١،

صدق الاستبيان:

قام معد الاستبيان باستخدام الصدق العاملى التوكيدى، حيث تم اختبار الاثنى عشر بعداً مع متغير كامن واحد، وكانت كل قيم معاملات المسار لأبعاد الاستبيان ذات دلالة، بالإضافة إلى ذلك قام بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد التي يقيسها الاستبيان، واتضح أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى (۱۰,۰)، كما قام بحساب الاتساق الداخلي عن طريق تحديد معاملات الارتباط بين درجة كل بعد ودرجة كل عبارة تنتمي إلى الارتباط بين درجة كل بعد ودرجة كل عبارة تنتمي إلى هذا البعد، وقد تراوحت هذه المعاملات بين (٧٣٥,٠).

أما الباحث الحالى فقد قام بحساب الاتساق الداخلى اللابعاد على عينة مكونة من (٤٠) تلميذاً بالصف الخامس الابتدائى، وقد اتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمجموع درجات الأبعاد تتراوح بين (٢١، ٥) و (٨٣، ٥) ، وجميعها ذات دلالة.

كما قام الباحث أيضا بحساب الصدق العاملي لأبعاد الاستبيان باستخدام التدوير المتعامد للعوامل الذاتجة قبل التدوير بطريقة الفاريماكس عند ن - ٦٠ ويوضح جدول (١) العوامل المستخرجة.

جدول (١) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي

الشيوع	المتعامدة	العوامل	المتقيرات
	(٢)	(1)	
1,214	٠,٠٣٧	٠,٦٤٠	تأييد المعلم
٠, ۲۸۲	1,120-	١,٥١١	التماسك
1,071	1,171	1,784	الاندماج
٠,٧١٢	٠,١٠٢	٠,٨٣٧	النظام
۰, ٤٨٧	٠,٥٦٦	٠,٤٠٧	ومنوح التعليمات
٠,٣٦٤	1,717	٠,٠٩٦	التنافس
۰,۶۲۷	٠,٣٩٢	٠,٦٨٨	الترجه نحو الهدف
۰, ٦٧٣	٠,٠٥٩	٠,٨١٨	البيئة الغيزيقية
1,041	٠,٣٢٣_	٠,٦٨٣	الرمشا
1,077	۰,٦٧٤	٠, ۲٧٨_	المنعوية
1,077	٠,٠٨٢	۰,۷٥٤_	الاحتكاك
1,004	٠,٣٨٥	٠,٦٣٨	التنوع
	1,024	٤,٨١٩	النجذر الكامن
	%1Y,9	%£4, Y	نسبة التباين
	% or, 1		النسبة الكلية للتباين

ويتضح من الجدول السابق أنه تم استخلاص عاملين متعامدين لمكونات بيئة التعلم، وقد استوعب هذان العاملان ٢,١٠٪ من النسبة الكلية للتباين، وكانت أعلى قيمة شيوع لبعد النظام، في حين كان أقلها شيوعاً بعد التماسك. وقد استوعب العامل الأول ٢,٠١٪ من النسبة الكلية للتباين بجذر كامن ٢,٨١٩، وكان أعلى تشبع المتغير النظام ثم البيئة الفيزيقية، والاحتكاك، والاندماج،

والتوجه نحو الهدف، والرصا، وتأبيد المعلم، والتنوع على التوالى، لذا يقترح الباحث تسمية هذا العامل براك النظام في البيئة الفيزيقية والنفاعلية.

أما فيما يتعلق بالعامل الثاني المتعامد، فقد استوعب 1,021 % من النسبة الكلية للتباين بجذر مقداره 1,027 ورضوح وكان أعلى تشبع لمتغير الصعوبة ثم التنافس، ورضوح التعليمات على التوالي، لذا يقترح الباحث تسمية هذا العامل بصعوبة التنافس للتعليمات.

ثبات الاستبيان:

قام معد الاستبيان بحساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وقد أوضح أن جميع قيم معاملات ألفا ذات دلالة احصائية عند مستوى (۱۰،۰). كما قام أيضا بالتأكد من أن كل عبارة من عبارات الاستبيان تتضمن موقفا واقعياً بالنسبة لأفراد العينة، وقد أوضح أن درجة الواقعية قسد تراوحت بين (۲۰،۲ ـ ۲۰،۲)، وبذلك تكون في المستوى المنوسط من درجة الواقعية، وقد عزى ذلك إلى أن أكثر عبارات الاستبيان تشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية لبيئة التعلم المدرسي، وهي جوانب لاتحظي بالاهتمام بنفس القدر الذي تحظى به الجوانب الأخرى في العملية التعليمية، حبث ينصب الاهتمام بدرجة كبيرة على المهارات التدريسية المرتبطة بنواتج التعلم المعرفية، والتي تهدف إلى تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ في المواد

أما الباحث الحالى فقد قام بحساب الثبات بطريقة الإعادة بفارق زمنى قدره (١٥) يوماً، وذلك على عينة مكولة من (٤٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائى، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) وهو ذو دلالة.

ثالثاً - اختبار ستروب (الكلمة - اللون)

يقيس هذا الاختبار قدرة الفرد على تجاهل المثيرات المقحمة والتى ليست لها صلة بالمجال الأصلى، بالإضافة إلى تركيز الائتياء على المثيرات المرتبطة بالمجال الأصلى.

وقد أعد هذا الاختبار في بداية الأمر ستروب (قد أعد هذا الاختبار في بداية الأمر ستروب (Stropp, 1935)، وأعاد بناءه كل من جاردنر وزملانه (Gardner et al, 1959)، أما الاختبار الصالى فيعتبر صورة منقحة لهذا الاختبار لكي يلاثم البيثة العربية على وجه العموم، والبيئة المصرية على وجه الخصوص.

ويطبق الاختبار فردياً على العينة كل على حدة، فيتم التدريب على البطاقة الأولى، وفي أثنائها يتعرف المفحوص على المطلوب منه في الأداء على الاختبار، والذي يتكون من ثلاثة بطاقات، كل منها مسقاس والذي يتكون من ثلاثة بطاقات، كل منها مسقاس

البطاقة الأولى: تحتوى على مائة كلمة لخمسة ألوان مكتوبة بالحبر الأسود، وهذه الكلمات هي أحمر أزرق بني - أخضر أسود، وهي مرتبة ترتيب عشوائي في المائة كلمة، ويدلي الفاحص تعليماته على المفحوص بقراءة هذه الكلمات بصوت مرتفع لأنه (الفاحص) سيقوم بحساب الزمن الذي يأخذه المفحوص في قراءة الكلمات بواسطة ساعة ايقاف، وكذلك حساب عدد الأخطاء التي يرتكبها المفحوص في القراءة .

البطاقة الثانية: تحترى على مائة بقعة من الألوان مستطيلة الشكل، وهذه البقع اللونية عبارة عن الأحمر الأزرق - البئى - الأخصر - الأسود ويدلى أيضا الفاحص على المفحوص تعليماته بأن يذكر بصوت مرتقع وبسرعة

هذه الألوان بالترتيب، لأنه (الفاحس) يقوم بحساب زمن التحرف على الألوان، وكذلك تقدير عدد الأخطاء التى يرتكبها المفحوس عند التعرف على الألوان.

اليطاقة الثالثة: تعتوى على مائة كلمة مطبوعة بألوان من العبر غير متوافقة مع أسماء الكلمات المكتوبة، فعثلا نجد أن كلمة أزرق مطبوعة بحير لوله أحمر، ويدلى الفاحس على المفحوس تعليماته بأنه يذكر بسوت مرتفع وبسرعة لمون الكلمات المكتوبة وليس الكلمة نفسها، لأنه (الفاحس) يقوم بحساب زمن القراءة أو التحرف على ألوان الكلمات المكتوبة، وكذلك عدد الأخطاء التي يرتكبها المفحوس عدد الإدلاء باستجاباته.

ويلاحظ على هذه البطاقات أن زبن الأداء في قراءة الكلمات في البطاقة الأولى وكذلك عدد الأغطاء بكرن أقل من زمن تسميه ألوان المستطيبلات في البطاقة الثانية وأيضاً عدد الأخطاء، أما في البطاقة الثانية متذاقعتان أو متدافعان عدد إلانعانان عدد إلانعانان عدد إلانعناء المائية التنافة التنافة المنافة المنافقة المنا

أ- إدراط المفحوتين في قراءة الكُلمات المكتوبة:

ب - إفراط المقحوص بنفس القدر في إصدار ألوان الكلمات المكتوبة، والتمييز بين هذه الألوان.

وعلى ذلك فالحاجة إلى تسمية الألوان في البطاقة الثالثة تعتبر عملية غير مألوفة ، حيث تعتمد استجابات المفحوص على قصر الانتباد على لون الكلمة المكتوبة بحبر يغاير إسم اللون ، بالإضافة إلى المنع الإيجابي للاستجابة المتاحة فعلا للكلمات المكتوبة.

ويتم تقدير أداء المفحوص في هذا الاختبار بطريقتين هما :

الطريقة الأولى : يقدر زمن الأداء بالشوائى فى البطاقة الثالثة، وكذلك عدد الأخطاء النائجة من الأداء على هذه البطاقة، فتكون هاتان الدرجتان هما المعيار فى تصليف المفحوصين، فالذين يستجيبون بدرجة مرتفعة فى كل من الزمن وعدد الأخطاء يوصفون بأنهم شاردو الذهن، أما الذين يستجيبون بدرجة منفقصة فى كل منهما، فإنهم يتميزون بمقاومة شرود الذهن، وقد اتخذ الباحث الحالى هذه الطريقة فى الدراسة المالية، أما طريقة التقدير التالية فقد اتخذها الباحث ليوضح بها صدق الاغتبار.

الطريقة الثائية:

- (۱) تقدر عدد الأخطاء، وكذلك الزمن بالشوالي في كل من البطاقة الثانية والثالثة كل على حدة.
- (٢) يُقدر فرق الزمن، وكذلك فرق عدد الأخطاء في
 كُل من البطاقة الثانية والثالثة منعاً كالتالي :

زمن الأداء خون النهورة على ألوان الكلمات في البطاقة البطاقة الثالثة الثالثة - زمن التعرف على الألوان في البطاقة الثانية.

عدد الأخطاء - عدد الأخطاء الناتجة عن التعرف على أنوان الكلمات في البطاقة الثالثة - عدد الأخطاء النائجة عن التعرف على الألوان في البطاقة الثانية.

وعلى ذلك فإن المقصوصين الذين يستجيبون بألوان الكثمات في البطاقة الثالثة بنفس سرعة الاستجابة بإصدار ألوان المستطيلات في البطاقة الثانية، وبأقل عدد من الأخطاء - وبالتالي فإن كلاً من الزمن وعدد الأخطاء لديهم يقتربان من الصفر - لنظر إليهم على أنهم يعماون

في حدود ذلك الهدف الخاص بعيداً مقاومة شرود الذهن، أو وضوح المجال الذي يتسنسهن منع الانتسباء على المعلومات غير ذات الصلة أو المتنافسة مع المهمة الرئيسية التي تتطالب الاستجابة بإصدار لون الكلمة فقط.

أما إذا كان زمن المفحوصين الذين يستجيبون بألوان الكلمات في البطاقة الثالثة، وكذلك عدد الأخطاء أكبر من الزمن وعدد الأخطاء في البطاقة الثانية - وبالتالي فيكون الزمن وعدد الأخطاء المقدران أكبر من الصفر - فإننا لنظر البهم على أنهم يوجهون انتباههم إلى المعلومات التي لاترتبط بالهدف الأصلي.

رهذا يعنى أن درجات الأداء المقسدرة في كل من الزمن وعدد الأخطاء والتي تقترب من الصفر يتميز مفعوسيها بمقاومة شرود الذهن، أما الدرجة المرتفعة فإن مفعوسيها يتصفون بشرود الذهن، أو بمقاومة ضعيفة لشرود الذهن، أو بمقاومة ضعيفة لشرود الذهن،

صدق الاختبار:

يذكر فريدمان (Friedman, 1971) أنه يوجد ارتباط ذر دلالة بين ذكاء المفصوصين وكل من سرعة قراءة الكلمات في البطاقة الأولى، ودقة تسمية الألوان في البطاقة الثانية، وكذلك دقة تسمية ألوان الكلمات في البطاقة الثانية، وكذلك دقة تسمية ألوان الكلمات في البطاقة الثانئة، لذا فقد قام الباحث بتطبيق اختبار القدرات العقلية ـ إعداد فاروق عبد الفتاح موسى (١-١١ سنة) ـ وكذلك تطبيق الاختبار الحالى، وذلك على عينة مكوئة من (٧٦) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائى، وقد تم حساب معامل الارتباط بين نسبة الذكاء الانحرافية وكل من زمن الاستجابة وعدد الأخطاء الذاتجة من الأداء

على البطاقة الثمالثة فكانت (١٠٤٠) و (-٣٣٠) على التوالى، وهما ذوا دلالة عند مستوى (١٠٠٠).

كما قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين زمن الاستجابة الناتجة من الأداء على البطاقة الثالثة، والزمن الداتج من الفرق بين زمن الأداء على البطاقة الثانية وزمن الأداء على البطاقة الثانية وزمن الأداء على البطاقة الثالثة، وذلك على عينة مكرنة من (١١) تلميذا وتلميذة بالصف الفامس الابتدائي، فكان (٢٠,٠)، وهو ذو دلالة عند مستوى (١٠,٠). كما قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين عدد الأغطاء الناتجة من الأداء على البطاقة الثانية وعدد الأغطاء الناتجة من الأخطاء الناتجة من الأخطاء الناتجة من الأخطاء الناتجة من الأخطاء الناتجة من المناقة الثانية وعدد نفس العينة السابقة، وقد بلغ معامل الارتباط (١٠,٠) وهو ذو دلالة عند مستوى (١٠,٠).

وقام الباحث أيمنا بحساب صدق المفهوم، حيث تم تقدير معامل الارتباط بين زمن الاستجابة على البطاقة الثالثة وعدد الأخطاء الناتجة من الأداء على هذه البطاقة، وذلك على عينة مكرنة من (٤٣) تلميذاً وتلميذة بالمسلال الخامس الابتدائى، وقد بلغ معامل الارتباط (٣١،) وهو ذو دلالة عدد مسترى (٥٠،٠).

ثبات الاختبار:

قام جوادن (Golden, 1975:386) بتقدير ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق على عينة من المراهقين بفارق زمنى قدره أسبوعين، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثانى في زمن الاستجابة لكل من البطاقة الأولى والثانية والثالثة ١٨٩،٠١، ١٨٥،٠٠٠ لكل من البطاقة الأولى والثانية والثالثة ١٨٩،٠١، ١٨٥،٠٠٠ على الترتيب.

أما الباحث الحالى فقد قام بحساب الثبات بنفس الطريقة على عينة مكونة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الفامس الابتدائى بفارق زمنى قدره أسبوعين، وقد بلغ معامل الثبات فى زمن الاستجابة لكل من البطاقات الأولى والثانية والثالثة (٨٠٠)، (٢٧٠)، (٢٣٠) على التوالى، وهما ذوا دلالة عند مستوى (٢٠٠٠)، (١٠٠٠)، (٥٠٠٠) على الترتيب. وبالنسبة لعدد الأخطاء فقد بلغ معامل الثبات للبطاقات الأولى والثانية والثالثة (٥٤٠٠)، (٢٥٠٠) على التوالى، وهما ذوا دلالة عند مستوى وهما ذوا دلالة عند مستوى على الترتيب.

رابعاً ـ اختبار القدرات العقلية :

قام بإعداد هذا الاختبار فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٩) لقياس القدرة العقلية التي تشمل مجموعة من القدرات هي القدرة اللغوية والعددية والمكانية والاستدلالية وإدراك العلاقات.

وقد قام الباحث المالى بتقدير صدق الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات (٥٠) تلميذا وتلميذة بالصف الضامس الابتدائي بإحدى مدارس مدينة السويس على هذا الاختبار، والمجموع الكلى لدرجاتهم آخر العام، وكان معامل الارتباط (٢٧ر٠)، وهذا يؤكد صدق الاختبار في قياس الذكاء العام.

أما عن ثبات الاختبار فقد قام الباحث الحالى بتقدير الثبات بطريقة التجزئة النصفية على نفس العينة، وكان معامل الثبات بعد تصحيح معامل الارتباط (١٨٢٠). وبذلك يتضح أن هذا الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

إجراءات الدراسة:

- (۱) قام الباحث بتطبيق كل من اختبار القدرات العقلية وإختبار الأشكال المتداخلة، واستبيان مكونات بيئة التعلم، وإختبار ستروب الكلمة ـ اللون على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.
- (۲) استبعد الباحث من العينة التلاميذ ذوى الدرجات المتطرفة في اختبار القدرات العقلية، والذين لم يكملوا الاستجابة على الأدوات، وكذلك التلاميذ صغار وكبار السن، بالإضافة إلى التلاميذ ذوى عمى الألوان عن طريق سؤالهم عن ذلك.
- (٣) قام الباحث بتصنيف تلاميذ العينة وفقاً لدرجاتهم على اختبار الأشكال المتداخلة باستخدام متوسط هذه الدرجات، فذرو الدرجات التي تكون أكبر من متوسط درجات العينة الكلية يكونون ذوى أسلوب الاستقلال عن المجال الإدراكي، أما ذوو الدرجات التي تكون أقل من متوسط درجات العينة الكلية يكونون ذوى أسلوب الاعتماد على المجال.
- (٤) تم تصنيف تلاميذ العينة أيصناً وفقاً لدرجانهم على استبيان بيئة النعلم طبقاً لمتوسط درجانهم على الأداء في الاستبيان، فذوو الدرجات التي تكون أكبر من متوسط درجات العيئة الكلية يتصفون بإدراك مرتفع لمكونات بيئة التعلم، أما ذور الدرجات التي تكون أقل من متوسط درجات العيئة بتصفون بإدراك منخفض لمكونات هذه البيئة.
- (٥) قام الباحث بمجانسة فئات التصنيف في الفقرتين السابقتين حتى تكولت أربع فئات هي ذور الاستقلال عن المجال مرتفع ومنخفضو إدراك مكرنات بيئة النعلم، وذور الاعتماد على المجال مرتفعو ومنخفضو إدراك مكونات بيئة النعلم،
- (٦) وصنع الباحث في اعتباره أن استبيان بيئة التعلم عبارة عن (١٧) بعد، وكذلك الدرجة الكلية لهذه الأبعاد، وتلك لدى مُعد الاستبيان، أما لدى الباحث الحالى

فيتكون الاستبيان من بعدين رئيسيين هما إدراك نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية، وإدراك صعوبة التنافس للتعليمات. كما أوصنح التحليل العاملي وبذلك فعدد إجراء الأساليب الإحسائية فإن الباحث سوف يستخدم الأبعاد الفرعية لتعيين معاملات الارتباط، والأبعاد الرئيسية في تعيين تحليل التباين، وبذلك بتكون أربعة مجموعات متفاعلة لكل من بعدى بيئة التعلم والأساوب المعرفي هما الاستقلال/ الاعتماد والإدراك المرتفع/ المنخفض لنظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية، وكذلك الاستقلال/ الاعتماد والإدراك المرتفع/ المنخفض لمعوبة التنافس للتعليمات.

الأسلوب الإحصائى ونتائج الدراسة:

استخدم الباحث معاملات الارتباط، كما استخدم تحليل التبايل الاتبان ثنائي الاتجاء ذي التصميم (٢ × ٢) (٢ استقلال

/ الاعتماد على المجال × ٢ إدراك مرتفع / منخفض امكونات بيئة التعلم) وقد اعتمد الباحث في هذا التحليل على وصف زكريا الشربيني (١٩٩٥)، كما استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية SPSS للعلوم الاجتماعية في التحليل العاملي للأساوب المعرفي وشرود الذهن.

١- تقسير القرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه لاتوجد علاقة بين أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال لدى التلاميذ (بدين بنات ـ العينة الكلية) والزمن الناتج عن شرود الذهن.

وللتحقق من ذلك يتضح من الجدول التالى معاملات الارتباط بين كل من الأسلوب المعرفي ومكونات بيئة التعلم وبين شرود الذهن ببعديه لدى العينة.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل من أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال ومكونات بيئة التعلم بشرود الدهن ببعديه الزمن وعدد الأخطاء لدى التلاميذ (البنين ـ البنات ـ العينة الكلية)

عدد الأخطام		الزمن بالثواني			شرود الذهن ببعديه	
العرثة الكلية	البنات	البتين	العيثة الكلية	البئات	البنين	
۵- ۱۲	T* -4	۲۰ -۵	ڻ- ۲۰	ن- ۲۰	ن- ۲۰	المتغيرات المستقلة
1,17	1, 11-	**, 49	1,00	•,• 1-	1,11	الاستقلال/ الاعتماد على المجال
*, * Y-	*, **	*, **-	*, * %	٠, ۲٧	٠, ٢٨-	تأبيد المعلم
•,• ٦	*, * £	*; \%	*, * * £	**·, £V	1,19-	التماسك
**, 49	**, **	*, **	1,15-	-4,18	1, Y1-	الاندماج
4, 40	*, * 1	۰, ۰۸	*, * 1	4,17	٠, ٢٢	النظام
*,***	٠, ٢٦	*, Y£	1,17-	4,440	۰, ۲۹	ومنوح التعليمات
•, ٢٣	•,10	•,٣١	4,44-	۰,۲۱–	*, * 1	التنافس
*, * /	٠, ٢٥	1,41-	*, * V-	*, 18	*, 14	التوجه نحو الهدف
4,445	٠, ١٠	٠,٠٨-	1,18-	4,19	۰, ۲۸	البيئة الفيزيقية
•,• 0	٠,٠٠٣	•, 14-	•,••٧	***, £Y	۰, ۲۸-	الرمنا
4, 4 4 1-	•,14-	•,11	1,19-	*,Y1-	*, * 1	الصنعوية
*, *Y	1,10	٠,٠٢	1,18	**, **-	٠, ٢٣	الاحتكاك
, Yo_	*, * ^-	* , 17	1,19-	•, 44	٠, ٢٨-	التدوع
1,10-	*, 11	1, Y 1-	1,11-	*1,21	-,47	الإدراك الكلي لمكرنات بيئة التعلم

** دال عند مسترى (١٠٠)

* دال عند مسترى (٥٠٠)

ويتعنى من الجدول السابق تعقق القرمن الأولى، وهو عدم وجود علاقة بين أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال والزمن النائج عن شرود الذهن لدى البنين والبنات والعينة الكلية كل على حدة.

٢- تفسير الفرض الثائى:

ينص هذا الفريض على أنه لاتوجد علاقة بين أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال لدى التلاميذ (بدين بنات العينة الكلية) وعدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن.

وللتحقق من ذلك يتصنح من الجدول السابق ما يلى:

- (أ) توجد علاقة موجبة دالة عدد مستوى (٥٠,٠٥) بين أساوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال لدى البنين وعدد الأخطاء الداتجة عن شرود الذهن، بمعنى أنه كلما ازدادت درجات البنين تجاء أسلوب الاستقلال عن المجال زادت عدد أخطائهم الداتجة عن شرود الذهن.
- (ب) لا توجد علاقة ذات دلالة بين أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال وبين عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن لدى كل من البنات والعينة الكلية.

وبالإصافة إلى تفسير الفرصين السابقين، فقد قام الباحث بالتحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين المتبارات الأشكال المتداخلة لقياس الاستقلال/ الاعتماد، والزمن الداتج عن شرود الذهن، بالإضافة إلى عدد الأخطاء الداتجة عن شرود الذهن، وذلك على افتراض أن أسلوب الاستقلال/ الاعتماد يعتبر متغيراً مستقلا عن شرود الذهن ببعديه الزمن وعدد الأخطاء كما أشارت معظم الدراسات السابقة.

ويومنح الجدول التالي العوامل المستخرجة. جدول (٣) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي

الشيوع	عامل واحد	المتفييات
.,19	٠, ٤٣٤	الاستقلال/ الاعتماد
۳۵,۰	٠,٧٧٤	زمن شرود الذمن
٠,٦٢	٠, ٧٨٣	أخطاء شرود الذهن
	1, 444	الجذر الكامن
	7. 22, 4	نسبة التياين
	% £ £ , T	النسبة الكلية للتباين

ويتضح من الجدول السابق أنه تم استخلاص عامل واحد قبل التدوير المتعامد، وبالتالي فإنه لايمكن تدوير هذا العامل لأنه عامل واحد، وكانت أعلى قيمة شيوع لعدد الأخطاء الداتجة عن شرود الذهن، في حين كان أقلها بعدالاستقلال/ الاعتماد على المجال، وقد استوعب هذا العامل 4.33% من النسبة الكلية للتباين بجذر كامن ٢٠٢٨، وكان أعلى تشبع لعدد الأخطاء ثم الزمن الناتجين عن شرود الذهن، ثم بعد الاستقلال/ الاعتماد على المجال، ويقترح الباحث تسمية هذا العامل بـ ومنوح المجال.

٣- تفسير الغرض الثالث :

يدس هذا القرض على أنه توجد علاقة سالبة بين إدراك التلاميذ (بنين - بنات - العينة الكلية) المكونات بيئة التعلم - كل على حدة - والزمن النائج عن شرود الذهن.

وللتحقق من ذلك، يتصنح من الجدول السابق ما يلى :
(أ) لاتوجد علاقة ذات دلالة بين إدراك البدين لمكونات بيئة التعلم والزمن الناتج عن شرود الذهن.

- (ب) توجد علاقات موجبة ذات دلالة عدد مستوى (ب) بين إدراك التلمسيسذات لكل من مكونى التماسك والرضا وبين الزمن الذائج عن شرود الذهن، كما توجد علاقة سالبة ذات دلالة عدد مستوى (۰,۰۰) بين إدراك التلمسيسذات لمكون الاحستكاك والزمن الدائج عن شرود الذهن، هذا ولاتوجد علاقة ذات دلالة بين إدراك المكونات الأخسسرى لدى التلميذات والزمن الدائج عن شرود الذهن، هذا ولاتوجد علاقة التلميذات والزمن الثانج عن شرود الذهن.
- (جـ) لاتوجد علاقة ذات دلالة بين إدراك التلاميذ (العينة الكلية) لمكونات بيئة التعلم كل على حدة وبين الزمن الناتج عن شرود الذهن.

عد تقسير القرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه توجد علاقة سالبة بين إدراك التلاميذ (بنين بنات العينة الكلية) لمكونات بيئة التعلم كل على حدة وعدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن.

وللتحقق من ذلك يتضح من الجدول السابق ما يلى :

(أ) لاتوجد علاقات ذات دلالة بين إدراك البنين لمكونات بيئة التعلم وعدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن، ما عدا العلاقة السالبة بين إدراك البنين لمكونى تأييد المعلم والتنوع وبين عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن، رهما ذو دلالة عدد مسترى الناتجة عن شرود الذهن، رهما ذو دلالة عدد مسترى (٥٠,٠) و (٥٠,٠) على الترتيب،

(ب) لاتوجد علاقات ذات دلالة بين إدراك البدات المكونات بيئة التعلم وعدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن، ما عدا العلاقة السالبة بين إدراك البنات

- المكون الإندماج وبين عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن، وهي ذات دلالة عند مستوى (٠٠,٠٠).
- (ج) لاتوجد علاقات ذات دلالة بين إدراك العينة الكلية المكونات بيئة النعام وعدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن، ماعدا العلاقة السالبة بين إدراك العينة الكلية المكونى الإندماج والتنوع وبين عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن، وهما ذو دلالة عند مسترى (٥٠٠٠).

ه تقسير القرض الخامس:

ينص هذا الفرض على أنه توجد علاقة سالبة بين إدراك التلاميذ (بدين بنات العينة الكلية) لمكونات بيئة التعلم الكلية والزمن النائج عن شرود الذهن.

والتحقق من ذلك، يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- (أ) توجد علاقة سالبة ليست لها دلالة إحصائية ولكن تقترب منها - بين إدراك البنين لمكونات بيئة التعلم الكلية وبين الزمن الناتج عن شرود الذهن.
- (ب) توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحسائية عند مستوى (٠٠،٠) بين إدراك البنات لمكونات بيشة التعلم الكلية وبين الزمن النائج عن شرود الذهن.
- (جم) توجد علاقة سالبة ليست لها دلالة إحصائية بين إدراك العينة الكلية لمكونات بيئة التعلم الكلية وبين الزمن الناتج عن شرود الذهن .

٦- تفسير الفرض السادس:

ينص هذا الفرض على أنه توجد علاقة سالبة بين إدراك التلاميذ (بنين بنات العينة الكلية) لمكرنات بيئة التعلم الكلية وعدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن.

وللتحقق من ذلك، يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- (أ) توجد علاقة سالبة ليست لها دلالة إحصائية ولكن تقترب منها - بين إدراك البنين لمكرنات بيئة التعلم الكلية وبين عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن.
- (ب) توجد علاقة موجبة ليست لها دلالة إحصائية بين إدراك البدات لمكونات بيئة التعلم الكلية وبين عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن.
- (ج) ترجد علاقة سألبة ليست لها دلالة إحصائية بين إدراك تلاميذ العينة الكلية لمكونات بيئة التعلم الكلية وبين عدد الأخطاء النانجة عن شرود الذهن.

٧ تفسير القرض السابع:

يسس هذا الفرض على أنه لا يوجد تأثير للتفاعل بين الأسلوب المعرفي الاستقلال/ الاعتماد على المجال وإدراك نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية على بعدى شرود الذهن كل على حدة.

والتحقق من ذاك، فقد تم تعيين تحليل التباين. (٢×٢) كما بالجدول التالي.

جدول (٤) تحليل التباين ثنائى الاتجاه ذى التصميم (٢×٢) للأسلوب المعرفى وإدراك نظام البيئة الليزيقية والتفاعلية على بعدى شرود الذهن

الشيوع	قيمة	التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أيعاد شرود الذهن	•
غيردالة	1,11114	٠,٨٨٤	١	٠,٨٨٤	الاستقلال/ الاعتماد (أ)		
					إدراك نظام البيئة الفيزيقية		
غيردالة	*, * 1	175,771	١	۱۲٤,٦٦٨	والتفاعلية (ب)	الزمن بالثواني	,
غيردالة	1,111	17,727	۲	۳۲, ٤٨٥	التفاعل (أ×ب)		
		17889,97	۲۵	791091,18	داخل المجموعات		
غيردالة	*, TOY	1, £ £ Y	١	1,1554	الاستقلال/ الاعتماد (أ)		
					إدراك نظام البيئة الغيزيقية		
غيردالة	1,241	1,799	١	1,799	رالتفاعلية (ب)	عدد الأخطاء	Y
4, 4 4 4 4	12717,77	09114,774	۲	1 12777, 777	التفاعل (أ×ب)		
		ξ, + £ £	70	447, 240	داخل المجموعات		

ريئمنح من الجدول السابق ما يلى :

- (۱) عدم وجود دلالة للفروق بين مجموعتى الأسلوب للمعرفى في كل من بعدى الزمن وعدد أخطاء شرود الذهن.
- (Y) عدم وجسود دلالة للفسروق بين الإدراك المرتفع والمنخفض لنظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية

فى كال من بعدى الزمن وعدد أخطاء شرود الذهن.

(٣) عدم وجود دلالة للتفاعل بين مجموعتى الأسلوب المعرفى ومجموعتى إدراك نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية في زمن شرود الذهن.

٨٢ _ علم النفس _ يناير _ فبراير _ مارس ٢٠٠٠

(٤) يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية عدد مستوي (٤) يوجد ما الأسلوب (٤) بين مسجموعت كل من الأسلوب المعرفي وإدراك نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية في

عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن.

٨- تفسير القرض الثامن:

يلص هذا القرض على أنه لايوجد تأثير التفاعل بين الأسلوب المعرفي الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكي وإدراك صعوبة التنافس التعليمات على بجدى شرود الذهن كل على حدة.

وللتحقق من ذلك، فقد تم تعيين تعليل التباين (٢x٢) كما بالجدول التالي.

جدول (٥) تحليل التباين ثنائى الانجاد ذى التصميم (٢×٢) للأسلوب المعرفى وإدراك صعوبة التنافس للتعليمات على بعدى شرود الذهن

الشيوع	قيمة ف	التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	أيعاد شرود الذهن	•
غير دالة	1, 124	Y, 99Y	١	7,997	الاستقلال/ الاعتماد (أ)		
					إدراك مسربة التنافس		
غير دالة	7,109	101, + 22	١	101, 122	المتعليمات (ب)	الزمن بالثرائي	١
1,111	10.777,70	1.0500.4.41	٧	11.91.10,41	التفاعل (أ×ب)		
		79,950	۲٥	7917,98	داخل المجموعات		
غير دالة	1, 277	1,772	١	1,778	الاستقلال/ الاعتماد (أ)		
					إدراك نظام صعوبة التناقس		
غيردالة	۰,۰۱۳	۲۵۰,۰	١	٠,٠٥٢	المتعليمات (ب)	عدد الأخطاء	۲
1,111	10190, 24.	09180, 84	۲	11479,98	التقاعل (أ×ب)		
		۳,۸۹۳	97	Y11, • £ £	داخل المجموعات		

ويتصنح من الجدول السابق:

- (۱) عدم وجدود دلالة للفروق بين ذوى الاستقلال والاعتماد على المجال في كل من بعدى الزمن وعدد الأخطاء تشرود الذهن.
- (۲) عدم رجود دلالة للفروق بين ذرى الإدراك المرتفع والمنخفض لصبعوبة التنافس للتعليمات في كل من بعدى الزمن وعدد الأخطاء لشرود الذهن.
- (٣) يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية عدد مستوى (٣) بين مجموعتى كل من الأسلوب المعرفى وإدراك نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية في زمن شرود الذهن.
- (٤) يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٤) يوجد أبين مجموعتى كل من الأسلوب المعرفى وإدراك صعوبة التنافس للتعليمات في عدد الأخطاء النائجة عن شرود الذهن.

علم النفس _ يناير _ فبراير _ مارس ٢٠٠٠ _ ٨٣

مناقشة النتائج:

أشارت معظم الدراسات السابقة إلى أن عيناتها كانت من التلاميد أو الطلاب بغض النظر عن أنهم بنين أو بنات، ولذا فإنه سوف يتم مناقشة صدق الفروض التي تهتم بالعلاقة بين إدراك مكرنات بيئة التعلم وبعدي شرود الذهن بعد تفسير نتائج المغرض السادس ومعاقشة لمتائج الفروض التي تهتم بالفروق والتفاعل بين المجموعات في ضوء ننائج الدراسات السابقة بعد تفسير نتائج الفرض الثامن، ثم يلي ذلك تضمينات تربوية.

وقبل أن يناقش الباحث تفسير ننائج الفروض ، فإنه يجب توضيح كيفية إدراك الأفراد للمعلومات التي يواجهونها، حيث يرى أن الأفراد يختلفون في مقدار وسرعة تحملهم واستخدامهم للمعلومات التي يواجهونها من البيئة الخارجية ، وكذلك المعلومات المتخيلة والتي تنتج من البيئة الداخلية، وبما أن مقدار المعلومات التي يدركها الأفراد من البيئة الخارجية لاتناظر أبدأ وبطريقة متكاملة ما يستطيعون تصملها، فإن كل فرد ينمى ويطور استراتيجيات معرفية تتم بسرعة لمنبط هذه المعلومات حتى لايكون تحت ضغطها بصورة لالزوم لها، وحتى لايتأثر بها بصورة سلبية، وبالتالي فإن هذه الاستراتيجيات المعرفية تختلف من فرد لآخر تبعا لاستجابته للمثيرات التي تشكل المعلومات المرتبطة بكل من البيئتين الخارجية والداخلية ، فإذا استوعبنا ذلك، فإنه لزاما علينا أن نعرف أنه لكى يسعى الفرد إلى تحقيق الاستقرار في هاتين البيئتين، فإنه يقوم بتحقيق التوازن بين البيئتين، ويسمى هذا التوازن بالتوازن المعرفي/ الوجداني، ويرى سانتو ستيفاتر (Santo stefano, 1991:274) أن هذا التوازن

يعتبر توازناً دينامياً وليس ساكنا. وعلى ذلك فإن مفهوم التوازن بكون مفيداً إذا أدركنا أن نوع التوازن ووسائل التوصل إليه يختلف من فرد لآخر.

وحيث إن الأسلوب المعرفي يعرف على أنه طريقة الإدراك أو التذكر أو الانتباه.. ، فإن ذلك بتم في صنوء معلومات البيئة الخارجية فقط - وهذا ما عرفناه من خلال الأطر النظرية الخاصة بالأساليب المعرفية - أما طريقة الفرد في تتاوله لمعلومات البيئة الوجدانية أي الداخلية، فذلك الذي كان غائباً عن المهتمين بدراسة الأساليب المعرفية، فمثلا يمكن الاستدلال على العمليات اللاشعورية والتي توجد في البيئة الداخلية من الفرض بأن الأفراد ذوى الاعتماد على المجال يمكن أن يتباينوا في مستوى التوظيف المعرفي طبقاً لحالاتهم الداخلية، بالإضافة إلى أن التأثيرات البيئية الذي يدركها الأفراد يُفترض أنها تنفاعل مع العوامل النفسية الداخلية.

وعلى ذلك فإن طريقة إدراك القرد للمعلومات البيئية يتخللها عدة وظائف تجعل الفرد في سيطرته على المعلومات التي يواجهها أن يقوم بعملية تنسيق بين هذه المعلومات وتلك التي توجد في البيئة الداخلية، وذلك حتى يظل الفرد في حالة صبط للمعلومات المدركة. وبالتالي فيان هذه الوظائف تعمل على تصديد وتنظيم مقدار المعلومات التي تكون متاحة ومتوفرة لدى الفرد، ويعتبر شرود الذهن في مقابل مقاومته أحد هذه الوظائف التي تقوم بعمل صبط للمعلومات التي تحتوى على عناصر لها صلة أو التي ليس لها صلة بمعلومات المجال الإدراكي .

وعلى صنوء ذلك فإنه يمكن تفسير نشائج فروض الدراسة كما يلى :

١- تفسير نتائج الفرض الأول :

يدص هذا الفرض على عدم وجود علاقة بين أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال لدى التلاميذ (بلين - بنات - العينة الكلية) وزمن شرود الذهن .

وقد تبين صدق هذا الفرض من جدول (٢)، الذي يومنح أن التلاميذ ذوى أسلوب الاستقلال / الاعتماد على يومنح أن التلاميذ ذوى أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال من البنين والبنات والعينة الكلية يقومون بعمل ضبط للمعلومات المدركة طبقاً للتوازن الدينامي بين البيئتين الداخلية والخارجية، وهذا الصبط لايرتبط بأي من البيئتين كل على حدة، ولكنه يرتبط بالبيئتين معاً، أي بالتوازن الذي يحدث بينهما، وبالتالي فإن زمن كمون الاستجابة بالنسبة للتلاميذ ذوى أسلوب الاستقلال أو السلوب الاعتماد على المجال يشكل الزمن اللازم لإحداث عملية توازن بين البيئتين الداخلية والخارجية، وبالتالي فهذا الزمن يشكل مفهوم العلاقة المتبادلة بين معلومات البيئة الخارجية والداخلية في نمو الشخصية.

وتأتى هذه النتيجة متماشية مع تعارض نتائج الدراسات السابقة، حيث أن هذه الدراسات قد تناولت إدراك أي من متغيرات البيئة الخارجية فقط.

٧- تفسير نتائج الفرض الثانى:

ينص هذا الفرض على عدم وجود علاقة بين أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال لدى التلاميذ (بنين - بنات - العينة الكلية) وعدد أخطاء شرود الذهن.

وقد تبين صدق هذا الفرض جزئياً، حيث اتصح وجود معامل ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية عند معدوى (٥٠٠ ر٠) بين أسلوب الأستقلال المالاغية معاد على المجال

وعدد أخطاء شرود الذهن لدى البنين، كما اتضح ضعف الارتباط بينهما لدى البنات والعينة الكلية. وهذا يعنى أنه كلما ازدادت درجات البنين في الأداء على اختبار الأشكال المتداخلة فإنه تبعا لذلك تزداد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن، ويفسر ذلك بأنه كلما ازداد درجة عزل الشكل البسيط عن الأشكال المتداخلة - في اختبار الأشكال المتداخلة - فإنه تبعاً لذلك تقل درجة عزل الكلمة عن الونها - في اختبار ستروب الكلمة - اللون - وبالتالي فتتسم استجاباتهم بعدم الدقة، أي عدم قدرتهم على التمييز ببن المعلومات المطلوبة والمعلومات المقحمة والتي يطلب منهم الابتعاد عنها. ويتنضح ذلك لدى البنين ذوى الاستقلال عن المجال، حيث أنهم يقومون بتحقيق التوازن المعرفي/ الوجداني لإيجاد نوع من التكيف بين البيئة الداخلية والخارجية ، ولكن قيامهم في ذلك يتم بطريقة لاشعورية ، حيث أن الوقوع في خطأ الإدراك للمعلومات التي ترجد في البيئة الخارجية يحقق التكيف مع المعلومات التي توجد في البيئة الداخلية .

ولأن الأداء على اختبار الأشكال المتداخلة يتشابه مع الأداء على اختبار سثروب ، من حيث أن كلا الاختبارين يحتاج الأداء عليهما عزل فقرة عن التي تتداخل معها، ففي اختبار الأشكال المتداخلة يُطلب من المفحوص تحديد الشكل البسيط الذي يراه في آخر الاختبار وذلك داخل الفقرة المتداخلة الأشكال ، أما في اختبار ستروب فيطلب من المفحوص تحديد لون الكلمة بعيداً عن الكلمة نفسها، من المفحوص تحديد لون الكلمة بعيداً عن الكلمة نفسها، ويختلف كل منهما عن الآخر في أن كلا الفقرتين في اختبار ستروب يراهما المفحوص في وقت واحد، أما في اختبار الأشكال المتداخلة، فإن كلا الفقرتين يراهما المفحوص الواحدة تلو الأخرى، ولوجود هذا التشابه المفحوص الواحدة تلو الأخرى، ولوجود هذا التشابه

. COUNTEREST CONTRACTOR CONTRACTO

والاختلاف فقد اضطر الباحث لأن يقوم بتحليل عاملى لاختبار ستروب ببعديه الزمن - الأخطاء، واختبار الأشكال المتداخلة لدى تلاميذ العينة الكلية ، وقد تم استخلاص عامل واحد فقط مشبع عليه بعدى شرود الذهن وكذلك الاستقلال / الاعتماد على المجال.

بيد أنه مع النظر لتشبعات هذا العامل؛ نجد أن التلاميذ المستقلين عن المجال يقرّمون بعزل الكلمة عن لولها في اختبار ستروب، كما هو العال عندما يقومون بعزل الشكل البسيط الذي يوجد في نهاية اختبار الأشكال المتداخلة عن تلك الفقرة المستداخلة الأشكال، ولكن هذا العزل يتم في اتجاه الكلمة عند المستقلين من البدين، وفي اتجاه اللون لدى المستقلات ، وهذا هو سبب الارتباط الموجب الدال إحسائياً بين درجات الاستقلال عن المجال وخطأ الإدراك في شرود الذهن، والارتباط السالب بين درجات الاستقلال عن المجال لدى البنات وخطأ الإدراك في شرود الذهن، والارتباط السالب بين درجات الاستقلال عن المجال لدى البنات وخطأ الإدراك في شرود الذهن،

وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بون وأيزنك (١٩٧٢) والتى كشفت عن تشبع درجات الانبساطية والاعتماد على المجال وزمن شرود الذهن على العامل الثالث عد كل من البنين والبنات في هذه الدراسة.

كما تعارضت النتيجة المالية مع نتيجة كارب (١٩٦٣) والتي تشير إلى استقلالية أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال عن شرود الذهن، كما تعارضت أيضا مع نتيجة ساك ورايس (١٩٧٤). وقد يرجع هذا التعارض إلى اختلاف عمر العينة والقدرة التحليلية ، ولعل ما يؤيد ذلك ما وجده بيوتلر (١٩٧٧) من أن القدرة التحليلية والعمر يعللان ٤١٪ من الشباين في شرود

الذمن.

ومما سبق يتضح صدرورة صداغة مفهوم أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال على أنه يتضمن استراتيجية معرفية هي شرود الذهن ، أي أنه بدلا من أن يكون هذا الأسلوب ذا بعد واحد، فإنه يمكن إعادة صياغته على أنه نعط لعمليات أخرى لاشعرية من مسملها استراتيجية شرود الذهن، والتي تُهيئ التلاميذ ذوى أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال من التكيف مع البيئة الخارجية، بالإمنافة إلى تحقيق التوازن المعرفي/ الوجداني بين البيئتين الداخلية والخارجية .

٣- تفسير نتائج الغرض الثالث:

ينص هذا الفرض على وجود علاقة سالبة بين إدراك التلاميذ (بنين - بنات - العينة الكلية) لمكونات بيئة التعلم - كل على حدة - وزمن شرود الذهن .

وبالنظر إلى جدول (٢) نرى أنه كلما إزداد ما يقدمه المعلم لتلاميذه البنين من المساعدة والود والاهتمام بهم، وإدراكهم لاتباع المعلم لمجموعة وامنحة من التعليمات المنظمة لسلوكهم، وكذلك إدراكهم لملاءمة الخصمائص الفيريقية لحجرة الدراسة، والارتياح الذي يجعلهم يستمتعون بالعمل المدرسي، وكذلك إدراكهم لتلوع أنشطة وأساليب التدريس، فإنه تبعاً لذلك يقل زمن شرود الذهن، وهذه العلاقة السائبة تقترب من الدلالة الإحصائية . أما إذا ازداد إدراك البنين للتوتر والعداء وعدم الاتفاق فيما بينهم داخل حجرة الدراسة ، فإنه يزداد تبعاً لذلك زمن شرود الذهن ، ولكن هذه العلاقة الموجبة تقترب أيصناً من

الدلالة الإحصائية . بالإصافة إلى ذلك فكلما ازداد إدراك البدات لإهدمام ورد المعلم لهم وتنوع أنشطته وأساليبه التدريسية، فإنه تبعا لذلك يزداد زمن شرود الذهن لديهن، وهذه العلاقة الموجبة تكاد تقترب أيمناً من الدلالة الإحصائية .

أما إذا ازداد شعورهن بالألفة ومستوى الصداقة بين تلاميذ الفصل نتيجة للتفاعل داخل حجرة الدراسة، بالإصافة إلى إدراكهن للارتياح الذي يتوافر لديهن ويجعلهن يستمتعن بالعمل المدرسي داخل حجرة الدراسة، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة زمن شرود الذهن، وهذه العلاقة تكون ذو دلالة إحصائية عدد مستوى (۱۰,۰).

إصنافة إلى ذلك فيبدر عدم رجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك مكونات بيئة التعلم وزمن شرود الذهن لدى العينة الكلية.

٤ - تفسير نتائج الفرض الرابع :

ينص هذا الفرض على رجود علاقة سالبة بين إدراك التلاميذ (بنين - بنات - العينة الكلية) امكونات بيئة. التعلم - كل على حدة - وعدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن.

وبالنظر إلى جدول (٢) نرى أنه كلما ازداد التنافس ادى البنين ومحاولة كل منهم تحسين ذاته، بالإصافة إلى إدراكهم لوصرح أهداف الدرس بالنسبة لهم، فإنه تبعاً لذلك تقل عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن، وهذه العلاقات السالبة تقترب من الدلالة الإحصائية، أما العلاقات السالبة ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى العلاقات السالبة ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى

(۰,۰۰) فكانت بين إدراك البنين لما يقدمه المعلم من المساعدة والاهتمام وبين عدد الأخطاء، وذات الدلالة عدد مستوى (۱۰,۰۱) فكانت بين إدراك البنين لتدرع أنشطة المعلم وأساليب وطرق تدريسه وبين عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن .

أما بالنسبة للبنات، فبالرجوع إلى جدول (٢) نجد أن الارتباطات السالبة كانت قليلة جداً ولانتعدى الدلالة الإحسائية فيما عدا الارتباط السالب بين إدراكهن للمشاركة في مناقشة أنشطة الدرس، وأداء الأعمال المرتبطة بهذه الأنشطة وبين عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن فكان عند مستوى دلالة (٠٠٠٠).

كما يتمنح أنه كلما ازداد إدراك البنات لما يقدمه المعلم من المساعدة وإدراكهن لوضوح تعليماته المنظمة لسلوكياتهن، بالإضافة إلى إدراكهن لوضوح أهداف الدرس لهن، فإن ذلك سوف يؤدى إلى ارتكاب أكبر عدد من الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن ولكن هذه العلاقة ليست لها دلالة إحصائية.

أما بالنسبة للعينة الكلية ، فنجد أن الارتباطات السالبة ذات الدلالة الإحصائية عند مسترى (٥٠،٠) فكانت بين إدراك التلاميذ لمدى مشاركتهم في أنشطة الدرس، بالإضافة إلى إدراكهم لتنوع الأنشطة وأساليب التدريس لدى المعلم وبين عدد الأخطاء التي يرتكبونها عند شرود ذهنهم .

كما اتصنح وجود علاقة سالبة بين إدراك التلاميذ لمحاولة كل منهم في السعى للتفوق وبين عدد أخطاء شرود الذهن ولكن هذه العلاقة لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية .

ه- تفسير ثتائج القرض الخامس:

ينص هذا الفرض على وجود علاقة سالبة بين إدراك التلاميذ (بنين – بنات – العينة الكلية) لمكونات بيئة التعلم الكلية والزمن الناتج عن شرود الذهن .

ربالنظر إلى جدول (٢) نجد أن هذه العلاقات السالبة كانت لدى البنين والعينة الكلية ، ولكنها تقترب من الدلالة الإحصائية عند البنين، أما لدى البنات فكانت العلاقة موجبة عند مستوى دلالة (٥٠,٠)، وهذا يعنى أنه كلما ازداد إدراك البنات لمكونات بيئة التعلم الكلية، فإن ذلك يؤدى إلى زيادة زمن شرود الذهن لديهن.

٦- تفسير نتائج الفرض السادس:

ينص هذا الفرض على وجود علاقة سالبة بين إدراك التلاميذ (بنين – بنات – العينة الكلية) لمكونات بيئة التعلم الكلية وعدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن .

وبالنظر إلى جدول (٢) نجد أن هذه العلاقات السالبة كانت لدى البنين والعينة الكلية، ولكنها كانت تقترب من الدلالة الإحصائية عند البنين، أما لدى البنات فكانت العلاقة موجبة وليست لها دلالة إحصائية.

وتعنى هذه النتيجة أنه كلما ازداد إدراك بيئة النطم الكلية، فإن ذلك سوف يؤدى إلى انخفاض عدد أخطاء شرود الذهن لدى البنين والعينة الكلية، وتقترب عند البنين من الدلالة الإحصائية ، بالإضافة إلى زيادة عدد أخطاء شرود الذهن لدى البنات مع عدم وجود دلالة إحصائية .

ومن خلال عرض تفسير تنائج الفروض الأربعة السابقة يتضح اتفاقها نسبيا مع نتائج الدراسات التي اهتمت بالفروق بين البنين والبنات، وتعارضها إلى حد ما مع

نتائج الدراسات التي اهتمت بالعينات التي شملت البنين والبنات معاً.

فنتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة بانو (١٩٧٥) والتي توضح أن إدراك التلاميذ للمعلم التسلطي يؤدي إلى زيادة الضغط النفسي، وأن إدراك البدين لتأييد المعلم يؤدي إلى انخفاض أخطاء شرود الذهن في الدراسة الحالية.

كما اتفقت نتائج دراسة سهام خطاب (١٩٧٦) إلى حد ما مع النتيجة الحالية، حيث إن إدراك الرضا لدى البدات يؤدى إلى زيادة زمن شرود الذهن، وتتعارض هذه العلاقة في العينة الكلية .

كما اتفقت نتائج دراسة سيرو (١٩٧٩) مع النتيجة الحالية إلى حد ما في أن إدراك البنين للتنوع ومرونة المعلم داخل بيئة التعلم يؤدى إلى انخفاض زمن شرود الذهن إلى حد ما ، مع انخفاض أخطاء شرود الذهن بدلالة عند مستوى (٥٠,٠) ، وكذلك انخفاض أخطاء شرود الذهن الذهن لدى إلعينة الكلية عند مستوى (٠٠,٠).

كما اتفقت نتائج دراسة فراى ركو (١٩٨٠) مع النتيجة الحالية إلى حدما في أن إدراك التلاميذ لتأييد المعلم يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم، وقد أكدت النتائج الحالية أن إدراك التلاميذ لذلك يؤدى إلى انخفاض أخطاء شرود الذهن بدلالة عند مستوى (٥٠،٠) لدى البدين، في حين لم يتضح ذلك لدى العينة الكلية ، وإن كانت العلاقة الموجية عند البنات تقترب من الدلالة الإحصائية .

وتؤيد دراسة ريان وجسرولنك (١٩٨٦)، ودراسة جمالات أحمد غنيم (١٩٨٨) النتائج الحالية وإن لم تصل النتائج الحالية إلى حد الدلالة ولكنها تقترب منها.

كما تتفق نتائج دراسة محمد السيد عبد المعطى (١٩٩٦) مع بعض النتائج الحالية في أن زيادة إدراك الاندماج والتنوع داخل بيئة التعلم يؤدى إلى انخفاض أخطاء شرود الذهن لدى النتائج الحالية ، وزيادة الدافعية الدراسية في دراسته.

٧-- تفسير نتائج القرض السابع:

ينص هذا الفرض على أنه لايوجد تأثير للتفاعل بين أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال وإدراك نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية على بعدى شرود الذهن كل على حدة .

وقد اتصنع من جدول (٤) في تحليل التباين أنه لا يوجد فروق بين كل من درجات التلاميذ ذوى أسلوب الاستقلال وذوى أسلوب الاعتماد على المجال، وكذلك بين كل من درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي إدراك نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية في شرود الذهن ببعديه الزمن وعدد الأخطاء . كما أنه لا يوجد تأثير للتفاعل بين كل من مجموعتي الأسلوب المعرفي ومجموعتي إدراك نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية على زمن شرود الذهن ، نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية على زمن شرود الذهن ، أما تأثير التفاعل بينهما فكان ذو دلالة إحصائية عند مستوى (١٠٠٠) على عدد أخطاء شرود الذهن ،

وقد اتفقت هذه اللتيجة مع نتيجة دراسة هيوسنن (١٩٩٩) في أنه لايوجد فروق بين المستقلين والمعتمدين في شرود الذهن ببعديه ، كما اتفقت أيضا إلى حد ما مع نتيجة دراسة زكريا الشربيني (١٩٩٧) إلى أنه لاتوجد فروق بين المستقلين والمعتمدين في درجات الذهانية.

هذا ولاتوجد دراسات - في حدود علم الباحث-تناولت الفروق بين متغيري الإدراك المرتفع والمنخفض

المكونات بيئة التعلم في زمن وعدد أخطاء شرود الذهن ، وكذلك تأثير التفاعل بين المجموعات على شروذ الذهن .

وعند النظر إلى تفسير الفرض الأول والثانى، نلاحظ تشبع كل من أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال وشرود الذهن ببعديه الزمن وعدد الأخطاء على عامل واحد، وبالتالى فإنه يتوقع وجود تأثير التفاعل بين المجموعات على شرود الذهن ببعديه ، إلا أن تأثير التفاعل بين التفاعل بين هذه المجموعات يكون ذر دلالة عند مستوى التفاعل بين هذه المجموعات يكون ذر دلالة عند مستوى شرود الذهن.

وحيث أن التلاميذ يسعون دائماً وراء بيئة مستقرة إدراكياً ، فإنهم تبعاً لذلك يجاولون دائما تحقيق مبدأ التوازن المعرفي/ الوجدائي .

بيد أن التفاعل بين الأسلوب المعرفي وإدراك مكونات نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية يحقق هذا التوازن، وبالتالي التكيف مع البيئة الداخلية لدرجة أنه لايوجد تأثير للتفاعل بين المجموعات على زمن شرود الذهن.

وعلى العكس من ذلك فإذا تعمل التلامية ذوى الاستقلال / الاعتماد على المجال المكونات نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية، فإن هذا التحمل لايؤدى إلى تحقيق التكيف مع معلومات البيئة الداخلية ، حيث أن هذه الإدراكات لاتناظر معلومات البيئة الداخلية ، وبالتالى يحدث تأثير التفاعل بين المجموعات على عدد أخطاء شرود الذهن، وقد يرجع هذا التأثير إلى العمليات اللاشعورية والتي توجد في البيئة الداخلية ، فإذا كان على الفرد أن يسعى لكى يوجد دائما في حالة منبط للمعلومات المدركة ، فإن عليه أن يُزيد من عدد أخطائه للمتغيرات

المدركة حتى يتحقق التوازن بين العوامل المعرفية التى توجد في البيئة الخارجية ، والعوامل الوجدانية التى توجد في البيئة الخارجية ، والعوامل الوجدانية التى توجد في البيئة الداخلية.

والنتيجة النهائية لهذا الفرض أنه إذا أدرك التلاميذ بطريقة مستقلة أو معتمدة مكونات نظام البيئة الفيزيقية والتفاعلية، وكان هؤلاء التلاميذ غير قادرين نسيباً على الوصول إلى صبط إيجابي لإدراكهم لهذه المكونات، فإنهم يكونون غير قادرين على الانتباه إلى المعلومات ذات الصلة والتي توجد في بيئة التعلم، وبالتالي ارتكابهم أكبر عدد من الأخطاء حتى يحدث التوازن المعرفي/ الوجداني.

٨- تفسير نتائج الفرض الثامن:

ينص هذا الفرض على أنه لايوجد تأثير للتفاعل بين الأسلوب المعرفي الاستقلال/ الاعتماد على المجال وإدراك صموية التنافس للتعليمات على بعدى شرود الذهن كل على حدة .

وقد اتصنح من جدول (٥) في تعليل التباين أنه لا يرجد فروق بين كل من المستقلين والمعتمدين على المجال، وكذلك بين مرتفعي ومنخفضي إدراك صعوبة التنافس للتعليمات في شرود الذهن ببعديه الزمن وعدد الأخطاء ، كما اتصنح وجود تأثير للتفاعل بين المجموعات على شرود الذهن ببعديه.

وقد انفقت هذه اللتائج مع نتائج دراسة كل من هيوستن (١٩٩٢)، وزكريا الشربيئي (١٩٩٢) من حيث عدم وجود فروق بين المستقلين والمعتمدين على المجال في شرود الذهن.

بيد أنه إذا أدرك الدلاميذ ذوى أساوب الاستقلال / الاعتماد مدى صعوبة العمل المدرسى، ومدى القدرة على أدائه ، وسعيهم للتفوق في هذا العمل،بالإضافة إلى اتباعهم التعليمات والقراعد المنظمة لسلوكهم، فإن ذلك يؤثر عليهم في اتجاء شرود الذهن ببعديه الزمن والأخطاء .

كسا يبدرأن إدراك هذه المكونات لدى المستقلين والمعتمدين لا يؤدى إلى تحقيق التكيف مع معلومات البيئة الداخلية، حيث إن إدراك هذه المكونات لاتناظر معلومات البيئة الداخلية، وبالنالى يحدث تأثير للتفاعل بين هذه المجموعات على شرود الذهن ببعديه.

ولكى يوجد التلامية في حالة استقرار وصبط للمدركات التى تواجههم، فإنه يجب على كل تلميذ أن يُزيد من الزمن وعدد الأخطاء التى يرتكبها في الاستجابة لهذه المدركات، وبالتالى فإذا أدرك التلامية بطريقة مستقلة أو معتمدة مكونات صعوبة التنافس للتعليمات المرتفعة أو المنخفضة، وكان هؤلاء التلامية غير قادرين نسبياً على الوصول إلى المنبط الإيجابي لهذه المكونات، فإنهم يكونون غير قادرين على الانتباه إلى مكونات معموبة التنافس للتعليمات ، وبالتالى الوقوع في شرود صعوبة التنافس للتعليمات ، وبالتالى الوقوع في شرود الذهن حتى يحدث التوازن المعرفي/ الوجداني .

التضمينات التربوية للدراسة:

يدخل تلاميذ المرحلة الابتدائية بيئة التعلم في الفصل الدراسى ، ويمتلك كل منهم مجموعة كبيرة من الخبرات والمعلومات التي تتوافق أو تتكيف مع ما يمتلكونه من خبرات تم الاحتفاظ بها مسبقاً، وتصبح هذه المعلومات مرتبطة بمكونات الجائب الوجداني في شخصية كل منهم، فإذا أدرك هؤلاء التلاميذ بطريقة مستقلة أو معتمدة

مكونات بيئة التعلم، فإن على كل منهم أن يقوم بعملية منبط للمعلومات المكونة لهذه البيئة بما يتفق والتكيف مع معلومات البيئة الداخلية ، والتى تعبر عن الجانب الوجدانى فى الشخصية. فإذا قام التلميذ بعملية منبط إيجابى لكى يتحقق التوازن، فإنه يكون أكثر استقراراً، أما إذا لم تتم عملية العنبط بطريقة تعقق التكيف بين البيئتين الداخلية والخارجية ، فإنه يكون مدعاة للوقوع تحت تأثير شرود الذهن ببعديه الزمن وعدد الأخطاء، ولذا فإنه يجب على مخططى التعليم مراعاة النتائج التالية :

- (۱) يزداد زمن شرود الذهن لدى البنات كلما ازداد إدراكهن للمداقة بين التلاميذ والتلميذات نتيجة التفاعل بينهم داخل الغصل الدراسي.
- (۲) يقل زمن شرود الذهن لدى البنات كلما ازداد إدراكهن
 للتوتر والعداء وعدم الاتفاق بين تلاميذ الفصل .
- (٣) يزداد زمن شرود الذهن لدى البدات كلما ازداد إدراكهن للمكونات الكلية لبيئة التعلم.
- (٤) تقل عدد الأخطاء الناتجة عن شرود الذهن لدى البنين كلما ازداد إدراكهم لمدى ما يقدمه المعلم من الاهتمام والمساعدة. بمجموعة من تلاميذ الفصل.
- (°) تقل عدد أخطاء شرود الذهن لدى البدين كلما ازداد إدراكهم لتنوع الأنشطة والخبرات التعليمية، وأساليب وطرق التدريس المتنوعة التي يقدمها المعلم.

- (۱) تقل أخطاء شرود الذهن لدى البنات كلما ازداد إدراكهن امدى تجاوب تلاميذ الفصل ومشاركتهم ومناقشتهم أنشطة الدرس التي يقوم بها المعلم .
- (٧) تقل أخطاء شرود الذهن لدى العينة الكلية كلما ازداد إدراكهم لتنوع طرق التدريس والغيرات التعليمية وأنشطة الدرس التي يقوم بها المعلم.
- (٨) كلما كان البدين من التلاميذ أكثر استقلالاً عن المجال الإدراكي، فإن ذلك يكون مدعاة لارتكاب أكبر عدد من أخطاء شرود الذهن.
- (٩) تختلف عدد أخطاء شرود النهن لدى تلاميذ الفصل الدراسي باختلف التفاعل بين أسلوب الاستقلال / الاعتماد على المجال وإدراك بيئة التعلم الكلية التمي تتكون من إدراك النظام والبيئة الفيزيقية والاحتكاك والتنوع والتوجه نحو الهيئة الهدف والرصا والاندماج وتأييد المعلم.
- (۱۰) يختلف زمن وأخطاء شرود الذهن لدى تلاميد الفصل الدراسي باختلاف التفاعل بين أساوب الاستقلال / الاعتماد على المجال وإدراك بيئة التعلم الكلية والتي تتكون من الصعوبة والتنافس ووضوح التعليمات.

المراجع العربية

- ۱- أحمد زكى صالح (١٩٨٨) : علم النفس التربوي، القاهرة : دار النهمنة العربية.
- ٧- أنور محمد الشرقاوى (١٩٨١) : الأساليب المحرفية المميزة الدى طلاب وطالبات بعض التخصيصات الدراسية جامعة الكويت؛ مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول، الكويت.
- ٣- أنور محمد الشرقاوى (١٩٨٥) : القروق في الأساليب المعرفية الإدراكية ندى الأطفال والشباب والمستين من الجنسين، مجلة العلرم الاجتماعية، العدد الرابع، الكريت.
- ٤- أتور محمد الشرقاوى (١٩٨٩) : الأساليب المعرفية فى علم النفس، مجلة علم النفس، العدد العادى عشر، القاهرة : الهيئة المصرية العامة الكتاب.
- أتور محمد الشرقاوى (١٩٩٢): علم النفس المعرفي المعامر، القاهرة: الأنجار المصرية.
- ١٠- أتور محمد الشرقاوي (١٩٩٥) : الأساليب المعرفية في بحوث علم النفس العربية وتطبيقاتها في التربية ، القاهرة : الأنجار المصربة .
- انور محمد الشرقاوى (١٩٩٧/٩٦) : الإدراك في نماذج
 تكوين وتداول المعلومات ١-٤، مجلة علم النفس، العددان (٤٠)
 ر (٤١) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٨- جمال محمد على (١٩٨٧) : العلاقة بين الأساليب المعرفية رقدرات التفكير، رسالة نكترراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٩-- جمالات أحمد غنيم (١٩٨٨) : دراسة لمدد من المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة بانخفاض مسترى التحصيل الدراسى لدى بعض الطلاب المتفوقين عقليا، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١- حثان السيد عبد القادر (١٩٩٥) : نسق الحاجات النفسية في عبد من مسترى التحصيل الأكاديمي والمناخ الدراسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 11- زكريا الشربينى (1997) : فعانية الاعتماد/ الاستقلال عن المجال الإدراكي على أيعاد الشخصية لدى الجنسين، مجلة مركز البحرث التربوية جامعة قطر، العدد للثاني، قطر.
- 11- زكريا الشريبني (1940): الإحصاء رتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: الأنجار المصرية.

- 17- رويرت مسولمسو (١٩٩١) : علم النفس المعرفى، ترجمة محمد نجيب المعبوة ومصطفى محمد كامل ومحمد حسانين الدق، الكويت : دار الفكر الحديث.
- ١٤ سهام أحمد خطاب (١٩٧٦) : بعض المتغيرات التي
 ترتبط بالرصاعن المدرسة عند طلبة وطالبات المدارس الثانوية،
 رسالة ماجستير، كلية البنات الإسلامية، جامعة الأزهر.
- ١- معالج حزين السيد (١٩٨٩) : استخدام الاختبار الجمعى الأشكال المتداخلة القياس مدى الاعتمادية على الاستقلالية عن
- المجال كنمط معرفي، مجلة علم النفس ، العدد التاسع، القاهرة :
 الميئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٦ طلعت منصور (١٩٨٥) : دراسة تجريبية في الانجاهات النفسية في البيئة ، مجلة عالم الفكر ، المجدر (١٣) ، العدد الثاني، الكريت .
- ١٧- أحمد سلامة وعيد السلام عبد الفقار (١٩٧٢) : علم النفس الاجتماعي، القاهرة : دار النهضة العربية.
- ۱۸ عبد الرحمن مصمد عيسوى (۱۹۸۱) : دراسات سيكرلوجية ، القاهرة : دار المعارف.
- 19- عبد الرحيم بخيث عبد الرحيم (١٩٨٤) : دراسة لبيئة الفصل في المدرسة الإعدادية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي، القاهرة : دار حراء بالمنيا.
- ٢٠ عبد اللطيف حميد الرائقى (١٩٩٢) : صعربات الكافة المرتفعة للقصل الدراسي كما يراها المعلمون، مجلد كلية التربية، العدد السابع عشر (أ) ، جامعة الزقازيق.
- ۲۱ عبد العليم محمود السيد (۱۹۹۰) : علم النفس العام، ط۲، القاهرة : مكتبة غريب.
- ٣٢- عسب المطلب أمين القريطى (١٩٨٧): الأسلوب الإدراكي المعرفي وعلاقته بالإبداع الفني والخصائص النفسية لرسوم ثلاميذ المرحلة المتوسطة الإعدادية بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، العدد الثالث، جامعة الزقازيق.
- ٢٣- فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٩): كراسة تطيمات اختبار القدرة العقلية مستوى ١١-١١ سنة، القاهرة: النهضة المصرية .
- ٧٤ علوان (١٩٨٩) : العمليات المعرفية ونظرية معالجة المعلومات، مجلة علم النفس، العدد الحادى عشر، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- ۲۹− محصود عبد الطيم منسى (۱۹۹۱) : علم النفس
 التربوى المطمين، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- ٣٠- ثادية محمود شريف (١٩٨٢): الأساليب المعرفية الإدراكية رعلاقتها بمقهوم التعايز النفسى، مجلة عالم الفكر،
 العدد الثانى، الكريت.
- ٣١- تزيه حمدى وشاكر عبد الصميد (١٩٩٥) : الأساليب المعرفية والتوافق الدراسي ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الأول ، القاهرة .
- ٣٧- هشام محمد القولى (١٩٩١) ؛ البناء العاملى للأساليب المعرفية في مدره تصنيف جيلفورد وعلاقته ببعض عرامل الدافعية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٣٣- وقاء عبد الجليل خليقة (١٩٨٣) : العلاقة بين الأسلوب المعرفي والذكاء والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- ٥١- فؤاد أبو حطب (١٩٨٠) : القدرات العقلية، الطبعة الرابعة، القاهرة : الأنجار المصرية.
- ٧٦- محمد السيد عبد المعطى (١٩٩٦) : مكرنات بيئة النطم المدرسى وعلاقتها بالدافع للدراسة ومفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الذقازية ،
- ٧٧- محمد محمود عبد النبي (١٩٩٨) : دوركل من الاستقلال الإدراكي وتعمل الغموض في الأداء الإبداعي لدى طلاب التربية الدوعية، مجلة علم النفس، العدد الضامس والأربسون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة الكتاب.
- ٣٨- محمود عيد الحليم منسى (١٩٨٩): بيئة القصل الواقعية والمفضلة كما يدركها تلاميذ رمطموا الحلقة الثانية من النطيم الأساسى (دراسة مقارنة) ، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر: طنطا.

المراجع الأجنبية

- 34- Ausburn, L.J. and Ausburn, F.B. (1978): Cognitive styles: some information and implications for instructional design. Educational Communication and Technology, 26(4), 337-354.
- 35- Bone, R.N. and Eysenk, H.J. (1972): Extraversion, Fied dependence and the Stroop test. Perceptual and Motor skills, 34873-874.
- 36-Butler, P.A. (1977): The relationship of age, gender, analytical ability, field articulation and Leveling-sharpening to assimilation tendncies in time error, D.A.I., Vol. 38, P.1989 A.
- 37- Friedman, R. (1971): Relationship between intelligence and performance on the Stroop colorword test in second and fifth grade children, Journal of Genetic psychology, 118, 147-148.
- 38- Fry, P.S. and Coe, K.J. (1980): Interaction among dimensions of academic motivation and Classroom social climate: A study of the Perceptions of Junior high and high School Pupils.

- British Journal of Educational Psychology, 50, 33-42.
- 39- Gardner, R.W., Holzman, P.S., Klein, G.S., Linton, H. B. and Spence, D.P. (1959): "The constricted Flexible Control Principle" Cognitive Control: Astudy of individual Consistencies in cognitive behavior, Psychological Issues, 1, 53-66.
- 40- Gainer, W.L. (1974): Santa clara inventory of Developmental tasks. santa clara, calif.: Santa Clara unified shool District and richard, L., Zweig Associates, P. 53. In Ragan, T.J. (1978): Insights on visual Capacities from perceptual and cognitive style ERIC (Microfilm), ED 179 228, 1-22.
- 41- Golden, G.J. (1975): Agroup version of the Stroop color and word test, Journal of Personality Assessment, 39,386-3988.
- 42- Greco, A.A. and Mcclung, C. (1979): Interaction between attention directing and Cognitive

- Style. Education Communications and technology Journal, 27(2), 97-102.
- 43- Guilford, J.P. (1980): Cognitive styles: Whate are they? Educational and Psychological Measurment, 40,715-735.
- 44- Houston, B.K. (1969): Field independence and Performance in distraction Journal of Psychology, 72,65-69.
- 45. Jonassen, D.H.(1979): Cognitive Styles Controls and media, Educational Technology, 19, 28-32.
- 46- Karp, S.A. (1963): Field dependence and overcoming embeddedness. Journal of Consulting psychology, 27,294-302.
- 47- Pannu, p. (1975): A conceptual and emprical analysis of anxiety inducing elementary school situations, D.A. I.35 (8), 3627.
- 48- Ragan, T.J., Black, K.T., Ausburn, L.J., Ausburn, F.B., Butler, P.A. and Huckabay, K. (1979): cognitive styles: A review of the literature. In terim report for period January 1977-January 1978. ERIC (Microfilm), ED 174 655, 1-63.
- 49- Ryan, R.M. and Grolnick, W.S. (1986): Relations between Perceived. Classroom climate and children's perceived control, Competence and mas-

- tery motivation, Journal of Personality and Social psychology, 50 (3), 551-558.
- 50-Sack, S.A. and Rice, C.E (1974): selectivity, resistance to distraction and shifting as three attentional factors, psychological Reports, 34, 1003-1012.
- 51- Sabatelli, R.M., Dreyer, A. and Buck, R. (1983)
 : Cognitive style and relationship quality in married dyads, Journal of personality, 51, No. 2, 192201.
- 52- Santostefano, S. (1969): cognitive controls versus cognitives Styles: An approach diagnosing and treating cognitive disabilities children, Seminar in psychology, 1, .291-317.
- 53- Santostegano, S. (1991): Cognitive style as aprocess coordination outer space with inner self: Lessons from the past. In Wapner, S. and Demic, J. (Eds), Field dependence- independence: Cognitive style across the life span, Hillsdale, N.J.: Erlbaum, 269 288.
- 54- Serow, C. (1979): Classroom Climates and students intergroup behaviour, Journal of Educational Psychology, 11(5),.669-670.
- 55- Witkin, H.A. (1959): The Perception of the upright, Scientific American, 200,50-56.

رجاء

ترجو إدارة المجلة السادة الكتاب المتعاملين معها بكتابة اسمائهم ثلاثية وعناوين محلات إقامتهم طبقا للبيانات المدونة ببطاقتهم حقاظا على حقوقهم المالية عند صرف مكافآتهم.

ه تنوید

ترجوادارة المجلة الأقلال من الجداول كما هو مذكور في التعليمات وإلا سنضطر آسفين لعدم نشر الابحسات

رجاء

ترجو إدارة المجلة السادة الكتاب المتعاملين معها بإرسال نسخة من الدراسات والأبحاث المراد نشرها بالمجلة على ديسك كمبيوتر. (آبل ماكنتوش)

aeiao

مدخل إلى الدراسة:

لاشك أن مجتمعاتنا العربية نمر بمرحلة تطور سريعة متلاحقة الأحداث ومتعددة الإنجاهات، تحاول أن تلحق بركب التقدم والتطور مع مشارف القرن الحادى والعشرين ولما كان الشباب الجامعي في مجتمعانتا بمثل قطاعا حبويا هاما لأنه يعيش فيها وينتمى إليها، ثدًا فهو أحوج ما يكون إلى فهم نفسه من تاحية وقهم الآشرين من حوله من تاحية أخرى، خاصة أن معظم جيل الشباب إنما يعانون من كثرة مشكلاتهم التي تحيطهم وتعوق توافقهم النفسى والإجتماعي بشكل مباشر أو غير مياشر وهذا ما تعايشه بالقعل وأكدت عليه كثير من الدرسات كـدراسـة (لوثاء ۱۹۹۲) (Luna, C.,) 1992)عن المشكلات المدركة لطلاب الجامعة المسلمين ودراسية (هارى، ١٩٩٥) (Harre, 1995)عن المشكلات التي تقسابل الطلاب الدوليين في جامعة البنوى، ودراسة (نادية الشريف ومحمد عودة، ١٩٨٦) عن مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية لذا تتوقف إمكانية الإستفادة من الشباب الجامعي ومن طاقتهم في بناء مجتمع الغد على ضرورة فهمنا للظروف المختلفة التي تميز هذه المرحلة العمرية وعلى وجه التحديد الظروف النفسية والتكوينية الاجتماعية التي يعيش وسطها، والتي لايد وأن تترك آثارها المختلفة عليه.

دراسة عبر ثقافية مقارنة لمشكلات طلاب الجامعة

د. محمد عاطف رشاد زعتر

مدرس علم النفس كلية الآداب ـ جامعة الزقازيق

ولما كانت مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر يستغرقان مرحلة الدراسة الجامعية، لذا سوف لتناول هاتين المرحلتين - إن جاز التعبير - كمرحلة واحدة في عرصنا لمطالب اللمو للطالب الجامعي وذلك في إيجاز ينصرف إلى عرض نحو التوجه النظري لكل من (هافيجهرست وإريكسون) ففي مرحلة الدراسة الجامعية كمرحلة انتقالية بين المراهقة والرشد وأثناء هذه الفترة يتأثر الشائب في تفكيره وأحلامه وآماله وآلامه بما ينتظره أو يتوقعه في المستقبل، وقد لا تتوافق الظروف لتهيئ المراهق ما يريده ويحلم به، وقد تقف قدراته وإمكاناته المراهق ما يريده ويحلم به، وقد تقف قدراته وإمكاناته حائل بينه وبين تحقيق هذه الآمال والمتطلبات، ومن هذا تأتي أهمية معاونة المراهق أو الراشد في الجامعة معاونة مبنية على الفهم الكامل لطبيعة النمو للمرحلة التي يمر بها مبنية على الفهم الكامل لطبيعة النمو للمرحلة التي يمر بها (إبراهيم وجيه: ١٩٨١، ٨).

وعن مطالب النمو من وجهة نظر (هافيجهرست المعافرة المعافرة المعافرة المعافرة المعافرة المعافرة المعافرة المعافرة المعافرة هي: النمو العصوى الآثار والصغوط الثقافية للمجتمع القيم ومستوى طموح الفرد، وهذه المطالب للمجتمع القيم ومستوى طموح الفرد، وهذه المطالب لطهر مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقا لمستويات نصبه وخيراته والمطالب التي تتوافق مع مرحلة النمو التي يجتازها الطالب الجامعي هي: تكوين قيم سلوكية تتفق والعالم المتطور الذي يعيش فيه ، تكوين المهارت والمفاهيم العقلية المسرورية للمواطن، تقبل المستولية الاجتماعية من حقوق وراجبات إختيار المهنة والإستعداد لها ، الإعداد للزواج ماديا ونفسيا وإجتماعيا والاستقلال العاطفي أو الفصام النفسي عن الوالدين والكيار، المهنة تحقيق الإستقلال الإقتصادي عن الوالدين، وأخير اكتشاف الجماعات البشرية التي تنفق وشخصيته والمشاركة في

نشاطاتها (فؤاد اليهى السيد: ١٩٦٨ ، ٥٥) و (حامد عبد العزيز: ١٩٨٣ ، ٣٨).

أما عن مطالب النمو من رجهه نظر إريكسون فقد نظر إليها من المنظور النفسي الاجتماعي وحاول أن يفسر بواسطتها صراع القرى الداخلية مع مطالب البيئة وأثر هذا الصراع على الفرد حيث يرى أن حل الصراع في الوقت المناسب يؤهل الفرد لتحقيق النصع، وقد أورد مؤشرات داله على نجاح القرد في النظب على صبراعاته، والتي اعتبرها مطالب نمو للشباب بشكل عام كالثقة بالنفس وبالأخرين، الذاتية التي تبرز في ثقته بوالديه، الشعور بالكفاءة الإجتماعية النانجة عن تعقيق المهارات المنرورية للنجاح والتوافق مع المجتمع، المبادأة في القدرة على المواجبهة ، تحقيق الذات ، الألفة في قدرته على التبخلي عن الأنانية في علاقته ؛ القدرة على تعبمل مستوليات الأبوة والرغبة في العطاء، وأخيرا تكامل الذات بتمثيل القيم والمثل الإجتماعية والثقافية للبيئة حبتى يصبح راسيا. (حامد عبد العزيز القبقى: ١٩٨٣ . ٣٠ - ٣٥) و (محمد عيسوى الغيومي: ١٩٨٥ ، ٢٢٣ ـ ٢٢٣).

مما سبق يتضح أن معرفة مطالب النمو للفرد صنرورة حتمية لكل من يعمل في مجال الإرشاد والعلاج النفسى، ذلك لأن مشكلات الفرد غالبا ما تكرن نتاج مطالب نمو لم تشبع في حينها، كما أن إشباع مطلب النمو بتحقيق ما يهدف إليه يساعد الفرد على أن يكون أكثر توازنا وتوافقا سواء مع نفسه أر مع بيئته، ولا شك أن موضوع الإشياع إنما يشكل حجر الزاوية لدى أصحاب النظرية الوظيفة كحل للمشكلة الناجمة عن الدافع المستشار لدى الفرد، وإنهاء لحالة عدم الإنزان. (نادية الشريف ومحمد عودة:

إن الشياب بصنفة عامة، وشباب الجامعة بصنفة خاصة عليهم أدوار ومهام في مقابل المطالب، وعليهم أن يعرفوا قيمة الزمن لكى لا يفرطوا في وقتهم، ويستغلوه استغلال أمثل لما فيه تدمية شخصيتهم خاصة وأن مرحلة الشياب والرشد ستظل هي مرحلة الإنتاج والإبداع، وستبقى تجرية الشباب هي تجربة الخصوبة والنماء (زكريا إبراهيم: ١٩٧٣ ، ١٧) ، ثم يجب أن نكون صرحاء مع أنفسنا في أن أزمة التعبير لدى كثير من الشباب في مجتمعاتنا العربية مازالت تمثل محررا رئيسيا لمشكلاته، حيث لا نستطيع أن نحدد الأسباب الحقيقية من وراء بعض مظاهر سلوكهم، أو نضع أبدينا على المحاور الرئيسية التي قد تتداخل وتتشابك وتتسبب في تشكيل بعض إتجاهاتهم، وتعمل على تحديد مطالبهم ودوافعهم، ولعل السبب في ذلك أنهم يفتقدوا كثيرا من قنوات الإتصال الحقيقية التي من خلالها قد يعلنون عن مشكلاتهم ويحددونها (سيد صبحى: ١٩٨٣)، ومن ثم لم يكن من المستغرب أن يشعر الشباب الجامعي بإحساس متزايد بالعجز أمام صرامة النظم الإجتماعية، وبعدم القدرة على توجية مسار التغيرات الإجتماعية في مجتمعاتهم، ولذلك تحاول العلوم الإنسانية عامة والسلوكية خاصة أن تساعد الإنسان على أن يتحرر من قلقه ويتغلب على مخاوفة ليواجه واقعه، خاصنة وأن ثقة الفرد بنفسه. تزداد إذا ما رجه تحديات هذه المرحلة بنجاح (Learner & Spanir, 1980, 330)، ليس هذا فحسب بل رئجاحه في أداء أدواره المتعلقة بعلاقاته مع الآخرين، والمشغلقة . بمستقبلة المهنى والتغليمي، وتحقيق هويته، وتحقيق الإستقلال وإنخاذ القرار فيما يتعلق بمستقبله، بالإصافة إلى تلمية القيم والمعايير الخلقية (ممدوحة سلامة: ١٩٩١، ۱۶۳) رهذا ما أكد عليه (بلير وآخرين، ۱۹۷۵) (Blair,) (۱۹۷۰) et al., 1975, 77 - 82) في قوله: أن من بيت الصاجات

النفسية والتي تعتبر هامة في هذه الفترة هي الحاجة إلى المركز الاجتماعي والإستقلال وتحقيق الإنجاز، حيث نراه يهتم بالمثل، والقيم الدينية الحقيقية مستهدفا إيجاد فلسفة لحياته، حيث الفشل في ذلك يؤدى إلى عدم توافر الأمن النفسى وبالرغم من أن كثيرا من الشباب الجامعي إنما يصنع النجاح الدراسي كهدف رثيسي في هذه المرحلة، إلا أن تحقيق النجاح والتقدم الدراسي ما هو إلا جانب من مهمة رئيسية رهى تحقيق هرية ذاتية وتحديد نهائى لها، ولذلك تزداد العاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي في السنوات الأولى من الإلتحاق بالجامعة لمرور الفتي أو الفتاة بخبرات جديدة تتعلق بالأستقلال والمستولية وهو يجرب الحياة الجامعية بعيدا عن أسرته لأول مرة (Houston 1971, 165) كما تزداد الماجة إلى خدمات الإرشاد النفسى في السنوات النهائية نظرا لإقترابهم من التخرج والبحث عن عمل، ونظرا للقرارات التي سيتخذرنها (ممدرحة سلامة: ١٩٩١، ١٦٤).

ونتهى من ذلك بأن ما يعانى منه جيل الشباب إنما يعبر عن فقدان المصمون الإجتماعى لحياتهم لأن مشاعرهم بضعف القدرة على التأثير في ديناميات المجتمع، ولعل هذا العجز عن التواصل الإجتماعى هو أحد الأبعاد الهامة في معاناة الشباب من أزمة الهوية نتيجة للتناقص بين الشباب وذاته، أر بينه وبين موضوعات للتناقص بين الشباب وذاته، أر بينه وبين موضوعات حياته المختلفة، أو بين ما يسعى الفرد إلى تحقيقه ربين الواقع المعاش، في حدث الإنفصال عن الذات رعن الموضوع وعن الآخرين وبالتالي تتلاشى الإيجابية وتنعدم الموضوع وعن الآخرين وبالتالي تتلاشى الإيجابية وتنعدم المحمة النفسية المذا الشباب ممثلا في طالب الجامعة في الحدمة النفسية وقت هو فيه أحوج ما يكون إلى الإيجابية والصحة النفسية لحل مشكلاته النفسية والإجتماعية.

أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مشكلات الطالب الشخصية والدراسية في جامعتى الزقازيق بجمهورية مصر العربية والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم في المملكة العربية السعودية في بعض المجالات التي تهمة وبمس جوانب حياته، وتؤثر على توافقه اللفسي والاجتماعي، والمجالات المراد الكشف عن مشكلاتها هي المجال الصحى، والمجال النفسي، والمجال الإجتماعي، والمجال الدراسي، والمجال الإرشادي. وتكمن المحية هذه الدراسة في أن مشكلات الطالب الجامعي تتغير كل حقبة زمنية، وتختلف من مجال لآخر، خاصة وأننا نعيش في عالم سريع التغير والتطور مع الإقتراب قد تفيد في تصميم برامج إرشادية وقائية تختص بهذه المرحلة العمرية.

مصطلحات الدراسة:

Problems : المشكلات

هي كل الأشياء التي تحير الإنسان وتقلقه، وتشير اليها (منيرة حلمي، ١٩٦٥، ١٥)

بأنها شيء يشعر به الفرد ولكنه لا يجد حلا مباشراء وتؤكد على أنه بدون وعى لا تكون هداك مشكلة لكن الشخص قد لا يربط بين مشكلة يشعر بها وحاجة أساسية عنده، كما ترى أن تناول المشكلة تناولا مباشرا دون الذهاب إلى ما وراءها من حاجة إنما يعطى نتائج سطحية والباحث يعرفها بأنها: صعوبة يشعر بها الفرد تعوقه وتحبط توافقه في أي مجال من مجالات حياته النفسية/ والاجتماعية.

طلاب الجامعة: University Students

يقصد بهم الطلاب الذكور المنتظمون في الدراسة بجامعتي الزقازيق والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، ويختلف الباحثون في تعريفاتهم للشباب الجماعي حيث يرى البعض أنهم الأفراد في مرحلة

المراهقة، أى الأفسراد بين مسرحلة البلوغ المحسى والنصبح، أما الفترة التى تنتهى عندها مرحلة الشباب فهى غير محددة وقد يمدها البعض حتى سن الثلاثين، ويحاول بعض الباحثين أن يصاحب التجريف بتحديد زمنى . أما (آمال صادق وفؤاد أبو حطب، ١٩٩٩ ، ٣٢٧) فقالا عنهم: أولئك الذين يستمرون في التعليم، ويكونون في مرحلة يمكن أن نسميها طور تأجيل الرشد وهو طور الشباب الذي يطابق مفهومه سنوات الدراسة بالمرحلتين الشانوية والجامعية .

المجال الصحى:

المقصود به الرعاية الصحية التي يتلقاها طالب الجامعة، وهي خدمات تقدم للطالب حتى يكون في حالة صحية جيدة، وبالتالي لا يكون مشكلات صحية.

المجال النفسى:

وهو ينطوى على ثلاثة جوانب هامة هى: الجانب المعرفى أى المعارف والخبرات التى يجب أن يهتم بها الطالب حول أمور حياته الدراسية، والجانب الإنفعالى أى حدة الإنفعال وعدم الإتزان الإنفعالى وتأثر الطالب بآراء الآخرين وتقييمهم له، ولاجانب القيمى أى الدينى والأخلاقى وهو للمحرك الأساسى لسلوك الطالب في جميع دانب حياته،

المجال الاجتماعي:

وهو ينطوى على جانبين هما: المنزل والأسرة ويعبر عن نمط العلاقة بين الطالب الجامعي والديه والعلاقات الأسرية ككل، والمجتمع الذي يمثل للطالب المستقبل والنموذج الأكبر لمياته الإجتماعية.

المجال الدراسي:

رهر يمثل للطالب كل المستقبل الذي يريد أن يحققه للفسه، وهو من أكثر المشكلات التشار وتأثيرا على الطالب وخاصة في حالة فشله في تحقيق النجاح الدراسي.

المجال الإرشادى:

وهر من أهم الماجات الأساسية للطالب الجامعي، والمقصود به هذا العملية البناءة التي تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته من ناهية، ويعرف قدراته ويعدد مشكلاته من ناهية الفريل (نادية الفريك ومحمد عودة، 19۸٩)

الدراسات السابلة:

لما كانت ولازالت مشكلات الشباب في مرحلة الدراسة الجامعية تنال عناية خاصة من الباحثين والمتخصصين لأهمية المرحلة العمرية بإعتبارها مرحلة الإعداد النهائية للدخول في سرحلة الرشد، لذا كانت هذه الرسالة التي ستلقى العنوء على بعض مشكلات الشباب الجامعي من زاوية مغايرة، حيث مقارنة مشكلات الشباب الجامعي في إحدى جامعاتنا الإقليمية بجامعة مماثلة لها في المملكة العربية السعودية وعلى وجه التحديد دراسة عبر ثقافية مقارنة لمشكلات طلاب جامعتي الزقازيق بجمهورية مصر العربية والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم

بالمملكة العربية السعودية، ومن هذا سيكون إهتمامنا الأكبر بتناول الدراسات المقارنة وذات العلاقة.

أولى هذه الدرسات دراسة (محمد عثمان تجاتى، ١٩٦٢) عن أنجاهات الشباب ومشاكلهم في الوطن العربى وكان الهدف منها هو إنجاهات ومشكلات الشباب غي البندان العربية: مصرء لبنان، سرريا، العراق، الأردن، والمقارنة للتعرف على مدى التشابه والإختلاف في المعقيرات المعتلفة، بالإمساقة إلى المقاربة بين إتجاهات ومشكلات البلدان العربية وشباب الولايات المتحدة الأمريكية، على عينة قرامها (٣٢٧٨) طالب رطالبة من البلاد العربية الغمس والولايات المتحدد الأمريكية، وكانت الأدرات استخبار به عدد من الأسئلة المفترحة والمغلقة من تصميم الباحث واستمارة مقابلة شخصية للتعريف على مفكلات الفباب، وقد عواجت البيانات بإستخدام أختبال (ف) واختبار (ت) لدلالة الغريق، وكانت أهم النقائج؛ أنه لا نوجد فريق ذات دلالة إحصائية بين مفكلات طلاب الجامعة، لرحظ تفابه كبير بين نقالج الدراسة في البلاد العربية، كما لا تختلف مشكلات الطلاب المصريين في نرعها كثيرا من مشكلات الطلاب الأمريكيين ولكن كان في حدة المشكلات.

ثانى هذه الدراسات كانت دراسة (عماد الدين محمد سلطان، ١٩٧١) عن مشكلات طلاب الجامعات بالتعاون مع رزارة الشباب.

وكان الهدف منها تعديد المشكلات التي بعاني منها طلاب الجامعات في المجال الصحى، المجال التعليمي، المجال التعليمي، المجال الأسرى، المجال الإقتصادى، المجال الترويحي، المجال الديني، المجال الجنسى، المجال الديني، المجال المجال المجال المجال المجال المجال

الإجتماعي، المجال النفسي، وتحديد مدى عمق هذه المشكلات، ومدى إختلاف هذه المشكلات بين كلبات الجامعة الماحدة من (نظرية وعملية)، ومدى أختلافها بين الطلاب والطالبات في الجماعات المختلفة، على عينة قوامها (١٩٧٥) طالب وطالبة من طلاب الفرق الثالثة بكلبات جامعات القاهرة، الأزهر، الإسكندرية، أسبوط والجامعة الأمريكية بالقاهرة، وكانت الأداة استمارة شاملة لمشكلات المجالات الني تشملها الدراسة، وكانت أهم النتائج:

معاناة الطلاب من المشكلات في جميع المجالات وبسب مقتلفة من حيث العدد والقدد.

المارت النتائج الماصة بالغروق رأى إستجابات عينة أسيوط أى المجالات المغتلفة إلى : وجود غروق بين طلاب الكليات العلمية في مفكلات مجالين فقط هما: المجال الديني، والمنجال التعليمي، ووجود غروق بين المفكلات الأسرية، والطلاب في كل من المفكلات الأسرية، والأقتصادية، والدينية، والسياسية، والترويدية، والجنسية، والإجتماعية وجميعها لعمائح الطلاب الذكور، بينما لم تظهر فروق بينهما في كل من المشكلات الصحية، والتعليمية، والنفسية.

وعن دراسة (جابر عبد العميد وآخرون، ۱۹۷۸) دراسة مقارنة للشخصية القطرية والعراقية والمصرية الأمريكية.

وكان الهدف منها التعرف على الحاجات النفسية لأفراد العينات المختلفة، وقد أعتمد الباحث على قائمة العاجات الظاهرة التي حددها (مورى) والتي تشتمل على: الحاجة للتحصيل؛ الخصرع، النظام، الإستعرامني، الإستعرامني، الإستعرامني، السيطرة، الذات، العطف؛

التغيير، التحمل، الجنسية الغيرية. وقد أظهرت النتائج: أن الثقافة العربية بعناصرها المشتركة في المجتمعات الثلاث المصرى، القطرى، العراقي قد أكدت على وجود نوع من التشابه بين حاجات الشباب أكثر من رجود إختلافات، لم ترجد فروق ذات دلالة بين الصاجات النفسية للعينة القطرية، والعبينة المصسرية وذلك في ١٤ حماجمة من الماجات؛ لم ترجد فروق ذات دلالة في عشرة حاجات نفسية عدد مقارنة العينة القطرية بالعراقية ويمقارنة العينة القطرية بالعينة الأمريكية وجدأن العاجة للنظام، والعاجة للعطلب والماجة للتحمل، والعدوان عند العينة القطرية أعلى منها عند العينة الأمريكية؛ وأن العينة الأمريكية أعلى من العينة القطرية في بعض الحاجات الأخرى مثل الماجة إلى الإستعراض؛ والماجة إلى التأمل الذاتي؛ والحاجة إلى الجنسية الغيرية، بمعنى أن العينة التطرية تتركز حاجاتها حرل الإهتمام بالجماعة وبالعمل، في حين تدرر حاجات العينة الأمريكية حول إهتمام الفرد بنفسة، وينطبق ذلك على كل العينات عند مقارنتها بالأمريكية.

أما دراسة (على خضر، ١٩٧٥) وهى دراسة ميدانية لمشكلات الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية.

وكان الهدف منها هو التعرف على مشكلات الشباب المعامعي في المملكة العربية السعودية في مجالات المشكلات الصحية، والدراسية والشخصية، والإجتماعية، وتكوين الأسرة، والاقتصادية، والدينية، والأمور من حيث التكرار ودرجة حدة المشكلة، كما كان من الأهداف بناء قائمة جديدة لمشكلات الشباب الجماعي تعكس الخصائص الثقافية والاجتماعية للشباب موضوع الدراسة، أما العينة فكانت (٢٥٠) طاليا من طلاب الصفوف الثاني والثالث

بكليتى التربية الإسلامية بشطر جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة بمتوسط عمرى (٢٠) سنة وخمس شهور وكانت الآداه قائمة مشكلات الشباب، وكانت أهم النتائج ما يلى:

- أعلى نسبة لتردد المشكلات كانت في المجال الديني، ثم مجال المشكلات العامة، ثم المجال الدراسي، وأقل نسبة لتردد المشكلات كانت في مجال الأسرة، ثم المجال الإقتصادي، فالمجال الصحى، إن مؤشر الحدة يزيد عن صعف مؤشر التكرار بالنسبة لمشكلات المجال الديني الذي أحــتل المركــز الأول في كل ترتيب لمجالات المشكلات، ووفقا لمؤشر الحدة جاء المجال الدراسي في المركـز الثاني ومجال المشكلات العامة في يالمركز الثاني ومجال المشكلات العامة في يالمركز الثاني

وعن دراسة (نادية محمد الشريف ومحمود عودة محمد، ١٩٨٦) لمشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية.

وكان الهدف منها التعرف على مشكلات الطالب المامعى بجامعة الكويت في المجالات المغتلفة التي تؤثر على توافقه النفسى والإجتماعي، وكانت العينة (٢٩٦) طالبا وطالبة (كويتيين - غير كويتيين) من كليات الجامعة المختلفة، وكانت الآداة استبيان شمل المجال الصحى، والمجال النفسى، والمجال الإجتماعي، والمجال الدراسي، والمجال الإرشادي، وكانت أهم النتائج مايلي: عن ترتيب والمجال الإرشادي، والجانب القيمي من المشكلات كان المجال الإرشادي، والجانب القيمي من المجال النفسى، والمجال الدراسي من أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب والتي نسبب لمهم قلق وتوثر - مجالات يعاني منها الشباب والتي نسبب لمهم قلق وتوثر - مجالات المشكلات تبعا لمتغير الجنسية (كويتي - غير كويتي)

تشابهت إلى حد كبير في المجال الإرشادي والقيمي، أما المجال الدراسي فقد أختلف ترتيبه لدى المجموعتين (الأول لدى الكويتيين والثاني لدى غير الكويتيين).

- ترتیب مشکلات کل مجال بناء علی مجموع أوزان استجابات الأفراد للمشکلات الحادة والمشکلات التی بماجة إلى الإرشاد ما يلی: أن مصادر القلق لدی الطالب الجامعی متعددة بعضها يرجع إلى مشکلات ترتبط بالمجال الدراسی، وبعضها يرتبط بالجانب القيمی وما يعانيه الشباب.
- الشباب الجامعي بصفة عامة يعيش الأحداث من حوله يتأثر بها ويتفاعل معها.
- مشكلات الطالب الجامعى ذات سعة الإنتشار الكبير ٥٦٪ نمثلت في المجال الدراسي وخاصة في موقف الطالب من استاذه الذي يتسم السلبية وعدم الإنتماء.

وفي دراسبة (لونا، ١٩٩٧) (LUNA, 1992) عن المشكلات المدركة لطلاب الجامعة المسلمين. وكان الهدف منها فحص مشكلات التوافق الاجتماعي، والاقتصادي، والأكاديمي، واللغوي للطلاب المسلمين الذين يتلقون التعليم العالى في سان فرانسيسكو وكاليفورنيا الشمالية كما براه هؤلاء العلاب، وكانت العينة (٧٩) من الطلاب المسلمين، وكانت الأداة قائمة مشكلات الطالب الدولية التي طورها (بورتر). وكانت أهم النتائج: - أن الطلاب المسلمين كانوا في الغالب مهتمين بالمشكلات العلاب المسلمين كانوا في الغالب عروق في المشكلات الدينية والاجتماعية، ووجدت فروق في المشكلات والاهتمامات للطلاب المسلمين في الولايات المتحدة حيث الذكور كان لديهم مشكلات أكثر من الإناث والطلاب

الأكبر كانت لديهم مشكلات أكثر من الأصغر سنا، والطلاب الموظفون لبعض الوقت كان لديهم مشكلات أكبر من الذين لا يعملون، أو الذين يعملون طول الوقت: للذكور لديهم مشكلات أكثر من الإناث في التوافق المادى، ومكان الخدمة، النشاطات المالية الحياتية والمعيشية للطالب كانت أكثر شيوعا بين الطلاب الأكبر، أهم التوصيات كانت نحو تطوير الخدمات الطلابيه، والأنشطة الطلابية، والإرشاد الطلابي.

أما عن دراسة (هارى، ١٩٩٥) (HARRE, (١٩٩٥)) (هارى، ١٩٩٥) (١٩٩٥) الذين الذين الذين الذين الدوليين الذين الذين يدرسون في جامعة جنوب الينوى.

وكان الهدف منها فحص مشكلات ناحية الخدمات الطلابية، وكانت الآداة قائمة مشكلات الطلاب الدولية (MISPI) لجميع بيانات عن نواحى الخدمة الطلابية وهى:

أ. الترجيهية ب- الاجتماعية والشخصية

جــ المعيشة والطعام د الخدمات الصحية

هـ المساعدات المالية و- المكان

ز. مكتب الخدمات والبرامج الدواية، وكانت العينة عشوائية طبقية عددها (٢٥٠) طالبا، وقد تحددت النتائج على النحو التالى:

لم تشر نتائج تحليلات التباين إلى وجود فروق دالة بين المجموعات بالنسبة للمتغيرات المستقلة للعمر، والنوع، والحالة الزواجية، وطول مدة الإقامة لنواحي الخدمة الطلابية، وقد وجدت فروق دالة بالنسبة للمتغيرات المستقلة للإهمال، والتصنيف الأكاديمي، أما تحليلات المربع المستخدمة لتحديد الفروق الدالة بين المجموعة

اكل متغير مستقل فقد حددت ٣٨ عبارة مشكلة على قائمة (Mispi).

وعن دراسة (محمد مقلح أبو هين، ١٩٩٣) من مستكلات (Abu - Ein - Mohammed, 1993) عن مستكلات الترافق للطلاب الدوليين في جامعة تكساس.

وكان الهدف منها تحديد وتحليل مشكلات التوافق التي تواجه الطلاب الدوليين في جامعة جدوب تكساس، والتعرف على الفروق في مشكلات التوافق بين الطلاب في متغيرات متعددة ومجموعات فرعية، وكانت العينة في متغيرات متعددة ومجموعات فرعية، وكانت العينة السيا، ٣٩ من الشرق الأوسط ٣٦ من أقطار أخرى)، والآداد كانت قائمة ميتشجان لمشكلات الطلاب الدوليين والآداد كانت أهم نتائج الدراسة؛ أن معظم المشكلات المساعدة التي واجهها الطلاب الدوليين كانت المساعدة المالية أو الخدمات المكانية والدرجات النفسية الإجتماعية والشخصية الأولى والثانية والدرجات النفسية الإجتماعية والشخصية الأولى والثانية والثالثة.

- توجد مشكلات توافق مختلفة حيث حدد الطلاب الأفارقة صعوبات أكثر في التوافق العام.
- الطلاب الأسيويين أظهروا صعوبات أكبر في اللغة الإنجليزية، وطلاب الشرق الأوسط أظهروا صعوبات أقل في النواحي المادية وتعلم اللغسة الإنجليزية، الطلاب المسافرين دائما كان لديهم مشكلات أكثر من الطلاب الذين تدعمهم أسرهم ماديا في الخدمات، والتوجيه، والمساعدات المالية، والخدمات المكانية، كذلك أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين ساندتهم اسرهم مروا بصعوبات أكثر من الذين كانوا مساندين ذاتيا في اللغة الإنجليزية والطلاب الذين كان تفاعلهم مقصورا على

المللاب الوطنيين أظهروا أن لديهم مشكلات أكثر في التوافق العام.

وفي دراسة (كاهان جيفرى ومارجريت نوتا، وفي دراسة (كاهان جيفرى ومارجريت نوتا، (Kahn, & Nauta, 1997) عن تأثير تقييم حل المشكلة الطلابية وطبيعة المشكلة عن إحتمالية طلب خدمات إرشادية.

ركان الهدف منها فحص (١٨٠) طالبا من طلاب الجامعة لإكتشاف تأثيرات تقييم حل المشكلة ونمط المشكلة الشخصية على إنجاهاتهم نحو الإرشاد، وبالرغم من أن القائمين على حل المشكلة الفعاليين ذرى التقييم الذاتى تبدوا أتجاهات أكثر إيجابية نحو طلب الدجدة من هؤلاء القائمين على حل المشكلة غير الفعالين، فقد أشارت القائمين على حل المشكلة غير الفعالين، فقد أشارت المجموعة الأولى (الفعالة) إلى احتمالية طلب الإرشاد عند المشكلات الشخصية المتداخلة (Rom).

وأخسيرا دراسة (البيوت وآخرون، ١٩٩٧) وأخسيرا دراسة (البيوت وآخرون، ١٩٩٧) عن حل المشكلة (Elliott, T. R. et at., 1997) الاجتماعية والساركيات الصحية لطلاب ما قبل التخرج.

وكان هدف الدراسة فحص علاقة حل المشكلة الإجتماعية بالسلوكيات الصحية كما سجلها عدد (١٢٦) ملالها ثعت التخرج، وقد أظهرت النتائج:

- أنه توجد علاقات دالة أحصائيا عناصر حل المشكلة الإجتماعية والسواء وسلوكيات منع الحوادث وأخذ مخاطرة المرور والمارة.
- على أى حال فقد أظهرت الإرتباطات وجود فروق بين الذكور والإناث ونوقشت فيها انطباعات برامج السواء في حرم الجامعة.

تعليب على الدراسات السابقة:

إن موضوع الدراسة العالية من الموضوعات الهامة لأنه يتعلق بأهم المراحل العمرية ألا وهي مرحلة الدراسة الجامعية، كما أن الدراسات عبر الثقافة المقارنة بين شباب جامعات أخرى في مجتمعاتنا الإقليمية وشباب جامعات أخرى في مجتمعاتنا العربية هامة جدا لإثبات هويتنا العربية وإنتماءاتنا الشعوبنا التي تعتاج لكل ساعد من سواعد أبناتنا، والملاحظ على هذه الدراسات أن العربية منها قد تشابهت المشكلات والمجالات فيها بل وحدتها مع بعضها البعض، ولكن الدراسات الأجنبية قد أهتمت بمشاكل أخرى تختلف عن الدراسات الأجنبية قد أهتمت بمشاكل أخرى تختلف عن الأجنبية بمذر شديد لإختلاف الإطار الثقافي والإجتماعي والنظروف البيئية فيها عن مجتمعنا الذي نعيش فيه والنجيم الني تتغير معها مشكلات الشباب بعامة والشباب الجامعي بخاصة.

فروض الدراسة

- ١ يختلف ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة في كل من العينة المصرية والعينة السعودية.
- ٢ لا توجد فروق دالة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الجامعة في كل من العينة المصرية والعينة السعودية في حدة المشكلات النفسية لديهم.
- ٣- ما أهم ديناميات البناء النفسى/ الاجتماعى للطالب
 الجامعى (مرتفع الإحساس بالمشكلات النفسية/
 الاجتماعية) ؟

إجراءات الدراسة: أولاء العينة:

تم اختبار عينة الدراسة بعدد إجمالي (١٦٦) طالبا من الطلاب المنتظمين في الدراسة بجامعتي الزقازيق والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم وذلك على النحو التالي: ٨٣ طالبا من كليبة الآداب والتربية بجامعة الزقازيق، ٨٣ طالبا من كليتي العلوم العربية والاجتماعية ولاشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، بمتوسط عمري قدره ١٠،١٠ سنة وانحراف معياري قدره ١٠،١٠ للعينة المصرية، ومتوسط عمري قدره ٢٠،١٠ للعينة السعودية، وقد حرص وإنحراف معياري ١,٤٣ للعينة السعودية، وقد حرص الباحث على أن يكون أفراد العينة من الفرقتين المامة تين.

ثانيا _ الأدوات:

قام الباحث باستخدام مقياس مشكلات الطالب البامعى وحاجاته الإرشادية إعداد (نادية الشريف ومحمود عودة، ١٩٨٦) وهو يتكون من خمسة مجالات هى: المجال الصحى (٢٠) عبارة المجال النفسى ويتضمن الجانب المعرفى (٢٠) عبارة، الإنفعالى (٢٠) عبارة، الإنفعالى (٢٠) عبارة، والأسرة (٢٠) عبارة المجال الاجتماعى ويتضمن: البيت والأسرة (٢٠) عبارة، المجتمع (٢٠) عبارة، المجال الاجتماعى ويتضمن: البيت والأسرة (٢٠) عبارة، المجتمع (٢٠) عبارة، المجال الارشادى (٢٠) عبارة والمجموع الكلى لعبارات المقياس هو (١٢٠) عبارة والمجموع الكلى لعبارات المقياس هو (١٢٠) عبارة والمجموع الكلى لعبارات المقياس هو (١٢٠) عبارة

ثبات المقياس:

لما كان المقياس يشتمل على ثمانية مجالات تقيس جوانب متنوعة، لذا كان من الصعب استخدام طريقة التجزئة النصفية لتحديد معامل الثبات، أو استخدام أسلوب اعادة تطبيق المقياس على نفس العينة لكثرة البنود لذلك فقد أعتمد الباحثان على معادلة كيودر ريتشارد سون في تحديد معاملات الثبات حيث:

حيث: ك عدد بدود كل مجال ردرجاتها القمس .

م - المتوسط في كل مجال. ع - التباين

رهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات معقرله.

صدق المقياس:

قام الباحثان بتحديد الصدق الذاتي المقياس على نتائج أفراد العينة بالنسبة للدرجات الإستطلاعية، ويقصد بالصدق الذاتي الدرجات التجريبية للمقياس، ويمكن حساب الصدق الذاتي باستخراج الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وقد أمكن الحصول على القيم الآتية للصدق الذاتي لكل من أبعاد المقياس معتمدا على معاملات ثبات كل منجال كالتالي: المجال الصحي ٠٨، المجال المعرفي ١٩،١، المجال الانفعالي الصحي ٠٨، المجال القيمي ٥٨، مجال البيت والأسرة ١٩، المجال المجتمع ٠٨، المجال الدراسي ١٩، المجال المجال الدراسي ١٩، المجال المجتمع ٠٨، المجال الدراسي ١٩، المجال المحرف المقياس.

الأدوات الكلينيكية وهي:

١ - المقابلة الموجهة: أعدها (عبدالله عسكر، ١٩٩٨) بهدف الحصول على بيانات ترتبط بخصائص الشخصية، والحالة النفسية والسلوك، الشخصية، والحالة النفسية والسلوك، والعلاقات الشخصية المتبادلة، والنظام أو البناء الأسرى والحقل الدراسى، الحقل الجنسى للبالغين، وحقل العمل الراشدين، والعلاقة بالأصدقاء، والهوايات والجوانب الترفيهية، والنوم والأحلام.

٢ - اختبار ساكس لتكملة الجمل:

اعد هذا الاختبار بهدف الحصول على مادة كلينيكية في أربعة ميادين هي: العائلة، الجنس، العلاقات الشخصية، مفهوم الذات، والهدف الأساسي من اعداده هو الكشف عن الحالات المرضية حيث تعطى للاكلينيكي أدلة هامة عن محتوى اتجاهات المريض ومشاعره، ذلك لأن عبارت الإختبار أنما تتبح للفرد فرصا كافية للتعبير عن اتجاهاته، ويتألف الاختبار في جملته من (١٠) عبارة اتجاها، ويتألف الاختبار في جملته من (١٠) عبارة ناقصة تغطى (١٥) اتجاه، وقد كون ساكس أختباره بأن

جمع عددا كبيرا من العبارات تتصل بهذه الاتجاهات المختلفة (اريس كامل مليكة، عماد الدين إسماعيل، عطية هذا، ١٩٥٩).

ثالثاً - الأساليب الإحصائية:

١ - معامل الارتباط البسيط لبير سون.

٢ - اختبارت T. Test لعساب دلالة الفروق بين المتوسطات. (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩١).

نتائج الدراسة الغرض الأول:

يختلف ترتيب المشكلات النفسية/ الاجتماعية الدى طلاب الجسامحة في كل من العينة المصرية والعينة السعودية. والتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات لكل مشكلة على حدة في كل من أفراد العينة المصرية والعينة السعودية، وترتيب هذه المشكلات حسب قيمة متوسط كل مشكلة كما يوضحه الجدول التالى:

جدول رقم (١) يوضح ترتيب المشكلات النفسية/ الاجتماعية للعينتين المصرية والسعودية

العينة السعودية ن ٨٣		العينة المصرية ن = ٨٣		المشكلة
الترتيب		الترتيب	*	
الثامن	YV, 47	الثامن	27, 44	المجسال الصسحى
الثالث	۳٦, ۹۲	الخامس	٤١,١٦	المجسال المعسرفي
الخامس	44, 27	الرايع	٤١,٨٧	المجال الإنفسعالي
الأول	39, £Y	الثالث	٤٣,٥٧	المجال القييمي
السابع	۲۹, ۸٦	السادس	٤١,١٦	مجال المنزل والأسرة
السادس	41,11	السابع	47,0A	مسجسال المجستسمع
الرابع	۳٦, ۱۷	الثاني	٤٥, ٢٣	المجـــال الدراسي
الثاني	49, 11	الأول	19, 40	المجال الإرشادي

نتائج الفرض الأول ومناقشته أولا - العينة المصرية

يتصنح من الجدول رقم (١) أن ترتيب المشكلات في العينة المصرية جاء على النحو التالي:

المشكلات

١ ـ المجال الإرشادي ٥ ـ المجال المعرفي

٢ ـ المجال الدراسي ٢ ـ مجال المنزل والأسرة

٣ ـ المجال القيمى ٧ ـ مجال المجتمع

٤ ـ المجال الانفعالي ٨ ـ المجال الصحي

من هذا الترتيب بتصنح لنا أن طبيعة المشكلات في مجتمعنا العربي قد تكون متشابهة إلى حد كبير، وهذا ما اتصنح على وجه التبحديد في المشكلات الأربع الأولى والأكثر حده، إلا أن هناك بعض الإختلافات البسيطة في المشكلات الأقل حده، مع العلم بأن المشكلات قائمة بشكل أو بآخر بل ومتغيره من فترة زمنية إلى أخرى، ومن سنوات عمرية إلى أخرى.

المسرية إنما يطرح مشكلة الإرشاد بجميع فروعه المصرية إنما يطرح مشكلة الإرشاد بجميع فروعه كالنفسى والتربوى والمهنى والأسرى، وبأشكاله المختلفة كالمباشر وغير المباشر، الفردى والجمعى على مائدة البحث للمتخصصين في جامعاتنا وخاصة الإقليمية، لأن الحاجة للإرشاد لدى الطالب الجامعى تعتبر ضمن الحاجات الأساسية له، ورغم تعدد المؤسسات التربوية والنفسية التي من المفروض أن تساهم في إشباع هذه الحاجة، فإن هذه النتيجة وهذ الترتيب قد وضع الخدمات الإرشادية والمسئولين عنها في موقف لاتحسد عليه وذلك في جامعاتنا الإقليمية، وهذه النتيجة لم تأتى عليه وذلك في جامعاتنا الإقليمية، وهذه النتيجة لم تأتي

من فراغ حيث اتفقت مع ما توصلت إليه إحدى نتائج دراسة (نادية الشريف ومحمد عودة، ١٩٨٦)، ومع احدى توصيات دراسة (لونا، ١٩٩٢) (١٩٩٤) (Luna, 1992) في أن العممية الإرشادية على مستوى الجامعة بحاجة ماسة إلى مراجعة كاملة من المرشدين والمسترشدين، خاصة وأن هناك الكثير من الطلاب الذين يعيشون في حيرة وقلق ولا يعرفون لمن يذهبوا ليساعدوهم على حل مشكلاتهم الدفسية والاجتماعية أثناء فترة دراستهم.

- أما عن احتلال المجال الدراسي للترتيب الناني في المشكلات بالنسبة للعينة المصرية فهذا يعنى أنه أكثر حده وأكثر انتشار وتأثيرا على الطالب الجامعي في جامعاتنا الإقليمية، ومن جراء ذلك يواجه الطالب معوقات دراسية كثيرة لانستطيع حصرها في هذه العجالة، لكننا ننوه إلى قلة الخدمات الطلابية، ونظام الدراسة الحالى، والمقررات الدراسية، ونظام القبول، إننا بحاجة إلى وقفه صادقة مع النفس، ومع المفاهيم والمقررات الدراسية التي قد تعوق الطالب عن توافقه الدراسي الأكاديمي، هذا وقد اتفقت هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراستي (محمد عثمان نجاتي، ١٩٦٢)، الحده جاء المجال الدراسي في المركز الثاني.

- وعن احتلال الجانب القيمى من المجال النفسى الترتيب الثالث للمشكلات في العينة المصرية فهذا مؤشر هام على مدى أهمية الجانب القيمي والديني والأخلاقي في حياة الطالب الجامعي بإعتبار أن القيم هي المحرك الأساسي لسلوكه في الكثير من جوانب حياته، لذا كان القلق بسيب أزمة الهوية حيث الصراع الفكري، ولأنه يبحث عن ذاته الحقيقة وليست ذاته المزيفة على حد قول: (وينكوت) وسط هذه النيارات الفكرية والتعصبية،

وعليه يجب العمل على إيجاد حلول امشاكلنا حتى نلحق بركب الحضارة العالمية خاصة ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (محمد عثمان نجاتى) في دراسته التي أشار فيها إلى أن أكثر المشكلات هو ما ويتصل بالأخلاق والدين بإعتبارها أهم المجالات الحيوية للإنسان.

ما الجانب الالفعالي من المجال النفسي فجاء في الترتيب الرابع للمشكلات في العينة المصرية، وبالتالي يكشف الطالب الجامعي في جامعاتنا عن مصادر جديدة القلق الذي يعانيه بالتعبير عله بحده الإنفعال وإمنطراب النوم، والمصدر الأول للقلق يعبر عن مدى تأثر الطالب بأراء الآخرين وتقييم عله، خاصة إذا كانت وذلك الأراء وتلك النقييم سلبيا، حيث اعتزاز الشاب بذاته زهو على اختاب معرحلة الرشد إنما يجعله زافضا بشدة لأية إهائة توجه إليه، كنما أن إشباع مطلب النعو لذيه الهنيساعدة بلا شك أن يكون أكثر تؤزانا وترافقا من نفسه عن ناخية وحم الأخرين عن حزله من ناخية أخرى:

- وبخصوص المشكلات غير الحادة والتي جاء تربيبها من المجال الخامس إلى الشامن فكانت الجانب المعرفي من المجال النفسي، ثم مجال المنزل والأسرة، فالمجال الإجتماعي، وأخيرا المجال الصحى وهي مشكلات قائمة بالفعل بشكل أو بأخر لدى الطالب الجامعي فالأولى تظهر في النسيان أو السرحان وعدم القدرة على تنظيم الرقت وهي الظواهر السلبية، والثانية تنطوى على مشكلات المنزل والأسرة، والثالثة عن مشكلات المجتمع، وبالتالي تكشف عن نمط العلاقة الوالدية لطالب الجامعة حيث قدوات التواصل بينهما مفقودة، بديل انتشار كثير من الظواهر الإجتماعية كالزواج العرفي بين طلبة الجامعة، وكثرة الطلاق في أسرنا، وهو يهدد شباب هذا الجيل ويمثل مصدر من

مصادر القلق والتوتر لديه، ليس هذا فحسب بل أن مشكلة التعصب الإجتماعي هي من المشكلات التي تهدد أي مجتمع في أمنه واستقراره، أما أخر المشكلات في المترتيب كما ذكرنا من قبل وهي مشكلات المجال وهي قائمة بالفعل وبحاجة إلى نظره شاملة من قبل المسئولين عن الرعاية الصحية في بلادنا، ولأن فئة شباب الجامعة ليست قليلة العدد وتحتاج فعلا إلى رعاية طبية بشكل أو بآخر، هذا وقد اتنقت هذه النتيجة مع إحدى لتائج دراسة بآخر، هذا وقد اتنقت هذه النتيجة مع إحدى لتائج دراسة (اليوت وآخرون، ١٩٩٧) وكثير من الدراسات العربية،

ثانيا ـ العيثة السعودية

يتسنع الجدول وزقم (١) أيضا أن تربيب المشكلات في العينة السعودية جاء على النحو التالي؛

المشكلات:

أسجال القيمي عنا المجال الإرشادي

٢ ـ المجال التعرفي ٢ ـ المنجال الدزاسي

٣ ـ: المجال الإثقعالي ٧ ـ مجال المجتمع

٤ ـ مجال المنزل والأسرة ٨ ـ المجال الصحى

- بالنسبة لاحدلال الجانب القيمى من المجال النفسى الترتيب الأول فى العينة السعودية فهذا مؤشر هام جدا على أهمية الجانب القيمى والدينى والأخلاقى فى حياة الطالب السعودى بعامة والطالب فى جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية على وجه خاص بإعتبار أن لاقيم هى المحرك الإساسى لسلوكه فى الكثير من جوانب حياته، ولما كان الدين والأخلاق من أهم المحددات الحيوية للإنسان ما ذكرنا من قبل، لذا فقد كشفت هذه المتبعة عن جانب مهم وهو كثرة الثقافات داخل المجتمع السعودى والذاتجة عن تعدد العمالة الوافدة من

ثقافات مختلفة من شتى انحاء العالم وهذا ما يتولد علها الكثير من الصراع القيمى، وقد اتفقت هذه اللتيجة مع ما أكدت عليه دراسة (على خصر، ١٩٧٥) من وأن أعلى نسبة في مشكلات الطالب الجامعي كانت في مشلات الديني، وقد أكدت ذلك دراسة (لونا، ١٩٩٢) والتي أظهرت وأن لاطلاب المسلمين كاذوا في الغالب مهتمين بالمشكلات الدينية والاجتماعية.

ما المجال الإرشادي والذي جاء ترتيبه الثالي في المشكلات الأكثر حده في العبنة السعودية فهذا يومنخ ماجة الطالب الجامعي إلى خدمات الارشاد بشتى صدوره وأله منعن حاجاته الأساسية وتعود ظليه في مراحل دراسته السابقة ليجود مرشدين بالمدارس والجامعات وعلى وجه التخديد يوجد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفروعها المنتشرة بالمملكة جهاز إرشادي على مستوى عالى من أعمناء هيئة التدريس يسمى البجهاز الإرشاد الأكاديمية (*) يهتم بالطالب في كلا ألامورجياته الدراسية والنفسية والاجتماعية والأسرية والمهنية، لذا فالعملية الإرشادية الدراسة والاجتماعية عالى مع تزايد مشكلات هذه المرحل، وقد المرعد عودة، ١٩٨٦).

- رحول احتلال الجانب المعرفى من المجال النفسى الترتيب الثالث للمشكلات في العينة السعودية فهذا يعبر عن قلق الطالب الجامعي الناتج عن خوفه من الفشل في الامتحانات، بالإمنافة إلى ما يعانيه الطالب من النعيان

(*) كان الباحث بعمل مرشداً أكاديمياً لمكتب الإرشاد الأكاديمى بفرع الجامعة بالقميم أثناء فترة إعارته.

والسرحان وعدم القدرة على الاسترجاع، أو عدم تنظيم الوقت لكثرة مشاغله وأعماله التجارية غير الدراسية، وبالتالى فهو بحاجة إلى من يرشده حتى يتخلص من هذه الظواهر السابية والتي تؤثر سابيا على تحصيلهم الأكاديمي وقد أكد ذلك كله (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٩، ١٩٢٩) عندما قال: «أن الأفراد بصرف النظر عن اعتقاداتهم سوف ينتقلون إلى المرحلة الرابعة من التفكير الأخلاقي عندما يتمو تفكيرهم المعرفي إلى المستوى الذي يوصلهم لذلك، ولأن التفيرات الذي تحدث للطالب في هذه المرحلة كفيلة بأن تؤثرعلى الجائب المعرفي، ولما كانت النواحي المعرفية بمكن تنميةها من خلال المثيرات لابيئية بالبحث بمكن تنميةها من خلال المثيرات لابيئية بالبحث والتحصيل، لذا فهي مشكلة، وقد اتفقت مع إحدى لتائج والتحصيل، لذا فهي مشكلة، وقد اتفقت مع إحدى لتائج

- والعكاسا على المشكلات المعرفية لدى الطلاب العينة السعودية نتج عنه مشكلات دراسية فجاءت في التربيب الرابع المشكلات من حيث الحده لتعرد الطالب السعودي على عدم المذاكرة إلا في نهاية الفصل الدراسي ومع قرب الإمتحانات، وقد تكمن المشكلات لادراسية لدى الطالب في اعتماديته على منحه مكافأة شهرية حافزا على التعليم، إضافة إلى درجات الأعمال الشهرية ودرجات لحسن الخط وسلامة اللغة؛ ككل هذا يجعل الطالب يتراخى عن أدائه الجامعي وعدم مثابرته، وهذا ما اتفقت عليه احدى نتائج دراسة (على خصر، ١٩٧٥) وهي دراسة سعودية أظهرت وأن المجال الدراسي من المجالات الحادة في مشاكلة، لأن الأسباب كثيرة.

- وعن المشكلات غير الحادة في الترتيب للعينة السعردية أي من الخامس إلى الثامن كان الجانب الانفعالي من المجال النفسى، والمجتمع، والمنزل والأسرة (المجال الاجتماعي)، وأخيرا المجال الصحى وكلها مشكلات

قائمة بالفعل بشكل أو بآخر ولكنها أقل في حدتها من المشكلات السابقة، إلا أن مشكلات أسرية واجتماعية قائمة كمشكلات الطلاق؛ وتعدد الزوجات وصعوبة اختبار الزوجة أو الزوج، بالاضافة إلى صعوبة التفاهم مع الوالدين (الفجوة بين الأجيال) خاصة اوأن تفاعل الأب السعنودي مع أبنه إنما يقتصدر في الغالب على النواحي الرسمية، أي أنه تفاعل تقليدي لم يتأثر بالمفاهيم العصرية في التنشئة الإجتماعية، وبالرغم من ذلك لا يميل الأب السعودي إلى معاملة أبنه بحزم، (مركز أبعاث الجريمة بالسعردية، ١٩٩٢، ٩٩) كما أمن أهم المشكلات الإجتماعية في هذه المرحلة مشكلة أزمة هوية الذات ،حيث أن كثيرا من الشباب يعيش في الريف طبقا التقاليد والعادات وأنماط السلوك المحافظة، ثم ينتقل إلى المدن لاستكمال التعليم، وهذا الانتقال من شأنه إيجاد هوة واسعة بين ما تعود عليه ربين ما يراجهه وهذا من شأنه أن يفرض عليه قدر من الانعزالية وما يتبعها من فقدان الشخصية أر أزمة هوية الذات رما يتبعها من قلق وترتر، وهذه الأزمعة أنما تشمعر الأبناء بالعجزعن تحمل

المسئولية، والحيرة وعدم الاستقرار، والاتكالية (الاعتمادية) وسوء الترافق النفسى والاجتماعى، (عبد المجيد سيد أحمد متصور، ١٩٩١، ٨٦). أما عن المجال المبحيد في المشكلات فهو في آخر الترتيب وقد لا يمثل مشكلة لدى الطالب الجامعي السعودي حيث الرعاية الطبية والمحدية على أرقى المستويات لتوافر الامكانات اللازمة لذلك، وقد النفقت هذه النديجة مع بعض لتائج دراسة (على خصر، ١٩٧٥) حيث أظهرت وأن أقل تردد في المشكلات كانت في مجالات الأسرة والمجتمع، والمجال الاقتصادي، والمجال الصدي،

الغرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة احسائية بين مسوسط درجات طلاب الجامعة في كل من العينة المصرية والعينة السعودية في حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لديهم. التحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيم التحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيم اتنه لدلالة الفروق بين متوسط درجات العينة المصرية والعينة السعودية في المشكلات النفسية/ الاجتماعية ما يوضعها الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح قيم ،ت، لدلالة الفروق بين متوسطى درجات العينتين المصرية والسعودية في المشكلات النفسية / الاجتماعية

قیمة ت	دیة ن - ۸۳	العينة السعى	ية ن = ۸۳	العيثة السعود	العينة السعودية ن = ٨٣		
ودلالتها	3	*	ع	ř	المقال المال		
0,40	7, 11	YV, 97	٦,٥٦	۲ ۳, ۲۲	مشكلات المجال الصحي		
۲, ۷۳	9,19	٣٦, ٩٢	9,19	21,17	مشكلات المجال المعرفى		
٥,٧٤	٨, ٩٢	۳۳, ٤٦	9, 9 £	٤١,٨٧	شكلات المجال الإنفعالي		
۳, ۳۸	٧, ٤٥	49, 24	۸,۱۵	٤٣,٥٧	شكلات المجال القيمي		
£,0Y	77, 97	1 • 9, 8 £	77,77	147,09	شكلات المجال النفسي كل (معرفي، انفعالي، قيمي)		
٧, ٢٥	٧, ٧٤	۲۹,۸٦	17,71	٤١,١٦	شكلات مجال المنزل والأسرة		
٣,٣٤	٨٠٦	71,44	9,90	۲٦, ۵۸	شكلات المجتمع		
٦,١٧	17,97	٦١,٧٣	11,11	٧٧, ٧٣	شكلات المجال الاجتماعي ككل (أسرة، المجتمع)		
0, £9	۸, ۸۷	77,17	17,17	٤٥, ٢٣	شكلات المجال الدراسي		
٦,٠٠	9, 5 *	44,14	14,00	£9, Yo	شكلات المجال الإرشادي		

نتائج الفرض الثانى ومناقشته

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق ذات دلالة المصائية عند مستوى ٢٠,١ بين متوسط درجات طلاب الجامعة في كل من العينة المصرية والعينة السعودية في جميع المشكلات النفسية/ الاجتماعية، ولافروق في جانب العينة المصرية ذوى المتوسط الأعلى، بمعنى أن حدة المشكلات لدى أفراد العينة المصرية أكثر من أفراد العينة المعودية ولتفسير ذلك بمكن القول:

١- بالنسبة لمشكلات الجانب السحى فإن مشكلات هذا المجال أقل حدة في العينتين، لكن يجب أن تتحدث بصدق وبموصنوعية عن عدم كفاية الرعاية الصمية والخدمات التي تقدم للطالب الجامعي في العينة المصرية بعكس الرعاية الصعية والطبية التي توليها المملكة لطلابها هذا يرجع لتسراف الإمكانات من ناحية، ولقلة إعداد الطلاب مقاربة بأعداد الطلاب المصريين، وقد انفقت هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة (نادية الشريف ومحمد عودة: ١٩٨٦)، ولما كانت الصحة الجسمية هامة لمرحلة الشباب فيمكن وصفها حسب قول (آمال صادق وفؤاد أبو حطب، ١٩٩٩ ، ٣٣٣): ١ بأنها مرحلة الصحة الجيدة المقاومة للأمراض، والتي تنخفض نسبة الوفيات فبها، إلا أن الشباب هذا .. شأنه في ذلك شأن المراهق الصنغير .. قد يستخدم المرض كحيلة للهرب من المستوليات غير المرغوبة، حيث يظهر ذلك في مسورة اضطربات الجهاز الهمنمي والأرق والصداع،، وقد أكدت كثير من الدراسات التي أجريت على الشباب المصرى أن لديهم عدد كبير من المشكلات الصحية.

٧- بالنسبة لمشكلات المجال النفسى والذي يتكون من الجانب المعرفى والانفعائى والقيمى وفي ذلك أكد (محمد محمد بيومى، ١٩٩٠، ٨٣)، على أن الشباب هم أكثر الفئات العمرية تأثرا بحركة المجتمع؛ لذا فقد انصرفوا إلى التطرف الدينى والسياسى، والانحراف الأخلاقى في محاولة للتعبير المريض عن الذات، كما سيطرت بعض الفلسفات على فكرهم فاختل النظام القيمى لديهم وتغيرت نظرتهم للحياة، وبالرغم من أن الحدد الانفعالية التي تشيع في طور المراهقة تتحول تنريجيا بانتقال الفرد إلى طور السعى، إلا أنه يلاحظ تعرض الشباب خلال هذا الطور للتوثر والتي تنشيع أي ينعرض لها والتي تنشأ عادة من تمرده على سلطة الكبار، (آمال مسادق وفؤاد أبو حطب، ١٩٩٩، ٣٢٧).

- أما عن الدمو الخلقى والانجاهات الدينية فى هذه المرحلة وزيادة النسامح مع بعض صور السلوك غير الخلقى، كانجهات بعض الطلاب نحو الغش والذى له جذور فى العراحل السابقة من التعليم والذى ظهر فيها بشكل خطير، ولعل وسائل الاعلام - وخاصة الصحافة - هى المسئولة عن هذا الانهيار الخلقى البعض الشباب، من هذا «كان التدين وسيلة إلى التوافق الشخصى لأن يسهم فى تحقيق سعادة الانسان وشعوره بالأمن وكفاءته المهنية وهى جميعا الانسان وشعوره بالأمن وكفاءته المهنية وهى جميعا من مؤشرات الصحة النفسية (محمد عثمان نجاتى،

٣- باللسبة المشكلات المجال الاجتماعي الذي يتكون من المنزل والأسرة والمجتمع يمكن القول بأن الضغوط الاقتصادية هي التي يترتب عليها الكثير من

المشكلات، وويلاحظ على الساوك الإجتماعي في هذه المرحلة أنه يتحول تدريجيا من الأنانية التقليدية التي تنشأ من الشعور بعدم الأمن في المواقف الجديدة إلى تأكيد الذات، وبالتالي التمرد على الأسرة والرغبة في التحرر من التبعية الطفلية والرغبة في تحقيق الذات وتحقيق الاستقلال العاطفي وخاصة عندالاقتراب من النضج، . (عبد المجيد سيد منصور، عندالاقتراب من النضج، . (عبد المجيد سيد منصور، مين، ١٩٩١، ٧٥) وهذا ما أدته نتائج دراسة (محمد أبو وباختصار فإن مرحلة الدراسة الجامعية أنما ترى ومايصاحب ذلك من صراع نفسي اجتماعي وزيادة في الشدة والتوتر الانفعالي.

ع. بالنسبة للمجال الدراسي فإن الكثير من الطلاب يعتقدرن أن سنوات الدراسة بالجامعة هي مرحلة اللهو وخلو البال والصداقات، لكن الراقع يؤكد على أن هذه السنوات إنما تعثل مرحلة حرجة تصبح فيها بعض مطالب النمو أكثر الحاحا عن ذي قبل، كما تثير سلسلة من التحديات حيث تؤثر كيفية مواجهتها على كل جانب من جوانب الحياة فيما بعد، وفمن خلال سنوات الدراسة بالجامعة يحاول معظم الطلبة الحياة بعيدا عن ذويهم لأول مرة، كما أن عليهم أختيار التخصص المناسب من بين التخصصات الدراسية المختلفة، وعليهم العمل في سبيل اعداد أنفسهم لمستقبل مهني، ممدوح سلامة، ١٩٩١، ١٩٩١) لقد أثبتت الدراسات المصرية، إن نسبة كبيرة من الشباب إنما يشعرون بالقاق ازاء هذا المستقبل وخاصة عندما يواجه بانتهاء بالقاق ازاء هذا المستقبل وخاصة عندما يواجه بانتهاء

الدراسة بالمرحلة الثانوية، ولعل حدة هذه المشكلة ترجع إلى نظام القبول بالتعليم الجامعى الذى أصبح نوعا من المسابقة، بينما نظام التوجيه المهنى أصبح نوعا من المتوزيع العشوائى، (آمال صادق وفؤاد أبو حطب، ١٩٩٩، ٣٣٩).

م وأخيرا بالنسبة لمشكلات المجال الإرشادي يمكن القول: بأن الطلاب المصربين في حاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد حيث تكمن مشكلات هذا المجال في أنه لا توجد أية خدمات إرشادية تقدم للطالب في جامعاتنا الاقليمية وعلى وجه التحديد في جامعة الزقازيق، وبالتالي لا يجد من يقصني له بمشاكله أو يستمع له حتى يوجهه ويرشده . لقد آن الأوان للتفكير في إيجاد مؤسسة واحدة تتمثل في مكتب أو مركز للإرشاد النفسى (أ) يقوم بمتابعة المشكلات والانصرافات والاضطرابات ويكون تابع لقسم علم النفس بكليسة الآداب، وقسم الصحة النفسية بكلية التربية. وقد أتفقت هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة (كاهان ونوتا، ١٩٩٧) والتي تنص على مضرورة طلب الإرشاد عدد المشكلات الشخصية المتداخلة، والمقصود بها عند الشباب مسألة تحديد الهوية، ولهذا فإن الأزمة الجوهرية للنمر الوجداني في هذه المرحلة هي أزمة الهوية في مقابل اختلاط الأدوار على النحو الذي حدده أريكسون، مما يؤثر بالغا على تكوين الهوية، ووإذا نجح الشاب في تحديد هويته بعد سعى دءوب لتجنب الغموض والخلط فإنه سينتقل انتقالاسلميا نحر الرشد، إلا أن الغشل في هذه المهمة إنما يؤدي إلى الشعور بالاغتراب النفسى الذى قد يكون خطيرا فيقود

ماحبه إلى الانحراف أو الإدمان والانتحار، ولعل هذه كله يشعرنا بالحاجة الماسة إلى توافر الخدمات النفسية الإرشادية للشباب واتاحتها لهم فى أماكن الدراسة ومواقع العمل، (آمال صادق وفؤاد أبو حطب، ١٩٩٩، ٣٤٥ - ٣٤٦). وبالتالى بفإن الإرشاد النفسى لطلبة الجامعة لا تهدف فقط إلى التخفيف من المشكلات الانفعالية أو مواجهة الأزمات التى تعترض مسار توافقهم مع التوقعات الاجتماعية ومطالب الدمو، وإنما نهدف أيضا إلى اتاحة الغرصة أمام الشباب لتعلم والاجتماعية، كما تهدف إلى تعظيم فرص النمو والاجتماعية، كما تهدف إلى تعظيم فرص النمو الشخصي وانماء المهارات الإجتماعية لديهم،

دراسة الحالة:

قام الباحث بإجراء دراسة حالة على إحدى الحالات لأكثر إحساسا بالمشكلات لطالب جامعى من العينة المصرية مستخدما معها الأدوات التالية:

١- المقابلة الموجهة

٢- اختبار ساكس لتكملة الجمل المعدل

والهدف من دراسة الحالة (حسب الأدرات المستخدمة في هذه الدراسة) هو:

أ ـ معرفة الخصائص النفسية وأساوب الحياة للحالة (الطالب الجامعي) .

ب، ملامح حياته المامنية والحالية في الأسرة (الطفولة والمراهقة) .

جــ أهم لامظاهر المرضية لإضطرابات الشخصية الديه.

د- ديناميات شخصيته وبناءه النفسى.

ولما كانت هذاك جوانب هامة يسعى الباحث إلى التعرف عليها، لذا كان الهدف استخدام اختبار ساكس لتكملة الجمل هو التعرف على المصادر والمظاهر المرضية التي لا تتمكن الاختبارات الموضوعية من تحقيق هذا الهدف، حيث يرفض بعض الكلنيكيين اعتبار تكملة الجمل اختبار اسقاطيا، ومع ذلك فغيه مقومات الاختبار الاسقاطي حيث طبيعة الاختيار مبهمة وغامضة وناقصة التكوين إلى حد ما، ويطلب من المفحوص أن يعطيه معنى التكوين إلى حد ما، ويطلب من المفحوص أن يعطيه معنى بوضوح المغزى الذي يكمن وراء الإجابات، وبالتالي لا يعرف إذا كانت جيدة أم العكس، ولذلك فإننا نتفق مع يعرف إذا كانت جيدة أم العكس، ولذلك فإننا نتفق مع الجمل الناقصة اختبارات اسقاطية والمعروفة في الكشف عن شخصية الاختبارات الاسقاطية والمعروفة في الكشف عن شخصية المقحوص وجوانبها المختلفة.

القرض الثالث:

عن ديناميات شخصية أحد طلاب الجامعة:

ما أهم ديناميات البناء النفسى/ الاجتماعى للطالب الجامعى (مرتفع الاحساس بالمشكلات النفسية/ الاجتماعية) ؟

التحقق من صحة هذا الفرض تم اختيار حالة مرتفعة الإحساس بالمشكلات النفسية/ الاجتماعية من عينة الدراسة واخضاعها للدراسة الكلينيكية.

بيانات أولية:

الاسم: س. أ. ح السن: ٢٠عـام مرحلة الدراسة: الجامعية الأب : أ. ح. م السن: ٢٠عـام المسترى التعليمى: الابتدائية الأم : ش. ع. م السن: ٤٤عـام المسترى التعليمى: ربة منزل

الأخسوة والأخسوات: ثلاث السن: ٢٢, ١٤, ٢٤ عسام المستوى التعليمي: دبلوم، إعدادية، دبلوم.

ويقيم الأبن مع والديه، والأب غير متزوج من أخرى، ويسود الأسرة مناخا أسريا متوترا.

درجات الطالب على مقياس مشكلات الطالب المعلى وحاجاته الإرشادية:

- المجال الصحى ٥٧ درجة (مرتفع).
- المجال الانفعالي ٦٣ درجة (مرتفع جدا).
- مجال المنزل والأسرة ٥٥ درجة (مرتفع).
 - المجال الدراسي ٦٦ درجة (مرتفع).

المجال المعرفي ٤٦ درجة (مرتفع).

المجال القيمي ٦٩ درجة (مرتفع).

المجال الإرشادى ٧١ درجة (مرتفع جدا)، علما بأن أعلى درجة على المشكلة = ٨٠ درجة، وأدنى درجة على المشكلة = ٢٠ درجة، وأدنى درجات الحالة على المشكلة = ٢٠ درجة، ويتضح من درجات الحالة انها عالية جدا وتمثل مشكلات حادة، وبالتالى تحتاج إلى توجيه وإرشاد وتعديل سلوك، وخاصة في مشكلات المجال الإرشادى والمجال القيمى.

أولاً المقابلة الموجهة:

وإن تشخيص اضطرابات الشخصية والعشكلات الساوكية ليس بالأمر الهين، إلا أن التحليل السليم يتطلب نظرة شمولية ديناميكية وليست نظرة إحصائية فقط، (عبدالله عسكر، ١٩٩٨).

الحالة الصحية:

ليست على ما يرام ويعانى من القلق، وقلة النوم، وقلة النوم، وقلة البهد، كما يعانى من الأم في البطن من حين لآخر، ومن منيق الصدر والتنفس والغثيان والصداع والدوخة أحيانا.

الحالة النفسية والسلوك:

التورط في مشاجرات مع الغير بصورة متكررة، دائم الحركة وغير مستقر، كثيرا ما يشعر بالحزن والغم، دائما يقصم أظافره باسنانه وهذا راجع لعصبيته الزائدة وأفكاره المشوشه، يعتقد بأن أنظار الآخرين متجهة اليه، لديه شعور بالنقص، أحيانا يريد البكاء والصراخ، يشعر أن لديه طاقة كبيرة لا يستطيع تصريفها.

العلاقات الشخصية المتبادلة:

له علاقات مع الرفاق لكنه يصاحب الأصغر سا ليسيطر عليهم ويندمج مع سلوكهم، وأحيانا يجد صعوبة في رفض أفكارهم، أنه قمة في التنقاض الوجداني.

البناء الأسرى:

لا يوجد ترابط أسرى نتيجة لجهل الأب، ولعدم وجود معايير ثابتة يسيروا عليها، إنه غير رامنى عن نظام حياته لعدم وجود النموذج أو القدوة الذى يحتذى به أو يجعله قدوة له، كما يوجد صراع أسرى بين الوالدين واضطراب العلاقة الأخوية.

الحقل الدراسي:

تعتبر حياته الدراسية انعاكسا صادقا لاضطراب حياته الأسرية وعلاقاته الاجتماعية، وهذا يتضح في عدم القدرة على الدركيز والانتباه وانخفاض مستوى تحصيله، ودائم الهروب، من المحاصرات، فكر في ترك الدراسة من كثرة غيابه، كما كان ينام في المحاصرات لشعوره بالمال والرتباة، ولا يشارك في أي نشاط بالجامعة، وبالتالي تدنى مستواه الفكري إلى أدنى مستوى مما دفعه للهروب من الواقع في محاولة فاشلة لتوكيد الذات ولو بشكل سلبي.

في محاولة تعويض فاشلة لخسارته المياتية حاول أن يبرز ذاته بشكل سلبى متحديا ومصحيا بقيم وأعراض وتقاليد المجتمع عن طريق ممارسته كل الانحرافات السلوكية والجنسية والتي سببت له كثير من المشاكل، لكنه يشعر بفتور في العلاقة بالجنس الآخر، ويمارس العادة السرية بشكل مسرف ،حبث أن للازعة الغريزية دورها فالحرمان وعدم الإشباع (الجوع – الجنس ـ الأمن) انما يدفع الفرد إلى تحطيم العوائق الى تعترضه وهي قواعد قانونية واجتماعية وأخلاقية حيث يظهر في لاسلوك العدراني، ومفهومه السالب عن ذاته، بالإضافة إلى احباطات الطفولة التي تؤدي إلى تشويه صورة الفرد عن احباطات الطفولة التي تؤدي إلى تشويه صورة الفرد عن ذاته وتؤدي بالتالي إلى علاقات غير سوية، . (نيفين ذاته وتؤدي بالتالي إلى علاقات غير سوية، . (نيفين

حقل العمل للراشدين:

زيور، ۹،۱۹۹۸).

للحصول على الأموال التي تمكنه من تحقيق ملذاته يلجأ إلى كسبها من أعمال غير مشروعة.

العلاقة بالأصدقاء:

له مجموعة اصدقاء (رفقاء السوء) وهم معتادى الغش والكذب والمراوغة، وهو دائم الصراع معهم ويواجه الكثير من المشكلات بسببه لأنهم يدعونه التمرد على الأسرة وعلى لاأوصاع بها، وهذا ما يدفعه إلى مصاحبة المنحرفين سلوكيا ومحاربة الملتزمين أخلاقيا.

الهوايات والجوانب الترقيهية:

لا يهتم بالأنشطة الريامنية، وقليل القراءة والإطلاع، ويقصنى أوقات فراغه في أعمال تافهة مع الأصدقاء، كما يتمنى قصاء بعض من وقته بمفرده (الميل إلى العزلة والوحدة) لأنه يشعر بالإجهاد عندما يقرم بأى نشاط وسط الجماعة، كما أن نظرته للحياة تشاؤميه لتفضيله السير في جنازة على حصور حقلة عامة (اغتراب نفسى).

النوم والأحلام:

لديه اضطراب في النوم حيث يعانى من الأرق وعم النوم معظم ساعات الليل، وأحيانا ينام وعددما يستذقظ يكون في حالة من الصيق، وفي نومه تسيطر عليه الأحلام الجنسية، ويعتمد كثيرا على الأدوية والمهدئات للاسترضاء والنوم، وفي ذلك يقول (فرج طه، ١٩٨٧): وأن الأحلام إحدى الوسائل الأساسية التي يلجأ اليها الشخص لإشباع دوافعه التي تلح على طلب الإشباع خاصة إذا كان هذا الإشباع مستحيلا في عالم الواقع،

ميكانيزمات الدفاع والمستوى الدفاعى:

مستوى الاضطراب البسيط لصورة الذات: كالتقدير السابى وتوهم المرض والقلق الدائم، مستوى التلصل أو الانكار: من خلال الاسقاط والتبرير لإخفاء النقص.

مستوى الإضطراب الشديد لصورة الذات: من خلال انشطار صورة الذات بالآخرين وعدم الأمن.

الملاحظة الكلينيكية:

العلاقة بالفاحص جيدة لكن القلق والاصطراب أهم الأعراض الظاهرة، سلوك المفعوص هادئ لدرجة الخمول ومصطرب لدرجة الغليان مما يدل على الاصطراب في عدم الانزان الانفعالي، يعاني من مشاعر الذنب، ولكنه أحيانا يشعر بالبلادة أمام المواقف السادية. الشخصية تشير إلى وجود عدد من إضطرابات الشخصية الشديدة التي تنتظم حول واضطراب الشخصية الحدية ذان الدمط الثابت والجامد من عدم الاستقرار في العلاقات الشخصية المتبادلة وصورة الذات، واضطراب الوجدان مع السلوك الاندفاعي، (جوندي، ١٩٩١)، ليس هذا فحسب بل الاندفاعي، (جوندي، ١٩٩١)، ليس هذا فحسب بل واضطراب الشخصية الهستيرية ذات الدمط الثابت من المشاعر والأفكار والسلوك للبحث عن جذب انتباه المشاعر والمبالغة في المشاعر، وصبغ علاقته بالآخرين بالصيغة الجنسية الاستعراضية، (حكاشة، ١٩٩٢، ١٩٩٢).

وبالتالى يشير نعط الشخصية هنا إلى وجود بنية مرضية ذات وعاء نفسى مفكك ومضطرب وققا لمنظومة استجاباته الأسقاطية والتى كشفت عن شخصية غير سوية.

ثانيا ـ اختبار ساكس لتكملة الجمل:

استجابات المفحوص على الاختبار كانت تعبر عن:

١- الاتجاه نحو الأم:

أ- الصورة العامة: هي التي ترعاه ويحبها، وهي بالنسبة له الأسرة، ومع ذلك أحيانا ينقم عليها ويعتبرها سرشقائه لإنجابه وإخراجه للوجود.

- ب طبيعة العلاقة: دفء ومحبة وقبول إلى حدما ولكن التدليل الزائد أدى إلى اضطرابه، فالعلاقة تبدو طبية لكنها في الغالب متوترة .
- جـ الصراع: قائم بسبب مطالبة الكثيرة وخاصة المطالب المادية.

٧. الانجاء نحو الأب:

- أ. الصورة العامة: مفقودة بسبب عدم اقتراب الأب منه وعدم شعوره بالدفء والقبول الوالدى.
- ب ـ طبيعة العلاقة: مضطربة لأن أبيه لا يمثل صديقا له ولا يستمع إليه.
- جــ الصراع: قائم وهو صراع نفسى، ويكمن في عدم رعاية الأب له.

٣- الاتجاه تحو وحدة الأسرة:

- أ ـ الصورة العامة: الفشل والانهيار والتفكك الأسرى بسبب غياب الضوابط الوالدية .
- ب ـ طبيعة العلاقة: ليس فيها ترابط بسبب غياب القدوة والنموذج.
- جــ الصراع: قائم وهو صراع نفسى حاد على الحالة سلوكيا.

٤- الاتجاة نحو المرأة:

- أ- الصورة العامة: اصطراب شديد لأنها تمثل له القلق والجس حيث أنه يعتبر كل الإناث غير مهذبات، وفي نفس الوقت يرى أنه لا يمكن الاستغناء عنهن كوعاء جنسى.
- ب. طبيعة العلاقة: علاقة غير شرعية بالساوك المنحرف ويعتبرها مخلوق شيطاني.

جـ . الصراع: قائم بسبب قلقه واضطرابه من هذه العلاقة وعلى حد قوله: معظم النساء ناقصات عقل ودين.

٥ ـ الاتجاه تحو العلاقات الجنسية:

أ ـ الصورة العامة: مصطرية وتمثل له مشكلة حادة.

ب. طبيعة العلاقة: أساسها الجنسى المصرم فمن تعطيه جسدها هي حبيبته.

جـ- الصراع: قائم وهو صراع على الفوز بجسد المرأة وبعلى حد قوله: أموت اللي يحرمني من أمرأة أحيها.

٣- الانجاء نحو الشعور بالذنب:

أ. الصورة العامة: اضطراب شديد راجع للخوف من عبوامل الضبط الخارجية مثل الوقوع في يد الشرطة وكيفية الحصول على ملذاته.

ب. طبيعة العلاقة: علاقة السارق بالمسروق أى أنها تبريريه وحيلية.

جد الصراع: قائم أساسه الغالب والمغارب ويريد أن يحسم هذا الصراع لصالح نزواته.

٧- الاتجاه نحو الماضى:

أ. الصورة العامة: الماضى زسواً من الحاضر بل هو السبب فيما هو فيه (ماضى أسود والحاضر ابن الماضى).

ب ـ طبيعة العلاقة: علاقة المجرم بالجريمة يريد تر جريمته والخوف من افتصاحها لكن الماضى يطارده،

جدد السراع: قائم رهو مرير لأنه لا ينسى أن الماضى سبب مشكلاته، ويحاول أن يتبرأ منه.

٨ - الانجاه نص المستقبل:

أ- الصورة العامة: يوجد خوف وقلق واضطراب من المستقبل المجهول والذي يتوقع أن لا يكون محققا لبعض آماله.

ب ملبيعة: علاقة خوف وقلق واصطراب (أنا خايف من بكره).

جـ الصراع: قائم بين الماضى والحاضر والمستقبل، ومن وجهة نظره أنه قائم ومظلم، ولذلك تراوده أحيانا فكرة الانتحار عن طربق الانغماس الشديد في الملذات.

التقرير النهائى للحالة

التشفيص: حال تعانى من مشكلات نفسية/ اجتماعية ودراسية وصحية بالإضافة إلى الانحرافات السلوكية والجلسية التي ترتب عليها اضطرابات في الشخصية تصل إلى الحدة في درجتها.

تقاط القوة في جوانب شخصية الحالة: تتمتع بقدر من الذكاء، وكان يبدو عليها علامات الاضطراب أثداء المقابلة.

نقاط الضعف في جوانب شخصية الحالة: عدم الثيات الانفعالي، التقدير السلبي الثيات الانفعالي، التقدير السلبي للذات، الخوف من المستقبل، وضعف الوازع الديلي والأخلاقي.

تقندير المآل أو ما ستكون عليه الحالة في المستقبل: إن تم التوجيه والإرشاد النسفي والعلاج يمكن توظيف ذكاء الحالة في ممارسة أنشطة وأعمال هادفة تبعده عن فشله الدراسي وإنحرافه السلوكي.

مصادر الدعم العلاجي: المالة تحتاج إلى دعم علاجي وهي في حاجة للمساندة النفسية/ الاجتماعية المتخلص من مشكلاتها، وهذا يتطلب علاج سلوكي، ولعلاج تدعيمي، وعلاج طبي، وجلسات إرشادية، وعلاج ديني وقيمي.

تعقیب علی ما سبق

كشفت ديناميات شخصية الطالب الجامعي عن صورة كاملة لحياة قائمة لبناء نفسي متصدع نتيجة لكثرة مشكلاته النفسيه/ الاجتماعية والحرفاته السلوكية والجنسية وهي أفعال يعاقب عليها القانون، كما كشف عن اضطراب الشخصية نتيجة لغياب القدوة والنموذج الذي يحتذى به، وبالتالي زملة من الأعراض المرضية لاضطرابات الشخصية والتي كانت ترجمة للمشكلات الأكاديمية.

ولذلك تلتقى نتائج الدراسة السيكومترية مع نتائج الدراسة الكليبيكية في صنوء تحليل ديناميات الشخصية والتي التقت فيها وقائع كل من المقابلة الموجهة واختبار ساكس لتكملة الجمل لتشخص حالة مرتفعة الاحساس بالمشكلات كان انتظامها الامنطراب معرفيا وانفعاليا وسلوكيا في صنوء مشكلات الطالب والذي كان من نتيجتها مظاهر مرصية في اصطرابات اختلالات في البناء النقسي للشخصية.

ولما كانت الأم هي أساس البيئة الأجتماعية الأولى في قيامها بدور الحماية والرعاية إلا أن الأم لهذه الحالة غير ناجحة في دورها في تحقيق بيئة ميسرة لنمو الأبناء حيث أن أخفاقها من شأنه أن يؤدي إلى أنشطار في العلاقة بالموضوع، ولهذا الغرض يوضح (وينكوت في تيفين بالموضوع، ولهذا الغرض يوضح (وينكوت في تيفين زيور، ١٩٩٨، ٢٥ - ٢٧) أن الذات المزيفة التي يحاول بواسطتها التواصل والارتباط والانتماء إلى الموضوع تتعلور، أما الشطر الآخر فيحاول من خلاله الطفل الانتماء

والارتباط بالموضوع المدرك ذاتيا، ويمكن أن يكون لها وظيفة ذفاعية وهى حماية الذات الحقيقة،، ومن هذا تكمن أصالة (ويتكوت) فى اهتمامه وتأيده على دور الرعاية الأموميةة والبيئية التى تيسر انبثاقا لمعطياته المعايشة المضج)، ويؤكد ذلك زيور فى قوله: «أن الطفل والطفولة بداية الوجود الانسانى، وموقع الطلاق هذا الوجود قدما على مدارج النمو والرقى والصحة والسواء والعقل، فالطفل حقا هر الأب الشرعى للراشد، والراشد حقا مهما كان مبلغ رشده وارتقائه أنما يحمل فى ثناياه أصوله الطفلية، وما مرضه وشقاءه الا رده إلى هذا الطفولة ونقوص عن مشروع الرشد، (زيور فى نيفين زيور، ١٩٩٨، ٢).

وباختصار فإن هذه الحالة دالة على دور الأسرة في حماية الأبناء من المشكلات النفسية/ الاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى توضح الحاجة الماسة إلى خدمات الإرشاد النفسى لتعويض فشل الأسرة في اداء دورها مع الأبناء في مرحلة عمرية هي من أخطر المراحل على الإطلاق.

استراتيجية إرشادية

- وسائل رعاية مظاهر النمو النفسى والاجتماعي لطائب الجامعة:

تمثل مظاهر الدمو الجسمى، العقلى، الاجتماعى، الجنسى، الأخلاقى، والانفعالى الصلة الوثيقة باحتياجات الشباب ودواقعه ومشكلاته وتأثيرها الوظيفى النفسى والإجتماعى وفيما يلى وسائل الرعاية الخاصة بمظاهر المشار إليها:

- 1- النمو الجسمى: ينبغى على الآباء والمربين نشر الثقافة الصحية بين المراهقين والشباب.
- ٢- النمس العسقلى: ينبسغى على الآباء والمربين والاعتراف بأهمية الإرشاد النفسى والتربوى والمهلى

- وإتاحة فرص التفكير الإبداع وتدمية القدرات الكامنة لدى الشباب.
- ٣. النمو الاجتماعي: بلبغي على الآباء والمربين توفير
 المانخ المناسب للتوافق الإجتماعي وتنميته.
- ١٤- النمو الجنسى: يبغى على الآباء والمربين مساعدة المراهقين والشباب على توجيه النشاط الجنسى الذى يبدأ مع سن المراهقة.
- النمو الأخلاقي: بنبغي على الآباء والمربين ترعية
 الشباب بالتمسك بالخلق القويم والبعد عن التعصب
 والاستقامة في السلوكك ومراقبة الضمير بمحاسبة النفس.
- ٦. النمو الانفعالى: ينبغى على الآباء والمربين توجيه الشباب نحو منبط انفعالاتهم فى بعض المواقف، وأن يكون لديهم ثبات انفعالى واتزان فى الوظائف البدئية.
- _ وسائل رعاية المشكلات المصاحبة عند طالب الجامعة:
- أولا: ضيوابط العلاقات الأسرية والتنشئة الاجتماعية:
- 1. العمل على وقاية الأبناء من الاضطرابات النفسية داخل الأسرة، وإدراك مسئولية الآباء نحو تربية الأبناء فيجو أسرى يسوده التراحم والتعاطف وعدم النفرقة.
- ۲. تبصير الآباء والأمهات وتوجيههم إلى الماجات الأساسية للأبناء وكيفية للأبناء وكيفية الإشباع اكامل بهدف ريجاد جو أسرى آمن.
- ٣- أن يتجلب الآباء الفرقة والتفكك الأسرى الناجمين عن حرمان الأبناء من الأباء من لأأب أو الأم عن طريق الطلاق أو الخلافات الأسرية.

- ٤- تنمية الذاتية والاستقلالية بين الأبناء عن طريق اتاحة فرص المشاركة في الأدوار الأجتماعية وتقليل الصراعات من أجل تماسك أسرى في مجتمعنا العربي.
- م تدريب الأبناء المواطنة والانتماء بتحقيق الذات وتحديد الهوية لأن ذلك من شأنه ايجاد توحد ايجابى مع الوالدين، واعطاء الفرصة أمام الأبناء للوصول إلى قرارات ايجابية.
- ثانيا: أساليب الوقاية لتقليل مشكلات التأخر الدراسي:
- 1. محاولة تلافى مسببات هذا التأخر (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية..)
- ٢- العناية بالإرشاد التربوي والاهتمام بالنواحي الصحية
 والاجتماعية للأبناء.
- ٣. تدمية القدرات والمهارات للطلاب حسب ميولهم واستعدادتهم.
- ٤ إقامة علاقات طيبة بين المتأخرين دراسيا والاخصائيين النفسيين والمرشدين.
- ثالثا: أساليب الوقاية من الاغتراب النفسى بين الشياب:

يمثل الفطام الشباب الاستقلال الذاتى لديهم فى قيادة أمورهم دون وصاية الراشدين فى الأسرة والمجتمع، وهذا الفطام يمثل تمهيدا واستعدادا لمسئولية الحياة وأعباء التصرفات الفردية، ثذا يجب أن يتدرب على الاستقلالية والاعتماد على النفس، حتى نقلل اغترابهم ولنقيم من لامشكلات وخاصة الإنحرافات.

رابعا ـ أساليب المشاركة الاجتماعية الفعالة للشباب:

عن طريق المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية تودى إلى عائد فعال الشباب أنفسهم والمجتمع الذين يعيشون فيه، فقد يضحى الشاب بكل شئ إلا ما يتعلق بحياته النشطة مع رفاقه وأصدقائه، واعطاء الفرص التعبير عن مشكلاتهم بصدق وأمانة، ويجب الاستماع اليهم وتضيق الفجوة بين الأجيال لأن الشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل، وضرورة الاستفادة من الإرشاد الوقائي الذي يقوم على فلسفة الوقاية خير من العلاج.

الخلاصة:

فى صنوء النتائج التى خرجت بها الدراسة أمكن تعديد مجالات المشكلات الأكثر حده بين الشباب الجامعى فى ثلاثة مجالات أساسية هى:

المجال الإرشادى، المجال الدراسى، الجانب القيمى من المجال النفسى الأمر الذى يشير إلى أن الطالب الجامعى فى الجامعات الإقليمية بحاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد فى مجالات الأسرة، الدين، العلاقات الشخصية، ما تستدعى هذه النتائج ضرورة لعمل على مساعدة الشباب الجامعى لكى يفهم ذاته ويستبصر مشكلاته للإستفادة من طاقاته، ويجب أن ننمى فيه القيم الدينية والأخلاقية والشعور بالأنتماء. وهذا ما دفعنا لرسم استراتيجية إرشادية لأبناء هذه المرحلة العمرية فى مجتمعاتنا العربية.

المراجع العربية

- ١ إيراهيم وجيه مصمود (١٩٨١): المراهقة (خصائصها رمشكلاتها)، القاهرة، دار المعارف.
- ٢ أحمد عرت راجح (١٩٧٦): أصول علم النفس، ط١، القاهرة، المكتب المصرى الحديث الطباعة.
- ٣ أحسد عكاشة (١٩٩٢): الطب النفسى المعامير، القاهرة،
 الأنجار المصرية.
- أسال صادق فعناد أبو حطب (١٩٩٩): نمر الإنسان من
 مرحلة الجنين إلى مرحلة السنين، طلاء القاهرة، الأنجلو المصرية.
- جابر عبد الحميد جابر وآخرون (١٩٧٨): دراسة مقارنة في الشخصية القطرية والحراقية والمصرية والأمريكية، في دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة، عالم الكتب، من من 28.
- ٣ جوند، جريفل هنرى، ترجمة طارق عيد الغنى (١٩٩٦): اصطرابات الشخصية وعلاقتها بمشكلة تعاطى المخدرات والكحول (فى) عبدالله عسكر (تحرير) دليل المعالج الجزء الأول، مركز التأهيل النفسى بالقصيم، المملكة العربية السعودية.
- ٧ حامد عبد العزيز الفقى (١٩٨٣): دراسات في سيكولوجية النمو، الكريت، دار القلم، ص ص ٣٠ ـ ٣٥.

- ٨ = رُكريا إبراهيم (١٩٧٣): نداءات إلى الشباب العربي، مقالات
 في علم النفس الاجتماعي: ط١، القاهرة، مكتبة مصر، الفجالة.
- ٩ سيد صبحى (١٩٨٢): الشباب وأزمة التعبير، القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة.
- ١٠ سيد محمد غنيم (١٩٧٣): سيككونوجية الشخصية،
 (محدداتها قياسها نظرياتها): ملاء القاهرة، دار النهضة العربية.
- ١١ عيد الله السيد عسكر (١٩٩٨): المقابلة الموجهة، ملف الفحص النفسى الشامل، كلية الآداب، جامعة الزفازيق، غير منشور.
- ۱۷ عيد المجيد سيد أحمد منصور (۱۹۹۱) توجيه وإرشاد الشباب المسلم نحر قصاء رقت الغراغ، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، السنة العاشرة، عدد ۱۰۷.
- ۱۳ على خصر (۱۹۷۰): دراسة ميدانية المشكلات الشباب الجامعى في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية.

- ٢٣ محمد عيسوى القيومى (١٩٨٥): عرض رتحليل لنظرية أريكسون التقسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، عددا، مجلد ١٣، ص ٢٢٣_ ٢٢٣.
- ۲۱- محد محمد بيومى (۱۹۹۹): الانجاه نحر الحياه رعلاقته بالصحة النفسية الساوك الترافقي لدى الشباب والمسنين، مجلة كاية التربية، جامعة طنطا، العدد ۱۱ب، ص ۲۹-۱۶۳.
- ٢٥ مدوحة محمد سلامة (١٩٩١): الإرشاد النفسى منظور
 إنمائي، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- ٢٦ مثيرة علمى (١٩٦٥): مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها
 الإرشادية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ٧٧- مركز أبحاث مكاقحة الجريمة (١٩٩٧): الأسرة السعردية والواقع النفسى والواقع الحسنارى المعاصر بين اختلاف المعاملات الوالدية وعلاقتها بسوية أو جدوح الأبناء، وزارة الداخلية، الرياض المملكة العربية السعودية.
- ١٩٨٦ نادية محمود الشريف و محمد عودة محمد (١٩٨٦): مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، دراسة ميدانية، جامعة الكويت، مطبوعات الجامعة.
- ٢٩ ثيفين مصطفى زيور (١٩٩٨): الاضطرابات النفسية عدد الطفل والمراهق، ط٢، القاهرة، الأنجار المصرية.

- 11. عماد الدين محمد سلطان (١٩٧١): مشكلات طلاب الجامعات، المجلة الاجتماعية القرمية، القاهرة، المركز القومي البحوث الاجتماعية والجدائية، عددا، المجلد الثامن، ص ص٣٣.٣٣.
- ١٥ من علم النفس الفلادر طه (١٩٨٧): المجمل في علم النفس والشخصية والأمراض النفسية، مجموعة علم النفس الإنساني، القاهرة، الدار الفلية للنشر والتوزيع.
- 11 فواد أبو خطب وآمال صادق (١٩٩١): مفاهيم البحث وطرق النحليل الاحتمالي في العارم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مدا ، القاهرة ، الأنجار المصرية .
- ١٧ قواد البهى السيد (١٩٦٨): الأسس النفسية للنمو (من الطفولة إلى الشيدرخة)، القاهرة، دار الناشر العربي.
- ١٨ ـ لويس كامل مليكة، عماد الدين اسماعيل، رعطية هذا
 (١٩٥٩): الشخصية وقياسها، ط١، البقاهرة، النهمنة المصرية.
- 19 . محمد السيد عيد الرحمن (١٩٩٩): نظريات النمو (دروس في علم نفس النمو المتقدم) ط١، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٢٠ محمد عشمان لجائي (١٩٦٢): انجامات الشباب ومشاكلهم
 في الوطن العربي، التقرير الأول، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ۲۱ .. محمد عثمان نجاتی (۱۹۸۲): القرآن رعلم النفس، بیررت، دار الشروق.
- ۲۷ محمد عشمان نجاتى (بدرن): مشكلات طنبة جامعة الكريت، مجلة لية الآداب، جامعة القاهرة، العدد السادس.

المراجع الأجنبية

TOTTI FILLER PRESERE FERFETT FRESSER FERSKERFER FOR FERSKERFER FOR FOR FERSTER FERSER FERSTER FERSTER FERSTER

- 30- Abu-Ein Mohammed Mefleh (1993): A study of the Adjustment probems of Internaional students
 at Southern University, Dissertation Abstracts International, Vol. (445) 08A,p.2319.
- 31 Blair, G. M.; Jones, R.S. & Simson, R.H. (1975): Edictional Psychology 4th.. New York. Macmillan Publishing Co, Inc., pp. 77-82.
- 32- Elliott, T.R. et al. (1997): Social problemsolving and Health Behavoirs of undergradiate students, Journal of College Students Devlopment, Vol. 38, N. (1), pp. 24-31.
- 33- Harre, P. (1995): Problems perceived by Itemtainol Students Attending Southern Illinois Unversity at Carbondale (Illinois), Dissertation Ab-

- stracts International, Vol. (56) 07 A, p. 2589.
- 34- Houston, B. K. (1971) Sources, effect and individual vulnerability of psychological problems for college students, journal of cuounseling psychology, Vol. (18), pp. 1587 -- 165.
- 35- Kaln, J. II., Nauta, M. (1997). The Influnce of Student problem on Likeelihood of seeking Counselin Services. Journal of College Students Development, Vol. (38) Ni,pp. 32 -- 39.
- 36- Learner, R. M. & Spanier, G. B. (1980): Adolescent Development: Alife Span Perspective, New York. MC Grow Hill, Book Co., p. 330.
- 37- Luna, C. (1992): Perceived Problems Muslim College Students, Dissertation Abstracts International, Vol. (56)-10A, p. 3850.

مدى انتشار الاكتئاب النفسى بين طلبة الجامعة من الجنسين

د.بشيرمعمرية

معهد العلوم الاجتماعية جامعة باتنة ـ الجزائر

aisao

تستحوذ الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد في حياتهم علي اهتمام القائمين بالعمل في مجال الصحة النفسية، سواء كانوا سيكولوجيين أو أطباء نفسيين. ومن بين الاضطرابات النفسسية التي تالت الاهتمام الأوفر والأولوية في التشخيص والبحث، الاكتئاب. فقد حظى هذا الاضطراب باهتمام هؤلاء قصد الكشف عن طبيعته وأسبابه ومدى انتشاره في المجتمع،

ويعتبر العصر الذي نعيش فيه، النصف الأخير من القرن العشرين، عصر الاكتئاب، وهذا نظرا للآثار السلبية الذاتجة عن الصنغوط النفسية وأشكال الإحباط التي أفرزها السباق المحصوم بين البشر نحو السيطرة واكتساب الماديات، وانتشار النزاعات المحلية والإقليمية بين شعوب العالم، والصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وعدم الاكتراث بالجوانب الوجدائية والعلاقات الإنسانية، والإسراف في الفردية وتدهور القيم والعرجية والأخلاقية.

وقد عرف الإنسان الاكتئاب منذ أقدم العصور، وربما يكون أقدم امنطراب نفسى وعقلى تم تسجيله في التراث الطبي الإنساني، حيث كانت السوداوية أو الكآبة أحد الأشكال الأربعة التي حددها الطبيب اليوناني هيبوقراط في القرن الرابع ق، م، في الورقة التي قدمها عن الميلانخوليا (وهو الاسم القديم للاكتئاب).

والاكتئاب خبرة إنسائية شائعة، فكل فرد من بنى البشر تقريبا يمر فى مرحلة ما من حياته بخبرة الاكتئاب. وتختلف هذه الخبرة فى شدتها من فرد إلى آخر، حبث يتراوح بين تثبيط الهمة البسيط نسبيا والكآبة، إلى مشاعر القلوط والجزع واليأس.

ولقد قرر ن. سارتوريوس مدير الصحة النفسية بمنظمة الصحة العالمية في عام ١٩٨٦، أن هناك أكثر من .٠٠ مثيون نسمة في العالم يعانون من اضطرابات اكتئابية تدخل في المحدل الكليديكي. ويعتقد أن هذه النسبة في تزايد للأسباب الآتية (٢٣: ١٧) *:

١ - تزايد منوسط عمر الفرد.

٢ - تزايد الأمراض المزمنة التي تؤدي إلى الاكتشاب الثانوي.

" - تزايد استعمال الأدوية التي تؤدى آثارها الجانبية إلى الاكتئاب.

على زيادة التغير الاجتماعي الذي يعمل على زيادة الضغوط النفسية التي تعجل بحدوث الاضطرابات الاكتتابية وتساعد على استمرارها.

هذا بالإصافة إلى التفاوت في المستوى الإقتصادى، حيث وجد وولد 1947 wold أن هذاك علقة بين المستوى الاقتصادى المنخفض وشيوع الأعراض المستوى الاقتصادى المنخفض وشيوع الأعراض الاكتثابية والاضطرابات الوجدانية. كما دلت الدراسات عبر الثقافية إلى أن الاكتئاب يعتبر من الاضطرابات الأكثر انتشارا في الدول النامية منه في الدول المتقدمة ووصلت الفروق إلى الدلالة الإحصائية.

ويعكس الإكتشاب المشاعر الكثيبة والمزن والسأم والعزلة وعدم السعادة واضطراب العلاقة بالأنا وبالآخر وقلة الحيلة العجز وانخفاض الحماس والهمة، وقد يكون الاكتئاب عصابيا طفيفا وقد يكون ذهانيا ينتهى إلى تدمير الشخص.

ويعنى هذا أن الاكتئاب درجات، وإذا تصافرت أسباب وعوامل عديدة، فقد تصل حدة الاكتئاب إلى مستوى خطير، وتبدو خطورة المستوى المرتفع للاكتئاب في انعكاس ذلك على تدهور قوى الشخص وهمته ودافعيته، مما ينعكس في النهاية على إنتاجيته وإنجازه.

^{*} يشير الرقم الأول إلى المرجع في مائمة المراجع والرقم الثاني إلى رقم الصفحة فيه.

ويدظر إلى الاكستئساب على أنه من أكسئسر البه الاضطرابات شيوعا في كل الحضارات، فقد أشير إليه كوياء في انجلترا في بداية العصر الحديث. ثم ظهر في معظم التصنيفات والمعالجات الخاصة بالأمراض النفسية والعقلية في التراث السيكولوجي والسكياتري بعد ذلك. وقد أوضحت الزيادة الكبيرة في الأبحاث حول الاكتئاب خلال السنوات المامنية، أن هذاك اهتماما عالميا كبيرا بكل من أسبابه وانتشاره حيث يبدو أنه قد وصل إلى مرحلة الوباء مرة أخرى. (٢ : ٥).

وتشير تقارير البحوث إلى أن الاكتئاب من أكثر الاعتطرابات النفسية انتشارا. فقد وجد زيچار وفيلبس الاعتطرابات النفسية انتشارا. فقد وجد زيچار وفيلبس كان من أكثر الاكتئاب كان من أكثر الاعتطرابات النفسية ظهورا في ۲۹۳ مريضا تم دخولهم المستشفى. فقد وجد الباحثان أن الاكتئاب شكل ۳۸٪ من مجموع الحالات. (۳۲: ۱۷).

وفي نشرة إحصائية صادرة عن المعهد القومي الأمريكي للصحة النفسية عام ١٩٨١، تبين منها أن الاكتئاب بأنواعه يعتبر في مقدمة كافة الاضطرابات النفسية من حيث الإنتشار. (١٧ : ٣٣). ومن ناحية أخرى يورد بويد وايزمان ١٩٨٦ أن انتشار الأعراض الاكتئابية يقع في مدى بين ١٣ ٪ إلى ٢٠٪ من مجموع السكان، ويبلغ انتشار الاكتئاب الأحادي في المجتمعات الصناعية ٣ - ٪ للرجال ومن ٥ . ٪ – ٩ . ٪ للنساء . (١٠٨) .

ويذكر عكاشة أن الاضطرابات الوجدانية، وتتضمن الاكتئاب، في مصر تمثل م 7٤٠٪ من كل الحالات التي تقدمت للعيادة الخارجية للطب النفسي بجامعة عين شمس. (٢١٣:٤).

رفى تقرير صادر عن المملكة المتحدة (شديدر رآخرون Schneider et al 1989)، تبين أن هذاك فسردا من كل عشرة على الأقل يعانى من بعض أعراض الاصطراب الانفعالى، يتدرج من الحالات البسيطة إلى الحالات القصوى، (١٩: ٤٣٨).

ويعتبر الاكتئاب من أكثر الاصطرابات النفسية خطورة، وذلك لزيادة عدد الوفيات بين المصابين به، والتي عادة ما ترجع إلى الانتحار، لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالانتحار. فقد أوضحت الدراسات أن حوالي ١٥٪ من المصابين بنوع واحد من الاكتئاب، والذي يعرف بالاكتئاب الأحادي، يموتون بالانتحار. كما وُجد أن ٠٠٠ ألف شخص يقدمون على الانتحار كل عام. (١٥: ١٥ : ٤٣٧). ويذهب وانج 1974 Wang 1974 إلى أن نسبة الانتحار لدى الأفراد ذوى التاريخ الاكتئابي تعتبر أعلى من نسبته لدى الجمهور العام. (٢٤: ١٧).

وبينت دراسة مسحية نمت على أربعين دراسة نشرت بين عامى ١٩٩١، ١٩٩١ من أجل التعرف على أثر الصغوط النفسية – الاجتماعية والاكتئاب على جهاز المناعة لدى الإنسان، فتبين أن الصغوط النفسية الاجتماعية والاكتئاب، تؤثر سلبا وبدلالة إحصائية على أداء نوع معين من الخلايا يسمى الخلايا القائلة (تتولى الدفاع عن الجسم صد الخلايا المصابة بالجراثيم وخلايا السرطان)، وخلايا ، وخلايا ، و هى المحرك الأساسى الجهاز المناعى)، وخلايا ، تن (وهى محور الجهاز المناعى الخلوى الذي يكون المناعة للخلية). (٢٥ : ٣٣٥) ومن هنا يتبين أن الاكتئاب من أكثر الأسقام والعلل) ومن هنا يتبين أن الاكتئاب من أكثر الأسقام والعلل)

أهمية الدراسة:

تمثل الدراسات التى تجرى لمعرفة درجة انتشار أى اصطراب نفسى (وهى دراسات مسحية)، مصدرا هاما لمد الباحثين بمعلومات عن مدى انتشار هذا الاضطراب. فعدما بصيب الاكتئاب أشخاصا من طبقة اجتماعية ما أو من فئة عمرية أو مهنية معينة، أو من جنس ما فقط بدرجة أعلى من الجنس الآخر، فيانه ينبسغى على الباحثين أن يتعرفوا على نسبة انتشاره، من أجل العمل الباحثين أن يتعرفوا على نسبة انتشاره، من أجل العمل على إيجاد العملج المناسب لم. لأن الاكتباب من الاضطرابات المعيقة عن العمل، سواء في العمل الدراسي أو الإنتاج المهنى، مما يجعله يتسبب في صياع أموال المردد الاقتصادي.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية أين تتوافر الرعاية الصحية المنظمة وتنتشر، بحيث تكون في متناول الجميع، مقارنة بالعالم الثالث، يذكر أحدث التقارير الإحصائية (١٩٩٣)، أن الاكتئاب يعد مشكلة طبية خطيرة، تصيب حوالي ١٢ مليون فرد بالغ سنويا، وتكلف الإقتصاد ٢٧ مليار دولار سنويا بسبب الغياب عن العمل، وفقدان الطاقة الإنتاجية والرعاية الصحية. وتتيجة لهذه الخطورة، قام المركز القومي للصحة النفسية ومنظمات الخطورة، قام المركز القومي للصحة النفسية في محاولة أخرى، بحملة تخالنها برامج تربوية ونفسية في محاولة لكشف السنار عن الاكتئاب ومدى خطورته وإمكانات علاجه. (١٩ : ١٢).

رتبین من بحرث کشیرة (غریب ۱۹۹۴، ۱۹۹۴، ۱۹۹۳، ۱۹۹۴)

P. Gilbert 1992 عبدالباقی ۱۹۹۲، پ. جلبرت ۱۹۹۷، حلیلات الفالق ۱۹۹۱، چ. إ. هوکانسون وآخرون - J. E. Ho

kanson et al 1985، بلازر وآخرون Blazer et al 1987، غريب ١٩٨٨ أن الاكتثاب يصيب كل شرائح المجتمع بغض النظرعن العمر والجنس والمهنة والطبقة الإجتماعية. ويمثل طلاب الجامعة القوة البشرية المتعلمة التي يقع عليها عبء تطوير المجتمع وإنجاح تحدياته. وبالتالى يتبغى النظر إلى المستقبل وسلامة بنائه، بالإعتماد على سلامة بناء هذه القوة؛ حيث إنه ينبغي أن تتمتع هذه الشريحة بصحة نفسية عالية، حتى نتوقع بناء اجتماعيا واقتصاديا قويا. وسوف يؤدى اهتمام هذا البحث إلى إلقاء المنوء على جدرى الاستثمار في العملية التعليمية. فمما لاشك فيه أن التعليم سيكون مثمرا إذاكان متلقيه يتمتعون بصحة نفسية وانفعالية جيدة. أما إذا تم نجاهل هذه القوة الانفعالية السلبية (الاكتئاب) سيؤدى ذلك إلى إهدار الموارد العالية التى تنفق على التعليم وإهدار الموارد البشرية التى تمثل عماد البناء الاجتماعي والاقتصادي.

فقد بيئت بعض الدراسات الرائدة (تولان 1980 1980) أن العديد من المشكلات السلوكية التى تلاحظ عند الشباب، يكون وراءها السلوكية التى تلاحظ عند الشباب، يكون وراءها اكتئاب مقدع ومن هذه المشكلات التى يختفى وراءها الاكتئاب؛ المال والضجر، الشعور بالإجهاد، صعوبة التركيز، السلوك المنحرف، تصور متدن للذات، فقدان الاهتمام بالأعمال المدرسية، العصيان والتمرد، الإدمان، الخمول والكمل، اضطرابات الشخصية، الإدمان، الشهية، الأرق وقلة النوم، الغضب وسرعة فقدان الشهية، الأرق وقلة النوم، الغضب وسرعة التهيج، الشكاوى الجسمية، العجز وانخفاض تأكيد الذات. (١١ : ٢٦٨٤).

كما تشير دراسات أخرى إلى أن انتشار الاكتئاب بين طلاب الجامعة يتراوح بين ١٧٪ إلى ٢٣٪. وأن ٤٠٪ من الطلبة الذين يبحثون عن الإرشاد النفسى يعانون من الاكتئاب. (١:١١).

ونظرا لهذا فإنه من الطبيعى أن تظهر الحاجة إلى هذا البحث الذى تتجلى أهميته فيما أشارت إليه الدراسات السابقة والأرقام المقدمة في التقارير الطبية الصادرة عن الهيئات العالمية للصحة النفسية والباحثين، من أن الاكتئاب يعتبر من الاضطرابات النفسية الخطيرة التي تعيق قدرات الفرد وتقال من اهتماماته ودافسيته، وتتسبب في تدميره، ولذا فإنه لابد من التعرف على حجم هذه الظاهرة لدى طلاب الجامعة، وعلى مدى انتشارها بينهم والفروق بين الجنسين فيها، والتعرف كذلك على أعراضها الرئيسية، وإبرازها أمام القائمين بالصحة النفسية والعلاج الرئيسية، وإبرازها أمام القائمين بالصحة النفسية والعلاج منها وإزاحة الهموم عنهم، خاصة وأنه، في حدود علم الباحث، تعتبر هذه الدراسة الأولى في موصوعها تجرى على طلاب جامعة باتئة ـ الجزائر.

أهداف البحث:

رلذا فان أهداف هذا البحث تتمثل في الآتي :

- التعرف على نسبة انتشار الإكتئاب النفسى لدى طلاب رطالبات جامعة باتئة.
 - ٢ التعرف على الفروق بين الجنسين في الإكتئاب.
- ٣ التعرف على الأعراض الرئيسية للإكتئاب لدى كل جس.

الإطار النظرى للبحث معنى الاكتئاب وأعراضه:

بالرغم من أن الاكتشاب يعد مصطلحا مألوفا لدى معظم الناس ويبدون تفهما وجدانيا له، إلا أنه يفتقر إلى تعريف دقيق، نظرا لأعراضه المتنوعة وأنواعه المختلفة وأسبابه المتعددة، ويشير البعض إلى أنه يرتبط ارتباطا وثيقا ببعد السرور/ الكدر، ويتصوره الطب النفسي على أنه وحدة مرضية ذات خصائص معرفية ونزوعية وبدئية وسلوكية، بالإضافة إلى خاصيته كانفعال أو وجدان، وقد أصبح هذا الوصف أكثر شيوعا، (٥: ٢٢٢).

والاكتئاب في اللغة العربية مأخوذ من مادة اكتب، وكآبة: يعنى تغيرت نفسه وانكسرت من شدة الهم والحزن فهو كتب وكتيب. وأكأب فلانا أي أحزنه، واكتأب وجه الأرض: تغير وضرب إلى السواد. والكآبة: الحزن الشديد. والاكتئاب مرادف للانقباض، وانقبض يعنى تجمع وانطوى، وانقبض الرجل على نفسه صاق بالحياة فاعتزل، وانقبض عن القوم هجرهم. (٢٤ : ٢٦٨). ويقال في الإستخدام الحديث؛ المنقبض: ضيق الصدر الذي لايميل اللي التبسط، والمنقبض ذو الشخصية المنقبضة الذي يميل الى الانزواء والأعمال الهادئة التي لا أثر فيها لنشاط ظاهرى بارز.

أما علماء النفس فينظرون إلى الاكتئاب على أنه حالة انفعالية من الهم والغم المداوم، والتي تتراوح بين تثبيط الهمة البسيط نسبيا والكآبة، وهي حالة يتعرض لها جميع الأفراد في مواجهة ما يصادفونه من عقبات وإحباط، وتمتد إلى مشاعر القنوط والجزع واليأس السوداوي والتي قد تؤدي إلى الانتحار، ويصاحب هذه المشاعر عادة الافتقار إلى

المبادأة والكسل وفتور الهمة والأرق وفقدان الشهية وضعف التركيز وصعوبة اتخاذ القرارات. (٢٦: ٢٧٤).

ويعرف قاموس الطب النفسى Campell 1981 الاكتشاب بأنه: وزملة كليديكية تشتمل على انخفاض الإيقاع المزاجى ومشاعر الامتعاض المؤلم وصعوبة التفكير وتأخر حركى نفسى. وقد يختفى التأخر الحركى النفسى إذا كان الفرد يعانى من قلق أو وساوس، (٢١ : ٦٤٠).

ويحدد علماء النفس أيضا الاكتئاب في الأعراض التالية : (٣٩: ١٧)

- ١ تغير محدد في المزاج وذلك مثل وجود مشاعر الحزن والوحدة واللامبالاة.
- ٣ رغبات في عقاب الذات مع الرغبة في الهروب والاختفاء والموت.
- خيرات في النشاط كما يبدو في صعوبة النوم
 وصعوبة التركيز.
- تغیرات فی مستوی النشاط کما تبدو فی نقص أو زیادة النشاط.

فالاكتئاب بهذا المعنى حالة باثرارجية تدل على المعاناة النفسية والشعور بالذنب مصحوبا بنقص فى الإحساس بالقيمة الشخصية وفى النشاط الحركى النفسى والدافعي، بل والنشاط العضوى أيضا دون وجود نقائص حقيقية.

ويغطى مفهوم الاكتئاب مدى واسعا من الظواهر، يمتد من الحرن العادى والأسى إلى الأشكال العديفة شديدة

الوطأة من السواد الميلانخوليا، كما يشمل الاكتئاب سلسلة طويلة من المجالات الإنسانية مع تعدد معانيه، ومن ثم يمكن النظر إلى الاكتئاب على أنه: عرض أو حالة كلينيكية، سلوك غير تكيفى، استجابة غير سوية للانعصاب، مظهر من مظاهر خال الوظائف المعرفية. ويمكن أن تعده من ناحية أخرى انفعالا إنسانيا سويا واستجابة تكيفية. (١:٨).

وقسم الأطباء النفسيون في الماضي الاكتئاب إلى نوعين العصابي والذهائي، وغالبا ماكان يطلق على النوع الأول الإكتئاب الإستجابي أو النفسي، وهو تعبير يشير إلى أن حالة المربض هي استجابة واصحة، إلا أنها مبالغ فيها، إزاء أحداث محددة مثل فقدان عزيز، أو فشل في الحب، أو الرسوب في الامتحان، أو فصل من العمل، أو خسارة مالية. ويعتبر هذا النوع من الاكتئاب، من خلال هذه الصورة، خارجي المنشأ. (٢ : ١٣٥).

وتسيطر على مريض الاكتئاب العصابى حالة من الهم والحزن والانصراف عن الاستمتاع بمباهج الحياة والرغبة في الموت مع هبوط النشاط ونقص الحماس للعمل والإنتاج، ويصاحب كل هذا أرق واضطراب في نوم المريض، وهذه الأعسراض التي تصاحب الاكتشاب العصابي لاتزول أو تخف حدتها بمرور الوقت كما يحدث لدى الأسوياء، بل تغلل في شدتها مع مرور الزمن، وقد تزداد، والاكتئاب العصابي أر النفسي لاتصاحبه هلاوس أو هذاءات، (۲۰ : ۱۱۰ – ۱۱۱).

أما الدوع الذهائي فكان يشار إليه بأنه داخلي المنشأ، أي يرجع إلى شخصية المريض، دون أن يرتبط بأية أحداث خارجية، ولكن بعض السيكولوجيين وعلى رأسهم

البريطانى أوبرى لويس A. Lewis 1966 لايرون أن هناك فروقا كيفية بينهما. فالاكتئاب شأنه شأن الألم، يمتد عبر مدى طويل (بعد) متدرج في الشدة، ويكون الفارق بين أنواع الاكتئاب فارقا في الدرجة فقط. (١٣٦: ١٣٦).

الاكتثباب في الأدلة التشخيصية والإحصائية للجمعية الأمريكية للطب النفسى :

أولا: الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث. D. S. الدليل الدليل إلى الاكتئاب على أنه من M. 3 1980 الإضطرابات الوجدانية التي تتميز بأن الخال الأساسي فيها يتركز في الحالة المزاجية، والتي تعرف بأنها الحالة الانفعالية الدائمة والشاملة التي تؤثر على الفرد بأسره. كما يحدد هذا الدليل الملامح الرئيسية لزملة الاكتئاب في أربعة مجالات هي: (٢: ٢٢٦ - ٢٢٧).

- أ الحالة المزاجية : وتشمل الأعراض الأربعة التالية:
 - ١ الحزن: الكآبة، البكاء، الغم، الدمار أو الخراب.
- ٢ منعف المعنوبات: فقد الحماسة، الإفتقار إلى الدعابة،
 نقص الأهداف، رغبات انتحارية أو عدمية
- " الصحر والسأم: الملل، نقص الإهتمام بالأشياء الجديدة، فقد الميول أو الهوايات القديمة، فقد الإهتمام بالأصدقاء.
- الحط من قدر الذات: الشعور بانخفاض المكانة،
 النقص، اللوم، عدم الجدارة.
 - ب الحيوية : وتتضمن الأعراض الأربعة التالية:
- السعادة: حالة صحية منحرفة، على غير ما يرام،
 كسل، تبلد عقلى، عدم القدرة على التفكير.

- ٢ القدرة على التحمل: صعوبة البدء، فتور الهمة،
 البطء، استنزاف القوى، التعب، التأخر.
- ٣ -- الشهية: فقد الحماسة للأكل، تقض الجوع، فقد الوزن،
 اضطراب في تناول الطعام.
- الطاقة الدافعة: التجنب، غياب الاستمتاع، غياب الرغبة.
- ج المتهيج : ويتضمن الأعراض الأربعة التالية :
- القلق: الخشية، الفزع، التوتر، أعراض جسمية،
 الكرب، الهلع.
- ٢ -- شدة التسهيج: إطالة التأمل، الدكد، الهم، القابلية
 للإثارة.
- ٣ الدوم : تأخر، سطحي، غير منعش، متقطع، كوابيس.
- ٤ السلوك: التعلمل وعدم الاستقرار، العصبية، العبردية للتدخين، قسنم الأظافر، التبذير والإسراف في الإنفاق، مخاطرات طائشة منهورة، أفعال مدمرة للذات.
- د السلوك الباحث عن العزاء والمواساة: ويتضمن ثلاثة أعراض هي كما يلي:
- العلاقات: التشبث بالأمل أو بالذكريات، المطالبة،
 المناشدة أو الالتحساس، جنسية زائدة في بعض
 الأحيان.
- ٢ الهرب : الإنسحاب، الإنعزال، الذهاب إلى السرير،
 كثرة النوم.
- ٣ الغذاء: العقاقير، الكحوليات، العويل أو الاعتماد أو الاتكال الزائد، كثرة التناول، زيادة الوزن.

۱۲۸ - علم النفس - يناير - فبراير - مارس ۲۰۰۰

ثانيا: الدليل النشخيصى والإحصائى الرابع (199٤): يعتبر الاكتئاب ضمن الاضطرابات المزاجية. وتنقسم الاضطرابات المزاجية تبعا لاحتوائها على (١٤٤١). الاكتئاب إلى أربعة أقسام هي ما يلي : (١٩٤٠).

أولا : ثوية الاكستساب الرئيسي: الملامح الأساسية للوبة الاكتئاب الرئيسي، هي معاناة الفرد من اكتئاب في المزاج أو فقدان الاهتمام، وعدم الإحساس بالسعادة من معارسة أي نشاط في فسترة لاتقل عن أسبوعين، وقد يعاني الفرد في تلك الفترة من تغير في الشهية أو الوزن أو النوم أو الأنشطة الحركية، والشعور بفقدان قيمة الذات، والصعوبة في التركيز واتخاذ القرار، أو الإنشغال بأفكار معتكررة حول الموت والانتصار، أو التخطيط له أو حتى الإقدام عليه، ولكي يشخص هذا النوع من الاكتئاب، ينبغي التأكد من أن الأعراض قد استجدت على حياة الفرد، أو أنها زادت سوءا عما كانت عليه حالته من قبل، وينبغي أن تكن تلك الأعراض ظاهرة على عن من هبل، وينبغي أن تكن تلك الأعراض ظاهرة على الفرد طوال اليسوم، وتقريبا كل يوم ولمدة لاتقل عن أسبوعين متواصلين، ويجب أن يصاحب نوبات الاكتئاب أسبوعين متواصلين، ويجب أن يصاحب نوبات الاكتئاب أن عنعف واضح في العلاقات الإجتماعية والوظيفية،

ثانيا: اضطراب الاكتئاب الرئيسى: ويتميز هذا النرع من الاكتئاب، بوجود نربات اكتئابية تتميز بالحزن وفقدان القدرة على الإستمتاع بكل أنواع النشاط، والشعور المستمر بالوهن والتعب، ويلاحظ نسبة ارتفاع الوفيات في هذا النوع من الاكتئاب، حيث إن ما يزيد على ١٥٪ يموتون منتحرين، ويعانى المكتئب من آلام جسدية، ويلخفض نشاطه البدئي والاجتماعي بشكل واصنح، وقد يصاحب هذا النوع من الاكتئاب كثير من الاضطرابات مئال: تعاطى المسكرات واضطراب الوساوس القهرية،

واضطرابات الأكل؛ مثل: فقدان الشهية العصبي أو زيادة الشهية العصبي أو زيادة الشهية العصبي.

ثالثا : اضطراب اليأس: الخاصية الواضحة لهذا النوع من الاكتئاب، تظهر في وجود اكتئاب المزاج المزمن، والتي تتكرر كل يوم لمدة لاتقل عن سنتين. ويسود الحزن والكآبة مزاج المريض، وتظهر خلال هذه الفترة الأعراض التالية: نقص شديد في الشهية أو زيادة ملحوظة في الأكل، الأرق أو النوم الزائد، انخفاض مفهوم الذات، ضعف في التركيز وصعوبة في اتخاذ القرار، انقص في الاهتمامات والنقد المستمر للذات، كما أن الشخص يعتبر نفسه تافها أو عاجزا.

رابعا: اضطراب مزاجی يرجع لأسباب طبية عامة: الصغة الواضحة لهذا النوع من الاكتئاب، هی الاضطراب المسيطر والدائم للمزاج الذی يرجع بصورة مياشرة إلى أسباب مرضية طبية. وبشمل نقصا ملحوظا في الاهتمامات، ومزاجا مستثارا. وينتشر بشكل متساو بين الجنسين، كما أن حالات الانتحار تزداد تبعا لتردى الحالة المرضية لدى المكتئب.

وبعد استعراض التعريفات السابقة للاكتئاب وأنواعه قديما وحديثا، نستخلص أعراضه كما يلى :

يتسم الاكتئاب باعتباره خبرة وجدانية شخصية، بالأعراض التائية: الأفكار السودارية والتشاؤم، والفشل وعدم الرضا، وفقدان الاهتمام، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، والشعور بالإثم والألم، والتقليل من قيمة الذات والرغبة في إيذائها، والمبالغة في تضخيم الأمور التنافيهة، والأرق الشديد، وفقدان الشهية، وبطء الاستجابة، والانسحاب الاجتماعي، التعب وصعوبة

العمل، والشعور بأوهام مرصية، والمعاناة من الأفكار الانتحارية، والشعور باليأس، والعجز، وعدم الأهمية.

ونشير نتائج البحوث النفسية والطبية إلى أنه إذا كانت هذه الأعراض حادة واستعرت أكثر من أسبوع تعد مظاهر لاصطراب الاكتثاب (٤: ١٦٦).

نظريات الاكتئاب:

بيرى هولون وبيك Holion et beck 1979 أنه يمكن فهم الاكستاب على منسوء أربع نظريات هى : النظرية النظرية البيولوجية والنظرية السيكوديناميكية والنظرية السلوكية والنظرية المعرفية . (٦٤٢: ٢٥).

أولا: النظرية البيولوجية: إن الاهتمام بمعرفة دور العوامل البيولوجية في الاكتئاب قديم. فقد تحدث الطبيب اليوناني هيبو قراط عن أن الزيادة في المادة السوداوية تسبب الملانخوليا. لكن التفسير البيولوجي الدقيق اللاكتئاب تأخر بسبب نقص المعرفة بفسيولوجيا المخ عند الأسوياء. ولم يعد الأمر ممكنا إلا في بداية الخمسينات والسسينات من هذا القرن. ويرى أصحاب النظرية البيولوجية أن الخبرات الانفعالية تؤثر على النشاط الكيسيائي للمخ، وفي المقابل فإن الأفكار والمشاعر والسلوك، يمكن أن تتبدل نتيجة تغيرات كيميائية في المخ. حيث مناك بلايين الخلايا العصبية التي ترسل الرسائل الكهربائية عن طريق الموصلات العصبية المتمثلة في المواد الكيميائية. وهِناك أشياء كثيرة يمكن أن تحدث؛ مثل: خلل في الخلايا العصبية، أو نقص في المقدار المنقول أو المسحوب من المادة الكيميائية أو خال وظيفي في عمل خلايا الاستقبال، والخلل في كل تلك الأمور يسهم بشكل رئيسي في الإصابة بالإكتئاب. (٤٨:٨).

ويفترض الباحثون أنه في حالة الإكتئاب، فإن العواد الكيميائية العصبية مثل: Norepinephrine, Serotonin, et الكيميائية العصبية مثل: Dopaminer. عليه، ترسل Dopaminer تكون ناقصة في المخ، وبداء عليه، ترسل المادتان Serotonin و Serotonin رسائل إلى مناطق متعلقة بوظائف حيوية؛ مثل: الشهية، والنوم، وحتى الرغبة في الحياة، فتؤثر عليها سلبا. (٢١ : ٢٢). ويورد ثيس وآخرون ١٩٨٥ مجموعة من الأدلة غير ويورد ثيس وآخرون ١٩٨٥ مجموعة من الأدلة غير المباشرة على دور العوامل البيولوجية في الاكتئاب، كما يلى : (٨: ٤٩).

- ۱ دورة المرض الرأسية والتي تتصف بفترات تحسن تبادليا مع نوبات من الاكتئباب أو الهوس وهذه النوبات دليل على الاضطراب المرضى ذى الأساس البيولوچى.
- ٢ وجود مجموعة من الأعراض والتي توحى بوجود اعتطراب في العمليات الحيوية مثل اعتطراب النوم والشهية وتباين يومى في المزاج واعتطرابات في النشاطات النفسية الحركية.
- ٣ استجابات جسمية للأدوية العلاجية خاصة عدد الأفراد المكتئبين.

ثانيا: النظرية السيكوديناميكية: تعد نظرية التحليل النفسى من أرائل النظريات النفسية التى شغلت بتفسير الاكتئاب والبحث عن أسبابه، وترى أن الأحداث الصدمية التى يواجهها الفرد فى السنوات المبكرة من عمره؛ مثل: الانفسال عن أحد الوالدين أو فقده، قد تجعل الأطفال مستهدفين بشكل أساسى للإصابة بالاكتئاب، ومن ثم، إذا واجه الفرد بعد ذلك منغوطا مشابهة لصغوط الطفولة، فإنه ينهار وتظهر عليه أعراض الاكتئاب.

وقارن كارل ابراهام بين الحزن العادى والملانخوليا، حيث يرى أن فقدان الشخص لعزيز لديه أو شيء ثمين أمر عادى أن يشعر بالصداد (العزن) عليه، ولكن الملانخوليا هي حداد غير عادى في الشدة والمدة التي يستفرقها، وهذا ما يسمى بالاكتئاب، والاكتئاب عند ابراهام يستمد طاقته من العب أو الغضب، ويقول إن الشخص المكتئب لابد أنه واجه منرية قوية لتقديره لذاته، واشعوره بالأمن في المرحلة القمية. ويتميز الأطفال عند ابراهام باللرجسية، فإذا لم يغدق عليهم الحب فإنهم يظنون ابراهام باللرجسية، فإذا لم يغدق عليهم الحب فإنهم يظنون أن لا أحد يحبهم، فتغمرهم مشاعر الكراهية، ويعتقدون أن لا أحد يحبهم، فتغمرهم مشاعر الكراهية، ويعتقدون الشمورهم بالغضب من تلك المعاملة، ويشعرون بالذنب مواقف نبذ، فإنه يرجع لخبرات الطفولة، وتعتريه مشاعر مواقف نبذ، فإنه يرجع لخبرات الطفولة، وتعتريه مشاعر الاكتفاب.

ويقدم فرويد تفسيره للاكتئاب حين قارن بين الحداد والملائخوليا، حيث لاحظ أن هناك كثيرا من أوجه التشابه بين الحزن والاكتئاب، فكلاهما يتضمن قدرا كبيرا من الغم والكدر والإنسحاب عن العالم والنقص في الإهتمامات وفي الأنشطة وققدان القدرة على الحب، ولكن في حالة الإكتئاب، نجد المشاعر تتضمن تقديرا متدنيا للذات ورغبة في عقابها. (٨ : ٥٠).

ثالثا: النظرية السلوكية: بالرغم من أن اهتمام السلوكيين بنشأة الاكتئاب وتطوره بدأ متأخرا، مقارنة بالانجاه العصوى أو التحليل النفسى، إلا أنهم يقدمون حاليا إسهاما كبيرا في هذا المجال.

ينظر الساركيون إلى العصاب أو المرض النفسى على أنه سلوك متعلم شأنه شأن غيره من الأنماط السلوكية السوية، مستخدمين مفاهيم الإشراط والتعزيز.

ويقرر لويسون وزملاؤه P.M. Lewinsohn et al ويسون وزملاؤه 1987 أن الاكتئاب والتعزيز ظاهرتان تتعلق كل منهما بالأخرى، ويرون أن السلوك والشعور الوجدائي للمكتئب، دالة لانخفاض معدل الاستجابة المتوقفة على النعزيز الإيجابي، حيث إن التعزيز يعرف هنا بجودة تفاعلات الفرد مع بيئته. (٤٧: ٨).

والافتراض الرئيسي للنظريات السلوكية عن الاكتئاب، هو أن انخفاض معدل السلوك المناتج وما يتعلق به من مشاعر القلق وعدم الارتباح، ينتج عن انخفاض معدل التدعيم الإيجابي، أو ارتفاع معدل الخبرات الكريهة والبغيضة. وهذا يعلى أن حالة الاكتئاب ننتج عن انخفاض الثواب المرغوب فيه، أو زيادة الأحداث غير السارة، وكلها تؤدي إلى حالة الاكتئاب. ومن هنا فإن الفكرة الرئيسية عند أصحاب النظريات السلوكية عن الاكتئاب، هي أنه يحدث نتيجة لتشكيلة من العوامل الاكتئاب، هي أنه يحدث نتيجة لتشكيلة من العوامل نتائج إيجابية له، أو زيادة في معدل الخبرات السيئة، نتائج إيجابية له، أو زيادة في معدل الخبرات السيئة، والتي تكون بمثابة عقاب له (٣ : ١٥١).

ريقدم لويدسون وزملاؤه (١٦ : ١٣ - ٦٤) مجموعة من الأسباب، والتي تؤدى إلى إيجاد بيئة تفاعل نقل فيها معدلات التعزيز الإيجابي، أو تزداد فيها معدلات الخبرات الكريهة للقرد، والأسباب المفترضة لذلك، هي :

١ -- بيئة الفرد نفسها قد تقل فيها المدعمات الإيجابية وقد
 تزيد فيها جرانب العقاب.

٢ -- نقص مهارة الفرد فى التماس المدعمات الإيجابية المترافرة فى بيئته، أو عوزه لمهارة التكيف الفعال مع الأحداث غير السارة.

٣ - يمكن أن تكرن فعالية التدعيمات الإيجابية قد انخفضت، والعكس صحيح أن تكرن فعالية الأحداث غير السارة قد زادت.

رابعها: النظرية المعرفية: يمسنف آرون بيك العمر التالية: (١١ :٠٤ أعراض الاكتئاب في المظاهر التالية: (١١ :٠٤ - ١٤).

- ١ المظاهر الانفعالية مثل : فقدان القدرة على الاستمتاع
 والابتهاج.
- ٢ -- المظاهر المعرفية مثل: التقليل من قيمة الذات،
 الشعور بالبأس، الشعور بالعجز، تضخيم المشكلات.
- ٣ -- المظاهر الدافعية مثل: نقص الإرادة، الاتكالية،
 الرغبة في الهروب والموت، فقدان الدافعية.
- المظاهر الجسمية مثل: سرعة التعب، الأرق، ارتخاء
 العضلات، فقدان اليبيدو.

ويؤكد بيك على المظاهر المعرفية، ولقد تحدى بذلك الاتجاه العام الذي يصف الاكتبار بأنه اضطراب وجداني، ولم يضع في الاعتبار المظاهر المعرفية الواضحة للإكتئاب مثل: تقدير الذات المنخفض، الشعور باليأس، والشعور بالعجز. وقد أكد بيك أن الإدراك يؤدى إلى المعرفة والانفعال عند الأسرياء والمكتئبين على السواء، وبخلاف الإدراكات المعرفية العادية، نجد أن الإدراكات المعرفية العادية، نجد أن الإدراكات المعرفية للفرد المكتئب تسيطر عليها العمليات المفرطة في الحساسية والمحتوى المشوه للخبرات، وهذه

الإدراكات المعرفية تحدد الاستجابة العاطفية في الاكتئاب. وصنف بيك المظاهر المعرفية للمكتئبين في الثالوث المعرفي التالى، فالاكتئاب عنده ينتج بشكل أساسى – من : ميل الغرد للنظر إلى تقسه ، والمستقبل ، والمعالم ، نظرة تشاؤمية غيير معقولة . وهذه النظرة المشوهة للنفس والمستقبل والعالم ، يطلق عليها الثالوث المشوهة للنفس والمستقبل والعالم ، يطلق عليها الثالوث السلبي الذي كلما كان أكثر سيطرة كان الغرد أكثر اكتئابا ، وتظهر أعراض أغرى لدى المكتئب فيشعر بالنبذ أو يعتقد وتظهر أعراض أغرى لدى المكتئب فيشعر بالنبذ أو يعتقد أنه منبوذ وغير محبوب ، فيشعر بالحزن ، ويبنى توقعات بأنه لا يستطيع إشباع حاجاته ، فتزداد رغبته في الهروب من الواقع والرجوع إلى حياته الداخلية لاستبطان مآسيه .

ويرى ميلجيز وبولبى ١٩٦٩ (٥٠: ٥٥) أن شعور الفرد باليأس هو المحور الأساسى في الاكتئاب، وخاصة عندما يتعلق الأمر بمستقبله، فنجده:

- ١ يعتقد أن مهاراته لم تصبح مؤثرة من أجل الوصول
 إلى أهدافه.
- ٢ يعتقد في الفشل بسبب عدم كفاءته الذاتية وأنه يجب
 أن يعتمد على الآخرين.
- ٣ يشعر أن مجهوداته السابقة لتحقيق الأهداف قد باءت بالفشل.

وبالرغم من أعتقاد المكتئب بأنه غير قادر على إنجاز أهدافه، إلا أن هذه الأهداف تبقى هامة بالنسبة له، لذا فإنه يبقى مستغرقا في مثل هذه الأهداف التي لم يستطع إنجازها.

ويشير ليشتنبرج Lichtenberg 1957 إلى أن المكتنب عادة ما يشعر باليأس وعدم الأمل من أجل الحصول على

أهدافه، ودائما ما يلوم نفسه على إضفاقاته (١٠: ٥٠). كما أشار شمال ١٩٥٨ وإنجل ١٩٦٨ إلى أن الشعور باليأس والشعور بالعجز يجعلان الفرد أكثر عرضة الاكتئاب وأيضا للمرض بأمراض جسمية خطيرة والموت. (٢٣: ١٧).

وترى أيصا نظرية التعلم الإجتماعى لروتر (٧: ١٣٤) أن الاكتشاب استجابة وجدائية لدافع معرفى هو الشعور بالعجز أو توقعه أثناء السعى نحو إشباع الحاجات؛ أي أن الغرد المكتئب يدرك أن التعزيز الذي كان متوقعا قد ذهب، وأنه لايستطيع إرجاعه. أو يدرك أن التعزيز الذي يرغب فيه مستمر، ولكنه ليس تحت صبطه الشخصى. فالمكتئب يعتقد أو تعلم أنه لايستطيع السيطرة على فالمكتئب يعتقد أو تعلم أنه لايستطيع السيطرة على الأحداث البيئية لاعتقاده أنه عاجز.

ويعتبر مارين سيلهمان M. Seligman من رواد نظرية التعلم الإجتماعى وخاصة في علم الأمراض النفسية. الذي يرجع إليه الفضل في إدخال مفهوم و العجز المسعلم Learned Helplessness وأبي علم النفس (١٦: المتعلم Learned Helplessness وأبيد أن بعض الأفراد أثناء مواجهتهم للأحداث الصعبة، فإنهم يستجيبون بممارسة العجز، ويبدو سلوكهم في هذه الحالة لايتناسب مع الأحداث الواقعة عليهم، ويدلا من القيام بسلوك قد يساعدهم على استعادة السيطرة على الأحداث في بيئاتهم، فإنهم يتميزون بالسلبية ويتقبلون التهديدات النفسية والعقاب وما يحدث لهم، ويشعرون بأنه ليس هناك ما يستطيعون فعله، ويبدون كأنهم فقدوا الرغبة في الحياة، ويعضهم يعتبر أن حياته قد التهت، وعدد محاولة إقناعهم وبعضهم يعتبر أن حياته قد التهت، وعدد محاولة إقناعهم بأن لديهم مهارات يحتاجها الجميع، فإنهم غالبا ما يقابلون

ذلك بالمقاومة والأعذار والتبريرات تعكس شعورهم العميق بالعجز.

وقد وُجِد في أبحاث ثالية (Raps et al 1982 وقد وُجِد في أبحاث ثالية (Raps et al 1982 يتضمن العجز المتعلم يتضمن تأثيرات معرفية يفسر بها الاكتئاب. (٢٣: ٢٣) حيث تبين أن الصعف الناتج عن العجز المتعلم، لا يعتمد فقط على توقع عدم القدرة على عنبط البيئة، إنما يعتمد أبعنا على الأسباب التي تجعل القرد يفسر فشله الذي حدث بالفعل. وَوُجِد أن المكتئبين كانوا أكثر وصوحا من الأسوياء في عزو الفشل إلى أسباب داخلية وشاملة. أي أن العيب يكمن فيهم ويتصف بالشمولية.

وقدم وينر وآخرون Weiner et al 1971 (٦٥: ١٦) ثلاثة أبعاد لمصادر التوقعات تعتبر ذات فائدة بالنسبة لعلاقة العجز المتعلم بالاكتئاب، هي كما يلي :

داخلية/خارجية. عمومية/ محددة. ثابتة /متغيرة.

وبناء على هذه الأبعاد، فإن سلوك المكتئب في حالتي النجاح والفشل، يتم عزوها كما يلى :

- ۱ حزر الفشل إلى ما هو داخلى وعزر اللجاح إلى ما هو
 خارجى.
- ٢ عزو الفشل إلى ما هو عام وعزو النجاح إلى ما هو
 خاص ومحدد.
- ٣ عزو الفشل إلى ما هو ثابت وعزو النجاح إلى ما هو متغير.

ويكون الشخص أكثر اكتئابا كلما أدرك أن فشله بسبب عجزه، ويفسر عجزه في حالتي النجاح والفشل حسب الأبعاد السابقة كما يلي

- ١ عدما يكون عزو الغشل داخليا، يقول : إنه خطئي.
- ٢ عددما يكون عزر الفشل عاما وشاملا يقول: أنا لست مؤهلا إطلاقا.
 - ٣ عددما بكرن عزو الفشل ثابتا، يقرل: أنا دائما هكذا.
- ٤ عدما يكون عزو النجاح خارجيا، يقول : أنا محظوظ.
- ه عندما يكون عمل النجاح محددا، يقول : في هذا الموقف الاستثنائي.
- ٦ وعندما بكون عزو النجاح متغيرا، فإنه يقول : في هذه اللحظة فقط.

ويقترح كثير من الباحثين منهم سليجمان ١٩٧٥ وسليجمان وزملاؤه ١٩٨٤ وبروين ١٩٨٧، المتعلم وسليجمان وزملاؤه ١٩٨٤ وبروين ١٩٨٧ المتعلم 1984 وبروين وشابيرو ١٩٨٤، Shapiro أن العجز المتعلم يمكن أن يكون نعوذجا للاكتئاب فيما يتعلق بالأعراض بل والأسباب النفسية أيضا.

ويومنح الجدول رقم (١) رأى ويلر 1983 Weiner المتعلم عن بعض الملامح العامة المشتركة بين العُجز المتعلم والاكتثاب (١٥٧: ١٦).

جدول رقم (١)

يوضح رأى ويئر Weiner 1983 عن بعض الملامح العامة المشتركة بين العجز المتعلم والاكتتاب (١٦ ـ ١٥٧)

مشاعر العجز المتعلمة مشاعر الاكتئاب ـ السلبية ـ _ السليبة . - الاعتقاد بعدم جدرى المعاولات أو بذل الجهد في - تعلم الشخص أن استجاباته أو أفعاله تحدث مستقلة تماماً ا مواجهة المشكلات وأيمناً في مواقف النجاح أو الغشل عن نتائج المراقف التي يواجهها الشخص أو التدعيم - صعوبة إعادة تعلم الشخص أن استجاباته ذات فائدة ما أو - الإتجاء المعرفي السلبي وإحساسه بعدم جدوى محاولاته يمكن أن تخلصه مما يواجهه من مشكلات. أو أفعاله بصنفة عامة في التغلب على المشكلات. - نقص العدائية واختفاء ردود فعل العدوانية وبطء الحركة - امتصاص العدائية وبطء الحركة والتفكير. والتفكير. - نقصان الوزن وفقدان الشهية والشعور بالإنهاك والعجز - الشعور بالإنهاك والعجز عن التركيز والاستيعاب. عن التركيز والإستيعاب. - التوتر والتعرض للإصابة بالقرح. - التوتر والتعرض للإصابة بالقرح.

وبداء على ما سبق عرصه من أفكار حول نظرية العجز المتعلم وتفسيرها للاكتئاب معرفيا، نصل إلى ذكر السمات التالية التي يتميز بها المكتئب وهي كما يلى:

- ۱ إن المكتلب يحمل توقعات معممة عن فشله ويعزو
 فشله إلى عجزه.
- ۲ -- إن المكتئب بميل أكثر من السوى إلى عزو الفشل إلى ساركه هو (أسباب داخلية).
- ٣ إن المكتئب يحمل اعتقادا بأنه شخص عاجز سواء في حالة النجاح أو الفشل.

القروق بين الجنسين في الاكتتاب :

يمكن تقسيم نتائج الدراسات التي أجريت على الغروق بين الجنسين في الإكتئاب إلى ثلاث مجموعات متباينة؛ المجمرعة الأولى ترى أن الاكتثاب أكثر انتشارا بين الإناث، حيث يقدر كل من لوينسون وآخرون ١٩٨١ أن ثلثى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب هم من النساء. كما وجد بليزر وهيوز Blazer et Hughes 1987 نفس النتائج. وفي دراسة تتبعية أشرف عليها فلهلم وبركر Wilhelm et Parker 1994 أجريت على ١٦١ فردا؛ منهم ٥٣ ذكراء ١,٨ إناثا من طلاب الجامعة لمدة ١٠ سنوات (١٩٧٨ -- ١٩٧٨) قيس خلالها الاكتشاب عند أفراد العينة في كل عام. أوضحت نتائج عام ١٩٧٨ زيادة عدد الإناث الواضع عن الذكور من حيث درجة تعرضهن للاكتئاب. أما في السنوات التالية للدراسة، فلم تتمنح أية فروق ذات دلالة جوهرية بين الجنسين في الاكتئاب. وتوصيل كذلك المشعان ١٩٩٥ إلى أن طالبات الجامعة في الكريت أكثر اكتئابا من الطلاب.

وترى المجموعة الثانية أن الذكور أكثر اكتنابا من الإناث. حيث وجد بارتل وآخرون Bartell et Renolds 1986 في الدراسة التي أجروها على عينة من الأطفال المتفوقين في المدارس الإعدادية الأمريكية، أن الذكور أكثر اكتئابا من الإناث. ونفس النتيجة توصلت إليها نتائج دراسة عبد اللطيف . Lustman et al 1984 . ولوستمان وآخرون 1984 .

وترى المجموعة الثالثة من الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاكتئاب، فقد توصل فلهام وباركر 1998 (٨ : ٥٠) في دراستهما التتبعية على المعلمين والمعلمات والتي دامت خمس سنوات إلى عدم وجرد فروق بين الجنسين في الاكتئاب. كما لم تجد دراسة عبداللطيف 199٧ (٨ : ٥٠) أية فروق بين الجنسين في الاكتئاب وكانت العينة تتكون من مصريين وكريتيين من الجنسين.

مشكلة البحث وفروضه

قد تبين من الخلفية النظرية لهذا البحث أن الاكتئاب يعتبر من أخطر الاضطرابات النفسية سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع، وذلك لارتباطه بكثير من سمات الشخصية السلبية كالعجز واليأس وانخفاض تقدير الذات وانخفاض الدافعية مما ينعكس على إنجاز الأفراد وإنتاجهم، واضطراب العلاقة بالأنا وبالآخرين، وما يسببه من تدمير للفرد ونهاية مؤلمة له سواء من خلال الانتحار، أو من خلال النعاف جهاز المناعة فيصاب الفرد بالأمراض المفضية إلى الموت كالسرطان.

كما تبين كذلك مما تم عرضه، أن هذاك تباينا في معدلات ونسب انتشار هذا الاضطراب في المجتمعات المختلفة، وعدم اتساق نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الجنسين.

وبالتالى فإنه اعتمادا على ما سبق، يحق للمرء أن يسأل عن نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب لدى طلبة جامعة باتنة من الجنسين، وعن الفروق بين الجنسين إن كانت حقيقية كما تقيسه الدرجة الكلية، وكذلك في ترتيب الأعراض الفرعية التي تقيسها عبارات المقياس المستخدم من حيث الشدة رالنوع. ومن هنا فإن لمشكلة البحث ثلاثة جرانب نبينها في الأسئلة التالية :

- ١ ما هي نسبة انتشار الاكتئاب في أرساط طلبة جامعة
 باتنة من الجنسين حسب المحك المستخدم؟
- ٢ هل توجد فروق حقيقية بين نسب المكتتبين والمكتتبات؟
- ٣ هل توجد فروق بين مترسطى الطلاب والطالبات في الاكتئاب؟
- ع هل هناك ترتيب لأعراض الاكتئاب من حيث الشدة والنوع لدى كل جنس؟

فروض البحث:

بناء على ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة يتم صياغة فرصيات البحث كما يلى:

- ١ تترارح نسبة انتشار الاكتثاب بين طلبة جامعة باتنة (عينة الذكور، عينة الإناث، العينة الكلية) حسب المحك المستخدم بين ١٠٪ ٢٠٪.
- ٢ لاترجد فروق في نصبة شدة الاكتئاب بين الطلاب والطالبات.

- ٣ الاتوجد فروق بين متوسطى الطلاب والطالبات في شيوع الإكتئاب.
- ٤ لايختلف ترتيب أعراض الإكتئاب الثلاث عشرة من
 حيث الشدة والنوع باختلاف الجنس.

إجراءات الدراسة الميدانية منهج البحث:

إن هذا البحث ذو طبيعة وصفية، بحيث يعتمد على اتصال الباحث بالميدان ودراسة ما هو قائم فيه بالفعل، وقد استخدم الباحث من أساليب المنهج الوصفى المسح، إذ يتيح هذا المنهج الإتصال بعينة البحث وقياس مدى انتشار متغير البحث بين أفرادها تبعا لمعيار معين.

عينة البحث :

تكرنت عينة البحث من ٢٥٠ طالبا وطالبة من عدة معاهد من جامعة باتنة ، ومن المستويات الدراسية المختلفة ؛ منهم ٢١٧ طالبا ، ٣١٠ طالبة . وتراوحت أعمار عينة الطلاب بين ١٩ – ٢٤ سنة بمتوسط قدره ٤٠,٠٠ بانحراف معيارى قدره ٣,٧٧ . وتراوحت أعمار الطالبات بين ١٨ – ٢٣ سنة بمتوسط قدره ٢٠,٠٤ ، بانحرف معيارى قدره ٢٣,٠٠ . ويبين والجدول رقم (٢) توزيع معيارى قدره ٣,٦٤ . ويبين والجدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة على المعاهد والجنس .

المجموع	طالبات	طلاب	الجلس
97	٦٨	YY	معهد العلوم الاجتماعية (علم النفس + علم الاجتماع)
1 + £	٥٩	٤٥	معهد الآداب واللغة العربية
٦.	47	37	معهد الاقتصاد
۳۷	17	171	معهد الرى
108	٧٢	Y1	معهد العاوم الدقيقة (رياضيات + فيزياء)
9 4	٧٥	¥£	معهد اللغات (فرنسية + انجليزية)
۷۲۵	71.	YIY	المجمــــوع

أداة البحث:

استخدم الباحث مقياس بيك للاكتئاب، الذي يعرف اختصمارا به و 1310 ، وقد أعد هذا المقياس في الأصل الطبيب النفسي الأمريكي أرون بيك وآخرون المقياس في الأصل ونشروه لأول مرة عام 1971، ويتكون في الأصل من ٢١ مجموعة من الأعراض تتكون كل مجموعة من أربع عبارات تصف الأعراض بطريقة متدرجة من أقلها شدة إلى عبارات تصف الأعراض بطريقة متدرجة من أقلها شدة إلى أكثرها شدة، وهذه الأعراض هي : الحزن، التشاؤم، الإحساس بالفشل، عدم الرضا، الشعور بالذنب، توقع العقاب، مقت الذات، اتهام الذات، الأفكار الانتحارية، البكاء، حدة الطبع، الانسحاب الاجتماعي، التردد، تغير في صورة الطبع، الانسحاب الاجتماعي، التردد، تغير في صورة الذات، صعوبة العمل، الأرق، سرعة النعب، فقدان الشهية، الجنسية (١٩ : ٢٨) .

وفي عام ١٩٧٧ استخرج بمعية أحد تلاميذه معورة مختصرة للمقياس تتكون من ١٣ مجموعة فقط من الأعراض السابقة، وهذه الأعراض هي : الحزن، التشاؤم، الشعور بالفشل، عدم الرصاء الشعور بالذنب، مقت الذات، إبذاء الذات، الإنسحاب الإجتماعي، التردد، تغير في صورة الذات، صعوبة العمل، التعب فقدان الشهية. وقد استخدم الباحث الحالى الصورة المختصرة من المقياس.

وقد اختار الباحث هذا المقياس نظرا لتمتعه بخصائص المقياس الجيد لقياس الإكتئاب، مقارنة بغيره من المقاييس الأخرى مثل مقياس چلفورد - زيمرمان المزاج، ومقياس الإكتئاب من، وقائمة صفات الإكتئاب لمارفن زوكرمان، برنارد لوبن، من حيث درجة الإنساق الداخلي لعباراته وقدرئه على التمييز، وهذا ما تبين من دراسة قامبها

عبدالخالق على ١٢٠ طالبا وطالبة من جامعة الأسكندرية. (١:١٩) وقد استخدم المقياس في حوالي ١٠٠٠ بحث إلى غاية ١٩٨٨، وتم تعريبه لأول مرة سنة ١٩٨١ من قبل غريب عبد الفتاح غريب، واستخدم بعد ذلك على نطاق واسع في البلاد العربية. (١٩١:٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس: أ) في البيئة الأمريكية:

١ - الثبات : استخدمت عدة طرق لقياس ثبات المقياس في المجتمع الأمريكي منها ؛ ثبات تقديرات الأطباء النفسيين، حيث وصلت نسبة الإتفاق بين اثنين من الأطباء النفسيين عند تطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٥٤ مريضا يعانون من الأضطراب العصبابي النفسى واضطراب الشخصية إلى ٧٠٪. كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي، حيث طبق المقياس على ٢٠٠ مقموص وبمت مقارنة درجة كل مفحوص على كل عرض بدرجته الكلية على المقياس ككل. وباستخدام تحليل التباين اللابارامترى براسط الرتب، تبين أن جميع الأعراض التي يقيسها المقياس ذات علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ١٠٠١ بالدرجة الكلبة. واستخدمت كذلك طريقة التجزئة النصفية على عينة من ٩٧ مقحوصا فوصل معامل الارتباط إلى ١٨٨٠ وبعد تصميح طوله بمعادلة سبيرمان - براون وصل معامل الارتباط إلى ١,٩٣ كما استخدمت طريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من ٣٨ مريضا مرتين بفاصل زمني يتراوح من أسبوعين إلى ستة أسابيع، فوصل معامل الارتباط بين التطبيقين إلى : ١,٨٣٠ · (£1: ٣٩ - 1+) (£٣: £٢ - 1A)

٢ - الصدق: استخدمت عدة طرق لإيجاد صدق مقياس بيك للاكتئاب منها ؛ الصدق التلازمي حيث حسبت العلاقة بين درجات المقياس بدرجات مقاييس أخرى سيكرمترية منها مقياس الإكتئاب من MMPI ، ومقياس هاملتون للإكتثاب فرصلت معاملات الارتباط بين ٢٧، ٠,٧٦، (٤٢: ١٨) . رحسبت كندلك معاملات الإرتباط بين مقياس بيك ونتائج التشخيص الإكلينيكي لـ ٢٢٦ مفحوصا فكان معامل الإرتباط ٥٠,٠٥ وهو دال عند مسترى ٠,٠١ وتم حساب صدق المضمون حيث وجد بيك ووارد Word 1971 علاقة دالة إحصائيا بين الاكتئاب والأحلام المازوخية. وفي دراسة أخرى وجد بيك وستاين ١٩٦٠ Stein أن الأفراد المكتئبين يحصلون على درجات منخفضة على مقياس مفهوم الذات، وبينت بعض الدراسات أن الفرد المكتئب يتوحد مع النسوذج الخاسر أو منحية الظلم والاصطهاد، ويميل إلى تكوين تنبؤات تشاؤمية وإلى التحقير في حالة الاستجابة لسلسلة من المثيرات المصورة. والتقليل من شأن الأداء العقلى. (١٠ : ٤٤).

ب) في البيئة العربية :

۱ - الثبات: استخدم غريب عام ۱۹۸۰ طريقة التجزئة النصفية على مسمور من جامعة الأزهر، فوصل معامل الإرتباط إلى ۸۷، واستخدم كذلك طريقة إعادة التطبيق على ٣٣ فردا راشدا بفاصل زمدى بين التطبيقين شهر ونصف، فوصل معامل الثبات بهذه الطريقة إلى ۷۷، ((۱۸:۲۱) واستخدمت كذلك طريقة إعادة تطبيق الاختبار على واستخدمت كذلك طريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة من طلاب جامعة الكويت ذكور وإناث، بفاصل

الصدق: ولحساب الصدق استخدمت كذلك عدة طرق منها طريقة الصدق التلازمي بين مقياس بيك الإكتئاب ومقياس (د) من مقياس الالازمي بين مقياس على ٣٤ من الراشدين فوصل معامل الصدق إلى ٢٠٠٠ كما قام عبدالخالق (١٩٩٦) بعدساب صدق مقياس بيك للاكتئاب بطريقة صدق التكوين فحسب معامل الارتباط على ١٢٠ طالبا من جامعة الأسكندرية بينه وبين ثلاثة مقاييس يفترض ارتباطها بالإكتئاب إيجابا أو سلبا وهي : التفاؤل والتشاؤم والياس. فكانت معاملات الإرتباط كما يلي على التوالي : - ٢٠٠٠، معاملات الإرتباط كما يلي على التوالي : - ٢٠٠٠، ٢٠ مقائم بين قائمة بيك وثلاثة مقاييس أخرى تقيس الاكتئاب وهي: مقياس جافورد للإكتئاب ومقياس الاكتئاب وهي: مقياس جافورد للإكتئاب ومقياس الاكتئاب وهي: مقياس جافورد للإكتئاب ومقياس الاكتئاب

للاكتئاب ومقياس زوكرمان، لوبن للصفات الإنفعالية على عينة من ١٢٠ طالبا جامعيا. فوصلت معاملات الارتباط بين قائمة بيك والمقاييس الأخرى كالآئى على التوالى: ٢٦٢، ٥، ١٩٤، ١٣٠، وكلها دالة على التوالى: ٢٦٢، ٥، ١٠٠٠ كما تبين أيمنا عن طريق عند مستوى ١٠،٠٠ كما تبين أيمنا عن طريق الصدق الثمييزي أن مقياس بيك يميز بشكل وامنح بين مرمنى الاكتئاب والأسوياء.

ج - على عينة الدراسة الحالية:

۱ - الثبات: قام الباحث الحالى بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقباس على عينة مكونة من ٦٣ طالبا وطالبة ۲۸ من الذكور ٣٥ من الإناث من السنوات الأربعة لمعهدى العلوم الإجتماعية والآداب واللغة العربية بفاصل زمنى بين النطبيقين تراوح بين ١٨ يوما و ٢٧ يوما فوصل معامل الارتباط بين التطبيقين بطريقة بيرسون من الدرجات الخام إلى ٨٣٢، وهو دال عند مسترى ١٠ .٠ .٠ .

٢ - الصدق : قام الباحث بحساب معامل الصدق بطريقتين؛ الأولى عن طريق الصدق التلازمي فحسب معامل الإرتباط بطريقة بيرسون من الدرجات الخام بين مقياس بيك للإكتئاب ومقياس التقدير الذائي للاكتئاب لزونج W. W Zung هو من تعريب وإعداد رشاد عبد العزيز مرسى ١٩٨٨ في (١٠ - ١٩ : ٢٩) على عيلة منكولة من ٤٣ طالبا وطالبة من معهدى العارم الاجتماعية والإقتصاد فوصل معامل الارتباط بين المقياسين إلى ٠,٨٢٥ وهو دال عند مستوى ٢٠,٠ الثانية عن طريق الاتساق الداخلي رهي إحدى طرق حساب صدق التكرين. (١٤ : ٢٧٠) حيث تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون من الدرجات الخام بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس على عينة تتكون من ٨٢ طالبا وطالبة ٣٤ ذكرا، ٤٨ أنثى من معاهد العارم الاجتماعية والري والاقتصاد واللغات والعلوم الدقيقة. ويبين الجدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة ومسترى دلالتها الإحصائية لدى عينة الذكور ن - ٢٤٠٠

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة ومستوى دلالتها الإحصائية لدى عينة الذكور ن = ٣٤.

مستوى	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	أرقام العبارات
*, • 1	., £04	11	1,11	٠, ٤٨٢	٦	٠,٠١	1,575	١
5,11	+,£0Y	۱۲	٠,٠١	۰, ٤٧٣	, Y	٠,٠١	۰,٥٣٢	۲
4,41	*,00*	15"	٠,٠١	٠, ٤٦٠	٨	٠,٠١	٠,٥١٨	٣
			٠,٠١	٠,٥٦٢	٩	۰,۰۱	٠,٤٣٧	٤
			٠,٠١	٠, ٤٤٦	1.	٠,٠١	٠,٦٠٣	٥

أما جدول رقم (٤) فيبين معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة الإناث ن = ٤٨.

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	مستوى الدلالة	معاملات الإرتباط	أرقام العبارات
.,.1	٠,٥٦١	11	*, * 1	*,0£Y	٦	۰,۰۱	٠,٦٥٢	١
٠,٠١	1,040	۱۲	1,11	٠,٦١٣	٧.	٠,٠١	*,047	۲
٠,٠١	٠,٦١٥	۱۳	٠,٠١	٠,٦٣٢	٨	٠,٠١	۰,٦٠٥	٣
			٠,٠١	۰,٥٦٧	٩	٠,٠١	٠, ٤٨٣	٤
			٠,٠١	٤,٦٢٤	١٠	۰,۰۱	1,004	٥

أما الجدول رقم (٥) فيبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لدى العينة الكلية ن = ٨٢.

مستوي الدلالة	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	مستوي	معاملات الارتباط	أرقام العيارات
٠,٠١	١,٥٠٤	11	٠,٠١	٠,٥٣٦	٦	٠,٠١	۰,٦٥٣	١
٠,٠١	٠, ٤٧٨	14	٠,٠١	۰, ٤٣٧	Y	٠,٠١	٠,٤٦٢	۲
٠,٠١	٠,٤٥٦	15"	٠,٠١	٠,٥٨٩	٨	1,11	٠, ٤٨٢	٣
		,	٠,٠١	1,571	٩	1,11	٠,٥٢٣	£
			٠,٠١	۰,۵۱۰	1.	٠,٠١	٠,٥٠٦	٥

يتبين من مساملات الشبات والصدق التي تم استخراجها لهذا المقياس سواء في البيئة الأمريكية التي تم إعداده وتقليله لأول مرة فيها، أو في البيئة العربية التي تمت ترجمته وإعداده بالعربية وتقليله فيها، أو على عيئة هذه الدراسة، أن هذه المعاملات كانت كلها مرتفعة ودالة إحصائيا، وهذا ما يجعل هذا المقياس صالحا للاستخدام في هذه الدراسة بكل ثقة واطمئنان.

طريقة تطبيق المقياس وتصحيحه:

تم تطبيق المقياس في حصص الأعمال الموجهة والتطبيقية سواء بالنسبة للطلبة الذين يدرسهم الباحث معهد العلوم الإجتماعية (علم النفس) أو بالنسبة لطلبة المعاهد الأخرى، وقد كان عدد الطلبة في كل جلسة تطبيق يتراوح بين ٢٥ و ٣٤ طالبا، مما جعل الباحث يتحكم في مجريات العملية من حيث مراقبته لفهم الطلبة

١٤٠ - علم النفس - يناير - فبراير - مارس ٢٠٠٠

لتعليمات المقياس وطريقة الإجابة عليه. وكان يطلب منهم أن يسجلوا إجاباتهم بكل اهتمام وجدية لأن ذلك سيفيد في صدق وموضوعية هذا البحث. وقد كان الرقت المستغرق في كل جلسة للإجابة على مجموعات العبارات الثلاث عشرة المقياس يتراوح بين ٥ و١٠ دقائق.

أما بالنسبة لطريقة تصحيح المقباس فقد سبقت الإشارة في مس رقم ١٦ إلى أن المقياس المستخدم يتكرن من ١٣ مجموعة من أربع مجموعة من أربع عبارات مندرجة في أوزانها من:

•	• •	1	•	•	p (• 1		•	•		•	•	•	1	•	• 1			•	•		•	•	•	•	• (•	-	•	
•	•	1	•	• •	•	•	•	• •	• •	•	•		• 1		•	•	*	•	•	•	•	• •	• •	•	•	•	•	_	١	
•	. •	•	•	• •	•	•	•	• 1	, ,	•	•	•	•	# 1			•	•	•	•	•	•			•		•	-	۲	
		•		• •			•	4			•	•				11			•		•		• 1					-	۲	•

وذلك حسب شدتها في وصف العرض. ويطلب من المفحوص أن يضع دائرة حول رقم العبارة التي يختارها من المبدائل الأربعة سواء كانت صفرا أو ١ أو ١ أو ٣. بحيث تكون هذه العبارة نصف بطريقة أفضل حالته خلال الأسبرع الماضي بما في ذلك اليوم الذي يجبب فيه على هذه العبارة، ويقوم الباحث بجمع الأرقام الثلاث على هذه العبارة، ويقوم الباحث بجمع الأرقام الثلاث عشرة التي وضع عليها المفحوص دوائر فيحصل على الدرجة الخام لكل مفحوص، وبهذا تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين صفر (لابوجد اكتثاب) و ٣٩ (أقصى درجات الاكتئاب). أما الدرجات الفعلية فقد تراوحت عدد عينة الإناث فقد تراوحت بين صفر - ٣٠، أما عدد عينة الإناث فقد تراوحت بين صفر - ٣٠، أما عدد عينة الإناث فقد تراوحت بين صفر - ٣٠ درجة.

ربعد أن بين الباحث طريقة قياس متغير الاكتئاب يعرفه الآن إجرائيا بأنه:

• الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس بيك للاكتئاب المستخدم في هذه الدراسة ، .

الأساليب الإحصائية:

لمعالجة نتائج البحث اعتمد الباحث على الأساليب الإحسائية التالية :

- اسلوب الدرجات الفاصلة باستخدام المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى أى محك (م + ع ١) وحساب دلالة الفرق بين نسبة الطالبات المكتئبات ونسبة الطلاب المكتئبين أى دلالة قيمة ، 2 ، (١٣ ١٥٥).
- ۲ اخبيار وت و لحساب دلالة الفروق بين متوسطى
 الطلاب والطالبات في الاكتئاب (۱۳ -۱۲۱).
- ٣ حساب تكرارات كل عرض من الأعراض الثلاث عشرة من أجل ترتيبها تنازليا لمعرفة ترتيبها من جيث الشدة والنوع لدى كل جنس.

عرض نتائج البحث

أولا: نتائج الفرضية الأولى: التي نصها كالآتى:

• تتراوح نسبة انتشار الإكتئاب بين طلبة جامعة باتنة (عينة الذكور، عينة الإناث، العينة الكلية) حسب المحك المستخدم بين ١٠٪ ٢٠-٠٠٪ ٠٠.

ولاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث أسلوب الدرجات الفاصلة، حيث تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للعينات الثلاث (الطلاب الطالبات والعينة الكلية).

تتكون العينة الكلية من ٢١٥ فردا ؛ منهم ٢١٧ ذكرا، ٣١٠ أنثى، وبلغ متوسط الدرجات المحسل عليها للعينة

الكلية ١٤٠، ١٠ وانحرافها المعيارى ٩٨ و. لذلك اعتبر الفرد شديد الاكتفاب في هذه الدراسة كل من حصل على درجة ١٦ فما فوق، وذلك باستخدام المحك التالى وهو درجة ١٦ فما فوق، وذلك باستخدام المحك التالى وهو جمع المتوسط الحسابى والدرجة ١ من الانحراف المعيارى: أي (م + ع ١) وبالتعريض فإن : ١٠,٤١ + المعيارى: أي (م + ع ١) وبالتعريض فإن : ١٠,٢٠ فرد من الطلاب والطالبات (ن = ٧٧٥) أي بنسبة : ١١٪. منهم ٧١ طالبة أي بنسبة ٧١ ١٣,٤٥ منهم ٧١ طالبا أي ينسبة مهم ٥٠ ٪. أي أن نسبة الإناث إلى الذكور في الاكتئاب هي : ٥٥ ٪. أي أن نسبة الإناث إلى الذكور في الاكتئاب

أما نسبة شدیدی الإکتئاب من الذکور بالنسبة لعینة الطلاب (ن – ۲۱۷) فهی : ۱۳٬۳۱٪، بینما نسبة شدیدات الاکتئاب من الإناث بالنسبة لعینة الطالبات (ن – ۲۱۰) فهی : ۲۲٬۹۰٪.

ثانيا: ثنائج الفرضية الثانية: التي نصها كالآتي:

الاترجد فررق في نسبة شدة الاكتئاب بين الطلاب
رالطالبات،

ولاختبار هذه الفرمنية، تم حساب الفرق بين النسبتين المدويتين لكل من الطلاب والطالبات الذين يقعون في فئة شديدة الاكتئاب حسب المحك المستخدم، فكانت النتيجة كما يبينها الجدول رقم (7) الآتى:

مستوى الدلالة	قیمه رZ،	النسية المعوية	العينة	العينة
١,٠١	7, 77	17,77	44	الطلاب
	!	% YY, 9 •	٧١٠	الطالبات
		{		

يتبين من النتيجة المسجلة في الجدول رقم (٢) أن الفرق بين النسبتين المدويتين الشدة الاكتشاب لدى الطلاب والطالبات بلغت ٣,٣٢ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٢٠,٠ لصالح الطالبات عند اختبار الطرفين لأن الفرمنية صفرية.

دالنا : لتالع القرضية الثالثة : التي نصبها كالآتي:

« لاتوجد فروق بين متوسطى الطلاب والطالبات في شيوع الاكتتاب » .

ولاختبار هذه الفريسية تم استخدام اختبار و ت و لحساب دلالة الفريق بين متوسطى الطلاب والطالبات والجدول رقم (٧) يبين النتيجة المتحصل عليها.

مستوى الدلالة	قرمة دت:	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
٠,٠١	4,04	٥, ٨٥	9,40	الطلاب ن - ۲۱۷
		0,90	11,17	الطالبات ن- ۲۱۰

يتبين من النتيجة المسجلة في الجدول رقم (٧) أن الفرق بين مستوسطى درجات الطلاب والطالبات في الاكتئاب بلغ ٣,٥٣ وهو دال عند مستوى ١٠,٠ باختبار الطرفين لأن الفرضية صفرية. وهذه النتيجة جاءت كذلك عكس ما نصت عليه الفرضية. حيث تشير هذه النتيجة إلى أن هناك فرقا بين الطلاب والطالبات في الاكتئاب، وهذا الفرق دال لصالح الطالبات. فالطالبات أكثر اكتئابا من الطلاب.

رابعا: نتائج الفرضية الرابعة: التي نصها كالآتي:

الايختلف ترتيب أعراض الاكتئاب الثلاثة عشرة باختلاف الجنس ، .

ولاختبار هذه القرضية، تم حساب التكرارات وذلك بجسم الإجبابتين ذات الوزئين (٢+٢) التي حبصل عليها كل جنس في كل عرض من الأعراض الثلاث . عشرة والجدول رقم (٨) يبين النتائج المتحصل عليها .

الأوذان ۲ + ۳	الأعراض لدى عينة الإناث	الرقم	الأوذان ۲ + ۲	الأعراض لدى عينة الإناث	الرقم
444	صعوبة اتخاذ القرار	١	101	منعوبة اتخاذ القران	١
ሃ ۳۸	عدم الرصا	۲	124	عدم الرمنا	۲
777	مبعوبة العمل	٣	140	سبعوبة العمل	٣
411	الانسماب الاجتماعي	٤	17	الانسحاب الاجتماعي	٤
184	الحزن	٥	٨٨ .	الحزن	٥
144	الشعور بالذنب	٦	ΑY	الشعور بالذنب	٦
17.	التشارم	. Y	٨٤	التشاؤم	٧
100	التعب	٨	ΛY	التعب	٨
۱۳۷	كرم الذات	٩	٨٠	كرم الذات	٩
177	فقدان الشهية	1.	۷۵	فقدان الشهية	11
14.	الشعور بالفشل	11	7,1	الشعور بالغشل	11
114	إيذاء الذات	14	* 44	إيذاء الذات	14
1 + £	تغير تمسور الذات	18	۳۸	تغير تمسرر الذات	۱۳

يتبين من الدائج المسجلة في الجدول رقم (٨) أن تربيب أعراض الاكتئاب الثلاث عشرة لدى العلاب والطالبات كما تقيسها عبارات المقياس المستخدم، جأء مختلفا في معظمه باختلاف الجنس (في عشرة أعراض) أي نسبة الإختلاف كانت ٢٦,٧٪. ولم يحدث الاتفاق الافي ثلاثة أعراض، حيث كان تربيبها واحدا بالنسبة الإجسين وهي: صعوبة اتضاذ القرار (الربية الأولى)

الانسماب الإجتماعي (الرتبة الرابعة) كره الذات (الرتبة الداسعة) ، أي بنسبة ١٠ ، ٢٣ ٪ . إذن جاءت النتيجة عكس ما ذهبت إليه الفرمنية بنسبة ٢٠ ، ٢٧ ٪ كما سبقت الإشارة .

كما يتبين من نفس الجدول أن مجموع التكرارات المتحصل عليه لدى عينة الطالبات أعلى من مجموع التكرارات المتحصل عليه لدى عينة الذكور في كل الاعرارات المتحصل عليه لدى عينة الذكور في كل الأعراض. حيث لم يحدث أن حصل الطلاب على

تكرارات أعلى من تكرارات الطالبات في أي من الثلاث عشرة عرض. كما حصلت الطالبات على تكرارات أعلى في الأعراض السبعة الأولى أكثر من مجموع تكرارات العرض الأولى الأدلى أكثر من مجموع تكرارات العرض الأولى لدى عينة الطلاب (فالترتيب كان تنازليا).

وقد جاءت هذه النتائج عكس ما ذهبت إليه الغرضية، كما تنسق نتائجها مع نتائج الفرضيات السابقة في تغوق الإناث على الذكور في الاكتئاب سواء في الدرجة الكلية للمقياس أو في كل عرض على حدة.

مناقشة النتائج

يتبين من نتيجة اختبار الفرصية الأولى أن نسبة الاكتئاب لدى العينة الكلية كانت: ١٩٪ ولدى عينة الطالبات في العينة الكلية كانت: ١٣,٤٧ ولدى عينة الذكور في عينتهم كانت: ١٣,٣٦ ٪، وقد جاءت قيم هذه النسب داخل حدود النسبتين المسجلتين في الفرضية، بمعنى أن القرصية تحققت في هذا الجزء. وتتفق هذه النتائج مع ما ذكره بويد - وايزمان ١٩٨٦ من أن نسبة انتشار الاكتئاب تتراوح بين ١٣ ٪ - ٢٠ ٪. كما تتفق نتيجة الطلاب في عينتهم مع ما توصل إليه غريب (١٧: ٤٦) في دراسته على طلاب مصريين حيث كانت نسبة اكتابهم داخل عينتهم (ذكور) هي : ١٣ ٪. وفي دراسة آخرى لنفس الباحث (١٩ : ٣٣) على أفراد من الجنسين ومن أعمار مختلفة وصلت نسبة المكتتبين إلى ١٦٪. لكن الفرصية لم تتحقق مع نسبة الطلاب في العينة الكلية حيث كانت النسبة - ٥,٥٠٪) ومع نسبة الطالبات في عينتهن حيث كانت النسبة - . ٢٢, ٩٠ ٪. لكن نسبة الطالبات تقترب مما توصل إليه غريب (نفس المرجع السابق) من أن نسبة شدة اكتداب الإناث ضمن مجموعتهن ٢١٪.

وتقترب كذلك من المتيجة التي ذكرها عكاشة من أن الاضطرابات الرجدانية، ومن بينها الاكتشاب، تمثل و ٢٤,٥٪ في مصر، وهذا الاتساق بين نتائج هذه الدراسة والدراسات التي أجربت في مصر، ربما يعود إلى أن المقياس المستخدم في البلدين واحد (مقياس بيك للاكتشاب)، أو يعود إلى وجود خصائص اجتماعية واقتصادية وتربوية وثقافية مشتركة بين العينتين، لكونهما تتنميان إلى مجتمعين ناميين. خاصة وأنها لم تتسق مع نتائج البحوث في المجتمعات الصناعية التي تشير التقارير العلمية إلى أن نسبة الاكتئاب الأحادي فيها بلغت ٣.٪. وقد أشارت نتائج الدراسات عبر الثقافية إلى أن أعراض الاكتئاب أكثر انتشارا في المجتمعات النامية مقارنة وجد أرتباط بين انخفاض بالمجتمعات الصناعية، ووجد ارتباط بين انخفاض بالمجتمعات الصناعية، ووجد ارتباط بين انخفاض المستوى الإقتصادي وشيوع المشاعر الاكتئابية.

أما نسبة الإناث شديدات الاكتئاب إلى الذكور شديدى الإكتئاب، فقد جاءت فى نتائج هذه الدراسة بنسبة ١٠٠٠، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه بيرن ١٠٠١ Byrne ١٩٨١ من خلال جمعه لنتائج كثير من الدراسات حول الاكتئاب من أن نسبة الاكتئاب فى الجنسين تتراوح بين ١٠٠٠ إلى ١٠٠٢ (إناث: ذكور).

أما نتائج الفرصيات الثلاثة الخاصة بالفروق بين الجنسين والمبينة في الجداول الثلاثة أرقام (٢،٧،١) فقد كانت كلها اصالح الإناث. بمعنى أن الإناث أكثر اكتئابا من الذكور، وتتفق هذه النتائج مع نتائج لوينسون وآخرين ١٩٨١ وبيرن ١٩٨١ وبليزر وهيوز ١٩٨٧ وفلهلم وبركر ١٩٩٤ وغريب ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ وعبد الباقى وبركر ١٩٩٤ وغريب ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ وعبد الباقى

ويد بين من هذه النتاتج أنه بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من العوامل البيئية، فإن نسبة النساء المكتئبات إلى نسبة الرجال المكتدبين جاءت متسقة في معظم المجتمعات، سواء المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية أو دول أوريا، أو في الدول النامية كالجزائر ومصر. كما ظهرت الفروق بين الجنسين في الاكتناب لصالح الإناث بين طلاب الجامعة الذين يعيشون في ظروف اجتماعية وثقافية متماثلة، وتتشابه عموما المستويات التعليمية والنظرة المستقبلية لكلا الجنسين. وتشير هذه النتائج إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في الاكتئاب فروق عامة وغير مرتبطة بثقافة أر مستوى اقتصادى معين، ونجد د. أ. شبهان (۹ -۲۰) بعد أن يبين عجز نظريات الصغوط التي تتعرض لها الإناث عن تفسير الثبات الإحصائي الذي يشير إلى تفرق الإناث عن الذكرر في انتشار الإضطرابات النفسية في كل زمان ومكان، يشير إلى أن الاضطرابات النفسية تصيب دائما الساء أكثر من الرجال، بغض النظر عن وضعية المرأة الاجتماعية والاقتصادية والضغوط التي تتعرض لها والزمان والمكان الذي تعيش فيه. ويبدو الأمركأن هناك تنميطا جنسيا - تربويا معينا له علاقة بالاكتئاب لدى الإناث. فالنساء من المتوقع منهن أن يكن مكتدبات، وكأن الاكتداب مظهر من مظاهر الأنوئة، بينما لايعتبر الاكتثاب من خصائص الذكورة.

ومن التعليقات التى يقدمها الباحثون على تفوق الإناث على الذكور في مقاييس الاكتئاب، أن المرأة أكثر تحملا للاكتئاب من الرجل، وأن الاكتئاب بالنسبة لها يحدث كلتيجة لأسباب شخصية في علاقاتها مع الآخرين، بينما يحدث الاكتئاب لدى الرجل لأسباب تتعلق بالإنجاز.

فالنساء ونتيجة لشعورهن بالعجز، فإنهن يظهرن الاكتئاب لاستدرار الحب وجلب الدعم والعطف والشفقة من الآخرين الأقوياء (الرجال)، وهذا نوع من التعزيز تتلقاء المرأة على إظهارها لأعراض الإكتئاب، بينما يخفى الرجال مشاعر الاكتئاب حتى لايؤثر ذلك سلبا على جاذبيتهم الشخصية، ويبين عجزهم في أداء أدوارهم بصفتهم رجال، وهذا نوع من العقاب الاجتماعي يجعل الرجل يخفى اكتئابه.

ولهذا فإن الأسباب الإجتماعية للاكتئاب، لاتكمن في الحتلاف الأدوار الإجتماعية للجنسين وتباين الصغوط التي يتعرض لها كل جنس، كأن تتعرض المرأة للقهر والتقليل من أهميتها وعدم مساواتها بالرجل، ولكن التفسير الإجتماعي للاكتئاب، هو تقبل المجتمع لما تبديه المرأة من أعراض وجدانية وانفعالية، ولايبدي أية قيود عندما يصدر منها هذا السلوك، بيدما لايشجع هذا الدوع من السلوك لدى الرجل.

أما بالنسبة لترتيب أعراض الاكتئاب لدى كل جنس، فقد جاء و صعوبة اتخاذ القرار، فى الرتبة الأولى لدى الجنسين، ويشير هذا إلى سيطرة مشاعر العجز والتردد والسلبية على أفراد العينة من الجنسين، لأن الصعوبة فى انخاذ القرار، هى من سمات الشخصيات الضعيفة العاجزة والسلبية، فالطالب والطالبة الجامعيان اللذان ترتفع عندهما مشاعر الاكتئاب، يجدان نفسيهما أنهما لايستطيعان البت فى كثير من الشؤون الخاصة بهما، كما يظهر عجزهما فى عدم اقتناعهما بالكفاءة الذاتية وأن مهاراتهما لا تجدى من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف، وتلعب الظروف الخارجية كالظروف الدراسية والاجتماعية والاقتصادية دورا كبيرا فى تطور مشاعر العجز والاكتئاب لدى طلاب دورا كبيرا فى تطور مشاعر العجز والاكتئاب لدى طلاب

الجامعة، كما يلعب نقص النضج والخبرة بالحياة دورا له وزنه في هذه الحالة.

أما العرض الذي جاء في الرتبة الثانية لدى عيئة الذكور، فهو و صعوبة العمل والعرض الثالث هو و عدم الرصاء وقد جاء ترئيب العرضين عكسيا لدى عيئة الإناث، فالعرض الثاني لديهن هو و عدم الرصا والعرض الثالث هو و صعوبة العمل و وعند توظيفنا الفروق العامة والشائعة بين الجنسين، نجد أن هذه النتيجة تتفق مع اتجاه الثقافة السائدة التي تطالب الرجل بالتفوق في العمل والإنجاز وتضع ذلك مقياسا لمكانئه الاجتماعية كرجل، وبالتالي فهو من ناحية مطالب بتحقيق هذا الامتباز، ومن ناحية أخرى يجد نفسه تحت صغط مشاعر الامتباز، ومن ناحية أخرى يجد نفسه تحت صغط مشاعر العجز، فالديجة هي إدراكه للعمل على أنه صعب وفوق طاقته، فترتفع لديه مشاعر الاكتئاب، بينما لاتطالب الأنثى بالكفاءة في العمل.

أما بالنسبة للمرأة فهى بطبيعتها حساسة كثيرا لأوضاعها الحياتية، فهى تنزع دائما إلى الحياة الجميلة

المليئة بالعلاقات الاجتماعية الناجحة والإشباعات المرغوبة، وعدما لاتستطيع تحقيق ذلك بسبب العجز، فإن مشاعر عدم الرضاعن الحياة تكون السائدة في ردود أفعالها الانفعالية. وهذا هو سبب الفرق في ترتيب العرضين الثاني والثالث لدى الذكور والإناث، فالذكور بيدأ شعورهم بصعوبة العمل أولا ثم شعورهم بعدم الرمنما ثانيا، فكأن إدراك العمل على أنه صعب، سبب في عدم الرضا، أما لدى الإناث فإن شعورهن بعدم الرضا هو الأول ثم يأتى شعورهن بصعوبة العمل بعد ذلك، وبالتالي فإن عدم رضاهن عن الحياة يسبب لديهن إدراك العمل على أنه صعب، رفى الدراسة العاملية المشار إليها (موسى : ١٢) تبين أن التحليل العاملي أسفر عن استخراج عوامل لدى عينة الذكور، تتفق في انجاهها العام على سيادة الإحساس بالعجز وعدم فعالية الذات وعدم القدرة على الإقداع. أما لدى عينة الإناث فقد كان الانجاه السائد للعوامل هو الحساسية والعصبية المغرطة والنقور واليأس والعجز.

والواقع أن الإكتئاب ما هو إلا مظهر من مظاهر العجز والسلبية وقلة الحيلة والتردد وعدم الرصاء سواء لدى عينة الإناث، وهذا ما يذهب إليه وبيك الذكور أو لدى عينة الإناث، وهذا ما يذهب إليه وبيك وأصحاب الانجاء المعرفى. وأن الفروق بين الجنسين فى الاكتئاب، يعود سببها إلى أن الأنثى بطبيعتها تميل إلى إبداء العجز وقلة الحيلة وعدم الرصاحتى تتلقى الدعم والمسائدة من الآخرين وهم الذكور عادة، وهذا بمثابة تعزيز لها، وبالثالى يحدث الإشراط بين استجاباتها الاكتئابية والعطف الذى تتلقاه أى التعزيز، والنتيجة هى استمرار استجاباتها الاكتئابية. بيلما لايبدى الذكر عادة هذا السلوك، وإذا أبداه تلقى عقابا من المجتمع، وهذا ما يذهب إليه السلوكيون.

المراجع العربية

- ١ -- أحمد عبد الخالق، قياس الاكتئاب، مقارنة بين أربعة
 مقاييس، دراسات نفسية بنابر ١٩٩١،
- ٢ أحمد عبد الخالق، بناء مقياس للاكتثاب لدي الأطفال في
 البيئة المصرية . دراسات نفسية أبريل ١٩٩١ .
- ٣ أحمد عبد الخالق ، محمد نجيب العبيرة الأنشطة والأحداث السارة لدى عبنة من طلاب الجامعة في مصر مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكريت المجلد الرابع والعشرون العدد الثالث خريف ١٩٩٦
- احمد عكاشة . الطب النفسي المعاصر . مكتبة الأنجار المصرية ...
 القاهرة . ١٩٩٢ .
- م. كسواز. المدخل إلى علم النفس المرمنى والإكلينيكى.
 ترجمة: حسن على حسن وآخرين، مراجعة: أحمد عبد الخالق.
 دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢.
- ٢ أنطولى ستور، فن العلاج النفسى، ترجمة : لطفى فطيم.
 مكتبة النهصنة المصرية ، ١٩٩١ .
- ٧ يشير معمرية الفررق والعلاقات في مصدر الضبط والعصابية لدى طلاب الجامعة وسالة ماجستير مودعة بمعهد علم الدنس وعلوم التربية جامعة وهران، ١٩٩٥،
- ٨ حسن إبراهيم عبد اللطيف. الاكتئاب النفسى: دراسة للفريق بين حصارتين وبين الجنسين. دراسات نفسية المجلد السابع العدد الأول. يناير ١٩٩٧.
- دافید. شد. شیهان. مرض القاق. ترجمة : عزبت شعلان.
 مراجعة : أحمد عبد العزیز سلامة. سلسلة عالم المعرفة الكریت العدد ۱۲۶ سنة ۱۹۸۸.
- ١٠ رشاد عبد العزير موسي الاكتداب النفسى في السيكولوجية الغروق بين الجنسين، مؤسسة مختار النشر والتوزيع القاهرة،
- ١١ رشاد عبد العزيز موسى . علم النفس المرسى . مؤسسة مختار للنشر والتوزيع القاهرة .
- ١٧ رشاد عبد العزيز موسي، العجز النفسى، دار النهصة العربية القاهرة، ١٩٨٩.
- ١٣ زكريا الشريبني، الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، الأنجار المصرية ١٩٩٥،
- ١٤ -- صفوت فرج ، القياس النفسى ، الأنجار المصرية ، الطبعة
 الثانية

- ١٥ → عبد الله عسكر. الاكتئاب النفسى بين النظرية والتطبيق.
 مكتبة الأنجار المصرية ١٩٨٨.
- ١٦ عز الدين جميل عطية الإعزاءات السببية والاكتئاب.
 مجلة التربية بالأزهر العدد التاسع والعشرون ١٩٩٣
 - الصحة النفسية. مجلد ٢٨ عام ١٩٨٧.
- ١٧ غريب عبد الفتاح غريب. دراسة مستعرضة للقررق بين الجنسين في الاكتئاب لدى عيئة مصرية. مجلة الصحة النفسية. مجلد ٢٩ عام ١٩٨٨.
- ١٨ غريب عبد الفتاح غريب. مقياس بيك الإكتاب. مكتبة النهضة المصرية الطبعة الثانية ١٩٩٠.
- ١٩ غريب عبد الفتاح غريب. الاكتئاب في ضرء بعض المتغيرات الديم غرافية: الجنس والسن ومسترى التعليم والحالة الزواجية. مجلة الصحة النفسية مجلد ٣٤ عام ١٩٩٣.
- . ٢ فرج عبد القادر ظه. (إشراف) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي دار سعاد الصباح ١٩٩٣ -
- ٧١ محمد محروس الشناوى. الاكتئاب رعلاقته بالشعور بالوحدة رتبادل الملاقات الاجتماعية. بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر. ١٩٨٨.
- ٧٢ محمود السيد أبو النبل. العوامل النفسية في مرض السرطان. مجلة علم النفس العدد الثالث والأربعون. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٧.
- ٣٣ ممدوحة محمد سلامة. التشويه المعرفى لدي المكتئبين وغير المكتئبين. مجلة علم النفس العدد التاسع. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٩.
- ٢٤ المنجد في اللغة والأعلام. دار الشروق بيروت. الطبعة الثالثة والثلاثون ١٩٨٦.
- ۲۰ ناصر إبراهيم المحارب، الضغوط النس اجتماعية والاكتئاب وبعض جوانب جهاز المناعة لدى الإنسان: تحليل جمعى للدراسات المنشورة ما بين ١٩٨١ ١٩٩١، دراسات نفسية يوليو ١٩٩٣،
- ٢١ هشام عبد الله المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من الطلاب والعاملين المؤتمر الدرلى الثانى امركز الإرشاد النفسى جامعة عين شمس المجلد الثانى ديسمبر ١٩٩٥.

اطفال معرضون للتشرد فی مصر

‹رؤية نفسية،

د. جمال مختار حمزة

أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية رياض الأطفال ـ جامعة القاهرة

aīsao:

الطفل صاتع المستقيل وهو مصدر هام لتجديد واستمرارية الحياة، والتوجه العام هو الحوار حول أسس وضمانات حقوق الطفل فهو منتج اجتماعي بمعنى أنه حصيلة مدخلات مادية واجتماعية ونفسية وديئية ومخرجات ماذية واجتماعية ونفسية ودينية من جانب آخر، ويعنى ذلك أن مشاكل الطفل حصاد لتراكمات تاريضية مجتمعية ممتدة، وأنه ينبغي تناولها ومسعالجستها في إطار تلك الخصوصية. وتعد تلك المشكلة معقدة نسبيا وذات أوجه مختلفة وأسباب متنوعة وذات نتائج بعيدة فهي ذات علاقة يمشاكل عيوب الشخصية والمنازل التعسة وحسيساة العسصسابات وعسدم التناسق الاجتماعي، كما أنها ليست مشكلة مستقلة عن غيرها من المشاكل ولكنها مرتبطة وذات عسلاقة بالتسغيرات الاجتماعية التي تمت من الماضي في المجتمع الذى وجدت فيه الرؤية النفعية للطفل هي التي جحمت حقوقه وأدت إلى هدرها بين النص والممارسة (٩).

يرى الأديب الساخر برناردشو أن الطفل يولد عاجزا الجتماعيا في العصر الحديث فالعلاقات الاجتماعية انكمشت وذلك هو سمة العصر الآن، فالطفل يولد صحيحا فقد تطورت صداعة الدواء والمساكن، وقلت نسبة الوفيات، واكتسب الجسم مناعة أكبر، ولكن ظهرت أعراض المرض النفسى نتيجة التشئة الاجتماعية الخاطئة.

تشغل تلك الدراسة حيزا ومساحة كبيرة من اهتمامات المجتمع المصرى (٣) لما لها من أبعاد ومايترتب عليها من أثار في شتى مجالات الحياه لأنها ببساطة تعلى أن طائفة من أبنائه في سبيلهم إلى عالم الانحراف، وماتكشفه عن وجود خلل واضح في أجهزه وأساليب التنشئة من خلال مؤسساتها المختلفة وماتعكسه بكل واقع وصدق من مشاكل عدم التكيف الاجتماعي والنفسي، ومشاكل الأسرة، والبيئة في كل مظاهرها وعواملها والتي تؤدي في النهاية إلى نبذ في كل مظاهرها وعواملها والتي تؤدي في النهاية إلى نبذ أو ارتباط أسرى، فيتخذون من الشارع مأوى لهم، أو وارتباط أسرى، فيتخذون من الشارع مأوى لهم، أو وتعهدهم طوائف المدربين يستثمرون طاقتهم ويستغلونهم ويدفعونهم إلى ارتكاب الأفعال المنافية لتقاليد وأعراف مجتمعنا فينقلبون شراعلي أنفسهم وعلى المجتمع.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الظاهرة شأنها شأن العديد من الظواهر الاجتماعية تبرز دوما وتتزايد في ظل عمليات التغير والتحول والاضطراب التي تعربها الشعوب على اختلافها، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقا بعدم الانتظام الاجتماعي أو التداسق الاجتماعي، وهذاك بعض الأفعال تصدر من أطفال هذا المجتمع وتعتبر حالات بسيطة خاصة، ولكن حالات الأعمال الاعتدائية الخطيره التي يقوم بها الأطفال المشردين فإنها تعزى أساساً إلى العوامل المختلفة التي تؤثر

في الوضع الإجتماعي الذي يوجدون فيه، وفي المجتمعات البسيطة والريفية تكون المؤثرات المحيطة بالناس جامده وعلى نسق واحد، ولذا نجد أن عدد الخارجين على المجتمع والذين يعملون ضده قليلون نسبيا ويلاحظ أن أفراد المجتمع يجدون كفاية وأمنا في التعاون مع بعضهم ولصالح الجماعة وفي التلاؤم مع مستويات ونظم الجماعة وينتج عن ذلك آثار مريحه وينال استحسانا وموافقة من أفراد الجماعة وهنا يصبح المجتمع منظما سليما، والسلوك المضاد للمجتمع يقاومه هذا المجتمع ليحافظ على كيانه، وتكتسب دراسة ظاهرة تشرد الأطفال في مجتمعنا أهمية خاصة في الوقت الراهن على صوء الحقائق التائية.

حقائق وراء ثلك الظاهرة(٣):

التنافس بين الأفراد والتقدم في العلم والحضارة والثقافة في تقدم زائد وكان من نتيجة ذلك زياده والثقافة في تقدم زائد وكان من نتيجة ذلك زياده الاتصال بين الأفراد وانتشار فكره الفرد واعطائه لحقوقة في الجماعة، كل ذلك أرجد ميلا لدى بعض الأفراد لتحطيم القوانين الخلقية المتعارفة، ونشأ من ذلك حدوث السلوك المعادى لدى الأفراد، ولو كان السلوك متحكما فيه عن طريق الشعور الشخصى عن النفس رأسا، وكان للقواعد الخلقية الموضوعة المتعارفة أثراً كبيراً لدى الأفراد، ولكن بعد ذلك ونتيجة لحدوث التغيرات السابقة أصبح من الصعب التحكم في سلوك الأفراد، وأصبحت مشكلة ضبط هذا السلوك مشكلة معقدة وصار القانون كعريق للضبط في مساحة واحدة صعيفاً اذا ما قورن بتأثير الدافع الشخصى.

٧- يؤكد سوتر لانر (١٩٩٦) على الثورات الصناعية والديمقراطية بدأت عمليات اجتماعية ولكنها انتجت لدى بعض الأفراد ميلا للإجرام بثلاث وسائل:

(أ) بتقدم الزمن زادت درجة التداخل الاجتماعى وارتباط مصالح الأقراد في المجتمع المحلى، وانتقال ذلك من المجتمع المعدود إلى العالم كله وكان من نتائج زيادة اتصال الأفراد ببعضهم وتضارب مصالحهم أن أصبح كل فرد يبحث عن الشروة ونتج عن ذلك انتشار روح المطالبة بحقوق الفرد وخدمة الفرد أكثر من المطالبة بالخدمات الاجتماعية لصالح المجموع وكان ذلك أقوى أساس لانتشار روح الإجرام.

- (ب) صنعف عوامل الصبط في المجتمع المحلى، كما صعف الأخذ بتعاليم وقواعد الدين.
- (جـ) صار القانون كعامل للصبط فى الحياة الواسعة صنعيفاً وحسب حاجة مصالح الجماعة، وانتشرت الرشوة وغيرها، قضعفت سلطة الحكومات نسبياً.
- ٣- كانت هذاك أخطاء في فهم تلك المشكلة وعواملها بسبب التعصب الأعمى للأفكار القديمة، ومقاومة الأفكار العديثة، فقد كانت فكرة أن المجرمين يولدون ومعهم ميولهم ونزعاتهم الاجتماعية هي التي تدفعهم إلى أفعالهم الخاطئة الصارة بالمجتمع، ولكن الآن تغيرت أفكار الناس نحو هذه المشكلة وتأثروا بذلك في تربيتهم لأطفائهم.
- ٤ -- تزايد معدلات البطاله في المجتمع وصنآلة فرص العمل والتشغيل أمام قطاعات عديدة من أفراد المجتمع.
- ٥- ترجع أهمية تلك المشكلة إلى النتائج السلبية لها على الاستقرار الأمنى والسياسى والتربوى والنفسى الذى تتطلع إليه البلاد، فوجود أعداد متزايدة من الأطغال الساخطين الذين يفتقدون الرعاية أو التوجيه أو الانتماء يصبحون بعد حين ضحية لعصابات المخدرات أو الدعارة، وجماعات العنف السياسى التى تأخذ على

عاتقها مهمة حماية وتوجيه هؤلاء الأطفال المتشردين وفقاً لأغراصهم الخاصة.

حجم ظاهرة تشرد الأطفال:

عن البيانات الإحصائية المتوافرة أساسا من تقارير الأمن العام وسجلات نيابة أحداث القاهرة، مع الأخذ في الاعتبار بعض التحفظات التي تؤخذ أحيانا على هذه الإحصاءات متمثلة في مدى دقتها أو تعبيرها الحقيقي عن الواقع الفعلي إلا أنها حقيقة تمثل المصادر الأكثر موثوقية في ذلك المجال، ومن ثم فالاهتمام يركز على دلالة مؤشرات الأرقام أكثر من دقتها.

جدول رقم (۱) معور التعرض للانحراف خلال الفترة ۱۹۹۱ – ۱۹۹۹. في مصر

7.	العدد	صور التعرض
٤٠,٩	2090	مخالطة المشبوهين
Y9,1	7770	تسول
11, ٧	1414	مبيت في الطرقات
۸,۱	9.7	هروب من التعليم
۲,۸	٤٢٣	دعارة وقمار
۲,۷	4.1	جمع أعقاب
۲,۳	700	لا وسيلة مشروعة للعيش
١, ٤	109	مروق
7.1.1	11717	الإجمالي

يتصنع من الجدول أن الجانب الأكبر من الأطفال المشردين يتجهون بلسبة ٩٠٠٤٪ لمخالطة المشبوهين وأصحاب السوابق بغية توفير الحماية اللازمة لوجودهم في الشارع.

المعابير الأخلاقية في الذات:

تركز البحرث السيكلوجية على اربقاء ثلاث مكونات أساسية للأخلاق هي:

- ١- المكون المعرفى، ويتصنعن معرفة الصغير بالقواعد
 الأخلاقية ومعايير الصواب والخطأ، والخير والشر.
- ٢- المكون السلوكي، ويشمل السلوك الفعلى الصغير في مواقف متعددة ومتلوعة لنطوى على اعتبارات أخلاقية. ومن هذه السلوكيات ما يكون مقبولا اجتماعيا والعكس.
- ٣- المكون الانفعالي، وتركز فيه الدراسات على جوانب سلبية، مثل مشاعر الذنب، وتعمل هذه المكونات الثلاثة معا في تحديد كيف يسلك الصغير في موقف ينطري على أحكام أخلاقية.

ومعا يزيد من أهمية «الارتقاء الأخلاقي» في الموضع الحالى ارتباطه بالارتقاء العقلى -rintellectual develop الحالى ارتباطه بالارتقاء العقلى -roen الصغير. فبزيادة قدرة الصغير على الإدراك والفهم ينتقل إلى مستويات أعلى من الارتقاء الأخلاقي، وتكشف أعسال بياجيه piagel وكرلبرج Kolbberg عن أن الارتقاء الأخلاقي متعشلا في القدرة على إجراء الأحكام الأخلاقية والأمثال للمعايير الاجتماعية المرغوبة، يتخذ نمطا يمكن التلبؤ به من خلال مراحل الارتقاء العقلى.

وقد ميّز بياجيه بين مرحلتين أساسيتين للارتقاء الأخلاقي، المرحلة المبكرة، وهي مرحلة الامتثال للوضعية الأخلاقية المرحلة المرحلة المرحلة المرحلة المرحلة المرحلة الأخلاقية moral relism أم مرحلة المرونة الأخلاقية autonomous، وتبدأ المرحلة الأولى في سن الاستقلالية autonomous، وتبدأ المرحلة الأولى في سن الخامسة بدوع من الاحترام والوعي بقواعد ومعايير يتلقاها الصغير من السلطة الخارجية متمثلة في الآباء غالباً. وتكون معايير الوالدين غالبا ثابتة بالسبة للصغير، وغير

قابلة للتغير عبر الزمن وغير قابلة للمناقشة، ويسهم في ترسيخ هذه الوضعية لدى الصغير عاملان هما: التمركز حول الذات egocentrism، ويعنى عجز الطفل النسبى عن تنظيم خبراته في ضوء إدراك المواقف كما يراها الآخرون، وعامل نقص التمييز بين الواقع الضارجي والخبرات الذائية.

ويرى بياجية أن المرونة الأخلاقية تبزغ في الفترة بين سن التاسعة والصادية عشرة، وهي عكس المرحلة السابقة، فالأحكام الأخلاقية ليست مطلقة وإنما عرفية ويمكن أن تكون موضع مناقشة وتخضع للتغيير، فطاعة مصادر السلطة ليست لها هذه المضرورة، كما أنها ليست بالأمر المرغوب على طول الخط، وانتهاك القواعد ليس خطأ دائما، ولا يؤدى حتما إلى عقاب بدئي، ويبدأ الصغير في احترام مشاعر الآخرين وآراءهم، وعقد موازنة بين نوع العقاب – إذا ازم الأمر – ومقاصد الجاني، وطبيعة الخطأ أو الجرم، وقد يكون العقاب عبارة عن نهى عن ما يمكن القيام به من أفعال وتصرفات صارة، أو مساعدة الموقف مرة أخرى.

ويظهر من هذا العرض الموجز لوجهة نظر البياجية، أنه كان يعلى بالأحكام الأخلاقية للصغير أى بالجانب المعرفى من الارتقاء الأخلاقى. أما اكولبرج، فقد على بكل من المكون المعرفى، والمكون السلوكى من الارتقاء الأخلاقى. ويرى كولبرج أن الارتقاء الأخلاقى يمر بمستويات ثلاثة تتخللها ست مراحل ارتقائية، وتبزغ المظاهر الارتقائية لهذه المستويات فى سن السابعة، وتعتد إلى مابعد سن السادسة عشرة.

المستوى الأول: هر مستوى ما قبل الامتثال للخلق المستوى الأول: هر مستوى ما قبل الامتثال للخلق التقليدي preconventional morality ويشمل مرحلتين، الأولى مرحلة الطاعة obedience والتوجه العقابي -pun الأولى مرحلة الطاعة ishment orientation فيكون الصغير في تصرفاته

متمركزا حول العقاب البدنى كنتيجة مترتبة على السلوك إذا كان خطأ، والثانية هى مرحلة الامتثال للتوقعات الاجتماعية من أجل الحصول على الاثابات rewards. وتظهر فى هذه المرحلة سلوكيات تعكس العطاء والأخذ أو العكس، ويمكن على أساس المقايضة، وليس الحس الفعلى بالتعاطف أو المشاركة أو الإحساس بأن مايبذله من عطاء هو حق للآخرين.

المستوى الثانى: هو الامتثال المعايير الأخلاقية التقايدية conventional Ivel morality of con, entional هذا التقايدية rules and conformity في المرحلة الأولى من هذا المسترى يمتثل الصغير لقواعد الفوز باستحسان الآخرين والمحافظة على العلاقات الطيبة معهم، والسلوك الجيد في هذه الحالة هو السلوك الذي يحقق هذا الهدف. ويختلف الصغير في هذه المرحلة عن المرحلة الثانية من المستوى الأول في أنه مازال يعتمد في حكمه على الصواب والخطأ على استجابة الآخرين، ولكن هذه الاستجابة ليست العقاب البدني ولكن التحبيز الاجتماعي أو الرفض.

وفى المرحلة الثانية من هذا المستوى يبدأ الصغير فى الأمتثال للتقاليد والمعايير الاجتماعية ليس تجنبا للعقاب أو المصول على المكافأة، أو الفوز بالاستحسان الاجتماعى، ولكن اعتمادا على معرفته بأن تلك التقاليد والمعايير الأخلاقية تخصع لنظام وسلطة اجتماعية وأن على الفرد أن يقبل مايفرصه هذا النظام تجنبا للّوم.

أما المستوى الثالث: فهر مسترى ما بعد الامتثال للتقاليد الأخلاقية postconventional morality. وهو مسترى يشهد بعض الاستقلال الذاتي في تقبل المعايير والمبادئ الأخلاقية. فالأخلاق هنا تقوم على أساس من الاتفاق بين الأفراد حول ماينبغي الامتثال له من معايير تكفل الحقاظ على النظام الاجتماعي وحقوق الآخرين. وذلك في المرحلة الأولى من هذا المستوى. أما المرحلة الأولى من هذا المستوى. أما المرحلة الثانية فتشهد بزوغ الضمير الأخلاقي -morality of con النانية فتشهد بزوغ الضمير الأخلاقي -morality of con

science حيث يمتثل الفرد للمعايير الاجتماعية والمثل العليا الخاصة به تجنبا للإدانة الذاتية وليس فقط تجنبا لانتقادات الآخرين.

واختزلت مستويات ومراحل الارتقاء الأخلاقي التي قدمها كولبرج في طورين رئيسيين:

الأول، هو ارتقاء السلوك الأخلقي -navior المنعلم خلاله الصغير بالمحاولة والخطأ أن يسلك بأسلوب مقبول اجتماعيا، فالمعرفة الأخلاقية في هذا الطور لاتحكم السلوك، وإنما تحكمه عوامل أخرى، مثل الضغوط الاجتماعية، ومشاعر الصغير نحو الآخرين، ورغباته في لحظة معينة، ومعاملة أسرته وأقرائه له. ويحكم الصغير على سلوكه بالصواب أوالخطأ، وفق نتائجه، فإذا كانت النتيجة عقابا بدنيا فهو خاطئ والعكس صحيح ويستمر هذا الطور الارتقائي إلى ما بعد سن العاشرة من عمر الصغير.

أما الطور الثاني، فهر ارتقاء المفاهيم الأخلاقية -mo concepts وفيه يتعلم الصغير مبادئ الصواب والخطأ في صورة لفظية مجردة، وهي مرحلة متقدمة تتطلب القدرة على التعميم generalization والانتقال بالقاعدة السلوكية من موقف لآخر. ونظرا لقدرة الطفل المحدودة على التعميم والتفكير المجرد، فهر يحدد السلوك المقبول في صوء أفعال وتصرفات محددة مثل مساعدة الغير وطاعة الأم، وبعد سن العاشرة تصبح المفاهيم الأخلاقية أكثر تعميماً، فيتحقق الصغير من أن السرقة حرام بوجه عام، وليس فقط مجرد أخذ أشياء زميل بغير علمه وتصبح المفاهيم الأخلاقية التي تعكس قيما اجتماعية، قيما أخلاقية النسبة للصغير، وتأخذ المفاهيم الأخلاقية في الاكتمال النسبي عند سن الثانية عشرة ومابعدها.

ويواكب هذ الطور الارتقائى مرحلة العمليات التصورية Formal operations ، كأحد المراحل المتقدمة في الارتقاء العقلى ، فيستطيع الصغير في هذه المرحلة احتساب الوسائل الممكنة لحل مشكلة معينة ، كما يستطيع إجراء استدلالات

منطقية من عدة فروض، كما يتمكن من النظر المشكلاته من زوايا مختلفة ويأخذ في حسابه عوامل عديدة.

على أنه يلزم الالتفات إلى أن اكتساب الصغير للقيم الأخلاقية يخصع للتغير وفق مدى اتساع خبرانه الاجتماعية، خاصة، إذا كان يتعامل مع جماعات نختلف في قيمها الاجتماعية عن القيم والمعايير التي تعلمها داخل الأسرة. كما أن هذه المعايير تستقر لدى الصغير ببلوغه مرحلة المراهقة في ظل استمرار الضغوط الاجتماعية في انجاه تأكيد معايير المجتمع الأخلاقية. أي أنه إذا لم تتح هذه الصغوط من جانب الراشدين، فإن ماورد عن مستويات ومراحل وأطوار للارتقاء الخلقي لايحدث على نفس الدحو. كذلك يجب الالتفات إلى أن الصغير الذي يمر بمستويات الارتقاء الأخلاقي المشار إليها، هو طفل لايقل بمستويات الارتقاء الأخلاقي المشار إليها، هو طفل لايقل ذكاره عن المتوسط فإذا كان ذكاء الصغير أقل من ذلك فإنه لا يصل على الأقل إلى مرحلة ارتقاء المفاهيم الأخلاقية ويتوقف عند حدود السلوك الأخلاقي مهما تقدم في العمر.

تحديد المصطلحات:

١- الطفل:

فى اللغة هو المولود ويطلق لفظ طفل على كل جزء من شئ أو معنى والطفولة هى مرحلة من الميلاد إلى البلوغ (المعجم الوسيط ص ٣١، ٥٩).

أما من وجهة نظر علم النفس فالمرحلة تمند حتى سن ١٨ سنة.

وفى تراث علم الدنس هى مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسئوليات حياته معتمدا على الأبوين وذوى القربى فى إشباع حاجاته، وتمتد زمدياً من الميلاد حتى قرب العقد الثاني من العمر وهى المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية وهى مرحلة للصبط والسيطرة والتوجيه التربوى للأطفال.

٢ - الطقل المشرد:

الطفل الهائم على وجهه بلا هدف أو غاية أو ارتباط أسرى، ويتخذ من الشارع والميادين العامة مأوى له أو مجالا لكسب قوت يومه. وتسترشد الدراسة في تعاملها مع طفل الشارع أو الحدث المشرد بالمفهوم القانوني لتشرد الأحداث، والذي يرى أن التشرد هو الحدث المعرض للانحراف. ويقصد به الحدث الذي لم يتجاوز سنه ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف المنصوص عليها في القانون وهي:

- ١- إذا وجد متسولا، ويعد من أعمال النسول عرض سلع أو خدمات تافهة، أو القيام بألعاب بهلوانية ذلك مما لايصلح مورداً جدياً للعيش.
- ٢- إذا مارس جمع أعقاب السجاير أو غيرها من
 الفضلات أو المهملات.
- "- إذا قيام بأعمال تتصل بالدعارة أو الفسق أو بإفساد الأخلاق أوالقمار أوالمخدرات أو نحوها أو بخدمة من يقومون بها.
- إذا لم يكن له محل إقامة مستقل، أركان يبيت عادة في الطرقات أو أماكن أخرى غير معدة للإقامة أو المبيت فيها.
- ٥- إذا خالط المعرضين للانصراف أو المشتبه فيهم أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة .
 - ٦- إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم أوالتدريب.
- ٧- إذا كان سيئ السلوك ومارقا من سلطة أبيه أو وليه أو وليه أو وليه أو وصيه أو من سلطة أمه في حالة وفاة وليه أو غيابه أو عدم أهليته.
- ٨- إذا لم يكن له وسيلة مشروعة للتعيش ولا عائل مؤيّهن.

٣- رؤية نفسية:

يقصد بها التراث النظرى المقروء بما يتضمنه من مفاهيم وأفكار ومعارف وتصورات إزاء الأبعاد المختلفة في ذلك الموضوع.

الدراسات السابقة:

دراسة منى عيد البحر عن الأسرة وجناح الأحداث (١٩٨٩) فتعرف السلوك المنحرف بأنه عرض من أعراض عدم التكيف نتيجة قيام عقبات مادية أو نفسية تحول بين الحدث وبين إشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية النفسية على الوجه الصحيح وعن الحدث المنحرف فهو الذى ارتكب فعلا يعاقب عليه القانون الخاص بالأحداث، وأن التفكك الأسرى هو من أبرز العوامل المؤدية إلى وجود الطفل وتميزه بتلك الخصائص السلبية.

وغن دراسة مها جمال الدين (١٩٩١) فتشير إلى الجانحين وهم الأفراد الذين يقومون بجرائم تختلف عن الكبار مثل الهروب من البيت لعدم القابلية للتغيير أو التصحيح، استخدام اللغة المبتذلة، التجول حول خطوط السكك الحديدية، الشذوذ الجنسي، ولعب القمار والتجول في الشوارع ليلاً.

ريعلق على السمرى (١٩٩٣) فى دراست عن الانحراف الاجتماعي أن الأحداث ممن يقعوا فى مرحلتى الطفولة والمراهقة ويقومون بأفعال اجتماعية ينظر إليها على أنها منحرفة أو غير اجتماعية بناء على المعايير الاجتماعية والقانونية السائدة فالجنوح انتهاك لعملية الضبط الاجتماعي وهو سلوك مصاحب يحرمه القانون والانحراف ينتج عن ضعف الانتماء إلى الجماعة التى ينتمى إليها الطفل وينتج عن هذا عدم الاهتمام بتوقعات الآخرين نجاه سلوكه ومن ثم يصبح مستعداً للانحراف.

كـمـا أجـرى تريدانيس (١٩٩٤) Trinanes دراسة لاستكشاف الدور الذي يسهم به تقدير الذات في تطور

السلوك المنحرف، واشتملت العينة ١٥٤٩ فردا من الذكور والإناث في مرحلة المراهقة واتبع أسلوب الدراسة الطويلة، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين أبعاد مفهوم تقدير الذات وبين السلوك المنحرف اجتماعياً.

وقام أوكنز (١٩٩٥) بدراسة طويلة استهدفت تكوين نموذج لإمكانية التنبؤ بالسلوك المنحرف وكانت العينة أفراد تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٨، ١٨ سنة لمدة ثلاث سنوات لمعرفة أشكال السلوك المنحرف اجتماعيا في علاقته بمتغيرات الأسرة، وجماعات الرفاق، والمتغيرات الشخصية وتمكن الباحثون من خلال تحليل الانحدار -Lon الشخصية وتمكن الباحثون من خلال تحليل الانحدار -Regression analysis وتحليل المسار Regression analysis من الباحثون من فلات عليل الأحداث مع إبراز تقديم نموذج للتنبؤ بالانحراف لدى الأحداث مع إبراز التطبيقية لمثل هذا النموذج.

أما عن دراسة دورز ۱۹۹۵ (۱۹۹۵) فأشارت نتائج الدراسة أن مستغيرات مثل تعليم الآباء وتوافر نماذج مرجعية Reference Persons خارج الأسرة والتدعيم الاجتماعي يكون لهما أهمية من العوامل الشخصية في انتقليل من مخاطر التعرض للانحراف.

دروس مستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- أهمية دراسة التعرف للانحراف في إطار ارتقائي، يساعد على رصد التغيرات في السلوك المعرض للانحراف والسمات المهيئة له وأبعاد السياق النفسي الاجتماعي من خلال اتباع أسلوب الدراسة الطويلة.
- ٢- إدراك الأساليب والمؤشرات التي تمكننا من معرفة
 فئات الأطفال والمراهقين المعرضين للانحراف.
- ٣- التحديد الدقيق لمصطلح التعريض للانحراف وتعريف
 الطفل أو المراهق المعرض للانحراف.
- ٤- بلوغ نموذج للتنبؤ بالجناح الكامن، وتتمثل الاعتبارات
 النظرية في النموذج السياقي البيئي، ويمكن من رصد

التفاعل القائم فيما بين المتغيرات المختلفة المتضمئة فيه سواء كانت المتغيرات الشخصية أو الاجتماعية أوغيرها.

فرض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحسسائية بين الأطفال المعرضين للتشرد والعاديين في أنماط سلوكهم المتمثل في الشعور بالوحدة النفسية/ تقدير الذات/ العدوان وذلك لصالح الأطفال العاديين.

أولاً. اشتقاق العينة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعة تجريبية ن - ٦ من الأطفال المعرضين للتشرد في المرحلة العمرية الزمنية ٦ - ١٢ سنة ومستوى ذكاء متوسط وأيضا من مستوى اجتماعي اقتصادي ثقافي أدنى، وكذلك مجموعة صابطة من الأطفال العاديين الملتحقين بمدارس التعليم الأساسي ن - ٨٠ وتنطبق عليها نفس خصائص المجموعة التجريبية من حيث السن، مستوى الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

ثانياً ـ أدوات الدراسة: أدوات لضبط العينة:

١ - اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد ذكى صالح.

۲- استمارة المسترى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي إعداد سامية القطان (د.ت)

أداة المتغير التجريبي:

مقياس الاستجابة السلوكية للأطفال المعرضين للتشرد اعداد الباحث وذلك لتحقيق هدف الدراسة من ناحية ويراعى فيه خصائص عينة الدراسة من ناحية أخرى، وفي ذات الوقت يتوافر لهذا المقياس الخصائص السيكومترية.

حدد الباحث جوانب مقياس الاستجابة السلوكية للأطفال المعرضين للتشرد من واقع دراسات سابقة وفي ضوء الإطار النظرى للبحث،

الأبعاد التي اشتمل عليها المقياس الحالى:

١- الوحدة النفسية: مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الطفل بأنه ليس على قرب نفسى من الآخرين، وهذه الوحدة ثاتجه عن اقتقار الطفل لأن يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صدوف الضيق والضجر، ويعرفها نياسون وزملاؤه بأنها تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالعزلة عن الآخرين ويصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب والاغتمام والاكتئاب من جراء الإحساس بكونه وحيدا والفرد الوحيد في هذا البحث في ضوء المقياس المستخدم هو الذي يشعر بأنه غير منسجم مع من حوله، وأنه محتاج لأصدقاء ويغلب عليه الإحساس بأنه وحيد، ولا يوجد من يشاركه أفكاره واهتماماته ومن يشعر معه بالود والصداقة، وأنه يشعر بإهمال الآخرين له وأنه لايوجد من يفهمه وأنه خجول وأن الناس مشغولون عده ونعرف الوحدة النفسية إجرائياً في هذا البحث بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على بنود استبيان الوحدة النفسية المستخدم في هذا البحث.

٧ ـ تقدير الذات: في هذا البحث وفق المقياس المستخدم بأنه تقييم يضعه الفرد لتفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن أيضا اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، ويتضمن مدى اعتقاد الفرد بمقدرته وأهميته وقيمته، ويمعنى آخر فإن تقدير الذات هو تقدير الفرد لأهمية نفسه بحيث يعبر عنه من خلال اتجاهاته نحوها، وأنه يئقلها إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة، ويعرف تقدير الذات إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على بنود استبيان تقدير الذات المستخدم في هذا البحث.

ساوك يصدر عن الطفل الفظيا كان أو بدنيا ناشطا أو سلبياً، صريحاً أو ضعديا، الفظيا كان أو بدنيا ناشطا أو سلبياً، صريحاً أو ضعديا، مباشراً أو غير مباشر، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أدى بدنى أو مادى أو نفسى للطفل نفسه صاحب

السلوك أر الآخرين ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على بدود استبيان العدوان المستخدم في هذا البحث.

وفيما يلى نعرض لإجراء الصدق والثبات التى قام بها الباحث التحقق من صلاحية هذا المقياس.

- (أ) الصدق المنطقى: في صنوء حقيقة أن عبارات المقياس اشتقت في معظمها من الدراسات التي تناولت الظاهره موضوع الدراسة، تم فحص المقياس وتقدير مدى بدوده على المفاهيم المستخدمة والمستخلصة من هذه الدراسات.
- (ب) الصدق الظاهرى: قام الباحث بعرض المقباس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس وقوامها (٧) محكمين بهدف تحديد ملاءمة العبارات وإبداء الرأى في مدى الموافقة على التعريف الإجرائي لكل بعد أو صياغة وما يرونه من عبارات مناسبة أو تصويب العبارات التي تتطلب ذلك.

وقام الباحث بعد ذلك بدراسة الاتساق الداخلى وذلك عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها المفحوصين في كل عباره من عبارات المقياس والدرجة الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، وقد تم تطبيق المقياس على عينه بلغت ٥٠ فرداً وتراوحت معاملات الارتباط بين ٢٤,٠٠، ٨٣، مما يدل على الاتساق للمقياس، وقد استخدم الباحث لهذا الغرض معامل الارتباط الثنائي ذا الشعبتين.

(جم) الصدق العاملي: تم استخدام التحليل العاملي ابنود المقياس بطريقة المكرنات الأساسية -prin البنود المقياس بطريقة المكرنات الأساسية -Hot التي وضعها هوتيلينج -Hot التي وضعها هوتيلينج -telling باستخدام حزمه البرامج الإحصائية العلرم الإجتماعية (Spss)، وقد تم اختيار طريقة

المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات من أهمها إمكان استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل كما تمدع هذه الطريقة تكوين تباين نوعى حيث يدمج هذا التباين في التباين العام مكونا فئات تصديفية كبرى، نسبة ضديلة من هذا التباين النوعى لا تظهر واصحة في العوامل المبكرة الاستخلاص عامليا. كما تم أيضا استخدام التدوير المتعامد للمحاور Orthogonal. بطريقة فاريمكس Vorimer والاعتماد على محك Kaizer الذي رضعه جبرتمان Kuizer للتوقف عن استخلاص العوامل، وفي صوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوى أو يزيد جذره الكامن Igen value عن الواحد الصحيح، وهذا المحك مناسب لطريقة المكرنات الأساسية.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل (١) الوحدة النفسية (٢) تقدير الذات (٣) العدوان.

جدول رقم (٢) التشبعات الجوهزية على العامل الأول (الوحدة النفسية)

التشبع	مضمون البند (السؤال)	رقم البند
۸۰۳	اشعر كثيرا أنى عاوز أبكى	-1
, ٧٨٦	قلیل جدا من یشارکئی أفکاری	۲
,۷۲۰	الحزن في قلبي دايما	٣
, ጓለ০	أحب أن يكون لى أصحاب كثير	٤
,7.9	أفضل أن أجلس لوحدي دايماً	٥
,090	بحب العزله عن الناس	٦
,0٧٨	بشوف أن المجتمع كالنجم يدور لنا الطريق	٧
,075	عدى ثقة كبيرة في اللي حولي من الناس	٨
,009	عدى ثقة كبيرة في اللي حولي من الناس بشعر أن الناس تحب تعاشرني	٩

يبدر من تأمل مضمون بدود هذا العامل أنه يتعلق بمدى إحساس الطفل بالوحدة والحزن والضيق ولذلك يقترح أن يسمى هذا العامل الشعور بالوحدة النفسية.

جدول رقم (٣) التشيعات الجوهرية على العامل الثائي (تقدير الذات)

التشبع	مضمون البند (السؤال)	رقم البند
۱۰۸,	نفسي أن أكون من ذرى الشهره بالمجتمع	١
,409	عددى شعور بالصياع	۲
,7.7	تفکیری شارد دائماً	٣
, ٦٦٤	الانسان مالهوش قيمة في هذه الدنيا	٤
,4.9	بشعر بثقة في نفسي	0
,०१९	غالبا أنغذ الأوامر التي تصدر لي دون تفكير	٦
,044	مبسوط عن وصعى الحالى	٧
,oo,	بحب مساعده الناس لإنهاء مصالحهم	٨
,04.	بحب مساعدم الناس لإنهاء مصالحهم بشوف أن لي أهمية بين الناس	٩

يعبر هذا العامل عن نسيج الحياة وأن الطفل يشعر بالقدرة على العطاء للآخرين ولذلك يقترح أن يسمى هذا العامل وتقدير الذات.

جدول رقم (٤) التشبعات الجوهرية على العامل الثالث (العدوان)

التشبع	مضمون البند (السؤال)	رقم البند
،۸۱۰	بحب أشوف الناس في رعب وفزع	1
,۷۹۰	أفضل الأفلام العاطفية عن المرعبة	۲
,450	عدى رغبة في تدمير ما حولي	٣
,797	أحزن لما اشوف مصبية لأى انسان	٤
744	احب أن أعبر عن ما بداخلي ببساطة	٥
, 774	أفصنل استخدام التفاهم عن القوة	٦
110	أشجع الهزار بالأيدى بين أصحابي	γ
,715	بشتم الأطفال كثيرا	٨
,040	عمری ما أسامح من يهينی	٩

إن نظرة سريعة إلى هذا العامل يعطى انطباعا واصحاً عن طبيعته فكل بنوده تدور حول الرغبة في الاعتداء على الآخرين وعلى نفسه من عدمه ويقترح أن يسمى الشعور بالعدوان.

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى بين التطبيق الأول والثانى ٢١ يوماً وقد استخدم فى هذا الغرض عينة مكونة من ٥٠ فرداً وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى ٢٩، باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

طريقة تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس وفق الأوزان الموضوعة لتدرج الإجابة كالتالى:

إذا كانت صياغة العبارة موجبة موافق غير متأكد معترض موافق عبر متأكد معترض

اذا كانت صياغة العبارة سألبة

موافق غیر متأکد معترض

ومن ثم فإن الدرجة للبعد تتراوح بين ٢٧،٩ ومن ثم فإن الدرجة للبعد الدرجة الكلية بين ٢٧،٩ م

نتائج الدراسة:

جدول رقم (٥) المترسطات والانحرافات المعبارية وقيمة دلالة الفروق بين المجموعتين

14 0	قیمة ت	المجموع الضابطة		المجموع التجريبية		
		ع	*	3		البعد
منابطة ۸۰ تجريبية ۲۰	٦, ٩٧٢	۲, ۹٤۸	٦, ٧٥	٤, ٢٢١	11, Y	الرحدة النفسية

يظهر الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة واضحة بين المجموعتين لصالح المجموعة الصابطة إيجابياً.

* دال عند مسترى ٥٠,

** دال عند مستری ۱۰۰۰

جدول رقم (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالة الفروق بين المجموعتين

ن = ۱ ۱ ۱	قيمة ت	المجموع الضابطة		المجموع التجريبية		اثیعد
		ع	•	ع	•	- Carrier 1
منابطة ٨٠			14,	٧, ٤٨	٨, ٦١	تقدير الذات
تجريبية ٦٠	۲, ٦٧	٨, • •	11, " "	7, 47	74 11	تقدیر اندات

يتضح من الجدول أن المجموعة الصابطة المتمثلة في الأطفال المنتظمين بالدراسة يتمتعون بقدر أوفر من تقدير الذات عن أقرانهم من الأطفال المعرضين للتشرد.

جدول رقم (٧) . المترسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالة الفروق بين المجموعتين

ن ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱	قیمة ت	المجموع الضابطة		المجموع التجريبية		البعد
		ع	•	٤	*	
منابطة ۸۰ تجريبية ۲۰	٥, ٦٧	Υ, ο	٨	۲, ٤	11	العدران

يتبين من نتيجة الجدول أن الأطفال المعرضين للتشرد أكثر شعورا بالعدوان تجاه الآخرين عن أقرانهم الذين يعيشون في بيئة غير مفككة.

تفسير نتائج الدراسة:

يظهر من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية تتمثل في شعور العينة التجريبية بالوحدة النفسية وربما يعرى ذلك إلى أن الوجدان affect والذي يعنى الخبرة والمشاعر والعواطف التي تتفاوت من أشد درجات الألم إلى أشد درجات اللذة ، ومن أبسط درجات الأحاسيس إلى أكدرها تعقيدا، ومن أقصى درجات الاستجابة الانفعالية السوية إلى أكثرها انحرافاً ولا سويه، والوجدان أو درجة المشاعر هي التي تلون حياتنا النفسية الداخلية كلها والوجدان وتخبرها سواء على المستوى الشعوري أو اللاشعورى، ويؤكد ويزمان(١٧) Wessma (١٧) أن وحدات الفرد ومزاجه يعدان من أبعاد التغير الساوكي وهذا يدل على أن الوجدان يؤثر في دافعية التغير باعتبارها أحد مكوناته، فهو كالقوة المحركة أو الطاقة التي تدفع بالفرد لإحداث التغير في ذاته أو في الموقف المحيط، كما يحتوى الوجدان على العواطف بكافة تشبعاتها وتقسيماتها، والوجدان الإبجابي يحتوى على عاطفة الحب والسعادة والأنشراح، والفرح والمرح، أما الوجدان السلبي والذي تتميز به عينة البحث التجريبية فإنه يحترى على اليأس، والعجز، والحزن، والكآبة، والانجاهات السالبة ونقص دافيعة التغير، والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعدائية، واليأس Hopelessness حيث إن حالة الطفل المعرض للتشرد الجسمية والعقلية والاجتماعية ليست على مايرام ف إنهم يتسميرون بانخفساض الروح المعدوية -De moralization ويشعرون بافتقارهم إلى مهارات التأقلم مع الصنغوط.

رعن تقدیر الذات فقد جری بحثه علی نحر متباین عدد علماء النفس فقد تم بحثه کحاجة عند Malsow عدد علماء النفس فقد تم بحثه کحاجة عند کل کاتجاه عند کل (۱۹۹۲) رکبعد بمند Super یمند ۱۹۹۲) رکبعد بمند کال (۱۹۹۲) رکبعد بمند Rosenberg, Coppersmith) رکبعدشد

الصحة النفسية عند Pitts (١٩٥٢) وكما أشار كوبر (١٧) سميث (١٩٩٠) إلى أن تقدير الذات يشير إلى التقييم الذى يصنعه الفرد لنفسه، والذى يتضمن اتجاهات الرفض أر القبول للذات، كما يشير إلى المدى الذى يعتقد فيه الفرد بأنه مهم وناجع وقادر وله قيمة، وفي ضوء ذلك، فإن تقدير الذات الإيجابي يعنى تطوير مشاعر إيجابية نحر الذات، حيث يشعر الطفل بأهمية نفسه واحترامه لها، ويشعر بأنه متقبل من الآخرين وله ثقة بنفسه وبالآخرين، ويشعر بالكفاءة فلا بيأس أو ينسحب عند الفشل، وعلى العكس من ذلك يشعر ذوى التقدير السلبي للذات أنهم لايرون قيمة أنفسهم، ولايشعرون بمشاعر التقبل من الآخرين، مما يجعلهم لايستطيعون تحقيق ذواتهم، ويشعرون بالعجز والفشل في إنجازاتهم مما ينمي لديهم مشاعر الدونية.

وقد أشار سوين (١٥) (١٩٥٥) أن تقبل الفرد للآخرين يتأثر بتقبله لذاته فقد أوضح في دراسة أن طلاب الثانوية العامة الذين لديهم درجة عالية في تقدير الذات يستجيبون استجابة حسلة نحو مدرسيهم وآبائهم، في حين أن الذين تنخفض لديهم مشاعر تقدير الذات يميلون إلى إظهار المنيق وعدم قبول الآخرين.

وعن تميز الأطفال المعرضون للتشرد بارتفاع درجة الشعور بالعدوان فذلك لأن الشارع بكل خبراته هو إطارهم المرجعي الوحيد والبديل عن الأسرة، وهذاك عدة مستويات من الخطورة الاجتماعية المتوقعة للصغير (١٤).

المستوى الأول: الخطورة الاجتماعية ذات المنشأ الخارجي أو الاجتماعي والصغير في هذا المستوى تصدر أفعاله عن رغبة بسيطة في اتباع معايير جماعة، وفي حالة غياب الأسرة فإن هذه الجماعة تكون إجرامية، ويعاني الصغير من الإهمال والرفض الاجتماعيين والتفكك الأسرى.

المستوى الثانى: الصغير العصابى القاق الزائد والخطورة الاجتماعية المتوقعة منه تكمن فى القاق الزائد والشعور بالتهديد، والشعور الدائم بالذنب، وقد ينفذ جرائمه منفردا ويقوم بنوع واحدا ونمط واحد من الجرائم، والراجح أنه إذا بدأ سلوكه اجراميا فيستمر حتى مرحلة الرشد.

المستوى الثالث: بالصغير السيكوباتي -Psycho المستوى الثالث: بالصغير السيكوباتي -pathic وهو أكثرها خطورة ويتسم بسمتين:

أ_ العجز عن تكوين علاقات وجدانيه ثابتة مع الآخرين، ب_ غياب الشعور بالذنب أو الندم.

ولا يجد هذا النوع من الصنغار أى إشباع حتى فى علاقاتهم والجماعات المنحرفة، وغالبا ما يعانى من اضطرابات عصبية Nero Logical تظهر فى عجزه عن كف اندفاعاته.

إن كل مستوى من مستويات الخطورة الاجتماعية السالفة الذكر، يعكس استجابة الحدث لضغوط معينة تعمل في محيط البيئة الاجتماعية والنفسية للصغير، فالصغير والخطوره المتوقعة، الناشئة عن مصدر اجتماعي خارجي يبحث عن الأمان والعشورة في الجماعة المنحرفة، والخطورة المتوقعة من الصغير العصابي ناتجة عن احتمال استخدامه للسلوك الإجرامي في التخلص من القلق غير المحتمل، أما الخطورة المتوقعة من المتوقعة من الصغير السيكوباتي

فناتجة عن فشله في تمثيل المعايير الاجتماعية المعتاده، بل وفشله في تمثيل المعايير الخاصة بالجانحين أنفسهم.

في دراسة قام بها ويتمان (١٧) وآخرون (١٩٩٤) على عينه من ١٥ فرداً من العدوانيين اتصح أنهم يغتقدون إلى إقامة علاقات حميمة مع الآخرين، وغالباً مايعانون أعراصاً سيكرسوباتية، وتوضح الصفحة النفسية لهم وقوعهم عند منتصف الخط الذي يمثل أحد طرفيه الشخصية ضد الاجتماعية ويمثل الطرف الآخر الشخصية الذهانية.

الصغير كائن دينامى تخضع خصاله النفسية وعلاقاته بالبيئة الاجتماعية والفيزيقية التغير المستمر عبر الزمن، والزمن ليس مجرد حدث فلكياً استاتيكياً وإنما رعاء لتفاعلات بين منبهات محددة ومباشرة تؤثر في سلوك الطفل وعوامل فيزيولوجية، وبيولوجية، ومتغيرات بيئية اجتماعية وفيزيقية.

والطفل هذا جزء لا يتجزأ من هذا النسيج المتفاعل وقد تكون محصلة التفاعل بلوغ الطفل غايات ارتقائية في بنائه النفسي يتوقع أن تبزغ عند فترة عمرية معينة (أي وصول الطفل مثلا إلى مستوى معين من الارتقاء الخلقى، أو قد تكون المحصلة تعويق وإرجاء الوصول بالطفل لهذه الغايات والانحراف به عن المسار الذي يقود إليها.

المراجع العربية

- ٧- عزه حسين ذكى. برنامج إرشادى لمراجهة مشكلة العدرانية ادى المراهقين الجانحين رسالة دكترراة غير منشورة. معهد الدراسات الطبا الطفولة، جامعة عين شمس.
- ۸ محمد بيومى حسن الشعور بالوحدة لدى أطفال يفتقرون إلى أصدقاء مجلة علم النفس، العدد ١٥، الهيئة المصرية العامة الكتاب ١٩٩٠.
- ٩- مختار حمرة. إرشاد الأباء والأبناء مكتبة الضانجى،
 القاهرة، ١٩٩٠.
- ١٠- باسين حداد. أساليب القرد وتقدير الذات والاكتماب،
 ارتباطاتها المتبادلة وعلاقاتها بالعمارسات الوالدية، مجلة
 دراسات الطوم الإنسانية، المجلد ١٧، عدد ٣، الجامعة الأردنية،
 ۱۹۹۲.

- ١- إبراهيم قشقوش، مقياس الرحدة النفسية، مكتبة الأنجار المصرية، ١٩٧٩.
- ٢- المجالس القومية المتخصصة، ملاحظات في شأن قانون الأحداث، تقرير للعرض على المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية ١٩٩٦.
- ٣- أنور الشرقاوى، انحراف الأحداث، مكتبة الأنجار المصرية،
 القاهرة، ١٩٨٩.
- ٤- حامد عبدالسلام زهران، علم النفس الاجتماعي، مكتبة
 الأنجار المصرية القاهرة، ١٩٨٩.
- ٥- حسين الدريئي وآخرون. مقياس تقدير الذات مكتبة دار الفكر العربي القاهرة، د.ت.
- ۲- طلعت منطور. دافعیة الإنجاز، مکتبه الانجار المصریة،
 القاهرة، ۱۹۹۰.

المراجع الأجنبية

- 11- Bingham, W.C. Problems in the Assement of self esteem international Journal for the Advancement of counseling 1989.
- 12- Cooper smith's, self Esteem inventories califormia consulting psychologists press 1990.
- 13- Gordong, S. Lonely in America NewYork, Simon and Schuster/ 1986.
- 14. Sampson, R.J. urban Poverty and the family context of delinquency: A New look at structure and process in classic study Child development 65, (1994) pp. 523-540.

- 15- Simon, W. Self Esteem inelligence and Standardized Academie Achievement Psychology in Schools, 1995, 32, 97-100.
- 16- Walters, R. N. Agressioin child psychology, the 62 year book of national forthe study of educationy pail chicago, the notioalso ciety or the study of education (1996).
- 17- Wessman, A. Their personal dynamaics and sigificance, in: izgrd, C.E. (ed): Emotions in personality and psychopathology. New York, plenum press (1994).

فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في إشباع التليفزيونية في إشباع الحاجات النفسية للأطفال من ٤ - ٦ سنوات

إعداد: منال منصور على الحملاوي

aēsaõ

شهد الإعلام في الآونة الأخيرة طفرة كبيرة لم تحدث من قبل فتعددت وسائل الإعلام المسموعة والمرتية والمقروءة وتطورت بشكل كبير، وقد حظى التليفزيون بنصيب وافر في هذه الطفرة حيث تنوعت قنواته، وازداد استخدام الأقمار الصناعية في الاتصال، كما احتل التليفزيون مركز الصدارة بين وسائل الإعلام خاصة من جانب تأثيره على الأطفال الصغار فهو من أهم وأخطر وسائل الإعلام، وتكمن خطورة التليفريون في أن نشرك الأطفال الصغار يشاهدونه بدون رقابة من الكبار، ذلك لأنه يجهذب الأطفال بمنسيساته المتنوعة المتمثلة في الحركة السريعة والموسيقي والصوت والصورة الملونة والمتحركة، والملاحظ أن الطفل لا يكون سلبياً أمام هذه المثيرات، وإنما يتفاعل معها، وقد خصص التليفزيون المصرى مجموعة من البرامج الخاصة بمرحلة الطقسولة المبكرة، ولكن إلى أي مسدى يناسب مضمون ما تقدمه هذه البرامج خصائص وحاجات الأطفال النفسية.

^(*) بحث حصلت به الباحثة على درجة الماجستير في النريبة - في قسم علم النفس - معهد الدراسات والبحرث التربرية - جامعة القاهرة، تحت إشراف: أ. د/ عبدالمطلب أمين القريطي - أ. د/ حسن عماد مكاوى.

مشكلة الدراسة:

توجد بعض برامج الأطفال لا تراعى خصائص واحتياجات المرحلة العمرية التي تقدم لها هذه البرامج، وهذا يقود إلى أن هذه البرامج تستازم الدراسة العلمية لجرانبها المختلفة من حيث الشكل والمضمون والتأثيرات العديدة التي تتركها على النشء للوقوف على إيجابياتها واستثمارها، وكذلك على سلبياتها والتقليل منها ما أمكن، حيث تؤدى هذه السلبيات إلى إنصراف الأطفال عن مشاهدة هذه البرامج، وبالتالي لا تحقق البرامج الأهداف المرجوة منها. ومن ثم تسعى هذه الدراسة لتحليل محتوى بعض برامج الأطفال التليفزيونية الموجهة لمرحلة الطفولة العبكرة، ومعرفة ما يمكن أن تحققه هذه البرامج من إشباع للحاجات النفسية والتعرف على أرجه القصور الموجودة في برامج الأطفال والتي تؤدي إلى انصراف بعض الأطفال عنها، بالإصافة إلى التعرف على الدواحي الإيجسابيسة في هذه البرامج والتأكيد عليها واستثمارها من خلال الكشف عن الشكل والمضمون الذي يشبع من خلالهما الحاجات

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مدى فاعلية بعض برامج الأطفال التليفزيونية في إشباع الحاجات النفسية الدى الأطفال من ٤ ـ ٦ سنوات، وتقديم بعض المقترحات الخاصة لعلاج أوجه القمصور في البرامج التليفزيونية المخصصة للأطفال من ٤ ـ ٦ سنوات، وتقديم بعض التوصيات التي تساهم في تحسين برامج الأطفسال في التليفزيون المصرى بما يتلاءم مع حاجات الأطفال النفسية، ليتمكن المستولون من ومنع سياسات إعلامية أكثر فاعلية لمخاطبة مرحلة الطفولة المبكرة، وليتمكن القائمون على برامج الأطفال من تحسين برامجهم - بقدر الإمكان - أو إنتاج برامج جديدة تضع في الاعتبار حاجات الأطفال النفسية.

تساؤلات الدراسة:

- 1 إلى أى مدى تشبع برامج الأطفال التليف زيونية حاجات الأطفال النفسية ؟
- ۲ ـ ما الزمن الذي شغلته الحاجات
 النفسية التي تم إشباعها في برامج
 الأطفال؟
- ٣ ـ هل تسهم المصادر المحلية بدرجة أكبر في إشباع الحاجات النفسية من المصادر الأجنبية ؟

- ٤ ـ إلى أى مدى يسهم مستوى اللغة
 المستخدمة فى تقديم هذه البرامج
 فى إشباع حاجات الأطفال النفسية؟
- ما القوالب الفدية الأكثر إشباعًا للحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة؟
- ٦. هل تسهم مشاركة الأطفال في تقديم البرامج في إشباع حاجاتهم النفسية؟.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة التحليلية المفاصة ببرامج الأطفال في البرامج الآتية: عروستي، دنيا الكارتون، سينما الأطفال، دنيا الأطفال، صورة وحكاية، وقد تم تحليل مصمون هذه البرامج خلال الدورة البرامجية التي بدأت خلال الدورة البرامجية التي بدأت أما عينة الأطفال فكان عددها ١٩٩٧. المفلا في المرحلة العمرية من ٤-٦ من كلا الجنسين من مدارس سنوات من كلا الجنسين من مدارس رياض الأطفال، ومن مستويات اجتماعية اقتضادية متباينة.

أدوات الدراسة:

1 - استمارة تحليل المضمون لبرامج الأطفال التليفريونية . إعداد الإطفال التليفريونية . إعداد الباحثة .

٢ - صحيفة استقصاء بالمقابلة مع
 الأطفال لتحديد البرامج المفضلة
 لديهم (إعداد الباحثة).

" ـ استبيان لأولياء أمور الأطفال عيلة الدراسة لتدعيم إجابات الأطفال (إعداد الباحثة).

استبيان للخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والإعلام لتحديد الحاجات النفسية للأطفال من ٤ - السوات (إعداد الباحثة).

المعالجة الإحصائية:

۔ اختبار کا (۲).

_ حساب التكرارات والنسب المئوية.

أهم النتائج

توصلت تتائج الدراسة التحليلية الم أن:

الدراسة التحليلية عملت على الدراسة التحليلية عملت على الدراسة التحليلية عملت على إشباع الحاجات النفسية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بنسبة قليلة إذا ما قارناها بأهمية هذه الحاجات بالنسبة للطفل كما حددها الخبراء، وجاءت الحاجات النفسية التي سعت برامج الأطفال إلى إشباعها على الدورالتالي:

الحاجة إلى المعرفة والفهم والتربيح ٢٤,٧، الحاجة إلى اللعب والتربيح ٢٤,٣٪، الحاجة إلى تعلم المعابير الأخلاقية والاجتماعية ع ٢٤٪، الحاجة إلى إكتساب المهارة اللغوية ٩ ٨٣٪، الحاجة إلى المشاركة والتعاون ٢٠,٨٪، الحاجة إلى تكوين عادات انفعالية الحاجة إلى تكوين عادات انفعالية سليمة ٢٠,٧٪، الحاجة إلى الأمن النفسى والطمأنينة ٥,٥٪.

٢ - اتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين برامج الأطفال وإشباع الحاجات النفسية كما توجد إختلافات ذات دلالة إحصائية بين برامج الأطفال في إشباع الحاجات النفسية مما أدى إلى عدم وجود توازن في إشباع الحاجات النفسية بين البرامج. فقد المتمت البرامج بإشباع الحاجة إلى المعرفة والفهم والحاجة إلى المعرفة والفهم بدرجة كبيرة بينما لم تعط الإشباع الكافي لبقية الحاجات فجاءت بنسب محدودة جداً.

" استغرق زمن الصاجات النفسية التى تم إشباعها في برامج الأطفال ١٩٥٪ من الزمن الكلى للبرامج وهي نسبة متوسطة توضح أن الماجات النفسية تحدل نصف

المساحة الزمنية على خريطة برامج الأطفال عينة الدراسة ولكن زمن إشباع الحاجات النفسية جاء متفاوتا حسب الحاجة فقد احتلت بعض الحاجات النفسية مساحة زمنية كبيرة قياساً بباقى الحاجات مثل الحاجة إلى اللعب والترويح حيث ظهرت بنسبة ٢٦,٧٪ في حين ظهرت المساحة الزمنية التي تحتلها الحاجة إلى المشاركة والتعاون بنسبة ١٨,٥٪.

٤ ـ ساهمت المصادر المحلية بدرجة أكبر من المصادر الأجدبية في اشباع جميع الحاجات النفسية فيما عدا الحاجة إلى الأمن النفسي والطمأنيئة حيث أظهرت النتائج أن ٤٨١٪ من الحاجات النفسية قد تم إشباعها من خلال مصادر الحاجات النفسية الحاجات النفسية قد تم إشباعها من خلال مصادر أجدية.

ه ـ كانت اللغة العامية الدارجة هي الأكثر إسهاماً في إشباع الحاجات النفسية حيث إن ٨١,٤٪ من المحاجات النفسية التي تم إشباعها قدمت باللغة العامية الدارجة، ٤٪ من الحاجات النفسية قدمت بلغة عربية فصحى مقابل ٢٠,٩٪ من

الحاجات النفسية التي تم إشباعها من خلال فقرات قدمت بلغة أجلبية مصحوبة بترجمة، ٣,٧٪ من خلال فقرات قدمت بلغة أجنبية بدون ترجمة، وهو ما يعلى أن اللغة العامية الدارجة هي الأكثر شيوعاً في برامج الأطفال.

٢ ـ القوالب الغنية التي ساهمت في إشباع الحاجات النفسية جاءت على التسرتيب التسالى: الغناء ٧,٧٧ ٪، يليسه الحسوار بنسبة ٢٠,٧ ٪، الكارتون بنسبة ٢٠,١٪ يليه الألعاب والمسابقات بنسبة ٢٠,١٪ ثم القصة بنسبة ٨٨٪، ثم القصة بنسبة ٨٨٪، ثم المديث المباشر بنسبة ٧,٤٪، ويتضح واخيرا الدراما بنسبة ٣,٧٪ ويتضح من هده النتيجة عدم وجود توازن بين توزيع القوالب الغنيسة في البرامج.

٧ ـ شارك الأطفال فى تقديم الحاجات النفسية بنسبة ٣٣ ٪ مقابل عدم مشاركتهم فى تقديم بعض الحاجات النفسية بنسبة ٣٧٪، ظهرت مشاركة الأطفال فى تقديم جميع الحاجات النفسية أعلى من نسبة عدم مشاركتهم فيما عدا الحساجة إلى الأمن النفسية المحاسى

والطمأنينة، قلم يشارك الأطفال في تقديمها بصورة كبيرة حيث اعتمدت هذه الحاجة على أفلام الكارتون والقصصة والحديث المهاشر.

يمكن أن نستخلص مما سبق أن برامج الأطفال في التليفزيون المصرى تحاول القيام بدورها المنشود إلا أنه تعترضها بعض المعوقات التي تحول بينها وبين ما تريد تحقيقه. فبرامج الأطفال تسعى إلى إشباع الحاجات النفسية إلا أن هذه المعوقات وأوجه القصور تعترض عملية الإشباع بنسبة أدى إلى تحقيق هذا الإشباع بنسبة المعوقات وأوجه القصور في جانبين المعوقات وأوجه القصور في جانبين

المنافع الكبيرة بين الواقع الحالى لبرامج الأطفال وما يجب أن تحققه هذه البرامج، حيث أظهرت النتائج أن هناك فرقًا جوهريًا بين درجة أهمية الحاجات النفسية للأطفال والتي يمكن أن يساهم التليفزيون في إشباعها كما أوضعها الخبراء، ودرجة إشباع الحاجات النفسية كما أوضعها الخبراء، ودرجة إشباع الحاجات النفسية كما أوضعها تحليل مضمون برامج الأطفال.

٢ - الشكل الذى تشبيع من خسلاله الحاجات النفسية حيث أنه عامل هام ومؤثر في عملية الإشباع، وتتمثل الجوانب الشكلية في اللغة والقوالب الفنية ومصدر المواد المستخدمة في برامج الأطفال ومشاركة الأطفال في هذه البرامج.

وقد يؤدى الكشف عن نواحى القصور إلى التخطيط الجيد للوصول إلى الصورة التي يجب أن تكون عليها برامج الأطفال بحسيث تراعى خمائص واحتياجات الأطفال النفسية، وتعتمد على المصادر المحلية دون الأجنبية، وتقدم بلغة عربية مبسطة دون إخلال بالمعلى، ومن خلال قرالب فدية جذابة ومتدوعة ومشيرة للأطفال، ومعالجة فلية محكمة ، وأن تزداد فرص مشاركة الأطفال في تقديم البرامج الخاصة بهم بما يحقق المزيد من إشباع احتياجاتهم النفسية، ويهيىء لهم مزيداً من الدمو النفسى عن طريق التليفزيون كوسيلة مثيرة وجذابة بالنسبة لهم.

التوصيات والمقترحات

أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من التوصيات والعقترحات من أهمها:

١- أن يكون مصمون برامج الأطفال مناسبًا لخصائص وحاجات الأطفال النفسية وإعداد القائمين على برامج الأطفال إعداداً جيداً وبصفة خاصة معدى برامج الأطفال وإعطائهم دورات تدريبية عن فن التعمامل مع الطفل، والتعرف على خصائصه وحاجاته النفسية ليضعوا ذلك في الاعتبار عدادهم للبرامج.

٢. إنتاج فقرات محلية تناسب ثقافة
 وبيئة الطفل المصرى لتحل محل
 الفقرات الأجنبية التي تستعين بها
 برامج الأطفال وخاصة فقرات
 الرسوم المتحركة.

٣- إستخدام اللغة العربية المبسطة والقربية إلى العامية في برامج الأطفال مع استبعاد المصطلحات التي يصبعب على الطفل فهمها، وأن تكون هذاك رقابة مسئولة من التليفزيون بغرض تقييم اللغة التي تستخدمها المذيعة ومدى ملاءمتها للأطفال.

عـ توجيه مزيد من العناية لعملية إخراج برامج الأطفال حيث بنبغى أن يكون الشكل الذي تقدم فيه برامج الأطفال هو شكل مـ شير برامج الأطفال هو شكل مـ شير وجذاب يجذب الأطفال لمشاهدته، وأن يتصمن الحركة السريعة والإيقاع الموسيقي والأغاني المرحة.

- مدرة القوالب الفدية وتدوعها وعدم تكرارها في البرامج وأن تكون مدة الفقرة قصيرة بحيث بحتوى المرامج على عدد كبير من الفقرات البرئامج على عدد كبير من الفقرات القصيرة فلا يشعر الأطفال بالملل.
- ٢ الإقلال بقدر الإمكان من قالب
 الحديث المباشر والإكثار من قوالب
 الغذاء والقصة والدراما والألعاب
 والمسابقات والكارتون المحلى.
- ٧ ـ تنوع أسلوب عرض القصة بأكثر من طريقة، واستخدام مسرح العرائس خاصة لأطفال ما قبل المدرسة.
- ۸ ـ التركيز على مشاركة الأطفال فى
 برامجهم مشاركة إيجابية فعالة فى
 جميع فقرات البرنامج...

قواعد النشرفي مجلة على النفس

- ١ ــ يراعى ذكر عنوان المقال، واسم الكاتب، ووظيفته، ومقر الوظيفة.
- ٢ ــ يراعى عند الكتابة الأول مرة لهاده المجلة، أن يذكر الكاتب المؤهلات وجهة التخرج واسمه الثلاثي.
- ٣ ـ يجب أن يشفع الكاتب مقاله بقائمة بالمراجع التي رجع إليها رجوعاً مباشراً. ويكون ذكر المراجع على النحو الآتي،
 ـ في حالة الكتب: اسم المؤلف كاملاً، عنوان الكتاب، بلد
- في حاله الحتب؛ اسم المؤلف كاملاء عنوان الحتاب، بلد النشر، وسنة النشر واسم الناشر، وتذكر الطبعة إذا لم تكن الأولى.
- في حالة المقالات المنشورة في دوريات التخصص: اسم المؤلف كاملاً، عنوان المقال، أسم المحلة، منة النشر، المحلد، العدد، ثم الصفحات التي يشغلها المقال.
- على الالتزام بالقواعد المتعارف عليها عالميا فى شكل المقالات التى تقوم أساساً على ذكر الدراسات الميدائية أو التجارب المعملية. فيورد الكاتب مقدمة يحدد فيها مشكلة البحث. ومدى الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، ثم يقدم قسماً عن إجراءات البحث يتكلم فيه عن الأدوات والعينة وتصميم الدراسة والأسلوب الذى اتبع في استخدام الأدوات وجمع الميانات، ثم يفرد قسماً لتقديم التائج ومناقشتها.
- و _ في المقالات النظرية يراعي أن يبدأ الكاتب بمقدمة يعرف فيها مشكلة البحث. ووجه الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، ويقسم العرض يعد ذلك إلى أقسسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يقدم كل قسم فكرة أو جزما من الموضوع قائماً بذاته.
- " يراعى في المقالات النظرية والتجريبية/ أو الميدانية على حد سواء. الاقتصاد الشديد في نشر المادة الإحصائية في صورتها الرقمية ويمكن الاسترشاد في ذلك بنماذج المقالات التي تنشر في مجلة الـ Amercian Psychologist الصادرة عن جمعية علم النفس الأمريكية، أو مجلة Bulletin الصادرة عن جمعية علم النفس البريطانية. وتوضح عشرات المقالات عن جمعية علم النفس البريطانية. وتوضح عشرات المقالات النشورة في هاتين المجلتين أن العبرة ليست يكشرة الأرقام والجداول، وإنها العبرة بوضوح مشكلة البحث وتحددها أمام الكاتب، وبحسن الاستيعاب لتراث الدراسات التي صبق أن تناولت أطرافلاً من هذه المشكلة، وبوجود رؤية جديدة، أو معان جديدة، لدى الكاتب يسهم بها في تطوير النظر إلى هذه المشكلة.
- ٧ ـ تعرض المادة المقدمة للمجلة على محكمين متخصصين، وذلك على نحو سرى، لتقدير الصلاحية للنشر، وتقوم إدارة المحلة بإخطار الباحثين والمؤلفين بالنتيجة دون الإيضاح عن شخصية الحكمين.

- وتورد المجلة في ردها على المؤلفين آراء المحكمين ومقترحاتهم إذا كان المقال في حال يسمح بالتصحيح والتعديل، أما إذا لم يكن فتحتفظ المجلة بحقها في رد المقال إلى صاحبه والاعتذار عن النشر دون إبداء الأسباب.
- ٨ ـ يراعى فى أحجام المقالات أن تكون أحجاماً معتدلة، بحيث تصراوح بين ثلاثة آلاف وتسعة آلاف كلمة، هذا بخلاف قائمة المراجع.
- ٩ ـ ترحب المجلة بالجمهود العلمية البناءة لجميع الزملاء المتخصصين في دراسات السلوك والحبرة البشرية، سواء كالوا من علماء النفس، أو من التربوين، أو من الأطهاء النفسين، والاخصائين الاجتماعين، وعلماء الاجتماع وكل من تسمح تخصصاتهم بإلراء زاوية النظر العلمية إلى السلوك والحبرة البشرية.
- ١٠ لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية، وتهيب إدارة المجلة بالزملاء جميعاً أن يعنوا بسلامة اللغة عناية خاصة، سواء من حيث صحة المفردات، وسلامة التراكيب، وسلامة الأسلوب. وعندما يشار إلى أسماء بعض الأعلام الأجانب يوضع اسم العالم باللغة الأجنبية إلى جوار كتابته بالعربية في سياق النص. وهذا في حالة ذكر اسم هذا العالم للمرة الأولى، فإذا ورد اسمه في السياق بعد ذلك يكتفى بكتابة الاسم بالعربية.
- وعندما برى الكاتب أنه يضع ترجمة عربية لمصطلح أجنبى لم يستقر الرأى على وضع ترجمة محددة له ففى هذه الحالة يضع رقماً صغيراً فوق الكلمة العربية ويضع المصطلح بلغة أجنبية في الهامش هذا في المرة الأولى لذكر المصطلح.
- فإذا عاد الكاتب إلى ذكره مرة ثانية فيكتفى بالترجمة العربية الواردة في السياق.
- ١١ ـ الإشارة إلى المراجع فى سياق النص تكون بذكر اسم المؤلف وسنة النشر بين قوسين فى الموضع المناسب. ويكون تربيب المراجع فى القائمة الواردة فى نهاية المقال حسب التربيب الأبجدى الأسماء المؤلفين.
- ويفرق في قائمة المراجع بين العربي منها والأجنبي وبالتالي توضع قائمتان (إذا لزم الأمر) الأولى هي قائمة المراجع العربية، والثانية تشمل قائمة المراجع الأجنبية.
- ١٢ ـ لا تنشر المجلة مواد سبق نشرها باللغة العربية في مجلة أو
 كتاب في أى مكان في الوطن العربي.
- 14 _ لا تنشر الجلة مواد مستمدة مباشرة من رسائل الماجستير والدكتوراه.

will ale

الأسعار في البلاد العربية والأجنبية

الكويت ديناران، البحرين ١٤٠٠ فلس، سوريا ٥٦ ليسرة، لبنان ٢٠٠٠ ليسرة، الأردن دينار ونصف، السعودية ٢٤ ريالاً، السودان ٩٥٠ قرشاً، تونس ٢٠٠٠ مليم، الجسزائر ٥٦ ديناراً، المغسرب ٢٥ درهما، الجمهورية اليمنية ٤٠ ريالاً، ليبيا ٣٠٢٠ ديستاراً، الدوحة ١٤ ريالاً، الامارات ١٤ درهماً، غزة القدس الدوحة ١٤ ريالاً، الامارات ١٤ درهماً، غزة القدس ١٠٠٠ سنت، سلطنة عمان ١٥٠٠ بيزة، لندن ٢٠٠٠ بنس، نيويورك ١٠٠٠ سنت.

الإشتراكات

* من الداخل

عن سنة (٤ أعداد) ١٠,٨٠ عشرة جنيهات وثمانون قرشا، شاملة مصاريف البريد وترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الهيئة المصرية العامة للكتاب.

* من الخارج

عن سنة (٤ أعداد) ٢٠ دولاراً للأفراد، ٣٨ دولاراً للأفراد، ٣٨ دولاراً للهيئات مضافاً إليها مصاريف البريد، البلاد العربية ٨ دولار وأمريكا وأوروبا ٢٤ دولاراً.

* المراسلات

مجلة محلة على النفلال ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ كورئيش النيل ـ رملة بولاق ـ القاهرة تليفون ٧٧٥٠٠٠ ـ ٧٧٥٠٠٠ الهيئة المصرية العامة للنكتاب



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

ducillade

مطابع الهيئة المصرية العامة للبكتاب

٠٠٠ قرش